مِنهَاجُ المتعَلّمِينْ

حُقوق الطَّبع محفُوظَة
لوزَارَة التُّراثِ وَالثقافَة
سَلطنَة عُمَان

الطَّبعَة الأولَى
١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

سلطنة عُمان - ص.ب.: ٦٦٨ مسقط، الرمز البريدي: ١٠٠
هاتـــف: ٢٤٦٤١٣٠٠ / ٢٤٦٤١٣٢٥، فاكـــس: ٢٤٦٤١٣٣١
البريد الإلكتروني: info@mhc.gov.om
موقع الوزارة على الإنترنت: www.mhc.gov.om

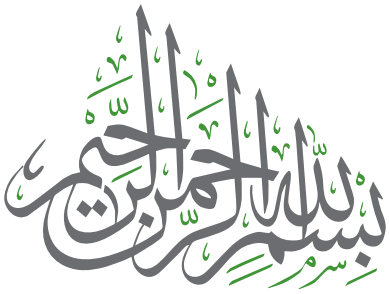
لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوســائل - سواء التصويرية أو الالكترونية، بما في ذلك النســخ الفوتوغرافي أو سواه وحفظ المعلومات واسترجاعها - إلا بإذن خطي من الناشر.

سَلطنَة عُمَان
وزَارَة التُّراثِ وَالثقافَة

مِنهَاجُ المتعَلّمِينَ

تأليف
الطبيب الشيخ راشد بن عميرة بن هَاشم العيني الرّستاقي العُماني

دراسة وتحقيق
عَبدالله بن عَلي بن سَعيد السّعدي


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

كلمة لا بــد منها شــكر وعرفان لأهــل الفضل بفضلهم.

لأستاذي الدكتور/ أحمد فؤاد باشا...
تقديراً لنبوغه العلمي، وامتناناً لفضله الكبير.

ولأستاذي/ عصام محمد الشنطي...
اعترافاً بفضله.

وإلــى كل يد مدت العون والمســاعدة دون كلل منها أو ضجر.

المحقق

المقدمــة

الحمد لله الذي أنزل لكل داء دواء، وينزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين، مفرِّج الهموم، ومبدِّد الأحزان والأشــجان والغموم، وأشــهد أنه لا إلٰـه إلا الله وحده لا شــريك له ملاذ الهاربين، وعدة الصابرين، وســلوان المصابين، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الصادق الأمين، إمام المحتسبين وقدوة المتقيــن الذي قال: «**تداوَوا عبــادَ الله، فإن الله ســبحانه لم يضع داء إلا وضع معه شفاء، إلا الهرم**»[1] وقال: «**ما أنزل الله من داءٍ إلا أنزل له دواء، علِمَه من علِمه، وجهله مَن جهله**»[2]. صلى الله عليه وعلى أصحابه والتابعين، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين. أما بعد:

فيا خادم الجسم كم تسعى لخدمته ... أتطلــب الربح فيما فيه خســران؟
أقبل على النفس واستكمل فضائلها ... فأنت بالروح لا بالجســم إنســان

لقد شاع في مجتمعنا قديمًا التداوي والعلاج بأســاليب بدائية متعددة، توضح لنا الصراع مع البيئة من أجل البقاء، فالحياة ســابقاً جعلت الإنســان يعتمد على نفســه في علاج الأمــراض المختلفة، وقد عــرف قديماً قوانين

---

(١) ســنن ابن ماجه/ محمد بن يزيد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار الفكر، ج٢، ص ١١٣٧.

(٢) أخرجه أحمد في المسند، تحقيق: شعيب وآخرين، بيروت: مؤسسة الرسالة، ج ٦، ص ٥٠.

لعلاج ما يَرِدُ على البَدنِ مِن الدّاخلِ أو الخارج، فـإنْ كانَ غايةُ مَا يَرِدُ على البَدن مِن الدّاخل حِفظ الصّحة ونمُوّ البَدن فهو الغِذاء، وإنْ كانَ غايتهُ رُجوعُ الصِحّة وتعديلُ المِـزاج وبَرْءُ العِلل فهو الـدّواء. ولا ينكر أحد أن ما خلفه الأجداد لنا من كنـوز تتمثل في مخطوطات تحتضن بيـن صفحاتها القيمة التاريخية والدينية واللغوية والفلسـفية والجغرافية والفلكية والعلمية وغيرها تُعد أعظم وأهم إرث في تاريخ البشرية.

والمخطوطات جزء من تراث الأمة، ووثيقة من وثائق وجودها الحضاري والقومي؛ لذا سعت الأمم إلى صيانة مخطوطاتها، والتفنن في سبل الصيانة، ومن هذا المنطلق خصصت وزارات تعنى بحفظ التراث والسعي إلى نشره، ونشـر ثقافة الإيمان بأهميته، والعمل على إحيائه، وتحليله، ودراسته بروح علمية متزنة. ويُعـد كل ذلك مظهرًا من مظاهر الإيمـان في الأمة، وهو في حقيقته يمثل إرادة الأمة، وعزمهـا، ويقينها بقوة وجودها، كما يعدُّ عامل ثقة ووحدة، وعامل ثورة وبناء إذا ما أحسن اسـتعماله ودراسته في هَدْي النظرة الثاقبة، والنهج الموضوعي الملتزم.

ومن أهم مخطوطات هذا الإرث الغني وأبرزهـا مخطوطة طبية عُمانية خطها مبدع مـن مبدعي عُمان السـابقين الذين كان لهم الأثـر الطيب في البحث عن وسـائل لتخفيف ألم الناس والسعي وراء استغلال البيئة الزاخرة بالنعم في هذا التخفيف والعلاج، وهي مخطوطة: كتاب «منهاج المتعلمين» للطبيب الشيخ راشـد بن عُميرة الرُّسْـتاقي الذي يعدُّ أحد روافد العلم في المكتبة الطبية العُمانية والتي لا يمكن الاسـتغناء عنها لما يمثله من وسائل علاج وتجارب يمكن الاسترشاد بها في عصرنا الحاضر، كما أن هذا الكتاب يشـهد على حقبة من الزمن برع فيها العُمانيون الذين صالوا وجالوا في هذا الميدان، فظهر الطب العُماني على أيديهم شجرة وارفة الظلال.

وقد كان راشد بن عُميرة الرُّسْتاقي طبيب أهل زمانه، وأوسعهم اطلاعًا، وتشهد بذلك مؤلفاته، وأراجيزه الطبية، وقد استوفى أدواته العلمية من حيث اعتماده المصادر، والتجربة، والقياس، والمشاهدة، والسماع كآليات عمل يفيء إليها في ممارسته الطبَّ، أو التأليف فيه.

ونظراً لأهمية هذا الموضوع وفائدته للباحثين والمتخصصين رأيت ضرورة دراسة وتحقيق كتاب «منهاج المتعلمين»، حتى يخرج بصورة مرضية إن شاء الله تعالى.

وقد قسَّمت هذا العمل إلى قسمين: أولهما يتمثل في دراسة تمهيدية، والثاني يشتمل على النص المحقق للمخطوطة، ثم ذيلت العمل بالفهارس العامة وثبت المصادر والمراجع.

ومما لا شك فيه أن عملاً كهذا العمل لا بد فيه من صعوبات والتي تتمثل في عدم تخصصي في الطب، وقلة المصادر التي صُنِّفت في تراجم الأطباء العُمانيين ومؤلفاتهم، ووجود بعض الكلمات المحلية التي يصعب فك رموزها، ولله الفضل والمنة والشكر على عظيم امتنانه وتوفيقه بما من به علي من تحقيق للمخطوطة ويسّر عليَّ ما صعب حتى وصلت بها إلى هذا المستوى، وإن كان من نقص أو تقصير فمن نفسي ومن الشيطان، ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾. و إن كان من كلمة حق وإنصاف تقال فهي كلمة شكر لأولئك الذين وقفوا ظهيراً لي في هذا العمل، فلهم مني كل التقدير والعرفان، وأسأل الله تعالى القبول لي ولهم، وأن يجعل هذا العمل في ميزان أعمالنا جميعاً إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المحقق/ عبد الله السعدي

القسم الأول

دراسة تمهيدية

الفصل الأول

ترجمة مؤلف المخطوطة

١ ـ اسمه ولقبه ونسبه

٢ ـ مولده ونشأته وتكوينه العلمي

٣ ـ شيوخه وتلاميذه

٤ ـ مؤلفاته

٥ ـ وفاته



١ ـ اسمه ولقبه ونسبه:

هو راشد بن عمُيرة بن ثاني بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم بن عبد الله العيني الرُسْتاقي العُماني[١].

لقِّب (بابن هاشم)، وذاعت شهرته في العالم العُماني، حتى ضرب المثل بمهارته الطبية، فصار الرجل العُماني يقول لأخيه إذا سخف من دوائه: «ما أنت ابن هاشم»[٢].

ونسبته إلى «ابن هاشم» لا تعني أنه قُرشي كما توهّم بعض الشعراء. والصحيح أنّ نسبه يصل إلى «عبد القيس»[٣]. والنسبتان الواردتان في آخر نسبه وهما «العيني والرستاقي» تشيران إلى «عِيني» وهي إحدى قرى مدينة الرستاق، ولا تزال هذه القرية موجودة حتى يومنا هذا[٤]».

وأمّا الرُستاق[٥] فهي إحدى مدن عُمان الكبيرة، ذات تاريخ عريق فقد

(١) ينظر: سيف بن حمود بن حامد البطاشي، إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عُمان، مسقط: وزارة التراث ١٩٩٤ م: ج ٢: ص ١٦١ – ١٩٦.
ـ محمد صالح ناصر، وسلطان مبارك الشيباني، معجم أعلام الإباضية من القرن الأول الهجري إلى العصر الحاضر قسم المشرق، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٦م: ص ١٥١.
ـ صباح أحمد جمال الدين، الطب الشعبي العُماني: ص ١١ – ١٤.
ـ وليد محمود خالص، من أعلام الطب في عُمان في القرنين التاسع والعاشر الهجريين، مسقط: المنتدى الأدبي، ٢٠٠٦م: ص ٦٠.

(٢) ينظر: راشد بن عميرة، فاكهة ابن السبيل: مخطوطة مطبوعة دون تحقيق: ج ١، ص ٩.

(٣) مرجع سابق: إتحاف الأعيان: ج ٢، ص ١٥٥.

(٤) ينظر: الرستاق عبر التاريخ، مسقط: المنتدى الأدبي، ٢٠٠٢ م: ص ٨٩.

(٥) يذكر ياقوت في معجم البلدان، أنها مدينة بفارس من ناحية كرمان اسمها [رُستاق]. ينظر: معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، بيروت: دار الفكر: ج ٣، ص ٤٣.

كانت مستقرّ العاصمة في عصر اليعاربة، ولا تزال موجودة حتى اليوم عامرة بأهلها تحمل اسمها القديم.

٢ ـ مولده ونشأته وتكوينه العلمي:

لم تشر كتب التاريخ والتراجم إلى تاريخ مولده، شأنه في ذلك شأن كثير من العلماء الذين لا نعرف عنهم إلا النزر اليسير، وتكاد تكون أخباره الوجيزة المنثورة في كتب التراجم ذات دلالة واحدة، وإن تفاوتت في طرق عرضها تقديماً وتأخيراً وإيجازاً وإطناباً. وإذا كان تاريخ مولده مجهولاً، فمن المرجح أنه ولد بقرية عيني من الرستاق، ونشأ فيها، وكان منزله الذي يعيش فيه قريباً من منبع العين الحارة المعروفة «بالكسفة» وبقيت آثار هذا المنزل إلى يومنا هذا[١].

وقد كانت مدينة الرستاق ذات موقع استراتيجي مهم، فهي تقع بين المنطقة الداخلية ومنطقة الباطنة الساحلية، وساعدها موقعها على أن تكون مركزاً تجارياً يفد إليه التجار من جهات عديدة، كما حفلت بالعديد من مدارس تحفيظ القرآن الكريم التي كانت في الغالب ملحقة بالمساجد التي لا تخلو من حلقات العلم في العلوم الشرعية واللسانية، ووجد فيها مكتبات عامة وخاصة ضمت أعداداً كبيرة من كتب العلوم النقلية والعقلية، فكان الطالب يتعلم الخط والإملاء، ومبادئ اللغة العربية، ومقدمات بسيطة في علمي العقيدة والفقه بما ينسجم مع عمر الطفل وقدرته الاستيعابية، كما أن الطالب في هذه المرحلة يجب أن يلقن معرفة الأيام وتنسيقها وعدد الشهور القمرية وأسمائها، ومبادئ في علم الحساب كالجمع والطرح والضرب والقسمة ليتمكن في مرحلة قادمة من تعلم علم المواريث، ومعاملات البيع

(١) مرجع سابق: فاكهة ابن السبيل: ج ١، ص ٩.

والشراء. وكان المنهاج الدراسي في هذه المرحلة متضمناً حفظ الشعر ليعين الطالب في ما بعد على فهم المعاني وصحيح اللغة.

في هذا الجو المشبع بحب العلم والرغبة في نشره نشأ راشد بن عُميرة يتزود بأدوات المعرفة التي كونت شخصيته العلمية المتميزة[١].

كما أن هذا الطبيب ينحدر من عائلة برع كثير من أفرادها في علم الطب وممارسته، فوالده عمُيرة بن ثاني طبيب، وجدّه ثاني بن خلف طبيب، وكثير من رجال العائلة أطباء، وعلماء منهم راشد بن خلف بن محمد، وعلي بن مبارك بن خلف بن محمد، وخلف بن هاشم بن عبدالله بن هاشم، وغيرهم[٢]، فكان لهؤلاء أثر كبير في تكوينه العلمي، وعلى دربهم سار وبهم اقتدى، وعلى أيديهم تدرب وجرّب فعالجوا له الأخطاء وأكسبوه خبرة ودراية بتشخيص الداء ووصف الدواء.

٣ ـ شيوخه وتلاميذه:

لم تسعفني كتب التراجم والتاريخ بشيء ذي ذكر عن أساتذته الذين أخذ منهم علم الطب وتشريح الأبدان، وربما رحل إلى أماكن مختلفة لطلب هذا العلم سواء كان من علماء عُمان ممن ظهروا في عصره، أو أنه نزح إلى خارج عُمان فتلقى منهم المبادئ والأصول إلى غير ذلك، ولكن إذا كان أبوه طبيباً فمما لا شك فيه أنه جلس إليه وأخذ عنه وأفاد من علمه. كما لم أجد ولو إشارة واحدة إلى أحدٍ ممن تتلمذ على يديه وأخذ عنه فيما اطلعت عليه من مصادر ألمحت إلا ولده «عُميرة» الذي تتلمذ عليه وله ألف هذا الكتاب.

---

(١) مرجع سابق: الرستاق عبر التاريخ، ص٨٩.

(٢) ينظر عن هؤلاء العلماء في كتاب إتحاف الأعيان، ج٢، ص١٥٥، وما بعدها ففيه إشارات لهم، ولبعض إنتاجهم الشعري والفكري.

٤ ـ مؤلفاته:

تزخر المكتبة العُمانية بعدد من مؤلفات راشـــد بن عُميرة، وجلها طبية منثورة ومنظومة، وهي:

١ ـ فاكهة ابن السبيل: مجلد كبير طبعته وزارة التراث والثقافة في جزأين، ويتضمن هذا الكتاب وصفاً للأمراض وأنواعها وطرق علاجها[١].

٢ ـ مختصر فاكهة ابن السبيل: وهو مختصر للمجلد الكبير، ويضم عشرة أبواب، قســمت إلى فصول والأبواب في ذكر خلق ابــن آدم، وتدبر الشباب والكهول والمشايخ والفصول، وحفظ الصحة، وتدبر المسافر، وحفظ صحة الجوارح والعوارض النفســية، وأخيــراً علاج الأمراض وتركيب الأدوية. وهذه المخطوطة موجودة برقم (١٧٨٢) (٣٧٢٢) [٢].

٣ ـ مقاصد الدليل وبرهان الســبيل: مخطوطة ذكر فيها المؤلف تجاربه الطبية في علاج الأمراض[٣].

٤ ـ القصيدة الدالية (وشــرحها): قصيدة في التشريح لجسد الإنسان من الرأس إلى القدم، نظمها المؤلف على قافية الدال، مع وجود شرح لها، وهي موجودة بوزارة التراث برقم (١٧٦٤) (١٧٦٩) (٧٠٠)[٤].

٥ ـ القصيدة الرائية (وشــرحها): قصيدة في ذكر الأعضاء الرئيســية في بدن الإنســان، نظمها المؤلف على قافية الراء فيها وذكر فيها بعض

(١) ينظر: الكتاب المطبوع من فاكهة ابن السبيل.

(٢) ينظر: فهرس الطب في وزارة التراث.

(٣) البطاشي: إتحاف الأعيان: ١٦٦/٢.

(٤) وزارة التراث والثقافة / فهرس المخطوطات: الطب والكيمياء، مج ٤، مسقط: وزارة التراث والثقافة، ٢٠٠٦م.

أعضاء الإنسان كالقلب والعقل والدماغ مع شرح مفصل لها. وهي موجودة بوزارة التراث برقم (١٧٦٩) (٣٠٥٠)[١].

٦ ـ القصيدة الميمية (وشرحها): في العين وتشريحها والأمراض التي تصيبها وطرق علاجها مع رسم توضيحي للعين، ألفها عام ٩٩٩هـ/ ١٥٩٠م.

٧ ـ تناولت تركيب العين وتشريحها وطرق العلاج من الأمراض التي تصيبها. وهي موجودة بوزارة التراث برقم (٢٩١٤) ورقم (١٧٦٩)[٢].

٨ ـ محلات المتطببين ومنهج السالكين: أرجوزة ألفها عام (١٠٠٠هـ/ ١٥٩١م)، وتتحدث عن:

- الشروط الطبية التي يجب على الطبيب معرفتها.
- معرفة الطبائع بالذوق والنبض والبول.
- العروق (الأوعية الدموية) وعددها وطرق فصدها.
- مواضع الحجامة ومنافعها.
- تحضير واستعمال أدوية العين[٣].

وهي موجودة بوزارة التراث برقم (١٧٩٧)، (١٧٦٤)، (٧٠٠).

٩ ـ رسالة في الكي بالنار: ضمنها رسوماً توضيحية لأنواع المياسم الحديد التي تستخدم في أنواع الكي لكل مرض. والمخطوط يوجد منه نسخة مصورة بوزارة التراث[٤].

---

(١) مرجع سابق: فهرس المخطوطات.
(٢) مرجع سابق: فهرس المخطوطات.
(٣) مرجع سابق: فهرس الطب.
(٤) ينظر: الفهرس المصور في وزارة التراث.

١٠ ـ منظومة مشروحة في سن الإنسان من الطفولة إلى الهرم، قسم المؤلف فيها مراحل الإنسان من الطفولة إلى الشباب إلى الشيخوخة إلى الهرم بحسب فصول السنة الأربعة. والمخطوطة موجودة بوزارة التراث والثقافة برقم (١٧٦٤)[١].

١١ ـ زاد المسافر: مخطوطة تحتوي على عدة فصول أولها فصل في جبر كسر اللحي الأسفل، وفصل في كسر الترقوة ناحية المنكب، وفصل في أبدال الأدوية. وهي موجودة بوزارة التراث برقم (٢٥٠٠)[٢].

٥ ـ وفاته:

لم تعرف سنة وفاته، ولكنه كان على قيد الحياة حتى سنة (١٠١٩هـ/١٦١٠م) بحسب ما ورد في إحدى مخطوطاته[٣]، أما عمره فقد جاوز المائة ومات مبطوناً في بلده، وقبره غير مشهور. وقيل في سبب وفاته إنه الإسهال المسترسل فتناول الأدوية القابضة فلم تؤثر فيه، فعلم أنه انتهى أجله، وهو سبب وفاته فأحضر الشيخ تلامذته وأهله وأخبرهم أنه قارب المنية، وقال لهم قربوا منكم إناء كبيراً مملوءاً من الماء الصافي وأطرحوا عليه مثقالاً من الأدوية المجمدة، ففعلوا ذلك فجمد الماء في حينه فأخبرهم أن بطني لم ينقطع استرساله ولم تجمد رطوبته وأكلت الدواء مراراً عديدة فاعلموا أن الأجل انتهى ولا داء للموت[٤].

(١) مرجع سابق: فهرس الطب.
(٢) مرجع سابق: فهرس الطب.
(٣) المخطوطة هنا: كتاب منهاج المتعلمين.
(٤) مرجع سابق: من أعلام الطب في عُمان، ص ١٥٠

الفصل الثاني

أهمية المخطوطة ومحتوياتها

١ ـ أهمية المخطوطة

٢ ـ توثيق المخطوطة

٣ ـ مصادر المؤلف

٤ ـ محتويات المخطوطة

٥ ـ منهج المؤلف وأسلوبه



١ ـ أهمية المخطوطة:

يعتبر التداوي بالإعشاب من الظواهر العريقة في شبه الجزيرة العربية منذ قديم الزمان، وكان الأطباء العرب القدماء يؤمنون بأنه لا يوجد مرض لا يمكن علاجه بالنباتات، وقد تدرجت معرفة هذا النوع من التداوي من جيل إلى جيل حتى كونت ما يسمى الطب الشعبي في العالم العربي.

ولكن تبقى بعض المعوقات في استخدام الأعشاب في زمننا هذا وهو عدم معرفة بعض أسماء الأعشاب التي تم وصفها في المؤلفات القديمة أو اختلاف اسمها من منطقة إلى أخرى، وافتقار العديد من المتعاطين للطب الشعبي للعلم والخبرة.

وتمتاز الأقطار العربية باتساع رقعتها واعتدال جوها، لذلك فهي تملك ثروة طبيعية وأخرى اقتصادية هائلة من الأعشاب الطبية والعطرية، استخدمها قدماء المصريين والعرب من قديم الزمان، ويشهد على ذلك ما دونه المصريون في برديا تهم، والعرب في مذكراتهم وموسوعاتهم عن النباتات الطبية، وكذلك ما تحويه أسواق العطارين من الأعشاب والثمار والبذور التي يستخدمها العامة في علاج أمراضهم، ولا يزال تجار العطارة يستخدمون «موسوعة ابن سينا» و«تذكرة داود» ومؤلفات الرازي وابن البيطار، وغيرها من كتب العلماء العرب لعلاج المرضى. وقد ورد الكثير من الأحاديث الشريفة عن الأعشاب، مثال على ذلك قول النبي ﷺ: (**عليكم بالسنا والسنوت فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام.** قيل: يا رسول الله وما السام ؟ قال: **الموت**)[١]، ويقول: «**لكل داء دواء فإذا أصيب**

(١) ينظر: محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٩٠م، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا: ج ٤، ص ٢٢٤.

دواء الداء برأ بإذن الله ﷻ»[١]. ويقول الإمام الشافعي رحمه الله: «إنما العلم علمان: علم الدين وعلم الدنيا فالعلم الذي للدين هو الفقه والعلم الذي للدنيا هو الطب».[٢]

ومن خلال ما سبق تتضح أهمية العلاج بالأعشاب الطبية والعطرية واستخدام المصادر التي تتحدث عن تلك الأعشاب والعلاج بها. وما كتاب «منهاج المتعلمين» إلا أحد هذه المصادر المفيدة في العلاج لذلك وضع المؤلف أساليب العلاج بطريقة تيسر على المعالج مداواة المريض، فهو يذكر المرض وأعراضه ثم يصف الدواء له.

وقد ذكر المؤلف في كتابه الكثير من الأعشاب الطبية، علاوةً على وسائل أخرى من العلاج مثل الفصد والكي والجراحة في بعض الأحيان، وقد قام المؤلف بذكر الأمراض التي تصيب جسم الإنسان من رأسه إلى أخمص قدميه ولم يكتف بذلك بل ذكر في هذا الكتاب ما يخص الحميات وكيفية العلاج من اللدغ والعض والنهش. وهو كتاب قام بتأليفه لابنه عُميرة حتى يسلك نهجه في مداواة الناس وعلاجهم، وأراد له أن يكون طريقاً واضحاً للمتعلمين الباحثين عن وسائل العلاج.

٢ ـ توثيق المخطوطة:

توجد نسختان للمخطوطة بوزارة التراث تحت رقمي (٢٥٠٠، ١٧٦٤). ويتضح من على صفحتي غلافي المخطوطتين أن العنوان هو «منهاج

(١) ينظر: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، بيروت: دار إحياء التراث العربي، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي: ج ٤، ص ١٧٢٩.

(٢) ينظر: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، بيروت: المكتب الإسلامي ١٩٨٧م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: عبدالرحمن يحيى المعلمي: ص ٢٨٤.

المتعلمين»، وليس بينهما أدنى اختلاف فيه، ولا شك في أن الطبيب ابن هاشم، راشد بن عُميرة بن ثاني بن خلف هو مؤلف المخطوطة، وقد ذكر ذلك غير واحد ممن كتب عنه، منهم على سبيل المثال:

- الناسخ شوين بن محمد بن سعيد بن هلال بن محمد الرمحي الذي ذكر في بداية المخطوطة منهاج المتعلمين المحفوظة بوزارة التراث برقم (٢٥٠٠) أنها: «كتاب مختصر من كتب الطب مما عني بتأليفه واختصاره الحكيم راشد بن عُميرة بن ثاني بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم وسماه منهاج المتعلمين».
- سيف بن حمود بن حامد البطاشي، إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عُمان، ج ٢، مسقط: وزارة التراث، ١٩٩٤م.
- المنتدى الأدبي، الرستاق عبر التاريخ، مسقط: المنتدى الأدبي، ٢٠٠٢م.

٣ ـ مصادر المؤلف:

اعتمد المؤلف على مصادر مختلفة، صرح بالبعض منها، في مواضع مختلفة من المخطوطة أشرنا إليها في النص المحقق، كما ذكر في ثناياها أسماء بعض من نقل عنهم أو أفاد منهم، وهي:

١ ـ كتاب الرحمة في الطب والحكمة: لمؤلفه مهدي بن علي بن إبراهيم الصنبيري[١]. وهذا الكتاب مطبوع، وقد أشار المؤلف إليه في أربعة مواضع.

(١) كشف الظنون: ٨٣٦/١.

٢ ـ كتاب المنصوري في الطب: لمؤلفه محمد بن زكريا الرازي (ت ٣١١هـ)[١] وهذا الكتاب مطبوع، وقد أشار المؤلف إليه في موضعين.

٣ ـ كتاب حل الموجز: لمؤلفه جمال الدين محمد بن محمد الأقسرائي[٢]. وهذا الكتاب مخطوط، وقد أشار المؤلف إليه في موضع واحد.

٤ ـ كتاب منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان: لمؤلفه أبي علي يحيى بن عيسى بن جزلة[٣]. وهذا الكتاب مخطوط، وقد أشار المؤلف إليه في موضعين.

٥ ـ كتاب الكناش: لمؤلفه أفلاطون الطبيب[٤]. وقد أشار المؤلف إليه في موضعين.

وما يخص ذكر أسماء بعض من نقل عنهم أو أفاد منهم، فهم:

١ ـ جالينوس (عاش من ١٣٠ - ٢٠٠م)[٥]. وقد أشار المؤلف إليه في ثلاثة مواضع.

---

(١) انظر: كشف الظنون: ١٨٦٢/٢.

(٢) ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، بيروت: دار العلم للملايين، ط ٨، ١٩٨٩م: م٧، ص ٤٠، ٤١.
ـ مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢: ج ١٨٩٩/٢.

(٣) ينظر: هيكل نعمة الله وإلياس مليحة، موسوعة علماء الطب: مع اعتناء خاص بالأطباء العرب، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١م: ص ٣٠٠، ٣٠١.

(٤) ينظر: ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، بيروت: دار الثقافة، ١٩٨١م: ص ٤١، ٤٢.

(٥) مرجع سابق: ابن أبي أصيبعة: ص ١٠٩.

٢ ـ يحيى بن ماسويه (١٦٠ - ٢٤٣هـ)[١]. وقد أشار المؤلف إليه في موضع واحد.

٣ ـ أبقراط (٤٦٠ - ٣٧٧ ق.م.)[٢]. وقد أشار المؤلف إلى أبقراط في موضع واحد.

٤ ـ راشد بن خلف[٣]. وقد أشار المؤلف إليه في موضعين.

٤ ـ محتويات المخطوطة:

بدأ المؤلف بمقدمة موجزة أوضح فيها أنه أراد من مؤلفه أن يقدم جواباً لما سأل عنه ولده «عُميرة» فجاء الجواب مجموعة من النكت الدقيقة المحكمة، ولما كان السائل هو ولده فقد بدأ حديثه معه بما يجب على الوالد نحو ولده من نصح وتوجيه وإرشاد، مقروناً بالدعاء له.

وكان أول ما سأل الولد والده عنه هو منزلة العقل والأدب، وأثرهما في تكوين شخصية الإنسان.

ويجيب الوالد مبيناً أن العقل هو مناط الأمور كلها، فبكماله يكمل الأدب، وأن العقل نور إذا منح لإنسان فقد نال خيري الدنيا والآخرة.

كما حذر الوالد ولده من التقصير في استخدام حواسه التي هي آلات العقل وخدمه ونوافذه على الكون، فمن خلالها ينفذ الإنسان إلى الكون متدبراً متأملاً.

---

(١) ينظر: ابن النديم: الفهرست: ص ٢٩٦.

(٢) مرجع سابق: ابن أبي أصيبعة: ص ٤٣.

(٣) مرجع سابق: إتحاف الأعيان: ج ٢: ص ١٦١ - ١٩٦.

ثم قسم العقل إلى قسمين:

عقلٌ مثمــرٌ واعٍ متأملٌ متدبرٌ يصــل بصاحبه إلى الرشــاد، ويرفعه إلى درجات المقربين.

وعقل عقيم، وهو قسمان:

عقل يبلــغ صاحبه المراد من أمور الدنيا فقــط، وعقل يعجز عن إيصال صاحبه إلى مراد الدنيا والآخرة.

ولما كان الإنســان لا يســتطيع العيش بمعزل عن الناس، وأنه لا محالة مخالطهم فقد بيَّن لولده أجناس الناس، وحذره من سوء الخُلق والطمع.

ثم يجيب عن ســؤال ولده عن العلوم التي يحتاج إليها الإنســان. فبيّن أنها علم يعنى بحفظ الصحة، وذاك متمثل في علم الطب، وعلم يقوِّم للناس اعوجاجهم الخلقي وسلوكهم، ويصحح لهم مفاهيمهم.

ثم بدأ تأليفه. وقــد وزع المؤلف محتويات كتابه علــى ثلاثة وأربعين فصلاً، شملت العديد من الأمراض التي تصيب مواضع مختلفة من الجسد، وبيانها كالتالي:

١ ـ فصــل في أمراض الــرأس الظاهرة: وفيــه تحدث عــن داء الثعلبة وداء الحية وعن الســعفة وعن الحزاز والحبوب وعن تشقق الشعر وتقصفه، وعن جلدة الرأس وعن عظم الرأس واعوجاجه.

٢ ـ فصل في أمراض الوجــه: يتحدث فيه عن الكلف والنمش والورش والبثور والتوتة والاحتراق والشقوق والحكة.

٣ ـ فصل في أمراض الشفتين: تحدث فيه عن الشقوق والبواسير والبثر والتقرح.

٤ ـ فصل في أمراض الفم: يتحدث فيه عن وجع الأسنان وتآكلها والصفرة وتحرك الأسنان.

٥ ـ فصل في أمراض اللثة: وقد تحدّث فيه عن عفن اللثة وفسادها، وعن قلع الأسنان، وعن اللحم الزائد في اللثة.

٦ ـ فصل في أمراض اللهاة: يتحدّث فيه عن استرخاء اللهاة وسقوطها، وعن الفالج، وعن الورم الحادث في اللهاة، وعن حرق النار في الفم، وعن البثور وعن النتن في الفم.

٧ ـ فصل في أمراض اللسان: ويتحدّث فيه المؤلف عن تعقد اللسان، وعن الورم، وعن ثقل اللسان واسترخائه، وعن تغيير الذوق.

٨ ـ فصل في أمراض الحلق: وفيه يتحدّث عن الخوانيق، وعن الذبحة، وعن العلق، وعن ابتلاع الشوك أو العظم، وعن اللوزتين، وعن بحة الصوت، وعن افتكاك اللحي عند التثاؤب، وعن الغريق والمخنوق بالحبل.

٩ ـ فصل في أمراض الرأس والصداع: وفيه يتحدّث في هذا الفصل عن الصداع والشقيقة، وعن السدر والدوار والسرسام، وعن الصرع والسكتة.

١٠ ـ فصل في أمراض النخاع: وفيه يتحدث عن الخدر والفالج واللقوة والرعشة والاختلاج.

١١ ـ فصل في أمراض العين (الجفن): تحدث المؤلف عن الجرب والبردة والجسا وغلظ الأجفان والالتصاق والشترة والتوثة والشعر الزائد والمنقلب والمنتثر والوردينج والسلاق واسترخاء الجفن والشرناق.

١٢ ـ فصل في أمراض الطبقة الملتحمة: ويشمل هذا الفصل الرمد والورم والانتفاخ والسبل والطفرة والدمعة والتوثة والحمرة في العين والطرفة وما وقع في العين من غبار أو دخان.

١٣ ـ فصل في القرنية: ويشمل الأثر والبياض.

١٤ ـ فصل في الأمراض التي بين العينية والقرنية: ويشمل الماء والخيالات.

١٥ ـ فصل في أمراض الماق: ويتحدث عن الغرب والغدة والسيلان.

١٦ ـ فصل في أمراض الروح الباصر: ويتحدث فيه عن قصر النظر وطوله وعن العشا والجهر.

١٧ ـ فصل في أمراض الأذن: ويتحدث عن وجع الأذن من حرارة وورم وبرودة، وعن خروج الأذن وسيلان المد، وعن ثقل السمع والطرش، وعن عسر السمع والطنين، وعن الدود وعن الماء، وعن ما سقط في الأذن من حجر أو نواة أو حب.

١٨ ـ فصل في أمراض الأنف: وفيه يتحدث المؤلف عن نتن الأنف والمدة، وعن حرارة الأنف وورمه وعن القروح واللحم الزائد، وعن الرعاف، وعن الزكام وذهاب الشم.

١٩ ـ فصل في أمراض قصبة الرئة: ويتحدّث المؤلف في هذا الفصل عن الكروب وضيق النفس، وعن ذات الرئة والسل وذات الجنب.

٢٠ ـ فصل في أمراض القلب: يتحدث المؤلف فيه عن الخفقان وحرقة القلب.

٢١ ـ فصل في أمراض المعدة: وفيه يتحدّث المؤلف عن القيء والفواق وجمود اللبن والدم في المعدة.

٢٢ ـ فصل أمراض المعا والكبد: ويتكلم هذا الفصل عن إسهال الدم الكبدي وخروج الدم وحرقة البطن وضربان البطن والزخير والقولنج والمغص والنفخ والزوابل والورم واللية والشكة وعن الحيات والديدان.

٢٣ ـ فصل في أمراض الكبد: ويتحدّث هذا الفصل عن النفخة والورم في الكبد وعن الوباء والزقي والاستسقاء.

٢٤ ـ فصل في أمراض المرارة: فيه اليرقان.

٢٥ ـ فصل في أمراض الطحال: وفيه يتحدّث المؤلف عن الورم الحار والبارد في الطحال.

٢٦ ـ فصل في ضربان السُّرَّة: ويتحدّث عن ضربان السرة.

٢٧ ـ فصل في أمراض الكلى: ويتحدّث هذا الفصل عن الحصا وسلس البول والمدة ومن يبول على الفراش.

٢٨ ـ فصل في أمراض المثانة: منها الحصاة ووجع العانة من الجانبين وورم المثانة.

٢٩ ـ فصل في أمراض الصفاق: ويذكر في هذا الفصل الفتق.

٣٠ ـ فصل في أمراض أعضاء التناسل: ويتكلم هذا الفصل عن الورم ووجع الخصيتين واجتماع الماء والبثور والحكة وعظم الخصيتين وأوجاع الخصية وصغرها والقروح، وعن اعوجاج الذكر واسترخائه وعن أوجاع القضيب وعن الثآليل على الذكر وسيلان المني وكثرة الاحتلام وذهاب الجماع.

٣١ ـ فصل في أمراض الرحم: وفي هذا الفصل يذكر المؤلف استنزاف الدم من الحامل وغير الحامل ويتحدّث عن المستحاضة كثيرة

الدم، وعن اختناق الرحم واحتباس الحيض وكثرة الإسقاط وعسر الولادة، وعن إخراج المشيمة، وعن الخنثى والرتقاء.

٣٢ ـ فصل في أمراض المقعدة: وفي هذا الفصل يتحدّث عن الحكة والورم وعن الشقاق وخروج المقعدة واسترخائها، وعن البواسير، وعن الجامدة والنواصير، وعن تعقد المقعدة والقرحة فيها.

٣٣ ـ فصل في أمراض الثديين: يتحدث عن الورم وعن إدرار اللبن.

٣٤ ـ فصل في أوجاع الظهر: يتحدث عن أوجاع الظهر إذا لم تكن من سبب باد مثل سقطة أو مثلها، عن والرياح، وعن الدبر على ظهور الدواب.

٣٥ ـ فصل في أمراض الوركين والرجلين: يتكلم المؤلف في هذا الفصل عن عرق النسا، وعن النقرس وعن الرياح، وعن وجع المفاصل، وعن الأمراض الظاهرة في اليدين والرجلين مثل العرق وداء الفيل والدوالي وداء الملخ. ويتحدّث أيضاً، عن ورم الركبتين والقدمين واليبس والإعياء والتعب، وعن قروح الساق والورك والفخذ والحبوب وشوق الرجل والعقب، وعن السجح، عن الركوب وعن الداحس وانتفاخ الأصابع واسترخاء اليد، وعن تعقف الأظفار ورقتها ورضها وضربها وشقاقها، وعن الطفرة كذلك في الأظفار، وعن قطع الأصابع الزائدة وعن رقة باطن القدم.

٣٦ ـ فصل في القروح: يتحدث عن القروح والقرحة الحادثة عن احتراق الدم.

٣٧ ـ فصل في حرق النار: يتحدث فيه المؤلف عن حرق النار والحرق بالماء الحار وعن الضرب بالسياط وعن السقطة.

٣٨ ـ فصل في إخراج الأزجَّة والسهام والسلاء: وفيه النواصير والسهام والسلاء.

٣٩ ـ فصل في الأورام والخنازير: يذكر المؤلف في هذا الفصل الخنازير والبرة والدماميل والأورام الممدة.

٤٠ ـ فصل في الجدري والحصبة والجذام: وفيه يتحدّث عن الجدري والحصبة والجذام والقوابي.

٤١ ـ فصل في أمراض في الجسد: وفي هذا الفصل يعالج المؤلف البرص والبهق والحكة وجرب الحمير وتقشر الجلد والقمل في الجسد والشري والبثور والحبوب والثآليل والمسامير.

٤٢ ـ فصل في الحميات: يذكر المؤلف في هذا الفصل الحمى والبحران.

٤٣ ـ فصل في السموم والنهوش واللدوغ: يتحدث هذا الفصل عن عضة الكلب وعض الحيات والأفاعي ولدغ العقارب ولسع الزنابير والنحل.

ولم يخل الكتاب من لمحات بيطرية بيَّن فيها أن هناك أمراضاً تصيب الحيوان وهي شبيهة بما يصيب الإنسان وأن العلاج في الحالتين قد يتشابه.

كذلك لم يخل الكتاب من معلومات صيدلية تتعلّق بفوائد بعض النبات والأعشاب وتحضير الأدوية للعلاج.

ويختم كتابه بمثل ما بدأ به، حيث يأمر ولده ناصحاً أن يحفظ عنه ما جاء بكتابه.

٥ ـ منهج المؤلف وأسلوبه:

قسم المؤلف كتابه تقسيماً منهجياً، إلى فصول تتضمن أمراضاً بين طريقة علاجها بوسائل العلاج المتاحة له آنذاك، فبعض الأمراض تعالج بالأدوية وبعضها بالتدخل الجراحي، وقد رتب فصول الكتاب ترتيباً يعتمد

على ترتيب أعضاء بدن الإنسان مبتدئاً بما يصيب الرأس وصولاً إلى ما يصيب القدمين.

ومنهجه في تأليفه يعتمد على ذكر المرض، ثم أعراضه، ثم وسائل علاجه.

ولقد تأثر المؤلف في منهجية علاجه بالمبادئ التي قام عليها الطب العربي على مدى العصور هي نفس المبادئ التي قام عليها الطب اليوناني، وظلت مستعملة حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، وهذه المبادئ أصبحت الآن غير مألوفة أو مقبولة، مع التطور الحديث في العلوم الطبية، حيث إن تلك المبادئ كانت تستند إلى نظريات فلسفية. وردت في كتب الطب القديمة، وكانت تبحث في مكونات الجسم البشري (العناصر أو الأركان)، وفي أخلاطه وأمزجته وأرواحه.

ومن الواضح أن كتاب «منهاج المتعلمين» يقع تحت ما يسمى علم الطب وقد يقع في الصيدلة كذلك. وليس ذلك بمستغرب فلطالما اقترن هذان العلمان اقتراناً حميمياً لاحتياج الداء بعد تشخيصه إلى دواء يعالجه، أو يسكّنه، أو يقضي عليه، ويذهب بعض الدارسين إلى أنَّ «الحديث عن الأدوية المفردة لم يكن دائماً مستقلاً عن الحديث العام في الطبّ والصيدلة، بل كان جزءاً منه، يفرد بباب خاص ضمن أبواب تتّصل بالطب، والصيدلة عامة»[(١)]، ونستطيع القول باطمئنان إنّ هذه المخطوطة تقع تحت ما يُصطلح

(١) بحوث في تاريخ الطب، إبراهيم بن مراد، ص٣٧٢، وينظر كذلك أقرباذين القلانسي، ص٥، وفيه: «لقد جرت العادة عند الأطباء السريان أن يقوم كلّ واحد منهم بوضع كتيب يكون بمثابة دفتر مذكرات خاص به، يذكر فيه أسماء الأمراض التي تصيب جسم الإنسان من الرأس إلى القدم، وإلى جانب كلّ مرض يذكر أسماء الأدوية المفردة، والمركبات الناجعة فيه...»، ولعلَّ الطبيب راشد بن عُميرة أفاد من تلك الطريقة المنهجية التي تعتمد على التجربة، وتراكم الخبرة، وقَرْن كلّ مرض بدوائه فجاءت كتبه حاوية للجانبين: الداء والدواء معاً.

عليه في مصادر الطبّ العربي وتاريخه بكتب العلم والعمل، فهي تتحدّث عن أجزاء جسم الإنسان والعلل التي تصيب هذه الأجزاء معتمدة على التشريح والتجربة من جهة، وتقدّم الطرق المتنوعة الكفيلة بمداواة هذه العلل من جهة أخرى، يضاف إليها حديث طويل عن الدواء، وتركيبه، وأنواعه، وأوزانه.

ويعتبر الجانب الديني أحد المصادر التي اعتمد عليها راشد بن عُميرة كثيراً ونريد به الإيمان بالله سبحانه وتعالى إيماناً مطلقاً، والتسليم لقضائه، وأنَّ مردَّ الأمر كلّه إليه سبحانه، فهو المعين، وهو الشافي. وقد لمست هذه الروح المؤمنة منتشرة انتشاراً بيّناً في ثنايا كتابه، وأعتقد أنّه يستمدّ منها القوة، والعزم على مداواة الناس، والتعامل مع أبدانهم، ووصف الأدوية لهم، فهذا واضح عندما يختم كلامه بعد وصف الدواء بإيكال الأمر إليه سبحانه، فبيده مقاليد كلّ شيء، ولم تمنعه هذه الروح المؤمنة بالله سبحانه من الأخذ بالأسباب، وتوظيف ما يعرفه من وسائل لاستجلاب الشفاء. ولكنّ الأساس في ذلك كلّه هو الإيمان بمشيئة الله سبحانه فهو المدبّر الحكيم.

كذلك يمكن لنا أن نتحدث عن منهجية المؤلف في هذا الكتاب من زوايا الأخذ من المصادر الطبية سواء الأعجمية أو العربية وعن طريق التجربة والمشاهدة والسماع.

إن الاعتماد على المصادر، خطوة منهجية لا غنى عنها لمن يريد ممارسة الطبّ، أو التأليف فيه، إذ تقدّم تلك المصادر مادة معرفية جاهزة تكوّنت من خلال الخبرة المتراكمة الطويلة، واضطلع بقسم منها أطباء مشهورون لهم في تاريخ الطبّ باع طويل.

ومن الممكن جعل ما نريده بالمصادر هنا في قسمين كبيرين تنضوي تحتهما أقسام أصغر، أمّا القسم الأول فيتضمّن الحديث النبوي الشريف،

وما أُثر عن الأطباء العرب، والأعاجم من أفعال وأقوال طبية. ويتمثّل القسم الثاني في الكتب الطبية المعتبرة التي ذكرها الطبيب راشد بن عُميرة بنفسه صراحة ويجعلها معتمده في ممارسة الطبّ، والتأليف فيه على حدّ سواء.

ولم يقف الطبيب راشد بن عُميرة أمام تلك المصادر موقف الأخذ والتسليم فحسب، بل كانت له ذخيرته من مشاهداته الشخصية، وتجاربه الخاصة، تلك التي اضطلع بها ردحاً طويلاً من الزمن، فكان أشبه بذلك الذي يبني بناءه الجديد على أسس متينة ثابتة، وهذا ما لمسناه في هذه المخطوطة.

فقد نظر، ولاحظ، وقاس، وجرَّب، وأعمل اليد، وعالج المرضى، ووصف الدواء، وحضّره بنفسه، واخترع، فهناك في مؤلفه إشارات كثيرة إلى هذا الذي نذهب إليه، فهو أقرب إلى طبيب العمل منه إلى طبيب النظر، وذكر بعض العبارات التي تدل على ذلك. مثل قوله: (ومما عالجت به / ولقد شاهدت كثيراً / وسمعنا أناساً يزعمون / جيد مجرب، صحيح عجيب / وَمِمَّا عالجنا به / اخترعناه سمعت من جرب / مِمَّا رأينا في زماننا / مجرب كتبتها سماعاً / فلم أجد لأحد من الأطباء فيه أثراً.. وعالجناهم / وهذا من الأدوية التي لم نجد لها أثراً في كتب الطب / وهذا مِمَّا عالجت به ولم أجد له أثراً).

وهذا ملمح منهجي مهم يخرجه عن الحياد في النقل عن المصادر إلى فضاء هو أرحب منها، وذلك باعتماده على ذاته في مواجهة الحالات المرضية، والعمل على معالجتها. وعلى تجاربه الشخصية، وممّا عملته يداه، وهو يمزج العلاج بتحضير الدواء.

وقد لاحظنا في مواضع قليلة التفات الطبيب راشد بن عُميرة إلى وطنه عُمان، وخصوصيته في إنبات نوع معين من النبات مفيد في العلاج، أو استعمال علاج ما، أو تأثير المناخ، ولكن من دون شك أفاد من نباتات بلاده وتأثر بمناخها.

لقد تلقى الطبيب راشد عمّن سبقه من أطباء أسرته كوالده، وجدّه، صنعة الطب، واختبر بالمعاينة ما يقومون به من أعمال فاضلة في تطبيب المرضى وعلاجهم، أو سماعه عنهم تفاصيل وافية عن الأمراض وعلاجها، ونراه يشير في موضع إلى مسألة السماع. ولا شك أنّه يريد بالسماع ما أشرنا إليه من سماعه عن أطباء أسرته وغيرهم. ومدى إفادته من السماع بحيث اعتمده مصدراً من مصادر تلقّيه العلم.

إن القارئ لكتاب «منهاج المتعلمين» يرى كيف أن المؤلف كتبه بأسلوب عربي فصيح، يعتمد الوضوح، والدقّة، والمباشرة، ويبتعد عن التزويق اللفظي والزخرفة اللغوية، والتصوير بأنواعه، فهو بإزاء مادة علمية صرف، وهو يستهدف بها المتعلّمين، والأطباء، فلم يكن له إلا أن يسلك هذا الطريق، وقد نجح أيّما نجاح في توصيل أفكاره عبر تلك اللغة الواضحة الخالية من التعقيد البعيدة عن المعاظلة والالتواء.

ولا شكَّ في أنّه كان يصدر في أسلوبه ذاك عن مخزون لغوي ثري، ومعجم لغوي وافر، فهو يوظّف ذلك المعجم في تقويم لغته، وتقديمها بصورة مشرقة مفهومة ولا ننسى بهذا الصدد أنَّه كان شاعراً، وإن شئنا الدقة فقد كان نظّاماً من نوع معين، سخّر نظمه لما هو مشغول به وهو الطبّ والصيدلة.

وعن المصطلح الأعجمي في كتاب «منهاج المتعلمين»، لم يكن الطبيب راشد بن عُميرة بدْعاً في توظيف المصطلح الأعجمي[١]، واستخدامه في كتبه فهي ظاهرة شائعة في كتب الطب والصيدلة العربية،

(١) المقصود بالمصطلح الأعجمي هو ذلك اللفظ الذي بقي على وضعه اللغوي السابق بعد نقله إلى العربية، كأن يكون منقولاً من اليونانية، أو الرومية، أو السريانية، أو الفارسية، وظلّ في معظم الأحيان يشير إلى دلالته في لغته الأصلية حتى بعد نقله إلى العربية.

ولهذه الظاهرة ارتباط وثيق بظاهرة سبقتها وهي أنَّ كتب الطب والصيدلة الأعجمية المنقولة إلى العربية قد بقيت فيها مصطلحات أعجمية كثيرة على حالتها الأعجمية»[١]، ولذلك تغلغلت تلك المصطلحات إلى الكتب المؤلفة بالعربية، وظلّت باقية فيها لأسباب كثيرة، ويعالج اللغويون هذه الظاهرة تحت ما يسمى [الاقتراض اللغوي] وهو أخذ لغة من لغة أخرى كثيراً من ألفاظها المصطلحية بسبب الاحتكاك الحضاري بين اللغتين، ورغبة اللغة المقترضة وفق شرائط حضارية بالإفادة من المنجز اللغوي للّغة الأخرى، ولذلك شاعت تلك المصطلحات الأعجمية في المترجمات والمؤلفات على حدّ سواء، بسبب رغبة العرب بالاطلاع على المنجز الثقافي لدى الأمم الأخرى إبان نهضتهم الفكرية في العصرين الأموي والعباسي. وقد أوردها الطبيب راشد بن عُميرة كما سمعها، أو قرأها، ولكنّ بناء النصّ عنده يظلّ عربياً فصيحاً[٢].

ومن هنا نستطيع تفسير وجود تلك المصطلحات الأعجمية في كتاب الطبيب راشد بن عُميرة فهو يستقيها من منهلين: أولهما المصادر التي تورد تلك المصطلحات بألفاظها، وصيغها الأعجمية، وثانيهما المناخ الطبي الذي تنفّس فيه، وأفاد منه، فهو يستخدم تلك المصطلحات كما تناقلها الخلف عن السلف فلم يكن للطبيب راشد أن يخرج عمّا صار أشبه بالتقليد الطبي من حيث استخدامه تلك المصطلحات كما استقاها عن ذينك المنهلين.

كما أنه حاول أن يعرّب بعض أسماء النباتات المستخدمة في الأدوية وهي بلا شك محاولة منه تستحق التقدير، وذلك لجعل الطبّ عربياً حتى

(١) إبراهيم بن مراد، المصطلح الأعجمي:. ٨١/١.

(٢) مرجع سابق: وليد محمود خالص: ص ٦١.

بمصطلحه، وهي وإن كانت محاولة يعوزها الاستقصاء غير أنّها تشير إلى وعيه بهذا الموضوع، واهتمامه به حرصاً على لغته من جهة، وتقريباً لكتبه من الأفهام من جهة أخرى.

كما أورد الطبيب راشد بن عُميرة بعض أسماء النباتات المستخدمة في الأدوية بما هو مصطلح عليه في عُمان، وهذا ما ذكرنا سابقاً من تأثير المنطقة والمناخ وحتى يسهل على المداوي من معرفة الدواء وأذكر هنا مثالاً على ذلك: (المثيبة والحلول.. الخ).

ويمكن اختصار ملامح منهج المؤلف في النقاط الآتية:

- الاعتماد على الأدوية الموجودة المتوفرة التي تأكد من نتيجتها وفاعليتها.
- الاعتماد على الملاحظة والتجربة في الوقوف على تأثير الدواء أو الجراحة في البدن، فما صحت تجربته وتأكد فعله عنده عنى به ووصفه للمرضى.
- عنى بتتبع مراحل تطور المرض مبيناً علامات المرض في كل مرحلة، والدواء المناسب لكل منها.
- يستطرد أحياناً في وصفه للعلاج، فيتطرق إلى أمراض وعلاجات غير التي تخص حديثه، كما فعل عند حديثه عن الفالج وعلاجه.
- الاعتماد على جميع أشكال الدواء المفرد منه والمركب، وعلى كافة صوره سواء ما كان منه شراباً أو حقناً أو حبوباً أو دهناً، وعلى الكي والفصد والحجامة وغيرها.
- وصف الكثير من العمليات الجراحية في كثير من أعضاء الجسد معتمداً على الوصف الدقيق لوضع الطبيب والمريض وطريقة إجراء

العملية الجراحية ومحاذيرها، وتدارك مضاعفاتها، ومتابعة المريض بعدها حتى يتم له الشفاء.

- عنايته بغذاء المريض وبيان أثره سلباً وإيجاباً، واصفاً ما يجب تناوله لما له من أثر في سرعة الشفاء وما لا يجب تناوله لما له من مضاعفات.
- بيَّن أن المرض يمكن أن يسببه أكثر من سبب كالصداع مثلاً فقد يكون بسبب حمى ـ أو بسبب خلط سوداوي، أو من برد، أو خلط حار... الخ وبيَّن أن لكل نوع منها دواء يناسبه.
- كان المؤلف صاحب ابتكارات جديدة علاجية وجراحية، وقد ذكر العديد منها مبيناً أنه لم يسبق إليها، أو أنها من اختراعه.
- التحذير من إهمال المريض والتأخر في علاجه، وما يمكن أن يفعله ذلك من مضاعفات قد تصل بالمريض إلى أمراض أخرى أشد وطأة يصعب علاجها.
- استعان المؤلف بالرسومات التوضيحية تيسيراً للفهم، وهو منهج رائد في تعليم المبتدئين.
- مما يؤخذ عليه: اعتماده على بعض الرقى والتعاويذ والأدعية في علاج الحمى.

وفي النهاية يمكن القول بأن الطبيب راشد بن عُميرة بتقليبه الأمور على وجوهها، قد أكسبه ذهنه المتفتّح قدرة على ربط النتائج بمقدماتها، واستخدام البرهان في وصف المرض، ووضع العلاج له من خلال الربط المنطقي بين المرض وأسبابه[١].

(١) أتقدم بالشكر والتقدير لدكتوري العزيز: وليد محمود خالص على كتابته عن راشد بن عميرة فقد استفدت منه كثيراً.

القسم الثاني

التحقيـق

١ ـ توصيف النسخ

٢ ـ منهج التحقيق

٣ ـ بيان الرموز المستخدمة في نص الكتاب المحقق

٤ ـ صور المخطوطات

٥ ـ النص المحقق



١ ـ توصيف النسخ:

١ ـ **مخطوطة (أ) بدار المخطوطات، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عُمان، مسقط، رقم (١٧٦٤):**

- العنوان: منهاج المتعلمين.
- المؤلف: ابن هاشم: راشد بن عميره بن ثاني بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم الرستاقي.
- تاريخ النسخ: الخميس / ٢٧ شعبان / (١١١٣هـ/ ١٧٠١م)، وقد جاء تاريخ النسخ في مجمل المخطوطة حيث إن مخطوطة منهاج المتعلمين وقعت ضمن مجموعة من المخطوطات والعناوين وبعد مقارنة الخط في هذا المجموعة وجد أنه مطابق لمخطوطة منهاج المتعلمين، وذكر الناسخ تاريخ النسخ، وقد تم الاعتماد عليه كتاريخ لنسخ مخطوطة منهاج المتعلمين.
- القياس: ٢١ x ١٥ سم
- الأسطر: ١٤ سطراً.
- الأوراق: ٧٢٩ صفحة، منها ٢٣٦ صفحة لمنهاج المتعلمين.
- الخطوط: نسخ.
- الألوان أسود وأحمر.
- الكتاب: ضمن مجموعة.
- المجموعة: منهاج المتعلمين + مجموعة من العناوين والمواضيع منها: أرجوزة في خلق الانسان... الخ. يسبق كتاب منهاج المتعلمين بعض الأوراق في الشعر.

الورقة الأولى (الوجه الأول): (وقال الشيخ راشد بن عمُيرة يهني الشيخ معمور.....)

(الوجه الثاني): (عونك يا كريم كتاب منهاج المتعلمين، بسم الله الرحمن الرحيم. هذا مختصر في النكت الحكيمة مما سألني عنه ولدي عُميرة.....)

- الورقة الثانية (الوجه الثاني): (والرغبة إلى ما عند الناس من متاع الحياة الدنيا وزينتها فانه متاع قليل.....)
- أخر الكتاب: (..... تم الكتاب لما سألت له... لخير مطالب، فهو الذي من خير ما قد نقحته تجاربي.....، ولقد سأل ابن عباس رضي الله عنه النبي ﷺ عن التطبب..... وصلى الله على رسوله محمد النبي وآله وسلم تسليماً. وهذه أرجوزة في خلق الانسان وانتقاله من حال إلى حال من بطن أمه إلى أن يخرج من بطن أمه إلى).
- ملاحظات: الكتاب سليم، لا خرم فيه، ولكن توجد ورقتان واحدة غير موجودة والثانية ممزقة من النصف، الخط جيد وواضح. ولقد ذكر المؤلف تاريخ تأليفه للكتاب في النهاية على شكل قصيدة وذلك في سنة ١٠١٩هـ.

٢ ـ مخطوطة (ب) بدار المخطوطات، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عُمان ـ مسقط، رقم (٢٥٠٠):

- العنوان: منهاج المتعلمين.
- المؤلف: ابن هاشم: راشد بن عميره بن ثاني بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم الرستاقي.
- تاريخ النسخ: يوم السبت / ٣ شعبان / (١٢٥٥هـ/١٨٣٩م).

- القياس: ٢٢ x ١٦ سم.
- الأسطر: ٢٨ سطراً.
- الأوراق: ٢٦١ صفحة، منها ٩٦ لمنهاج المتعلمين.
- الخطوط: نسخ.
- الألوان أسود وأحمر.
- الكتاب: ضمن مجموعة.
- المجموعة: قصيدة زاد الفقير وجبر الكسير + منهاج المتعلمين + زاد المسافر.
- الورقة الأولى (الوجه الأول): (الهجرة معروفة، وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: لا هجرة بعد الفتح.....).
- (الوجه الثاني): (فحسب العلماء كم نفس الإنسان في كل يوم وليلة....).
- الورقة الثانية (الوجه الثاني): (والشرط بالموسى والعمل فإنه يبرأ سريعاً إن شاء الله.....).
- آخر الكتاب: (..... تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب يوم السبت لثلاث ليال مضت من شهر شعبان سنة ١٢٥٥ من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام على يد الفقير لله شوين بن محمد بن سعيد بن هلال بن محمد الرمحي نسخه لنفسه والحمد لله رب العالمين.

ملاحظات على الكتاب: الكتاب سليم، لا خرم فيه ولا نقص، الخط جيد وواضح. ولقد ذكر المؤلف تاريخ تأليفه للكتاب في النهاية على شكل قصيدة وذلك في سنة ١٠١٩هـ.

٢ ـ منهج التحقيق:

يتلخّص منهج المحقق لهذه المخطوطة في ما يأتي:

١ ـ المقارنة بين النسختين المتاحتين، والإشارة في الحاشية إلى الزيادة على الأصل المعتمد أو النقص منه، أو التغيير، أو الإضافات الجانبية.

٢ ـ تقويم النص، وتصحيح تصحيفاته، وأخطائه الإملائية أو النحوية ـ إن وجدت ـ .

٣ ـ تخريج الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والشواهد الشعرية والإشارة إليها في الحاشية، وإحالة النقول المهمة إلى الكتب التي نقلت منها النصوص.

٤ ـ شرح المصطلحات العلمية وأسماء النبات والأدوية ومقارنتها بما تعرف به حالياً كلما أمكن ذلك.

٥ ـ شرح الكلمات الغريبة وإيضاح معناها، والتعليق على الأمور التي تحتاج إلى إيضاح.

٦ ـ ضبط ما أشكل من الكلمات الغريبة بالشكل.

٧ ـ التعريف الموجز بالأعلام الواردة في الكتاب، والإشارة إلى مكان الترجمة.

٨ ـ التعليق على المسائل التي تحتاج إلى تعليق أو إبانة أو تصحيح.

٩ ـ في ما يخص النقل المؤلف من المصادر، قمت بذكر النص الأصلي في الحاشية إذا كان أقل عن نصف صفحة مع ذكر المصدر، وفي حالة الزيادة تم الاكتفاء بذكر (بتصرف) مع ذكر المصدر وأرقام الصفحات.

١٠ ـ وضع فهارس فنية في نهاية الكتاب.

٣ ـ بيان الرموز المستخدمة في نص الكتاب المحقق:

( ) ـ القوسان الكبيران لحصر أرقام صفحات المخطوطة المعتمدة.

و ـ حرف «و» رمزت به إلى وجه صفحة المخطوط.

ظ ـ حرف «ظ» رمزت به إلى ظهر صفحة المخطوط.

/ ـ الخط الرأسي المائل يحدد بداية صفحات المخطوط.

(١/ ظ) ـ الرقم المقرون بالخط الرأسي المائل وبحرف «و» أو «ظ» والمحصور بين القوسين يشير إلى رقم صفحة المخطوط، وقد أثبته على يمين النص دائماً.

[] المعقوفتان تحصران ما قد يضيفه المحقق مما يقتضيه المقام، والرسومات التوضيحية في النص.

{ } ـ ماوجد في النسخة من دون الأخرى في النص الأصلي.

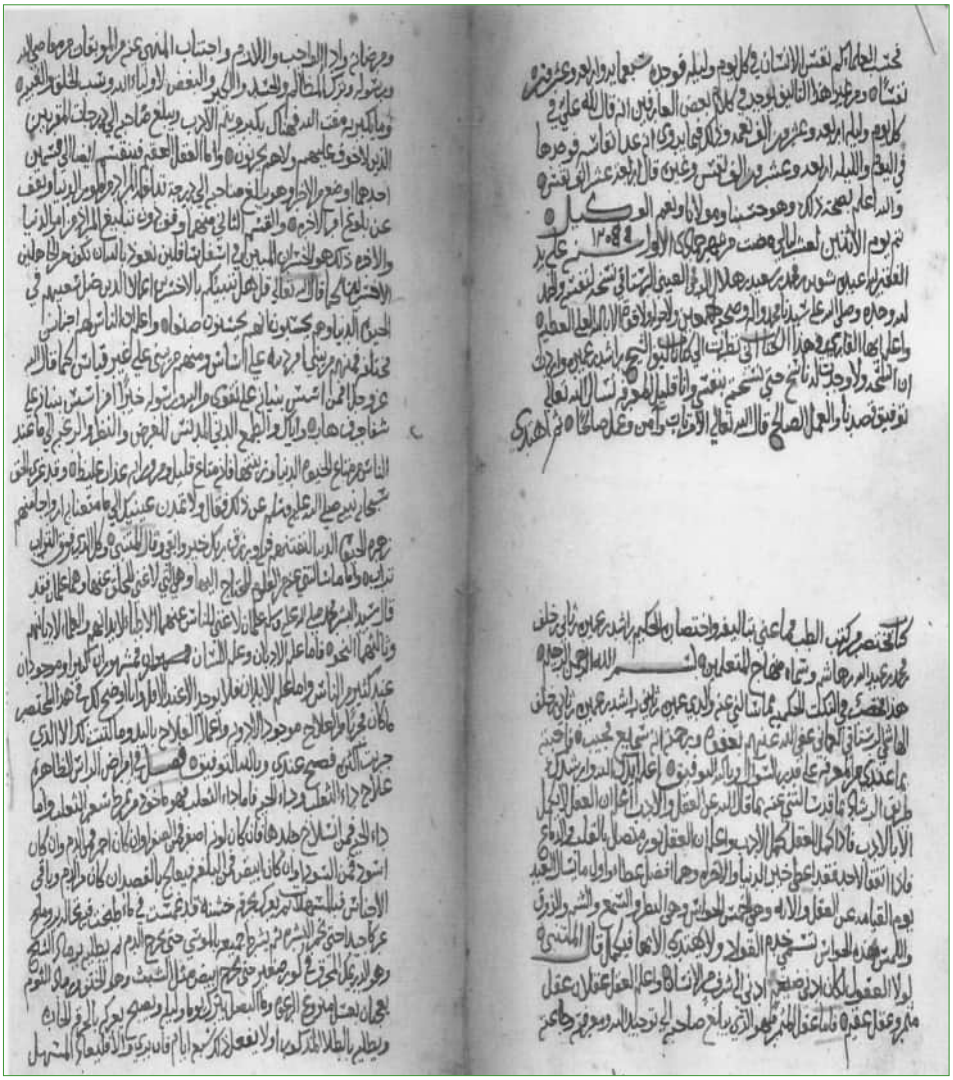
*** ـ فاصل بين متن المؤلف وخاتمته.

٤ ـ صور المخطوطات:



رقم الحفظ (١٧٦٤)

الصفحة الأولى من المخطوطة (أ)



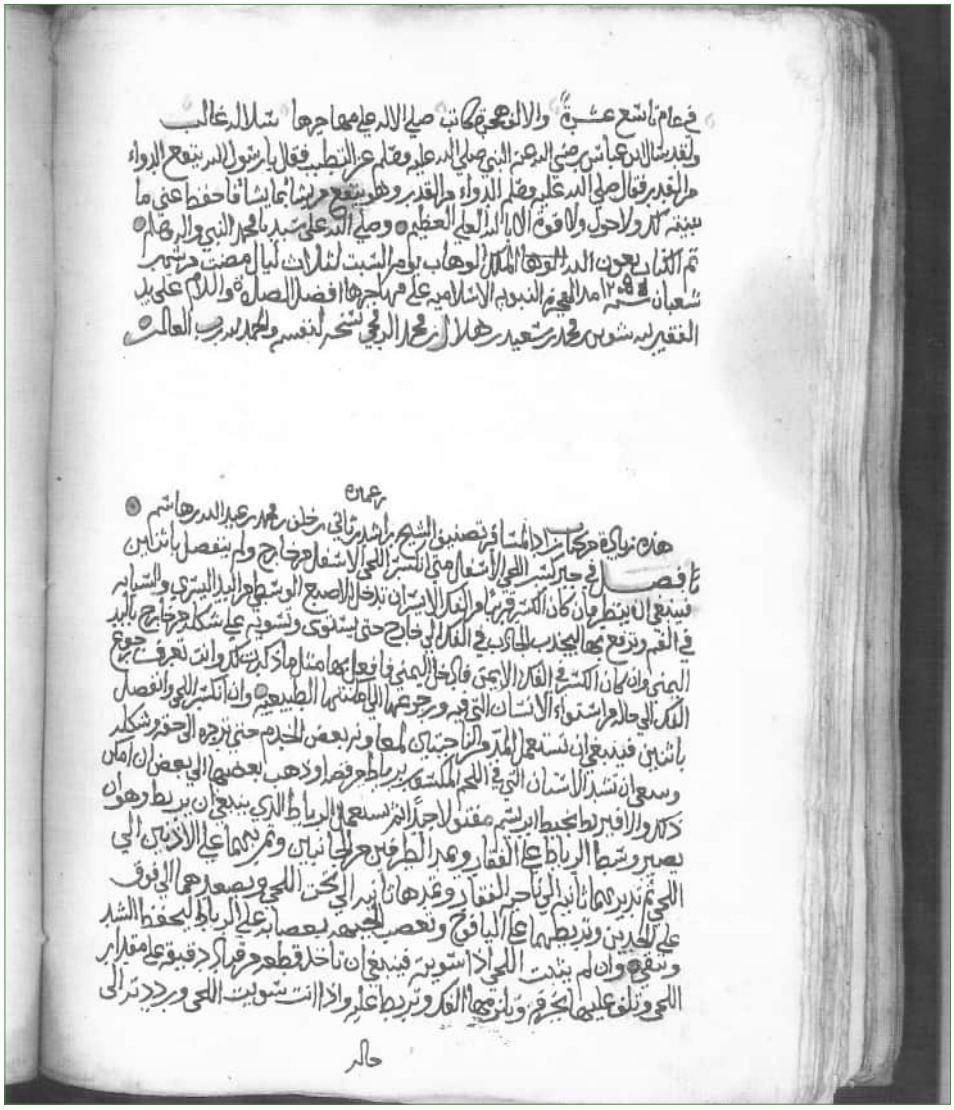
رقم الحفظ (١٧٦٤)

الصفحة الأخيرة من المخطوطة (أ)



رقم الحفظ (٢٥٠٠)

الصفحة الأولى من المخطوطة (ب)



رقم الحفظ (٢٥٠٠)

الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ب)

٥ ـ النص المحقق:

بسم الله الرحمن الرحيم[١]

(٨/ ظ)/ هـذا مختصر في النكـت[٢] الحكمية مِمَّا سـألني عنه وَلَدي عُمَيْرةُ بنُ راشـد بنِ عميرةَ بنِ ثاني بنِ خلفٍ الهاشميّ الرّستاقي العُمَانِيّ[٣]، عفا الله عنهم بعفوه ورحمته إِنَّهُ سـميع مجيب. فأجبته بما صح[٤] عندي من المعرفة على قدر السؤال، وبالله التوفيق.

اعلم ـ أيدك الله ـ وأرشدك لطريق الرشاد في ما سألتني عنه ـ عافاك الله ـ[٥] عن العقل والأدب.

اعلم أن الأدب لا يكمل إلا بالعقل، فإذا تم لأحد العقلُ كَمُل الأدب[٦].

واعلم أن العقـل نور متصل بين القلـب[٧] والدِّمَاغ. فـإذا اتفقا [أي الأدب والعقل] لأحد فقـد أُعطي خيريْ[٨] الدنيا والآخـرة، وهما أفضل عطاء.

---

(١) سـبقت البسـملة بعبارة «عونك يا كريم، كتاب منهاج المتعلمين «في «أ». وفي «ب» كتب الناسـخ: كتاب مختصر من كتـب الطب مما عنـى بتأليفه واختصاره الحكيم راشـد بن عميرة بن ثاني بن خلف بن محمد بن هاشم، وسماه «منهاج المتعلمين».

(٢) النكت: جمع نكتة، وهي كل دقيق من القول. لسان العرب: نكت.

(٣) «مما سألني عنه والدي» في: «ب «فتوهم ناسخ المخطوطة أن الكتاب مهدى لوالده.

(٤) «صح»: ساقطة من «ب».

(٥) في (ب): «بما قال الله». وما أثبتناه الأصوب.

(٦) في (ب): «إن العقل لا يكمل إلا بالأدب فإذا كمل العقل كمل الأدب».

(٧) في (ب): «بالقلب».

(٨) هكذا في (أ) و(ب)، وما أثبتناه الأصوب.

وأول مـا يُسْـأَلُ العبد يـوم القيامة عـن العقل وآلاتـه، وهي الخمس الحواس: وهي النظر والسمع والشم والذوق واللمس. وهذه الحواس تسمَّى خدمَ الفؤاد إذ[١] لا يهتدِي إِلَّا بها فيكمل.

قال المتنبي[٢][من الكامل]:

لَـوْلَا العُقولُ لـكانَ أدنَـى ضَيغَمٍ أدنَى إلـى شَـرَفٍ مِنَ الإنْسَـانِ[٣]

واعلم أن[٤] العقل عقلان: عقل مثمر، وعقل عقيم.

فَأَمَّا العقل[٥] المثمر: فهو الذي يبلِّغ صاحبَه إلى توحيد الله تعالى[٦] ومعرفته وطاعته ومرضاته، (٩/ و) وأداءِ الواجب واللازم، واجتناب/ المنهيِّ عنه من الموبقات من معاصي الله ورسوله، وتركِ المظالم والحسدِ والكِبْرِ والبُغْضِ لأولياء الله، وسبِّ الخَلْقِ، والغِيْبَةِ وما يَكْبُرُ به مقتُ الله؛ فهنالك[٧] يكبر العقل[٨]، ويتم الأدب، ويبلغ صاحبه إلى درجات المقرَّبين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

---

(١) في (ب): «و».

(٢) المتنبي: أبو الطيب أحمد بن الحسـين الجعفي الكندي المتنبي، من كبار شعراء العربية، توفي سنة ٣٥٤هـ. ينظر: هداية العارفين: ٣٤/١.

(٣) البيت من قصيدة مطلعها:

الـرَّأيُ قَبْلَ شَـجاعَةِ الشُّـجْعانِ هُوَ أوّلٌ وَهـيَ المَحَـلُّ الثّاني.

ينظر: ديوان أبي الطيب المتنبي: ٥٧٩.

(٤) «أن»: ساقطة من «ب».

(٥) في (ب): «عقل».

(٦) «تعالى»: ساقطة من «ب».

(٧) في (ب): «فهناك».

(٨) في (ب): «العقل».

وأَمَّا العقل العقيم: فينقسم أيضاً إلى قسمين:

أحدهما أوْضَعُ من الآخر، وهو يُبَلِّـغ صاحبَه إلى درجةٍ تُبلِّغه المرادَ من أمور الدنيا، وتقف عن بلوغ أمر[١] الآخرة.

والقسم الثاني منهما: وَقَفَ دون تبليغ المراد من أمر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسـران المبين في أسفل سـافلين ـ نعوذ بالله أن نكون من الجاهلين الأخسرين ـ كما قال الله ﷻ[٢]: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾، ثُمَّ قال ﷻ[٣]: ﴿ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾[٤].

واعلم ـ أيدك الله[٥] ـ أن الناس لهم أجناس مختلفة؛ فمنهم من يبني أمرَ دينه على قياس[٦]. ومنهم من يبني أمر دينـه[٧] على غير قياس، كما قال عز مَن قائل[٨]: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾[٩].

(٩/ ظ) وإياك والطمعَ الدنِيَّ المدنِّسَ للعِرض[١٠]، والنظرَ / والرغبةَ إلى ما عند النـاس من متاع الحياة الدنيـا وزينتها؛ فَإِنَّهُ متـاعٌ قليل، ومن ورائه

---

(١) «أمر»: ساقطة من «أ».

(٢) في (ب): «الله تعالى».

(٣) «ثم قال عز وجل»: ساقطة من «ب».

(٤) سورة الكهف: ١٠٣، ١٠٤.

(٥) «أيدك الله»: ساقطة من «ب».

(٦) في (ب): «أساس».

(٧) «أمر دينه»: ساقطة من «ب».

(٨) في (ب): «عز وجل».

(٩) سورة التوبة: ١٠٩.

(١٠) في (ب): «للغرض».

عــذابٌ غليظٌ. وقد عزَّى[١] الحق ســبحانه نبيه ﷺ[٢] عــن ذلك، فقال: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾[٣]. وقال المتنبي في معنى ذلك شعراً:

وكلُّ الذِي فوقَ التُّرابِ ترابُ[٤]

وأَمَّا ما سألتني عنه عن العلومِ المحتاجِ إليها ـ وهي التي لا غنىً للخلق عنها، وهما عِلْمَان ـ فقد قال ســيد البشــر محمدٌ ﷺ: «**عِلْمَانِ لا غِنَى للناس عَنْهُمَا: الأطباء لأبدانهم، والعلماء لأديانهم، وثالثهما عِلْمُ اللسان**[٥]».

فَأَمَّا عِلْمُ الأديان وعِلْمُ اللسان فمشهوران كثيراً، وموجودان عند كثير من النــاس. وأَمَّا عِلْمُ الأبدان فلا يوجد إلا عند الأقــل. وأنا أوضِّحُ لك في هذا المختصر مــا كان مُجَرَّباً من العلاج، موجودَ الأدويــةِ وأعمال العلاج باليد. وما كتبتُ لك إِلَّا الذي قد جربتُ أكثرَه فصحَّ عندي، وبالله التوفيق.

---

(١) عزى: أي صبّر

(٢) في (أ): «صلى الله عليه».

(٣) سورة طه: ١٣١.

(٤) عجز بيت من الطويل، وصدره: **إذا نِلْتُ مِنْكَ الوُدّ فالمَــالُ هَيّنٌ**. وهي من قصيدة مطلعها:

مُنىً كُنْ لي أنَّ البَياضَ خِضابُ فيَخفَى بتَبييض القُرونِ شَبَابُ.

ينظر: ديوان أبي الطيب المتنبي: ٧٧.

(٥) فــي (أ): «النجو» وفي «ب»: النحو «وهــو تحريف. «وثالثهما عِلْمُ اللســان»: هو زيادة من المؤلف. وهو حديث موضوع كما قال الضغاني. وهو قول عن الشافعي. (حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيســابوري ثنا أبو تراب محمد بن سهل الطوسي قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول: العلم علمان: علم الأبدان، وعلم الأديان. ينظر: حلية الأولياء: ١٤٢/٩، والفوائد المجموعة: ٢٨٤/١.

فصلٌ في أمراضِ الرأسِ الظاهرةِ

علاجُ دَاء الثَّعْلَب ودَاءِ الحَيَّةِ[١]

(١٠/ و) وأَمَّـا[٢] دَاءُ الثَّعْلَب فهو مأخوذ/ من تَمَرُّطِ شَـعْرِ الثعلب. وأَمَّا داء الحيَّة فمن انسـلاخ جلدها. فإن كان لونه أصفرَ فمـن الصَّفْرَاء، أو أحمرَ فمن الدم، أو أسودَ فمن السَّـوْدَاء، أو أبيضَ[٣] فمن البَلْغَم؛ فيُعَالَج بالفَصْد[٤] إن كان من الدم، وباقي الأجناس فبِالمُسَـهِّلات، ثُمَّ يعرَّك[٥] بخرقة خشنة قد غُمِسَـتْ في ماء طُبِخَتْ فيه نخالةُ بُرّ[٦] وملحٌ عركَاً جيداً حتى تحمرَّ البشرةُ، ثُمَّ يشرط جميعه بالمُوسَى حتى يخرجَ الدم، ثُمَّ يطليه برَمَادِ الشِّيحِ[٧] المحرَّق

---

(١) «علاج دَاء الثَّعْلَبة وداء الحية» ساقطة من «أ».
داء الثعلب «Alopecia Areata»: هو مرض فيه يتناثر الشَّـعْر من الرأس واللحية حتى يعرى مكانـه. أما داء الحيـة: فهو مرض فيه يتقشـر الجلد مع تناثر الشَّـعْر. ينظـر: التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٦١.

(٢) في (ب): «فَأَمَّا».

(٣) في (ب): «وإن كان أحمر... وإن كان أسود... وإن كان أبيض».

(٤) الفَصْدُ «Blood-Letting»: هو شـق العرق إخراج مقدار من دم المريض بقصد علاجه. لسان العرب: فصد.

(٥) يعرك: أي يدلك.

(٦) البُرُّ «Wheat»: هو الحِنْطة، وهي أشـد الحبوب مُشـاكَلةً لطبيعة الإنسان، وحرارتها مشابهة لحرارته، تقع على أنواع وأجناس وهي القمح والشـعير والسـلت والخندروس بأنواعه، والمقصود هنا هو القمـح. ينظر: حديقة الأزهار: ١٢٣، ١٢٤، وتحفـة ابن البيطار: ٢٠٦، وكتاب الماء: ٣٧٤/١.

(٧) «وهو الدريمك»: زيادة في «ب». الشِّـيح «Wormwood»: نبات عشـبي جذره معمر وساقه قصيرة جـداً متفرعة، وأزهاره صفراء فـي أكثر الأنواع، وبعضها حمـراء، وبعضها بيضاء تخلف ثماراً بشكل قرون. ينظر: تحفة ابن البيطار: ٢١٩.

في كُــوزٍ[١] صغيرٍ حتى يخرج أبيض مثل الشَّــبِت[٢] ورَمَــادِ الثُّوم[٣] يعجنان بعســل منزوعِ الرغوةِ وماءِ البَصَل، ويُتْرَكُ يوماً وليلة ويصبح يعرِّكه بالخِرْقَةِ الحارة، ويطليه[٤] بالطلاء المذكور أَوَّلاً. يفعل[٥] ذلك سبعة أيام. فإنْ برئ وإلا فليعاود[٦] المسهِّلَ والشَّرْطَ بالمُوسَى والعمل؛ فَإِنَّهُ يبرأ سريعاً ـ إن شاء الله ـ .

فإن أنبتْ وكسى الرأسُ فليحلقه فَإِنَّهُ ينبتُ نباتاً حساناً.

من كتــاب الرحمة[٧]: أو يُطلى بالثُّــوم المحــرَّق والخَرْدَل[٨]بعد الفَصْد والعَرْكِ [و] يعجنا بالخل[٩].

(١) كُوز: الكُوزُ فارسية: وهو إناء يستعمل في الشراب، ليست له عروة. تاج العروس: كوز.

(٢) «وهو الخُتْفُ»: زيادة في «ب». الشَّــبْثُ: هو الشَّــبِت «Dill; Anet»، وهو من نوع البقل، له ورق مهدب طويل منبســط، خضرته إلى الغبــرة، عليها زهر أصفر يخلفــه بزر دقيق بين الصفرة والسواد، وله عرق أبيض غائر بالأرض. ينظر: حديقة الأزهار: ٣٤٢.

(٣) الثُّوم «Garlic»: نبت معروف يطول دون ذراع، دقيق الورق والساعد، أصله إما قطعه واحدة ويســمى الجبلي، وإما اثنتان ملتئمة كبار، وهو الشامي، أو صغار جداً لا ينفرك عن القشر وهو المصري. ومنه بري يســمى ثوم الحية والكلب، شــديد الحرافة وفيــه مرارة. ينظر: حديقة الأزهار: ٣٠١.

(٤) في (أ): «تطليه».

(٥) في (أ): «تفعل».

(٦) في (ب): «فليعاد».

(٧) كتاب الرحمة في الطب والحكمــة: تصنيف مهدي بن علي بن إبراهيــم اليمني المقري، المتوفى: ســنة ٨١٥. وهو: مختصر لطيف مفيد، يشــتمل على خمســة أبــواب في علم الطبيعة، وطبائع الأغذية، وفي ما يصلح للبدن في حال الصحة، وعلاج الأمراض الخاصة، والأمراض العامة. ينظر: كشف الظنون: ٨٣٦/١.

(٨) الخردل «Mustard»: نوعان، بري وبستاني، وكلاهما خشن الورق، أصفر الزهر، ينبت كثيراً مع البرسيم. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ١٦٧/١.

(٩) كتاب الرحمة بتصرف. ينظر: تذكرة القليوبي: ١٤٢.

وإن كان من البَلْغَم فيطلى ببُورَقٍ[١] وخَرْدَل ونَوَى الزَّبيب، يعجن بالزيت فإن تنفَّط طُلِي بدُهْن وَرْدٍ وإسْفِيدَاج[٢] وشحمِ الدَّجَاج.

وإن كان من الصَّفْرَاء فيطلى بالشحم المحروق والحُضَضِ[٣] مع دُهْن الآسِ[٤] ثُمَّ يغسل بالخِطْمِي[٥] والنُّخَالَة[٦].

(١٠/ ظ) وَلِدَاءِ / الثعلب: قب[٧] البحر يحرَّق ويدق، أو خُرء الفأر، أو خرء الحَمَام، بدُهْن السِّمْسِم[٨] أو بحل[٩] الزيت. أو ظِلْف[١٠] الشاة المحرّق والشُونِيز. يدقان ويعجنان بالزيت.

---

(١) البورق: ملح معدني يذوب بسهولة في الماء الدافئ، وبصعوبة في الماء البارد. المعجم الوسيط: بورق.

(٢) الإسفيداج: هو الرصاص المذاب بالخل. ينظر: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: ٤٢/١.

(٣) الحُضَض «Box-thorn»: شجرة ذات أشواك كثيرة، كثيرة الفروع والأغصان. أوراقها ملززة. وثمرها يشبه الفلفل الأسود ولكنه مر الطعم. وجذورها قوية تساعدها على النمو في الأراضي الوعرة. ينظر: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: ٢٧٩/٢.

(٤) الآس «Myrtle» هو الريحان الشامي «Basil» وهو شجرة طويله، أوراقها دائمة الإخضرار، وأزهارها بيضاء، وثمارها عنبية ذات لون أبيض مائل إلى الصفرة أو الزرقة. ينظر: كتاب منافع الأغذية: ٩٤.

(٥) في (ب): «بالطمي». وفي الهامش: «لعله الخِطْمِي». الخَطْمي «Mallow»: عشبة ذات ساق طويلة، قليلة التفريع. وأوراقها بسيطة وكبيرة. وأزهار كبيرة ذات ألوان مختلفة، والثمار بداخلها عديد من البذور المجعدة والمضلعة الشكل لونها بني غامق أو رمادي داكن. ينظر: التداوي: ١٥٠، وكتاب الماء: ٣١/٢، وحديقة الأزهار: ٣٠٥.

(٦) النخالة: النخل تنخيلك الدقيق بالمنخل لتعزل نخالته عن لبابه والنخالة أيضاً ما نخل من الدقيق. لسان العرب: نخل.

(٧) كذا.

(٨) السِّمْسِم «Ling»: نبات حولي زراعي، زهره أبيض موشح بحمرة وصفرة. ينظر: المعتمد: ٢١٨.

(٩) «الحل» بلغة أهل عُمان هو الدهن.

(١٠) ظِلْف: الظَّلف هو ظفر كل ما اجتر، وهو ظلف البقرة والشاة والظبي وما أشبهها. انظر: لسان العرب: ظلف.

وَلِدَاءِ الحَيَّةِ: دُهْن الشُّونِيز[١] يُغْلَى ويُذَرُّ عليه مِرَارَاً.

أو يغسل بماء الحُلْبَة[٢]، ويطلَى بعد الدلك بسَلِيطٍ طبخ فيه الآذن[٣]. يُغَذَّى بما لَطُفَ، ويجتنب الشَّبَع. أو دُودُ الزِّبْلِ الأصفرُ الذي يتولَّد منه. يطبخ بزيت عتيق حتى ينضج، ويُدهْن بذلك الزيت دَاءُ الثَّعْلَب يبرأ، وهو عجيب في ذلك إذا داوم عليه.

والذَّرَارِيجُ[٤] تنفع الجرب، وتنفع العلة التي يتقشر منها الجلد إذا طُبِخَتْ بالزيت، وتبرئ دَاء الثَّعْلَب.

دُهْن الشُّونِيزِ ينفع لتناثرِ شَعْرِ اللِّحْيَة.

فصل[٥]

وأَمَّا السَّعْفَة[٦]: سببها: البَلْغَم. وعلامتها: قروح تنبعث معها

---

(١) الشُوْنيز «Small Garden Femel Flower»: تدعى «شونيز أو شينيز «وهو نبات له جذر وتدي. وساق ترتفع قدماً واحدة. أوراقه فيها لزوجة خفيفة. وأزهاره زرقاء زاهية يتخلف عنها ثمار صغيرة تشبه ثمار الخشخاش تقريباً. ينظر: المعتمد: ٢٤٩، وحديقة الأزهار: ٣٤٣.

(٢) الحُلْبَة «Fenugreek»: عشبة حولية من الفصيلة البقولية، غزيرة التفريع. ذات أوراق مركبة وأزهار صغيرة، وثمار على هيئة قرون صغيرة، بداخلها بذور صغيرة، لونها بني مصفر أو رمادي مصفر. ينظر: التداوي: ١٣٣، وحديقة الأزهار: ١١٤، وقاموس الغذاء: ١٧٥.

(٣) «الآذن» تصحيف اللاذن.

(٤) هو طير أكبر كالزنابير، تهوى النبات الطري، ويكثر وجودها في الذرة. ينظر: الجامع: ٤١٣/٢، وتذكرة أولي الألباب: ١٩٧/١.

(٥) «فصل»: ساقطة من «أ». وفي هامش (أ) و(ب): «السَّعْفَة».

(٦) السعفة: بثور تحدث في الرأس والوجه، منها رطبة متصمغة، ومنها يابسة مع خشكريشة. ينظر: التنوير: ٦١.

جلدة الرأس ويكون شبيها بالشَّهْدَانِج[١] أو بحب التِّين، وينتثر منها كالصورج.

العلاج: يستفرغ بفَصْدِ القِيْفَال[٢]، والحِجَامة، وبمطبوخ[٣] الفاكهة، ثُمَّ يُطْلَى بدُهْن ورد، وينثر عليه ورق السَّلْق[٤] المسحوق المدقوق، أو يُطْلَى بقِرْطَاسٍ محرَّقٍ، ويُعْجَنُ[٥] بخَلِّ خَمْرٍ.

أو يُدهنُ الرأس بشَيْرَج[٦]، وينثر عليه ورقُ السُّوس المدقوقُ ينفع.

(١١/ و) / أو يؤخذ عَفْصٌ[٧] وآسٌ يدقان ويضاف إلى عشرة دراهم[٨] شَيْرَج ودرهمين شَمْع ويُطْلَى به. أو يطلى بخزف التنور، وذَرَقِ الحَمَام وملحٍ جريش يدقان، ويعجن بشَيْرَج.

فإن نفع وإلا فيَفْصِد العِرْقَيْنِ اللَّذَيْن خَلْفَ الأُذُنَيْنِ، واطْلِ الرأسَ بالدم الحار[٩] منه أو ببورق. يُدقُّ ويُطلَى به الرأس يوم الأحد،

---

(١) الشهدانج: هو بزر شجرة القنب. ينظر الجامع: ٩٤/٣، وتذكرة أولي الألباب: ٢٦٦/١، ومعجم أسماء النبات: ٣٨.

(٢) القيفال: العرق الذي على المرفق من الجانب الوحسي. ينظر: التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٦٩.

(٣) في (ب): «مطبوخ».

(٤) السلق: ثلاثة أصناف: كبير شديد الخُضْرَة يضرب إلى السواد، وأبيض دقيق الورق، ومنه صنف ورقه نابت على ساق طويل، وأجود السلق ورقه وأردأه أصوله. ينظر: الجامع: ٣٤/٣، وتذكرة أولي الألباب: ٢٣٩/١

(٥) في «ويعجن» ساقطة من «أ».

(٦) الشيرج: هو دهن الخل. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٢٦٨/١.

(٧) العفص: حمل شجر البلوط، يتخذ منه الحبر. ينظر: الجامع: ١٧٣/٣، وتذكرة أولي الألباب: ٢٨٩/١.

(٨) في (أ): «أسهم».

(٩) في (ب): «الجاري».

ويحتجم وسط تحت اليَافُوخِ. أو عِرْقِ الجَبِينِ، ويداوم طلي الدواء كل يوم يبرأ.

فصل: الحَزَاز في الرَّأسِ[١]

وأَمَّا الحَزَاز[٢] في الرأس. **سببه**: بخارات البَلْغَم المالح، ودم مع سوداء. وعلامته: ينتثر من الرأس شبيه النُّخَالَة.

العلاج: يستفرغ بالإيَارْج[٣] وحبّ الصَّبِر[٤]، ويغسل الرأس بالخِطْمِية البيضاء و[٥]بالسَّلْق، أو يطلى بالبُورَق والبَاقِلِيِّ[٦] المدقوق.

أو بعد تنقية البدن يغسل الرأس ثلاثة أيام بدقيق الحِمَّص[٧] عشرة دراهم، ودقيق الحُلْبَة وبُورَق، وزُجَاج[٨] أبيض مسحوقاً ناعماً، وخِطْمِي من كل واحد درهم. يدق ويعجن بخَلِّ خَمْرٍ وماء، ويدمن حَلْقَ الرأس ودُهْنه بدُهْن وَرْدٍ، وطين قِيمُولْيَا، ويسير خَلِّ خمرٍ.

---

(١) «فصل»: ساقطة من «أ». وفي هامش (أ) و(ب): «الحَزَاز في الرأس».

(٢) الحزاز «Herpe»: قشر كالنخالة في الرأس واللحية يحز فيهما، ويسمى الهبرية أيضاً. ينظر: التنوير: ٦١.

(٣) الإيارج: كلمة فارسية معناها دواء مركب مسهل.

(٤) هي تركيب دوائي يغلب عليها المرارة، يستخدم في تنقية الرأس أو الدِّمَاغ. ينظر: التنوير: ٨٨.

(٥) في (ب): «أو».

(٦) في (ب): «الباقلا». والبَاقلَّي (Broad bean): يطلق على الفول في مصر وغيرها اسم «البَاقِلَّى، الباقِلَّا الباقِلَّاء «وعرف أيضاً في القديم باسم «الجرجر» و «الجمى»، وهو نبات من الفصيلة القرنية. ينظر: قاموس الغذاء: ٤٤.

(٧) الحِمَّص (Chick-Pea, Gram: نبات زراعي عشبي حولي حبي من القرنيات الفراشية، يسمى حبة الأخضر في مصر «ملانة». ينظر: قاموس الغذاء: ١٨٥، المعتمد: ٩٨.

(٨) زجاج: الزجاج ألوان كثيرة، فمنه الأبيض الشديد البياض، الذي لا ينكر من البلور، وهو خير أجناسه، ومنه الأحمر، ومنه الأسمانجوني وغير ذلك، وهو حجر يميل لكل صبغ، وإلى كل لون يلون به، وهو سريع الانحلال مع حر النار، سريع الرجوع مع الهواء البارد إلى تحجره. ينظر: المعتمد: ١٨١.

أو يحك الحَزَاز، ويؤخذ بَزْر كَتَّانٍ[١] يداف[٢] بماء بارد، ويلطَّخ على الرأس.

فصل[٣]

(١١/ ظ) **وأَمَّا الحبوب في الرأس التي تحمل بالماء** / فإن كان الحبوب في الرأس لونها[٤] أحمرَ فتُعَالَجُ بماءِ الوَرْدِ والخلِّ. وإن جعل معه بريهيو[٥] فحسن[٦].

وإن كانت حبوبٌ صغارٌ تحمل بالماء فتُعَالَجُ بخلِّ الوَرْدِ كل يوم، وإن جعل معه قليل كَافُورٍ[٧] فحسنٌ[٨].

وإن كانتْ حبوبٌ كبارٌ وتَقرَّحَتْ يغسل الرأس بعد حلقه بالماء القراحِ[٩] غسلاً جيداً، ثُمَّ تؤخذ شجرة المصفيا وهي الحلبلاب[١٠]

(١) الكتان «Common Flax»: نبات له زهر أزرق وبزر يعتصر، يستصبح به، وتنسج منه ثياب، وتفتل من عيدانه حبال وخيوط. ينظر: الجامع: ٣٠٧/٤، وتذكرة أولي الألباب: ٣٢٤/١،

(٢) في (ب): «يدق».

(٣) «فصل»: ساقطة من «أ». وفي هامش: (أ) و(ب): «الحبوب في الرأس».

(٤) في (ب): «فإن كان لونها».

(٥) بريهيو: عبارة عن حبات سوداء اللون تستعمل كعقار طبي ويستجلب من إيران.

(٦) في (ب): «فهو أحسن».

(٧) كافور (Comphor Tree): وهي شجرة كبيرة مستديمة الخضرة، من الفصيلة الغارية تمتاز بقلفها الأبيض المزرق ولون الأوراق الصغيرة المزرق. ينظر: التداوي ٢٩٢.

(٨) في (ب): «فهو أحسن».

(٩) في (ب): «بماء القراح». والماء القراح: وهو الماء الذي لم يخالطه شيء يطيب به. ينظر النهاية في غريب الأثر: ٥٥/٤.

(١٠) قيل هو اللبلاب «Lablab» العريض الورق المسمى قسوس، وقيل: هو اللاعبة. ينظر: الجامع لمفردات الأدوية: ٢٨٧/٢.

التي فيها لبن، تحشف وتغلى بالماء حتى يبقى ربع الماء، ثُمَّ يغسل به الرأس غسلاً جيداً، ويوضع فوقه ورقُ حِنَّاء[١] مدقوقٌ يابسٌ منخولٌ بثوبٍ، مُجَرَّب.

أو تؤخذ نخالةُ وَرْس[٢] وخرع[٣] وهو الكُرْكُم ونبتُ الذهب ولومي قديمٌ محروقٌ وسميذٌ محروقٌ وحِنَّاء يابسٌ يهب[٤] بالنار، من كل واحد قليل[٥]؛ يدق ويعجن بسليط[٦]، ويسحق ويوضع فوق الحبوب الرطبة؛ يعاد مراراً. مجرّب.

وللقروح بلا قيح بتمرط الشَّعْر: بزر كَتَّان يدق ويعجن بماء البَصَل[٧]، ثُمَّ يغسل الرأس جيداً ويوضع عليه الدواء فَإِنَّهُ جيد.

(١٢/ و) وَمِمَّا يُنْبِتُ / شعرَ الدابة إذا انحلق من نفسه أو من أثرِ لزقة أو كَيٍّ: قشورُ حافرِ فرسٍ أدهمَ، أو ما يسقط من تقليمه، فيُحَرَّق ويسحق

(١) الحِنَّاء (Henna Plant): نبات شجري مستديم الخضرة غزير التفريع، يصل طول شجرته إلى ٣ أمتار أو أكثر، وفروعها طويلة ورفيعة. ينظر: التداوي: ١٣٧، المعتمد: ١٠٦.

(٢) وَرْس (Curcume): نبت من الفصيلة القرنية الفراشية، ينبت في بلاد العرب والحبشة والهند، وثمرتها قرن مغطى عند نضجه بغدد حمراء، كما يوجد عليه زغب قليل. يستعمل لتلوين الملابس الحريرية لاحتوائه على مادة حمراء وعلى راتينج. ينظر: التداوي: ٣٥٧، المعتمد: ٤٩٧.

(٣) «خرع» تصحيف «خريع «وهو الزعفران أو الكركم.

(٤) في (ب): «لهب».

(٥) في (ب): «جزء».

(٦) السليط: هو زيت السمسم.

(٧) في (ب): «الصقل» وهو تصحيف. البصل «Onion»: بقل زراعي بصلي من الفصيلة الزنبقية، منه نوعان الأحمر والأبيض، ولا فرق بينهما من الوجهة الطبية، غير أن الأبيض منهما يفضل للأكل لأن مذاقه أقل حدة من الأحمر. ينظر: قاموس الغذاء: ٥٧، التداوي بالأعشاب: ٧٩، حديقة الأزهار: ٥٤.

بالــوَدَك[١]، ويلطخ به موضع الشَّــعْر المنحلق مرتين، أو ثلاثــا فَإِنَّهُ يطلع سريعاً. مجرّب.

وينفع لبني آدم ويطلع الشَّعْر[٢] سريعا ويطوِّله.

وكذلــك أمُّ قراف إذا أُحْرِقَتْ وسُــحِقَتْ مع السَّــلِيطِ ودُهِنَ بها موضع الانحلاق طلع الشَّعْر سريعاً. وقشور النَّارجِيلِ[٣] إذا أحرق وسحق وخلط مع الزُّبْد، ووضع موضع انحلاقِ الشَّعْر طلع سريعاً. وهو يقوِّي شعرَ الرأس.

وَمِمَّا ينبت الشَّعْر عقيب الكَيّ بسرعة فيكوى بالحديد العرض المواد ثُمَّ يكوَى بمِرْوَدٍ من فضةٍ يحمَى لطيفاً، ثُمَّ يكوَى به في أثر الكَيّ بالحديد فإن الشَّعْر يطلع سريعاً.

فصل[٤]

وأَمَّا تَشَــقُّقُ الشَّعْر وتقصُّفُهُ: وهو يعرض من ســبب اليُبُوسَةِ الغالبة على البدن، أو يُبُوسَــةِ الغذاء الذي يصير مادة الشَّــعْر؛ فإن كان الأوَّلُ فلا بد من تعديل المِزَاج بالمرطِّبات بعد الاســتفراغ إن احتيج إليه. وإن كان من الثاني فلا بد من تعديل الأغذية وَإِنَّمَا ينفعه المشك[٥]؛ لأنه مُرَطِّب، ويعالج بما فيه لزوجة كالأَلْعِبَةِ والأدْهَان بعد استفراغ السَّوْدَاء.

---

(١) في (ب): «فيحرق ويدق بالدلك». والودك: هو الدســم عموماً، وقيل: دســم اللحم. لسان العرب: ودك.

(٢) «الشَّعْر»: ساقطة من «ب».

(٣) النارجيل «Cocoanut-Tree»: هو الجوز الهندي. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٣٩٥/١.

(٤) «فصل»: ساقطة من «أ». وفي هامش: (أ) و(ب): «تشقق الشَّعْر».

(٥) في (أ): «المسبط».

(١٢/ ظ) أو من الأدوية الجيدة/ له: ينقع بِزر قطنة في زيت أو سليط يوماً وليلة، ثُمَّ يترك فيه شيء من الطِّيب كالمَائِعَةِ[١] السائلة يوماً وليلة، ثُمَّ يدُهْن به فَإِنَّهُ يُلَيِّنُه ويحسِّنُه. مجرّب.

وَمِمَّا يُسَوِّدُ الشَّعْر الحِنَّاءُ، وورقُ النّيل[٢] جيد معتاد؛ فربما خلط بينهما وربما قدم الحِنَّاء، ويقوَّى بالسُمَّاق[٣] أو اللبن الحامض أو ماء الجَوْز[٤]، فكل ذلك معين، وربما زيد فيه قَرنْفُل[٥] ليدفع ضرره بالدِّمَاغ ويُسَوِّدُ جدًّا.

وأَمَّا الورم الرّخو تحت جلدة الرأس: **سببه** رطوبةٌ غليظةٌ في عَظْم القَحْفِ وجِلْدَةِ الرأس. وعلامته: يندفع بسهولة عند غمزه بالأصبع.

العلاج: يستفرغ بحب الإيَارْجِ[٦] إن كان البدن[٧] ممتلئاً، ثُمَّ يُطْلَى بطين

---

(١) المائِعَةُ: عِطْرٌ طَيِّبُ الرائِحَةِ جِدّاً أوْ صَمْغٌ يَسِيلُ منْ شَجَرٍ بالرُّومِ. ينظر: تاج العروس ٥٥٥٤/١.

(٢) النّيل: هو نبت هندي متفاوت الأنواع، يخرج على ساق، ثم يتنوع ثلاثاً بورق إلى الاستدارة، وزهره إلى الغبرة، يخلف بزراً هو القرطم الهندي. ينظر: الجامع: ٤٨٧/٤، وتذكرة أولي الألباب: ٤٠٤/١.

(٣) السُّمَّاق (Sumac): هو شجر ينبت في صخور طولها نحو من ذراعين ورقه طويل إلى حُمْرَة، ثمره كالعناقيد كثيف. ينظر الجامع: ٣٨/٣، وتذكرة أولي الألباب: ٢٤١/١.

(٤) الجوز (Walnut Tree): جنس شجر مثمر من الفصيلة الجوزية من ذوات الفلقتين عديدة التويجيات. ينظر: قاموس الغذاء: ١٥٤.

(٥) قَرنَفْلُ (Clove-Tree): شجر من أشجار البلاد الحارة من الفصيلة الآسية، تعد أزهاره المجففة من التوابل المشهورة. ينظر: قاموس الغذاء: ٥٢٨.

(٦) حب الإيارج: هو دواء مركب يدخل إيارج فيقرا في تركيبه مع الإهليلج الأصفر والأنيسون وغيرها.

(٧) في (ب): «الرأس».

أرمنيٍّ[١] وصَنْدَلٍ[٢] وماءِ ورد وخلٍّ، أو قشور[٣] الرُّمَّان وجَوْزِ السَّرْوِ[٤]، ويعجن بخلٍّ، أو بعد الاستفراغ إن كان البدن ممتلئاً. يعتمد إصلاح أغذيته، ويطلى بما ذكرتُه، وبكل ما يجففه ويُفْنِي الرطوبة[٥] فَإِنَّهُ إذا ضمد به نفع، وصَلُبَ الموضعُ.

فصل[٦]

وأَمَّا عِظَمُ الرأس واعوجاجُه، سببه: ريح غليظة تفرق الشؤن. وعلامته: كبر الرأس عن المعتاد.

وعلاجه: يستفرغ بحب القُوقَاي[٧]، ويضمد بحب الرَّشَاد[٨] على خرقة مضروبة[٩] بالماء، أو (١٣/ و) يُطْلَى بعُرُوقِ الصَّبَّاغين[١٠] بدُهْن لَوْزٍ[١١].

---

(١) طين أرمنيّ: هو طين أحمر إلى الغبرة. ينظر: الصيدنة: ٢٥٨، والجامع: ١٥١/٣.

(٢) الصندل «Sanda Wood»: هو خشب شجر هندي طيب الرائحة. ينظر: الجامع: ١١٩/٣، وتذكرة أولي الألباب: ٢٧٣/١.

(٣) في (ب): «قشر».

(٤) هو ثمر نبات السرو. والسَّرْو (Cypress): جنس شجر حرجي من فصيلة الصنوبريات. ينظر: التداوي: ١٩٣.

(٥) في (ب): «رطوبته».

(٦) «فصل»: ساقطة من «أ». وفي هامش: (أ): «عظم الرأس واعوجاجه».

(٧) في (أ): «يستفرغ القوقاي». حب القوقاي: يسمى حب جالينوس، وهو دواء مركب من الصبر الأسقوطري وعصارة الأَفْسَنْتِين وغيرها. ينظر: فردوس الحكمة: ٤٦٨، وأقرباذين القلانسي: ٥٢.

(٨) حَبُّ الرَّشَادِ (Water Cress): هو حب يتداوى به، وهو السفا بالعربية، والمقلياثا بالسريانية. ينظر: الجامع: ٢٦٨/٢، ومعجم أسماء النبات: ١٢٤/١.

(٩) في (أ): «مضروب».

(١٠) عُرُوقِ الصَّبَّاغين: هي العروق الصفر، وهي عروق الزعفران، وتسمى شجرة الخطاطيف لأنها تنبت في زمان مجيء الخطاطيف. ينظر: الجامع: ١٦٤/٣، ومعجم أسماء النبات: ٤٧.

(١١) اللَّوز (Almond-Tree): شجر مثمر من فصيلة الورديات، ويسمى «اللوز، والمنج، والمزج». لشجر اللوز نوعان: نوع بزره مر لا يصلح للغذاء، ونوع بزره حلو يؤكل. ينظر: قاموس الغذاء: ٦٤٠.

و[١]بعد الاستفراغ يسعط / بعود هندي وصبر وزَبَدِ البحر وفُسْتُقٍ[٢] وسُكّ[٣] وعنبر، من كل واحد جزء، وزَعْفَرَان[٤] نصف جزء؛ يُدَقُّ الجميع[٥] ناعماً، ويُعْجَنُ بماء المَرْزَنْجُوش[٦]، ويسعط منه بوزن حبة في الشهر ثلاثة أيام، في أوله ووسطه وآخره.

فصل في أمراض الوجه[٧]

منها: الكَلَفُ، والنَّمَشُ، والبَرَشُ، والبُثُورُ العَدَسية[٨]، والمَاشَرَا والتوثة[٩]والبَاذشنام[١٠]، والاحتراق، والشُّقُوقُ في الوجه.

(١) في (ب): «أو».

(٢) الفُسْتُق (Pistashio-tree): جنس أشجار مثمرة وحرجية من الفصيلة البطمية يألف شجر الفستق الأراضي الرملية، ويتكاثر بالبزور والترقيد والتطعيم، والأحسن بالبزور. ينظر: قاموس الغذاء: ٤٨٤.

(٣) السُّك: دواء مركب من ماء البلح وعفص وعقاقير هندية فيها قبض وعطرية، قد أضيف إليه المسك. ينظر: شرح أسماء العقار: ٣١.

(٤) الزَّعْفرانُ (Saffran): نبات بصلي معمر من الفصيلة السوسنية، قيل في وصفه قديماً بأنه نبات أصله يشبه البصل، يدق ويعصر فيكون عصيره كالحليب. ينظر: قاموس الغذاء: ٢٥٧.

(٥) «الجميع»: ساقطة من «ب».

(٦) المَرْزَنْجُوش (Sweet Majoran): وهو من الرياحين التي تزرع في البيوت وغيرها، ويقال: بردقوش، وريحان داود. ينظر: الجامع: ٤٢٩/٤، وتذكرة أولي الألباب: ٣٥٥/١.

(٧) في (ب): في الهامش: «علاج أمراض الوجه».

(٨) البثور العدسية: بثور واحدها بثرة بالمثلثة عبارة عن تأكل الجلد، أو نتو على أوضاع مخصوصة، وهي على شكل حبة العدس. ينظر: تذكرة أولي الألباب، ٤١٧/٢.

(٩) التوثة: لحمة حمراء إلى السواد متعلقة في داخل العين وحدوثها من دم فاسد. كامل الصناعة الطبية: ٢٨٢.

(١٠) هكذا في «أ» و«ب».

وأَمَّا الكَلَفُ والنَّمَشُ والبَرَشُ[١]: **سبب ذلك**: بخار الدم المحترق وخِلْطٌ سوداويٌّ محتقَنٌ داخل الجلد احتقاناً يتأذَّى لونه وشكله. فما كان إلى الحمرة فهو النَّمَش، وما كان إلى السواد فهو البَرَش[٢]، وصاحب النَّمَش تتشقق[٣] شَفَتُهُ كثير اليبس مِزَاجه.

العلاج: يستفرغ بفصد القِيْفَال، وشرب ماء الجُبْنِ، ثُمَّ يطلى بأشنان مُرَبَّى ببزر البِطِّيخ ودقيق الشَّعِير.

وإن كان غليظاً فيطلى بالخَرْدَل وخرء العصافير مبلولاً بماء التين المطبوخ. فإن عرض حرق فليغسل ويطلي بكثيراء أو لبن حليب.

أو بعد الاستفراغ يعرك الوجه بماء النخالة والملح المطبوخين بالماء عركاً جيداً بخرقة، ويضرب بالمُوسَى حتى يخرج دمه، ويطلى بورق الحِنَّاء والثُّوم المشويّ على رمادٍ حارٍ مسحوقاً جيداً، ويعجن (١٣/ ظ) بعسل[٤] / ويضمد به جميع الموضع، ويترك يوماً وليلة، ثُمَّ يغسل بماء النُّخَالَة والملح المطبوخين، ويعيد عليه الطلاء المذكور؛ يفعل ذلك مراراً (فَإِنَّهُ يبرأ. وإن كان متقرِّحاً. يسحق الدواء المذكور مع البَصَل المشوي على رماد حار، ويعجن بسمن، ويضمد به ويترك ثلاثة أيام، ثُمَّ يغسل

(١) الكَلَف «Melasma (Chloasma)»: كمودة وكدورة يحدثان في لون الوجه، ويعرض في الأكثر للحبالى. والنَّمَش والبَرَش: نقط حمر أو سود تحدث في الوجه وفي سائر البدن. التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٦٢.

(٢) «واللطخي كلف»: زيادة في «أ».

(٣) في (ب): «تنشق».

(٤) العَسَل «Honey»: هو سائل حلو، غليظ القوام، يصنعه النحل، ويدخره ليغتذي به، ويستخدمه الإنسان غذاء ودواء. ينظر: الجامع: ١٦٥/٣. وتذكرة أولي الألباب: ٢٨٧/١.

بالماء الحار المطبوخ فيه النخالة والملح. والطلاء المذكور يفعل ذلك مراراً[١]). صحيح مجرّب.

(والغذاء حليب البقر والزُّبْدُ والسكر من تحت الضرع، ويجتنب ما سواه[٢]) فَإِنَّهُ مجرّب. وحَبّ الْمَحْلَب[٣] ولوز مقشر وبزر البِطِّيخ مقشر وتراب الزئبق بالسوية، ويطلى عليه.

وأَمَّا الحكة في الوجه: يدق الحَلْتِيت[٤] بالماء ويطلى به. وإن كان في الوجه ورم يسحق بخل الخمر، أو يسحق الخَشْخَاش[٥] بالماء ويعالج. وإن طال وَجَعه واشتد فاسحق فيه الصَّبِر.

(١) «فَإِنَّهُ يبرأ وإن كان متقرحاً. يسحق الدواء المذكور مع البَصَل المشوي على رماد حار، ويعجن بسمن، ويضمد به، ويترك ثلاثة أيام، ثُمَّ يغسل بالماء الحار المطبوخ فيه النخالة والملح. والطلاء المذكور يفعل ذلك مراراً»: ساقطة من «أ».

(٢) في (ب): «والغذاء حليب البقر والزبد والسكر من تحت الضرع ويجتنب ما سواه فَإِنَّهُ».

(٣) الْمَحْلَب (Cherry-Tree): شجر يابس أبيض النَّوْر يعظم حتى يقارب البطم، يكون بالبلاد الباردة ورؤوس الجبال، ويسمى «الكرز العطري» أو «الكرز البري»، مستطيل الورق، طيب الرائحة، مر الطعم. وهو ثلاثة أنواع: أبيض، وأسود، وأخضر. ينظر: التداوي: ٣٢٨.

(٤) الحلتيت: صَمْغ يجمع من الَأَنْجُدَان بأن يشرط أصله وساقه، وأجوده ما كان إلى الحمرة. ينظر: الجامع: ٢٨٣/٢، وتذكرة أولي الألباب: ١٥٤/١.

(٥) الخشخاش «Popy»: هو نبات له زهرة سوداء وأوراق إلى خشونة، وزهره يخلف رؤوساً مستديرة غليظة الوسط يجمعها قمع يشبه الجلنار. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ١٧٠/١، ومعجم أسماء النبات: ١٣٤.

وأَمَّا تشقق الوجه فَإِنَّهُ[١] يداوى بالشَّمْع ودُهْن بَنَفْسِج[٢] وكَثِيْرَاء[٣] ولُعَاب حَبِّ السَّفَرْجَل[٤]، ويغسل بماء النخالة[٥] الحواري[٦].

فصل في أمراض الشفتين

شقوق الشفتين، سببه: سوء مِزَاج يابس.

العلاج: يطلى بقرن إيَّل محرَّق مدقوقاً ناعماً معجوناً بشحم عَنْزٍ، وإمساك الكَثِيْرَاء في الفم وتقليبه باللسان.

وأَمَّا بواسير الشفتين يُذَرُّ عليهما رمادُ جَوْزِ السَّـرْوِ ورمادُ الْحَنْظَل[٧] أو جِفْتُ البَلُّـوطِ[٨]. والأصوب القطع بعد الفَصْد وإصـلاح المِزَاج، ثُمَّ يكبس

(١) «فَإِنَّهُ»: ساقطة من «أ».

(٢) البَنَفْسَـج (Violet): نبات من الفصيلة البنفسـجية من ذوات الفلقتين كثيرة التويجيات، فيه أنواع وضروب كثيرة، منها البنفسـج العطر، وهو من زهور الزينة المشهورة، يزرع للزينة، ولاستنشاق رائحته الزكية، ولاسـتخراج عطره الثمين، وللاستفادة طبياً من زهوره وزينتها. ينظر: قاموس الغذاء: ٨٨.

(٣) الكثيراء: هو صمغ القتاد، وهو شبيه بالصمغ العربي.

(٤) السَّفَرْجَلُ (Cydonia): شجر مثمر من الفصيلة الوردية. ينظر: قاموس الغذاء: ٢٧٤.

(٥) «النخالة»: ساقطة من «ب».

(٦) حُوّارَى: جاء في المعجم الوسيط: الحوارى هو الدقيق الأبيض. وهو لباب الدقيق.

(٧) الحَنْظَـلِ (Colacynth): نبات حولي مـن الفصيلة القرعية، زاحف مفتـرش غزير التفريع، فروعه مضلعة عليها زغب كثير. الأوراق بسـيطة معنقة بهـا تفصيص ٣ - ٤ فصوص ذات لون أخضر باهت. ينظر: التداوي: ١٣٨ - ١٣٩.

(٨) جفت البلوط: هو الغشاء المسـتبطن لقشـرة ثمرة البلوط ملفوفاً على جرم البلوط. ينظر: الجامع: ٢٢٥/١، ومعجم أسماء النبات: ١٥٢.

بـــوَرْدٍ وزَعْفَرَان وأَنْـــزرُوت[١]، ويتغـــذى (١٤/ و) بالمُـــزَوَّرَات[٢]، ويلطف / التدبير، ويمنع من الأغذية المولدة للدم العكر الردي. أو ورد يابس يســـحق ويخلط بشمع[٣] ويطلى عليه.

وأَمَّا بُثْرُ الشَّفَتِينِ، سببه: دم أو صفراء. وعلامته: حمرة على الشَّفَة.

العلاج: يســـتفرغ بفصد القِيْفَال، ويطلـــى بمَرْهَم الإسْـــفِيدَاج، أو يطلى بمُرْدَاسِنْج[٤] وشمع وعَفْص ودُهْن ورد.

وأَمَّا تقرُّح الشفتين: نخاع صلب البقرة يذاب بنار لينة، ويدُهْن به مراراً.

والحارة الملتهبة من قروح الشَّـــفَة: عَدَسٌ وخَلٌّ وكَافُورٌ. أو عَفْص وشبٌّ يسحقان، ويدلَّك بهما. أو عَفْص مســـحوقٌ ويذرُّ على قطيب[٥] ويَتَمَضْمَض به ويمسكه ســـاعة، يفعله[٦] أياماً. فإذا كان مع ذلك حرارة في الجوف شرب قطيب محاش[٧] ولبن بقر حليباً، ويكرر[٨] الطلاء بالزُّبْدِ المبرَّد.

---

(١) الأنزروت: هو صمغ شجرة شائكة تشبه الكُنْدر. ينظر: الجامع: ٨٧/١.

(٢) مزوَّرات: هي ما يســـتعمله من لا يشرب المسكر من الأشـــربة الحلوة إذا جالس الشِّرب. ينظر: مفيد العلوم: ٨١.

(٣) في (ب): «يسحق بشمع ويخلط تخليطاً جيداً».

(٤) مَرْداسَنْج: هو المَرْتَك، وهو يعمل من الرصاص، ومنه ما يعمل من الفضة. ينظر: المعتمد: ٤٤٨.

(٥) قطيب: قَطَـــبَ يَقْطِبُ قَطْباً وقُطوباً فهـــو قاطِبٌ وقَطُوبٌ: زَوى ما بيـــنَ عَيْنَيْهِ وكَلَحَ كقَطَّبَ والشـــيءَ: قَطَعَهُ وجَمَعَهُ والشَّـــرابَ: مَزَجَهُ كقَطَّبَهُ وأقْطَبَهُ وشـــرابٌ قَطِيبٌ ومَقْطوبٌ. ينظر: القاموس المحيط: ١٦١/١.

(٦) «ذلك»: زيادة في «ب».

(٧) هكذا في «أ» و«ب».

(٨) في (ب): «ويكون».

فصل في أمراض الفم

وَجَع الأسنان[١] **من حرارة، سببه:** دمٌ حارٌّ يَعرِض لِلَحْمِ الأسنانِ، وسوء مِزَاج حارّ يعرِض للعصب. وعلامته: أن يوافقه البارد، ويتأذى بالحارّ.

العلاج: بالفَصْد، ويَتَمَضْمَض بماء بارد قد مرس فيه سُمَّاق[٢] وكَافُور. أو يَتَمَضْمَض بخل (١٤/ ظ)/ وماء ورد، أو حَنْظَلة يستخرج ما فيها[٣]، وتملأ خلاً حاذقاً، وتجعل على نار لينة، ثُمَّ يترك[٤] حتى يفتر، ثُمَّ يَتَمَضْمَض به بُكْرَةً وعَشِيَّةً.

وأَمَّا وَجَع الأسنان من برودة، سببه: سوءُ مِزَاجٍ باردٍ يعرِض للعصب. وعلامتها: توافقها الأشياء الحارة بالفعل[٥] ويتأذَّى بالبارد.

العلاج: يوضع على الضِّرس نَوَى المِشْمِش والملح المدقوقان المعجونان بالخل.

والملح والخل إذا أُمْسِكَا في الفم نفعا من وَجَع الضرس، سواء كان من حرارة أو من برودة؛ لِمَا في الخل من التبريد[٦] والعوض يسكّن الحرارة [و[٧]] لِمَا فيه من تقطيع البَلْغَم فينفع من البرودة. والملح لتقطيعه وتلطيفه.

---

(١) في (ب): «الأضراس».
(٢) «وهو القطيب»: زيادة في «ب».
(٣) في (ب): «يستخرج منها بما فيها».
(٤) في (ب): «ويترك».
(٥) في (ب): «ما يفعل».
(٦) في (ب): «التدبير».
(٧) ما بين المعقوفتين إضافة من المحقق.

أو يسحق الفُلْفُل والثُّوم والحَلْتِيت والعسل، ويوضع على الضرس، ويمتص ما يسيل من الرِّيق ويرقد.

وأَمَّا تآكل الأسنان، سببه: رطوبة حادة رديئة تعفِّنها[١].

العلاج: يستفرغ بحبِّ الصَّبِر[٢]، ويَتَمَضْمَض بِنُوشَادِر[٣] وأَفْيُون[٤] مسحوقين[٥]، يحشى ويوضع فوقه شمع. أو يحشى الضرس بالثُّوم المدقوق.

وَمِمَّا يوقف تآكل الأسنان أن تحشى بسُكّ ومَصْطَكَى[٦]؛ فإن لم ينفعه وإلا فيكوَى بأن يؤخذ (١٥/ و)زيت أوقية، مَرْزَنْجُوش درهمين؛ يدق الجميع / ناعماً، ويلقى عليه الزيت، ويغلى جيداً، وينظر إلى الضرس المتآكل، فتجعل عليه أنبوبة صفر بعد تنظيفه من المتآكل. وتأخذ مسلتان[٧] من حديد فتحمى بالنار جيدا ثُمَّ تُغمَس في الزيت المغلي، وتدخل

(١) في (ب): «عفنة».

(٢) حب الصبر: دواء مركب صنعه ابن سينا، ويسمى أيضاً حب الشيبار.

(٣) النوشادر: مادة صلبة ذات طعم حامض حاد، وتعرف بكبريت الدخان، وملح النار. ينظر: الجامع: ٤٨٥/٤، وتذكرة أولي الألباب: ٤٠٢/١.

(٤) الأَفْيُونُ: اسم يوناني معناه المسبت. وهو مادة مخدرة تكون بشكل عصارة صمغية متجمدة، تستخرج من جوزة الخشخاش.

(٥) في (أ) و(ب): «مسحوقان». وهو سهو، والصواب ما أثبتنا؛ لأن الكلمة صفة لاسم مجرور فلزم أن تكون بالياء.

(٦) المصْطَكَى (Lentisk): شجر من الفصيلة البطمية قريب من البطم، يستخرج منه علك تجاري، يعرف في الشام باسم «المسكة «اسمه العربي القديم «مصطكا». ينظر: قاموس الغذاء: ٦٧٩.

(٧) مسلتان: مفرده مسلة والمِسَلَّة بكسر الميم واحده المَسَالّ وهي الإبرة العظيمة. ينظر: المغرب ٤٠٩/١.

الأنبوب إلى أن يصل إلى الضـــرس ويوضع في ثقبه، ويصبر إلى أن يبرد، وترده إلى النار، ثُمَّ تأخذ المســـلة الأخرى تفعل بها كالأولى، تفعل ثلاث مرات أو أربع.

وَمِمَّا يقتل الدود منها ويخرجه بـــذر الفُجْل[١] أو بذر الكَتَّان، يوضع في زيت ويبخر كفعلك الأول. وإن لم يســـكن فيقلع بهذا الدواء عَاقِر قَرْحَا[٢]، يوضع في الخل شهراً، ويبدل بالخل قبل فساده، ويوضع في الثقب أو فوق الضرس، فربما أبرأه في أســـرع مـــدة. وإن وضع فوقه قلعـــه في أقصر مدة. صحيح مجرب.

وكذلك يفعل قشر التُّوت[٣] وعَاقِر قَرْحَا وقشر أصل الكَبَرِ[٤]، وقشر الشُّبْرُمِ[٥]،

(١) الفُجْلُ (Radish): نبات حولي أو شبه حولي من الفصيلة الصليبية اسمه العلمي «رافانوس» له جذر وتـــدي لحمي، ومجموعة مـــن الأوراق الصغيرة، يحل محلها فـــي ما بعد القائم المثمر من النبات. ينظر: قاموس الغذاء: ٤٧١.

(٢) عاقِر قَرْحا (Pellitoy of Sapain): هـــو نبات يمد على الأرض، وتتفرع منه قضبان كثيرة، في رؤوســـها زهر أصفر، ويســـمى: عود القرح المغربي. ينظر: الجامع: ١٥٧/٣، وتذكرة أولي الألباب: ٢٨٦/١.

(٣) التُّوت (Mulberry-Tree): جنس شـــجر من الفصيلة القراصية والقبيلة التوتية، تزرع لثمرها يأكله الانســـان، ولورقها يأكله دود القز، واســـمه أيضاً «توث» و«فرصـــاد». ينظر: قاموس الغذاء: ١١٩.

(٤) في (أ) و(ب): «أصل الكَيّر». في هذا الموضع وغيـــره. والصواب ما أثبت من كتب الطب كالحاوي للرازي والقانون لابن ســـينا. والكَبَر هو شـــجرة مشـــوكة منبسطة على الأرض باستدارة، وشوكها معقف، على شكل شـــوك العليق، وله ورق شكله مثل ورق السفرجل، وثمر شـــبيه بالزيتون وقشـــر أصله الغالب عليه الطعم المر، وبعد المرارة الطعم الحريف، وبعدهما الطبع القابض. ينظر: قاموس الغذاء: ٣٧٠.

(٥) الشُّبْرُم: هو نبات كثير عقد الساق، ورقه صغار حاد الأطراف، وله زهر صغير فُرْفِيرِي، وثمر عريض يشبه العَدَس. ينظر: الجامع: ٦٧/٣، وتذكرة أولي الألباب: ٢٥٣/١.

وزرنِيخ أصفر[١]، يسحق بخل في غاية التفافه ثلاثة أيام، كل يوم ساعة، وتترك سائر النهار ثُمَّ يشرط حوالى السِّن، ويطلى به في اليوم مرات كثيرة حتى تجده استرخى ثُمَّ يقلع.

(١٥/ ظ) **وأَمَّا صفر الأسنان**: فينفع فيه[٢] فحم[٣] وملح / وسكر، يسحق الجميع ويعجن بعسل، ويدلك به الأسنان فَإِنَّهُ يصفيها، ويطيّب النكهة، ويفتح الفم نسماً.

وأَمَّا تحرك الأسنان سببه: رطوبة اللِّثَّة والعصب الماسك لها، أو عفن اللِّثة، أو عفن الأوَارِي المركوزة فيها.

العلاج: إن كان عن رطوبة فيستفرغ بحبّ الصَّبِر، ثُمَّ يُسْتَنُّ بصَنْدَل وبِزْرِ الورد وفُوفَل[٤] وحبّ الآس. أو يُسْتَنُّ بسُمَّاق وورد وجِفْت البَلُّوط.

وإن كان عن ضعف لعلو السن فلا دواء له.

والحادث عن رطوبة اللِّثة ورخاوتها: يداوَى بالأدوية القابضة كالشبة[٥]

---

(١) الزِّرْنِيخُ: حَجَرٌ. م أَي معروف وله أَنواع كثيرة مِنْهُ أَبْيَضُ ومنه أَحْمَرُ ومنه أَصْفَرُ. ينظر: تاج العروس: ١٨١٢/١.

(٢) «فينفع فيه»: ساقطة من «أ».

(٣) «وهو الصخام»: زيادة في «ب».

(٤) في (أ): «نوفل»، وهو تحريف. والفَوْفَلُ بالضم والفتح: نَخْلَةٌ كنَخْلِ النارجِيلِ تَحْمِلُ كبائسَ فيها الفَوْفَلُ أمْثالَ التَّمْرِ جَيِّدٌ للأَوْرامِ الحارَّة الغليظةِ ولِالْتِهابِ العَيْنِ. وسَمَّوْا فَوْفَلَةَ. ينظر: القاموس المحيط: ١٣٤٩/١، المعتمد: ٣٣٨.

(٥) الشَّبَهُ والشَّبَهانُ محرَّكتين: نَبْتٌ شائِكٌ له وَرْدٌ لَطِيفٌ أَحْمَرُ وحَبٌّ كالشَّهْدانِجِ تِرْياقٌ لنَهْشِ الهَوامِّ نافِعٌ للسُّعالِ ويُفَتِّتُ الحَصىٰ ويَعْقِلُ البَطْنَ وبضمتين: شَجَرُ العِضاهِ أو الثُّمامُ أو النَّمَّامُ. ينظر: القاموس المحيط: ١٦١٠/١.

والعَفْص وثمر الطَّرْفَاء[١]، يدق[٢] ويعجن بخل، وتلصق به العُمُورُ[٣]؛ يعاد أياماً فَإِنَّهُ مجرب.

أو جُلَّنَار[٤] وورد وسُعْدٌ[٥] وسُكٌّ من كل واحد جزء، شَبُّ نصف جزء؛ يلصق على اللثة.

فصل في أمراض اللثة

وأَمَّا عفن اللثة وفسادها، والورم الحاد فيها ودمها الحار[٦]. علامته وَجَع وضربان[٧] في اللثة وأصول الأسنان.

العلاج: يستفرغ بفصد القِيْفَال والحجامة، ثُمَّ يَتَمَضْمَض بماء ورد قد مرس فيه سُمَّاق[٨]. أو بماء قد غُلي فيه قشور الرُّمَّان الحامض وسُمَّاق، أو

(١) الطَّرْفاء (Tamarisk): نبت كثير الوجود خصوصاً بالجبال المائية، أحمر القشر، دقيق الورق سبط، بريه لا ثمر له، وبستانيه له ثمر كالعفص. ينظر: التداوي: ٢٢٧.

(٢) «يدق»: ساقطة من «ب».

(٣) العُمور: مَنَابِت الأسْنان واللَّحمُ الذي بَيْنَ مَغارِسها الواحد: عَمْر بالفتح وقد يُضم. ينظر: النهاية ٥٦٧/٣.

(٤) الجُلَّنارُ (Pomegranate) بضم الجيم وفتح اللام المُشَدَّدَةِ: زَهْرُ الرُّمَّانِ مُعَرَّبُ: كُلْنار بالفارسية، وأجوده الشديد الحمرة المأخوذ قرب الانعقاد عند السقوط. ينظر: القاموس المحيط ٤٦٨/١، التداوي: ١١٦.

(٥) سُعْد (Galingale): هو من جنس الديس، وهي أنواع كثيرة أجوده ما كان ثقيفاً ثقيلًا عسر الرضّ، خشناً طيب الرائحة، مع شيء من حدة، وليس ينتفع من السعد إلا بأصله خاصة، وهو مسخن ومجفف بلا لذع. ينظر: حديقة: ٢٦٣، المعتمد: ٢٠٦.

(٦) في (ب): «والورم فيها حاد».

(٧) ضَرَبَ العِرْقُ ضَرْباً وضَرَبَاناً: نَبَضَ وخَفَقَ وضرَبَ العِرْقُ ضَرَبَاناً إِذَا آلَمَه وتَحرَّك بقُوَّةٍ. ينظر: تاج العروس: ٦٨٥/١.

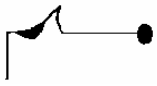
(٨) «وهو القطيب»: زيادة في «ب».

جوز السرو وجوزة[١] وجُلَّنار[٢] وكرمادج[٣] يطبخ (١٦/ و) بغمزه خَلًّا / ويَتَمَضْمَض به.

ويعالج عفن اللثة: وهو رداءة رائحتها وظهور المِدَّة[٤] فيها.

العلاج: يستفرغ بفصد القِيْفَال أو الحجامة، ثُمَّ يدلّك بعسل، ويَتَمَضْمَض بماء الورد وماء الآس.

ومن العلاج الجيد لذلك إذا خيف على العُمُور الفساد وتسقط الأسنان: أن تضرب عمور الأسنان بالمُوسَى حتى يخرج الدم، ثُمَّ تضرب بملح[٥] مدقوق مع خل زيت، بعد أن يسخن بقطنة حتى تَبْيَضَّ عُمُورُ الأسنان، ثُمَّ تضمد بعد ذلك بخبز وثمر الطرفاء وشبَّة بيضاء وقرط[٦] ؛ يدق الجميع، ويَتَمَضْمَض بالخل، وتضمد به العمور خارجاً وداخلاً. تعمل ذلك كل يوم مراراً، ويعاد الشرط والخل الزيت والملح والكمود المذكور والدواء المذكور فَإِنَّهُ علاج صحيح.

فإن تعسَّر بعد ذلك فتكوى اللِّثة بمكواة رقيقة في أصل الأضراس والأسنان كيَّتين على كل ضرس منها، ويكون جالساً متربِّعاً ويداه على صدره الحديدة هكذا [].

(١) جوزة: الجَوْزة ضرب من العنب ليس بكبير ولكنه يَصْفَرُّ جدًّا إذا أَيْنَع، والجَوْز الذي يؤكل فارسي معرب واحدته جَوْزة والجمع جَوْزات ينظر: لسان العرب: ٣٢٦/٥.

(٢) في (أ): «فراغ بقدر نصف كلمة أو حرف».

(٣) هكذا في «أ» و«ب».

(٤) المِدَّةُ بالكسر: القَيْحُ المُجْتَمِع في الجُرْح. والقَيْح: المِدّة الخَالِصة لا يُخَالِطُها دَمٌ وقيل: هو الصَّديد الّذي كأَنّه الماءُ وفيه شُكْلَةُ دَمٍ. ينظر: تاج العروس: ١٧٢١/١، ٢٢٦٦.

(٥) في (ب): «على».

(٦) قرط: يطلق على الكراث والفصفصة. ينظر: تذكرة أولى الألباب: ٢٨٤/١.

وأَمَّا قلع الأسنان بالحديد: يبضع[١] عن السن جميع اللحم، ويخلص جيداً، ويحشى تجويفه قطن، وتضع عليه كلبتي الأضراس، وتقبض على عموديهما قبضاً جيداً، وتهز الضرس هزاً قوياً يميناً وشمالاً (١٦/ ظ) / وتجذبه بقوة فَإِنَّهُ ينقلع، ثُمَّ يَتَمَضْمَض بخل ممزوج مرات، وتضع على الموضع دُهْن ورد بقطنة.

لحم اللثة المسمى فولس والجرح الكائن فيها[٢] المسمى فاروليس، وهو لحم زائد ينبت جوانب الأسنان.

العلاج: إن فولس ينبغي أن يعلق بمنقاش[٣] أو بصِنَّارَة[٤] ويقطع بالمبضع[٥].

وأَمَّا فاروليس يستفرغ بالفَصْد إن كان الدم فاسداً، ثُمَّ يدلك بعسل، ويكبس بعده بسُمَّاق، أو يشق بمبضع حتى تخرج منه المِدَّة ويفور، ثُمَّ يَتَمَضْمَض بخل وماء وشيء من شراب، ثُمَّ يعد بماء ورد ودُهْن ورد، في الغد يَتَمَضْمَض بماء وعسل، ويكبس الموضع بآسِ الملوك أو بإكْلِيل المَلِكِ[٦] مدقوقاً ناعماً، أو بسُمَّاق وجُلَّنَار.

---

(١) يَبْضَعُ: يعني يشق الجلد. ينظر: لسان العرب: ١٧٢/٤.

(٢) في (أ): «والجراح فيها».

(٣) المِنْقَاشُ: المِنْتَاخُ، ونَتْخُ: إخراجُك الشَّوْكَ بالمِنتاخَين وهما المِنقاش ذو الطَّرَفين. ينظر: تاج العروس: ١٨٥٣/١.

(٤) الصِّنّارة: هي الحديدة العَقْفاء. ينظر: غريب: ٣٣٤/١.

(٥) المِبْضَعُ: المِشْرَطُ والمِشْراطُ بكسرِهما المِبْضَعُ وهي الآلَةُ الَّتِي يَشْرِطُ بها الحَجَّامُ. ينظر: تاج العروس: ٤٨٩٣/١.

(٦) إكْليلُ المَلِكِ (Melilot Trefoil, Kings Clover): هو زهر نبات تبتي اللون، هلالي الشكل، فيه مع تخلخله صلابة، ومنه أبيض ومنه أصفر. ينظر القانون: ٣٧٦/١.

فصل في أمراض اللَّهَاةِ[١]

وهي استرخاؤها وسقوطها والورم الحار: إذا دق أصلها واستدار طرفها، ولم يكن أصلها دقيقاً ولا طويلاً، وكان لونها كالدم الأسود؛ فلا يجوز أن يقطع؛ لأنه يحدث من قطعها ورم عظيم ونزف دم لا يكاد ينقطع.

وعلاجها: إن كانت حمراء شديدة الحرارة فيفصد ويغرغر بالخل وماء الوَرد، ويُسْتَاكُ بَمَا وَرْدٍ[٢] وصَنْدَل أو جُلَّنَار وكَافُور.

(١٧/ و) / وإن لم تكن معها حرارة وكانت إلى البياض فيُغَرْغَرُ بالمَرَقِ والسِّكَنْجَبِين[٣] والخَرْدَل، وينفخ فيها النُوشَادِر، ويُسْتَاكُ بالعَفْص والنُوشَادِر والملح والشبِّ، أو ملح هندي ونُوشَادِر يسحق ناعماً ويضرب بالأصابع، وترفع به اللَّهَاة مرتين؛ يَبرأ بإذن الله.

أو ينفخ في الحَلْق[٤] بعد الاستفراغ مَامِيثَا[٥] وبَزْر وَرْدٍ وقَاقْيَا[٦] وصَعْتَر[٧]

---

(١) اللَّهاةُ: اللَّحْمَةُ المُشْرِفَةُ على الحَلْقِ أَو ما بين مُنْقَطَعِ أصْلِ اللِسانِ إلى مُنْقَطَعِ القلْبِ من أعْلَى الفَمِ. ينظر: القاموس المحيط: ١٧١٨/١.

(٢) في (ب): «بورد».

(٣) السكنجبين: دواء مركب، أنواعه كثيرة، يميزها الوصف فمنه السكنجبين السكري، والعسلي، وسكنجبين البزور.

(٤) الحلق: مجتمع المجريين: مجرى الشراب والطعام، ومجرى النفس، وهو أقصى الفم من وراء اللهاة. ينظر: مفيد العلوم: ٣٤.

(٥) الماميثا (Glaucium): نبات يكون في الماء في فوهات القني، تفه الطعم إلى المرارة، في أوراقه صفرة قليلة، يشبه ورق القت، تعمل منه الشياف. ينظر: الصيدنة: ٣٣٩، والجامع: ٤٠٤/٤، وتذكرة أولي الألباب: ٣٤٩/١.

(٦) «قاقيا» وتذكر أقاقيا، وهو الصواب، وهي عصارة القرظ. ينظر: المعتمد: ٣٤٣.

(٧) الصَّعْتَرُ (Thymus): الصعتر والسعتر بالصاد وبالسين كما في القاموس، والأطباء يكتبونه =

فارسي. أو ينفخ نُوشَادِر وسُمَّاق وورد، والذي ينفعها الشب اليماني والجُلَّنَار ينفعان ويوضعان عليها بملعقة الميل.

فإن لم ترتفع، وكان أصلها دقيقاً ورأسها مستديرا ولونها إلى البياض، وخيف على صاحبها الخناق؛ فيقطع الفاضل. وصفة القطع أن يجلس العليل بحذاء الشمس، ويؤمر بفتح فِيهِ ما أمكنه، ويقبض على اللَّهَاة من الموضع الذي يحتاج إلى قطعه بالآلة المعروفة بالماسكة لِلَّهَاة، وتجذب وتقطع (١٧/ ظ) بمبضع أو بمقراض[١]، ويغرغر بماء ورد مُرِّسَ فيه سُمَّاق. وهذا/[٢] دواء ينفع لاسترخاء اللَّهَاة، وإطلاقِ حبس الكلام من الفم، والبرد المضر.

ولوَجَع الفَالِج[٣] صَعْتَر وزَنْجَبِيل وفُلْفُل أبيض ودَارصِينِي[٤] وشونيز

= بالصاد حتى لا يلتبس بالشعير ويقال كذلك زعتر بالزاي أيضاً. وهو نبات من التوابل من الفصيلة الشفوية، له رائحة عطرية قوية، وطعم حار مر قليلاً وله أنواع برية ومنها ما هو بستاني وجبلي، وطويل الورق ومدور الورق، ومنه ما هو دقيق الورق، ومنه ما هو عريض الورق، ومنه ما لونه أسود ويعرف بالفارسي، ومنه ما هو أبيض يعرف بصعتر الحور. ينظر: قاموس الغذاء: ٢٧٢، المعتمد: ٢٥٨.

(١) مقراض: المقص بكسر الميم المقراض وهما مقصان تسمى كل فردة مقصاً مجتمعتين. ينظر: المطلع: ٤٠٣/١.

(٢) «وهذا»: زيادة في «أ».

(٣) الفَالِج «Hemiplegia»: هو استرخاء أحد الجانبين من الإنسان، مع ذهاب الحس والحركة عن بعض الأعضاء. ينظر: مفاتيح العلوم: ١٥٩.

(٤) دَارصِينِي: هو قشر أغصان شجرة كالرمان تكون بتخوم الصين، ورقها كورق الجوز، ولا زهر لها ولا بزر، وهو أضخم وأثخن وأكثر تخلخلاً من جسم القرفة على الحقيقة، ورائحته مشاكلة لرائحة القرفة. ينظر: الجامع: ٣٥٩/٢، وتذكرة أولي الألباب: ١٢٨/١.

وقُسْــط ومُرٌّ[١]، من كل واحد جزء، يدق الجميع وينخل ويذاب بسِكَنْجَبِين عســلي، ويتغرغر به. فإن كان باللســان قروح أو روم فليوضع عليه المَرْهَم الذي ألفه يحيى بن ماسويه[٢] فَإِنَّهُ مجرب.

وأَمَّا عنب الثعلب[٣] قدر سُــكْرُجَّة، مثقاليــن زَعْفَرَان، يخلط حتى يصير كهيئة المَرْهَم، ثُمَّ يترك على اللسان. فإن أحببت صيرت شيئاً من ورق الورد المسحوق فَإِنَّهُ جيد مجرّب، صحيح عجيب[٤].

وزعم جالينوس[٥] أن مرارة الثَّور إذا تُحُنِّكَ بها نفع من الخُنَاق العارض من النوازل وسقوط اللَّهاة. وكذلك مرارة الضأن تنفع. جيد مجرب.

وأَمَّا الورم الحار في اللهاة، ســببه: مادة دمويــة أو صفراوية. وعلامتها: وَجَع وضربان في أقصى (١٨/ و) الفم/ والتأذي عند البَلْغَم.

العلاج: يســتفرغ بفصد القِيْفَال، ثُمَّ يغرغر بماء أغلي فيه سُــمَّاق وينفخ

(١) القســط «Bryone»: عود يوجد بالهند يجعل في البخور والدواء، وهو أنواع منه المر. ينظر: الصيدنة: ٣٠٧، والجامع: ٢٦٥/٤، ٢٦٦. وتذكرة أولي الألباب: ٣١٥/١.

(٢) هو أبو زكريا يحيى بن ماســويه، طبيب، وعالم مصنف، خدم الخلفاء بطبه، ومن مؤلفاته: كتاب إصلاح الأدوية، كتاب المرة السوداء. ينظر: الفهرست: ٢٩٦/١.

(٣) عِنَبُ الثَّعْلَبِ (Black-Nightshade): ويعرف بعنب الذئب، والذكر هو الكاكنج، ومنه بستاني ويعرف بحب اللهو، والبســتاني يؤكل ولا يضر، وهو كثير الأغصان، أسود الورق، والبري الجبلي منه يعرف بالغالية. ينظر: الصيدنة: ٢٧٤، والجامع: ١٨٤/٣.

(٤) «صحيح عجيب»: ساقطة من «ب».

(٥) جالينوس: وهو يوناني عاش في العصر الروماني ويجيء اســمه بعد أبقراط علماً وشهرة. جمع آثار أبقراط في الطب وحفظها من الضياع، ترجــم العرب كتبه وفضلوها على كتب أبقراط. ينظر: ابن أبي أصيبعه: عيون الأنباء: ١٠٩.

في الحَلْق ورد وصَنْدَل وعَفْص وجُلَّنَار أو سُمَّاق وأشياف[١] الماميثا وعَدَس مقشر وعروق وورق السُّوس بالسوية، يدق الجميع ناعماً، وينخل بحريرة، وينفخ في الحَلْق بأنبوب، ويتغرغر بماء ورد وماء عنب الثعلب.

وأَمَّا حرق النار في الفم والسُّلاق[٢]، سببه: هواء بارد عقيب الطعام الحار.

العلاج: يَتَمَضْمَض بالخل الحاذق ويصبر عليه ساعة، يفعل ذلك مراراً يزول. أو يفصد القِيْفَال؛ فإن كان بصبي فبالحجامة، ويُطْلَى بدُهْن ورد وكَافُور وسُمَّاق وورد وكُزْبَرَة[٣] وجُلَّنَار. أو يجعل في اللسان خرقة طليت بمُرْدَاسِنْج قد حك على حجر. أو هيل[٤] وقاط وسكر نبات بالسوية وماء الورد البشكردي، ويدعك به السُّلاق، أو ورق الحِنَّاء وورق الزيتون أو بشبه الصابغ[٥].

(١٨/ ظ) وللقلاع والبثور في الفم: يحكُّ الصَّنْدَل على شقفة[٦]/ خزف بماء ورد، ويطلى على البثور أو يَتَمَضْمَض بماء الرطبة، وتحبسها في الفم ساعة.

---

(١) الأشياف: هي مادة طبية تعجن وتقطع وتجفف وتستعمل في الغالب لعلاج أمراض العين، ويتحمل بعض أنواعها في المقعدة. ينظر: أقرباذين القلانسي: ٢٤، ٥٧، ومنهاج الدكان: ١٩٩.

(٢) السُّلاقُ: بَثْر يَخرُجُ على أَصْل اللِّسانِ أَو هو تَقَشرٌ في أُصُولِ الأَسْنانِ ورُبّما أصابَ الدوابَّ. أو هو بثر يخرج في باطن الفم. ينظر: تاج العروس: ٦٣٨٢/١، غريب ٣٠٠/٢.

(٣) الكُزْبرة (Coriander): اسمها: كُزْبَرة، وكسبرة، وكسفرة ـ وهذا من اللغة الآرامية ـ وكذلك: تقد، وتقدة هي بقلة زراعية حولية من الفصيلة الخيمية. تابل من التوابل المعطرة القديمة. ينظر: قاموس الغذاء: ٥٩٠.

(٤) هَيْل (Cardamon): نبات عطري من فصيلة القاقليات من وحيدات الفلقة، فيه أنواع تزرع، وأنواع برية تنبت في أفريقيا والهند الصينية وغيرها، والمستعمل منه حبه الذي يعرف بالعربية بأسماء «الهال والهيل، والقاقلة، وهيل بوا، وخيربو». ينظر: قاموس الغذاء: ٧٤٧.

(٥) هكذا في «أ» و«ب».

(٦) شقفة خزف: الشَّقْفُ الخَزَفُ المُكَسَّر. والخَزَفُ ما عُمِلَ من الطين وشُوِيَ بالنار فصار فَخّاراً واحدته خَزَفةٌ. ينظر: لسان العرب: ١٨٣/٩، ٦٧/٩.

وللقلاع من حـــرارة الفَصْد والحجامـــة تحت الذقن، أو طَبَاشِـــير وورد وكُزْبَرَة يابسة وسُمَّاق وعَدَس مقشر وبزر البقلة الحمقاء[١] وحِنَّاء مكي؛ يدق ويمسك في الفم مع قليل كَافُور، ويَتَمَضْمَض بعده بخل وماء ورد.

وإن كان القلاع أبيض فيدلك بالعســـل والزَّاجُ[٢]، أو يدلك بسكر طَبْرَزْد[٣] ويتغرغر بالجُلاب[٤]، ويمسك في الفم مَامِيران[٥] وإِهْلِيلِج أصفر[٦] وعَاقِر قَرْحَا. وإن كان مع ذلك تَعَفُّنٌ وأَكَلَةٌ فأقراص الزَّرَانِيخِ. وصفته: زرنيخ ونورة[٧]

(١) البَقْلة الحَمْقاءِ (Purslane): نبتة ســـنوية عشبية لحمية من فصيلة «الرجليات» ذوات الفلقتين كثيرة التويجات. وسميت «البقلة الحمقاء» لأنها لا تنبت إلا في مسيل الماء فيقلعها السيل ويذهب بها. ينظر: قاموس الغذاء: ٨٠.

(٢) الـــزّاجُ: هو ملـــح معدني يوجد فـــي الطبيعة، وأنواعه عديـــدة: فالزاج الأبيـــض: كبريتات الخرصين، والزاج الأزرق: كبريتات الحديد، والزاج الأخضر: كبريتات أول أكسيد الحديد. وزيت الزاج، حمض الكبريتيك. ينظر الجامع: ٤٤٩/٢، وتذكرة أولي الألباب: ٢١٠/١.

(٣) فـــي (أ) و(ب): «ســـكر طيرزد»، في هـــذا الموضع وغيـــره من هذا الكتـــاب، وهو خطأ. والصواب ما أثبتنا من كتب اللغة والأدب وكتب الطب؛ انظر: الحاوي في الطب للرازي، والقانون في الطب في عدة مواضع. الســـكر الطبرزد: هو الســـكر الصلب الشـــديد. ينظر: الجامع: ٢٩/٣، وتذكرة أولي الألباب: ٢٣٦/١.

(٤) الجُلاَّبِ (Al-Jullab): فارسية معناها ماء الورد، ويراد به شراب ماء الورد. ينظر: مفيد العلوم: ٣١.

(٥) المامِيرانُ (Greater Celandine): هو عروق ذات عقد صفر إلى الســـواد، مر. ينظر: الصيدنة: ٣٣٨، وتذكرة أولي الألباب: ٣٤٩/١.

(٦) إِهْلِيلَجُ: وقد تحذف الهمزة معروف وهو أربعة أصناف: قيل إنها شـــجرة واحدة، وأن حكم ثمرتها كالنخلة، وأن الهندي المعروف بمصر بالشـــعيري كالثمر المعروف عندهم بروايح الآس، والأســـود المعروف بالصيني كالبســـر، والكابلي كالبلح، والأصفـــر كالتمر.. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٦٨.

(٧) نُورَة: هو الكلس والجير. ينظر: المعتمد: ٣٩٠.

وعَفْص وشب وزِنْجَار[١] أجزاء سواء، ينقع في الخل الثقيف[٢] أسبوعاً ويتخذ أقراصاً عند الحاجة، ويوضع على موضع العفن قدر دانق ويترك.

ولحرارة الفم: شـــرب ألبان الغنم وأبوالها؛ يخرج الماء الأصفر، ويطفئ الحرارة من الفم.

(١٩/ و) **وأَمَّـــا**[٣] **البخر**[٤]: فـــإن كان من تعفن بعض الأســـنان أو اللثة / فبزواله يزول. وإن كان مـــن قبل البَلْغَم في فم المَعِدَة فإن كان لشـــيء عفن فبرؤيته. وإن كان من قبل المَعِدَة فهو ينقص عند تناول الطعام.

العلاج: يســـتفرغ بالقيء، ثُمَّ بحب الصَّبِر، ثُمَّ يَمْضُغُ الكَبَابَةَ[٥] والقَرنْفُلَ والعُـــودَ والزَّنْجَبِيـــلَ، ويمضغ المَصْطَكَى، ويســـتاك بالسُّـــعد. أو يؤخذ ثُومٌ وقَرنْفُل يســـحقان ناعماً، ويعجنان بعســـل، ويؤكلان على الرِّيق وعند النوم. يداوم على ذلك يقطع البخر، ويقلب الرائحة طيبة. صحيح مجرب.

أو ينقـــي المَعِدَة بالإِهْلِيلِج المربَّى بالعســـل، ويَتَمَضْمَـــض بهذا الدواء.

---

(١) زِنْجَارٌ: بالكَسْر هو المُتَوَلِّد في مَعَادِنِ النُّحاس وأَقواه المُتَّخَذ من التُّوبال وهو مُعَرّب زَنْكار بالفَتْح وغُيِّر إلى الكَسْـــر حالَ التعريب. وفي المعتمد: أجوده المعدني المتولد في معادن النحاس وأقواه المتخذ من التوبال، واتخاذه أن يكرج النحاس في دردي الخل ويدفن في الموضع الندى ثم يحك الزنجار عنه. ينظر: تاج العروس: ٢٩٠١/١، المعتمد: ١٩١.

(٢) خل ثِقِّيفٌ: بالكسر والتشديد أي حامض جداً. ينظر: مختار الصحاح: ٩٠/١.

(٣) «وأَمَّا»: ساقطة من «أ».

(٤) البَخَر بالتَّحْرِيك: النَّتْنُ في الفَمِ وغيرِه. ينظر: تاج العروس: ٢٤٩٠/١.

(٥) الكَبَابَـــةُ (Cubeb Pepper): هي حب العـــروس، ونعتها مثل نعت الفلفـــل، ولها أذناب في أطرافها، ولونها أصهب. وهـــي صنفان: كبيرة وصغيرة. فالكبيـــرة حب العروس والصغيرة العلنجة، وهو دواء يشبه الفو في طعمه وفي قوته، إلا أنه ألطف منه جداً. (انظر: المعتمد، ص ٣٧٣).

وصفته: ماء الورد الزكي نصف رطل، مُثَلَّث[١] ربع رطل، عود ومَصْطَكَى، قَرنْفُل بِسْبَاسَة جوز بوا[٢]؛ من كل واحد درهمين، يدق الجميع جريشاً[٣]، ويشد في خرق كَتَّان، ويلقى في ماء الورد في قدر نظيفة، ويغلى بنار لينة إلى أن يرجع إلى الثلثين، وينزل عن النار ويَتَمَضْمَض به غداء وعشاء.

(١٩/ ظ) ويستعمل هذا الدواء[٤] ويعمله حباً. وصفته: ورد/ وصَنْدَل من كل واحد خمسة دراهم، سُعْدٌ أبيض وقشور الأُتْرُجُّ[٥] المجفف وإذخر[٦]

(١) مُثَلَّث: هو ماء العنب إذا أغلي وأخرجت رغوته، حتى يبقى منه الثلث، ويذهب الثلثان، ويرفع. ينظر: المعتمد: ٤٤٢.

(٢) بسباسة جَوْزُ بَوَّا (Nutmeg-Tree): البسباسة: قشر جَوْزُ بَوَّا أو شجرته أو أوراقها. وجَوْزُ بَوَّا هو: جوز الطيب، وهو جوز في قدر العفص، سهل الكسر، رقيق القشر، طيب الرائحة، يؤتى به من بلاد الهند. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٨١/١، المعتمد: ٧٤.

(٣) جريشاً: جَرَشَ الشيء لم ينعم دقه فهو جَريشٌ وبابه نصر وملح جريش لم يطيب وجُرَاشةُ الشيء بالضم ما سقط منه جريشاً إذا أخذ ما دق منه. ينظر: مختار الصحاح: ١١٩/١.

(٤) «الدواء»: ساقطة من «أ».

(٥) الأُتْرُجِّ (Cedrate): جنس شجر من الفصيلة البرتقالية، وهو ناعم الأغصان والورق والثمر، وثمره كالليمون الكبار. وهو ذهبي اللون، ذكي الرائحة، حامض الماء، ينبت في البلاد الحارة. يعرف في الشام باسم «ترنج» و «كباد»، وفي مصر والعراق «أترج»، كما يسمى «تفاح العجم» و «تفاح ماهي»، و«ليمون اليهود» لأنهم يحملونه في الأعياد. ينظر: قاموس الغذاء: ١٠.

(٦) الإِذْخِرِ (Camel Skay, Sweet): بالمعجمة: الخلال المأموني، وبمصر: حلفاء مكة، وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع، دقيق الورق إلى حمرة وصفرة وحدة، ثقيل الرائحة عطري، يدرك بتموز، وأجوده الحديث الأصفر المأخوذ من الحجاز، ثم مصر والعراقي رديء. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٤٣/١.

ورَامِـك[١]؛ من كل واحد ثلاثة دراهـم. قاقلة[٢] وكَبَابة وبسـباس[٣] وقَرنْفُل ومَصْطَكَى وجوز هندي؛ من كل واحد درهمين. كَافُور نصف درهم، مسـك نصف دانق؛ يدق الجميع ويعجن بماء ورد، ويحبَّب ويمسك في الفم. نافع إن شاء الله[٤].

فصل في أمراض اللسان

[من] **أمراض اللسان**: تَعَقُّدُ اللسـان: ينبغي أن تقطع الرباط العصبي عرضاً بالمبضع. وإن كان إِنَّمَا حدث ذلك من قبل اندمـال[٥] قرحة؛ فينبغي أن تدخل الصِنَّارَة فـي تلك العقدة. ويُتَوَقَّى من أن يقع الشـق في عمـق اللحم فيصيب الشـريان، وربما عـرض من ذلك نـزف دم حتى لا يـكاد ينقطع سـريعاً. ثُمَّ يَتَمَضْمَض بعد العلاج بخل وماء، ثُمَّ بماء بلحم، ويبرأ من غير أن يقبض ويشد.

---

(١) الرَّامِكُ: يوناني من تراكيـب جالينوس نقل في كتبه الموثوق بهـا، وأجوده الضارب إلى الحمرة، النضج الطيب، المحكم التركيب والتقريص، ويعرف بين الصيادلة: بسك المسك، وقد يقال: السك بلا إضافة. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ١٨٢/١.

(٢) قَاقُلّـة (Lesser Cardamom): هي من الأفاوية العطرية، وهي صنفان: كبير وصغير. وسـمي الهيل، ويسـمى الذكر، وهو حب أكبر من النبق قليلاً، له أقماع وقشـر، وفي داخله حب صغير مربع، طيب الرائحة، ذو دسـم أغبر، يؤتى به من بـلاد أرض اليمن والهند. ينظر: المعتمد: ٣٤١.

(٣) بسباس (Fennel): اسـم جنس بينه وبين مفرده سقوط التاء، واحدة: بسباسة، هو من أحرار البقول وأفضلهـا ومن جنس الهدبات ومن نوع الجنبة، وهو بسـتاني وبري. ينظر: حديقة الأزهار: ٦١.

(٤) «نافع إن شاء الله»: ساقطة من «أ».

(٥) والانْدِمال: التَّماثُل من المرض والجُرْحِ. وقيل لهذه القُرْحَة دُمَّل لَأنها إِلى البُرْء والانْدِمال. ينظر: لسان العرب: ٢٥٠/١١.

وأَمَّا ورم اللســان الحار، ســببه: خِلْــطٌ دَمَوِيٌّ. وعلامته: حمرة اللســان ونفختها.

العلاج: يســتفرغ بفصد القِيْفَــال، ثُمَّ يَتَمَضْمَض بمــاء ورد قد أغلي فيه كُزْبَــرَة ومرَّس فيه سُــمَّاق، أو (٢٠/ و) يَتَمَضْمَض بمــاء[١] مَغلِيّ فيه عَدَس وورد ويســقى ماء/ الرُّمَّان المرّ أو مــاء الحِصْرم[٢] وماء الخِيَــار[٣] وماء[٤] البِطِّيخ الهندي[٥]، ويَتَمَضْمَض أولاً بما ذكرت، ثُمَّ بعد أيام بالهِنْدِبَاء[٦]؛ فإذا انحط المرض فيغرغر بماء مغلي فيه بَابُونــج[٧] ومَرْزَنْجُوش وإِكْلِيل المَلِكِ وبَنَفْسِج يابس يمرس فيه خِيَار شَنْبَر[٨].

وإن آلَ أمــره إلى القيح وجمع المِدَّة في اللســان أو في غيره من أجزاء

(١) «ورد قد أغلي فيه كُزْبَرَة ومرس فيه سُمَّاق، أو يَتَمَضْمَض بماء»: ساقطة من «أ».

(٢) في (ب): «وشراب الحِصْرم». والحِصْرِمُ (Sour-Grape): هو غض العنب ما دام أخضر، وهو في الكرم بمنزلة البلح في النخَلّ. ينظر: الجامع: ٢٧٧/٢، وتذكرة أولي الألباب: ١٥١/١.

(٣) الخِيَار (Cucumber): نبات عشبي من الفصيلة القرعية، التي منها: الخيار، والقثاء، والبطيخ، والقرع، والحنظل، وغيرها، ويسمى الخيار أيضاً «القَثَّد». ينظر: قاموس الغذاء: ٢١٩.

(٤) «ماء»: ساقطة من «أ».

(٥) البِطِّيخُ الهِنْدِيُّ: هو الذي يقال له البِطِّيخُ الشّاميُّ.

(٦) الهِنْدِباءُ (Endive): بقل زراعي ســنوي ـ أو ثنائي الحول ـ ومحول من المركبات اللسينية الزهر التي منها: الخس، والهندباء، والطرخشــفون. وتوصف بأنهــا نبات ذو جذر وتدي طويل، وساق متفرعة، وأوراق قاعدة، وأزهار زرق. ينظر: قاموس الغذاء: ٧٤٣.

(٧) البابُونَجُ (Matricaria, the camomile): هو حشيشة ذات زهر كبير النفع في التحليل، ينبت في الأماكن الخشنة، وبالقرب من الطرق. ينظر: الجامع: ١٠١/١، وتذكرة أولي الألباب: ٨٤/١.

(٨) خِيَارُ شَــنْبَرَ (Thorn-Apphe): شــجره كقدر شــجرة الجوز وورقه كورقه إلا أنه أصلب منه وأصغر قليلاً، وأطرافه حادة، وله زهر عجيب في حسنه كأنها عرجون زهر. ينظر: الجامع: ٣٥٦/٢، وتذكرة أولي الألباب: ١٨١/١.

الفم، فيُمَضْمَضَ بماء مغلي فيه تِينٌ يابس[١] مع قرص بَنَفْسِـج[٢]، أو لعاب بزر كَتَّان ولعاب بزر سَرْو مع ماء التِّين والدُّهْن. وإن كان عظيماً فيكفي في إنضاجه الماء الحار ودُهْن بَنَفْسِج يمسـك في الفم، فإذا انفجر توضع قطنة بدُهْن ورد إلى أن ينقَّى، ثُمَّ يوضع عليه مَرْهَم الإسْـفِيدَاج، أو يغرغر باللبن الحامض، أو الماء البارد والعَدَس وقشور الرُّمَّان الحلو وأقماعه بالماء حينا، ويصفي ماءه ويتغرغر به.

والورم الصلب في اللسـان، سـببه: البَلْغَم الغليظ والسَّوْدَاوِي. وعلامته: صلابة الورم وبياضه.

(٢٠/ ظ) **العلاج:** يسـتفرغ بمطبوخ / الأَفْتيمُون[٣]، ثُـمَّ يَتَمَضْمَض بلبن ماعز ودُهْن بَنَفْسِـج، أو يَتَمَضْمَض بماء مغلـي فيه تين مع دُهْن النَّيْلُوفَر[٤].

وينبغي أن يجتنب الأغذية المولِّدة للبَلْغَم والسَّـوْدَاء، ويمسك في الفم لعابي الحُلْبَة وبـزر الكَتَّان، وماء التيـن ودُهْن نَيْلُوفَـر، ويمضمض بذلك

(١) في (أ): «ياشق». وهو سهو.

(٢) قرص بَنَفْسِج: هو دواء مركب من البنفسج والتربد وأصل السوس. ينظر: أقرباذين القلانسي: ١٩٦.

(٣) الأَفْتيمُون: هو نبات له أصل كالجزر، شـديد الحُمْرَة، وفروع كالخيوط الليفية، وزهر إلى حُمْرَة وغبرة، وبَزْر دون الخَرْدَل، ويسـمى كشوث وكشوثاء وسـبع الكتان. ينظر الجامع: ٥٥/١، وتذكرة أولي الألباب: ٦٢/١.

(٤) نَيْلَوْفَـر (Water ـ lily): نبات إيراني، ومعنى نيلوفر «ذو الأجنحة» وهو نبات مائي، له أصل كالجزر وساق ملسـاء تطول بحسب عمق الماء فإذا ساوى سطحه أورق وأزهر، ومنه بري يعرف في مصر باسم «البشنين «أو «عرائس النيل» وهو كبير الأوراق متعدد الألوان معظمها أبيض، وأصفر، وأزهاره تتفتح لمطلع الشمس وتنقبض عند الغروب، وتنطبق على النحل فتميته ولذا يسمى أيضاً «قاتل النحل». ينظر: التداوي: ٣٤٩، ٣٥٠، المعتمد: ٤٨٠.

ويمسح بدُهْن ورد وشمع أو شـــحم الدَّجَاج أو دُهْن بَنَفْسِج، ثُمَّ يَتَمَضْمَض بماء الرَّازِيَانْج[١] قد مرّس فيه خِيَار شَنْبَر.

أو يتغرغر بلبن أتان[٢] أو لبن ماعز بماء الحُلْبَة المطبوخة.

ويمسك في فيه ماء العَدَس المطبوخ أو ماء الورد المطبوخ.

وأَمَّا ثقل اللسان واسترخاؤه، مِزَاجه البرودة. وعلامته: عسر الكلام وثقله على اللسان.

العلاج: يســتفرغ بحب الإيَارْج إن كان عن بَلْغَم، ثُمَّ يغرغر بسِكَنْجَبِين العُنْصُل، وماء مغلِيّ فيه صَعْتَر والفُوتِنْج[٣] والمَرْزَنْجُوش[٤].

وَمِمَّا أَلَّفه يحيى بن ماسويه لإطلاق اللسان: الصَّعْتَر والزَّنْجَبِيل والفُلْفُل الأبيض ودار فُلْفُل ودار (٢١/ و)صيني وشُـــونِيز وقُسْط ومر؛ من كل واحد جزء يدق الجميع وينخل ويداف / بسِكَنْجَبِين عسلي، ويتغرغر به[٥].

---

(١) الَرازَيانَج (Fennel): هو الشـــمرة، وهو بقلة تنفع مثلما تنفع الهندبـــا إذا أغليت على النار وصفيت، وحبه أشد من ورقه، وورقه أسرع مذهباً في الأوجاع من حبه، وأصوله أقوى من بزره وورقه. ينظر: الجامع: ٤٢٨/٢، وتذكرة أولي الألباب: ٢٠٢/١.

(٢) الَأتَانُ: الأنثى من الحمير. ينظر: المصباح المنير: ٣/١.

(٣) الفُوتَنْجُ: ويقال: فودنج، هو: الحبق، وهي أنواع كثيرة: وترجع إلى بري وبســـتاني، وكل منهما إما جبلي يعني لا يحتاج إلى سقي أو نهري لا ينبت بدون الماء، واختلافه بالطول ودقة الورق والزغب والخشونة ونظائرها، فالجبلي البري دقيق الورق، قليلها سبط حريف، والبستاني أكثر أوراقاً منه وأخشن وأغلظ وأقرب إلى الاستدارة. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٢٧٨/١.

(٤) فـــي (ب): «هذه الفقرة وردت بعد الفقـــرة الآتية، وعبارتها: «وأَمَّـــا العلاج الذي وضع في هذا الكتاب: يستفرغ بحب الإيَارْج إن كان عن بَلْغَم، ثُمَّ يغرغر بسِكَنْجَبِين المنفصل وماء مغلي فيه صَعْتَر والفُوتِنْج والمَرْزَنْجُوش».

(٥) «به»: ساقطة من «أ».

وإن كان سببه تَشَـنُّج[١] العصب فإن كان التَشَنُّج عن امتلاء ورطوبة فقد تقدم ذكر مداواته، وإن كان عن يبس فهو بطيء البرء.

وينبغي أن يتغرغـر بلبن مرضعة بنت مع دُهْن لَوْز حلـو[٢] ودُهْن حَبِّ القَرْعِ ودُهْن بَنَفْسِـج، ويضمد القَفَـا بالقَيْرُوطِي[٣] المتخذة بدُهْن بَنَفْسِـج وشمع، وأن يضمد بشحم الدَّجَاج وإِلْيَةِ الضأن، وينطل مؤخر اللسان بالماء الفاتر المغلي فيه البَنَفْسِـج والنَّيْلُوفَر والشَّـعِير المرضوض[٤]، ويسـقى ماء الشَّعِير ولبن الماعز، ويغرغر باللبن ودُهْن البَنَفْسِج الخالص.

وإن كان عن ضربة أو سقطة قطعتْ اللسان فلا تكاد تبرأ.

ويعالج استرخاء اللسان الدموي بالفَصْد والمضمضة بالقوابض المقطِّعة مع تحليـل اللعاب، كالحِصْـرم ومياه الفواكـه القابضة، وفقـاح الإِذْخِر[٥] والطَبَاشِير[٦]. نافع.

والصبي إذا أبطأ كلامُه يدلَّك لسانه بعسل وملح، وأجبر على الكلام الفصيح.

(٢١/ ظ) وَمِمَّا يطلق اللسـان كثرة اسـتعمال البلاغـة وحفظ الكتب / المصنفة في ذلك، والكتاب العزيز.

---

(١) التَشَنُّج: هو تقلص أحد الأعضاء. مفاتيح العلوم: ١٦٠.

(٢) «حلو»: ساقطة من «ب».

(٣) القَيْرُوطِي: اسـم لما يعمل من الأدهان به من غير نار، وقيل: هو المركب من الشـمع مع الدهن. ينظر: أقرباذين القلانسي: ٥١. وتذكرة أولي الألباب: ٣٢٢/١.

(٤) المرضوض: الرَّضُّ: الدَّقُّ والجَـرْشُ وهو رَضيضٌ ومَرْضُوضٌ. ينظـر: القاموس المحيط: ٨٢٩/١.

(٥) فقاح الإذخر: هو نور الإذخر.

(٦) الطباشـير: قيل هو أصول القنا المحرق، وقيل: دواء يكون في جـوف القنا الهندي. ينظر: الجامع: ١٢٩/٣. وتذكرة أولي الألباب: ٢٧٩/١.

ولاسترخاء اللسان وثقله والتمتمة، ويكون ذلك من رطوبة دموية، ويعرف ذلك بحمرة اللسان وحرارته.

وقد يكون من رطوبة بَلْغَمية رقيقة ترخي العصب، ويعرف بكثرة الرِّيق[١] والانتفاع بالقوابض أكثر من المحللات، وقد تكون بشركه الدِّمَاغ أو الفَالِج.

العلاج: ينبغي أن ينقِّيَ البدن والرأس بحب الإيَارْج وإيَارْج لُوغَاديا[٢]. ويستعمل خل العُنْصُل الذي طبخ قليل وجّ[٣]، ويَتَمَضْمَض، وطبيخ الكبر[٤] والخَرْدَل والشَّعِير وقليل عَاقِر قَرْحَا؛ ينفع ذلك. ودلك اللسان بمخيض وبصل وقليل نُوشَادِر.

وأما تغير الذَّوْقِ عن خلط حار، سببه: الدم والصَّفْرَاء. وعلامته: إن كان عن دم فبحلاوته وإن كان عن صفراء فبمرارته.

العلاج: إن كان عن دم بالفَصْدِ، وإن كان عن صفراءَ فبشراب الورد. ويستعمل شراب الحِصْرم وشراب التَّمْرِ الهِنْدِيِّ[٥] وماء الرُّمَّان الحُلو والمزّ ويغتذي بالفَرَارِيج[٦] بماء الحِصْرم.

---

(١) في (ب): «البصاق».

(٢) دواء مركب. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ١/٧٠ - ٧١.

(٣) وَجّ: نبات عشبي من فصيلة القلقاسيات، رائحته ذكية. يبلغ ارتفاع عشبته نحو متر وربع المتر، جذورها خضراء سمراء غليظة وزاحفة، ويبلغ طولها نحو نصف متر، أوراقها بشكل شفرة السيف، وإذا ما هرست بين الأصابع فاحت منها رائحة عطرية تميز العشبة عن شبيهات لها ليس لها رائحة. ينظر: التداوي: ٣٥٦، المعتمد: ٤٩٢.

(٤) في (أ) و(ب): «الكَيّر». في هذا الموضع وغيره من فصول الكتاب، وهو سهو. ولعل الصواب: «الكبر». وهو ما أثبتناه، استناداً إلى كتب الطب كالحاوي للرازي والقانون لابن سينا. والله أعلم.

(٥) التَّمْر الهِنْدِيّ (Tamarind Tree): شجر مثمر من الفصيلة القرنية كبير الحجم جميل الشكل كشجر الرمان يعرف باللغة العربية بأسماء: الحمر، الصبار وفي السودان باسم الحومز، والعرديب. ينظر: قاموس الغذاء: ١١٧.

(٦) الفَرَارِيجُ: جمع مفرده فَرّوج: وهو فَرْخ الدَّجَاج. ينظر: تاج العروس: ١/١٤٧٧.

(٢٢/ و) فإن كانت الطبيعة يابسة فيعطى ماء الرُّمَّانيْنِ[١] بشحميهما / إن كان من الصَّفْرَاء أو الأحماض المنقع في شـراب البَنَفْسِـج إن كان من دم، ويسقى ماء بزر بقلة مع نصف درهم طَبَاشِير وجُلاب.

وأَمَّا تغير الذَّوق من خلط بارد، سببه: البَلْغَم. وعلامته: حموضة الفم وملوحته.

وعلاجه: يستفرغ بسِكَنْجَبِين وماء حار وملح جريش، ثُمَّ يمتنع مِمَّا يولّد البَلْغَم، ويسقى السِّكَنْجَبِين السَّاذَج[٢] مع ماء مغلي فيه أَنِيسُون[٣] وَعُودٌ.

فصل في أمراض الحَلْق

الخَوَانِيق والذَّبْحَة[٤]: علامتهما: ورم حار يعـرض لعضل الحنجرة. وإن كان في عضلها الخارج كان أقل رداءة وأسلم.

وإن كان في العضل الداخـل قبل الخَوَانِيق الكلبي، وهـذا[٥] النوع من الخَوَانِيق لا يـكاد ينجح فيه العـلاج. إذا كان زوال فِقَارِ الرقبـة، وكثيراً ما يحدث بالصبيان لضعف رطوبة الفِقَارَاتِ، أو من سـقطة أو ضربة؛ فإن كان من ذلك السبب وخرج من[٦] فِيه زَبَدٌ فما في حياته مطمع.

---

(١) المراد بالرمانين: الحلو والحامض.

(٢) السَّاذَجُ: مُعَرَّبُ: سـادَهْ وهو الذي على لونٍ واحدٍ لا يخالِطُه غيرُه. ينظر: القاموس المحيط: ٢٤٧/١، تاج العروس ١٤٣٢/١.

(٣) الأنيسُونِ (Anise): نبات سـنوي زراعي من فصيلة الخيميات، وكلمة أنيسون من اليونانية. ينظر: قاموس الغذاء: ٣٦.

(٤) الخوانيـق: ورم يحدث في الحنك واللهاة والمبلع. ومن أنواعـه الذَّبْحَة. ينظر: التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٥٦.

(٥) في (ب): «وهو».

(٦) «من»: ساقطة من «أ».

(٢٢/ ظ) وعلامات الخَوَانِيق كعلامات الذَّبْحَة إِلَّا / أَنَّهَا[١] أشد، ولا يمكنه البلع. وإذا اجتهد في الازْدِرَاد[٢] صعد ما يَزْدَرِدُهُ إلى ثقب الحنك[٣] وخرج من الأنف كانسداد فم المريء.

وأسلم الخَوَانِيق ما ظهر فيه الورم عند فتح الفم، أو ظهور ورمه إلى الخارج، وأرداها ما لم يظهر ورمه عند فتح الفم[٤].

وعلامته: إن كان من الدم أو الصَّفْرَاء فتح الفم، وعسر البلع والتنفس، وحمرة العين والوجه، وتتبعه حمرة.

وأَمَّا الذَّبْحَة: فهو ورم حار في عضل الحَلْق والمريء؛ فإن عرض في العضل الداخل منع الازْدِرَادَ، وكان ذلك رديئاً، وإن كان في العضل الخارج كان أقل رداءة، ويتبعها عسر النفس وانتصابه، وحُمَّى ونقصان الصوت، ووَجَع وحمرة العنق والوجه، وتمدد وعسر البلع، وغؤور العينين.

العلاج: يستفرغ بفصد القِيْفَال وبالحقنة، ويغتذي بالحساء المعمول من قطاعة الحوارَّي وسكر طَبْرَزْد ودُهْن لوز، أو ماء الشَّعِير المطبوخ فيه عَدَس.

(٢٣/ و) أو بعد خروج الدم دفعات عدة قليلاً قليلاً يغرغر بماء / لسان

---

(١) في (ب): «لأنها».

(٢) الازدراد: زَرِدَ الشيءَ واللقمة بالكسر زَرَداً وزَرَده وازدَرَده زَرْداً ابتلعه أَبو عبيد سَرَطْتُ الطعام وزَرَدْتُه وازدَرَدْتُه ازْدِراداً نوادر الأَعراب طعام زَمِطٌ وزَرِدٌ أَي لين سريع الانحدار والازدرادُ الابتلاع. ينظر: لسان العرب: ١٩٤/٣.

(٣) الحنك: أعلى الفم من داخله. ينظر: مفيد العلوم: ٣٣.

(٤) «أو ظهور ورمه إلى الخارج، وأرواها ما لم يظهر ورمه عند فتح الفم»: ساقطة من «أ».

الحَمَل[١]، أو ماء ورد وماء الرُّمَّان، أو ماء البقلة، أو بماء ورد قد نقع فيه سُمَّاق وعَدَس مسحوقاً ناعماً مقشراً.

أو يؤخذ خرء كلب قد أكل الطعام ثلاثة أيام جزء، عَفْص وصَعْتَر بالسوية يدق[٢]، وينفخ في حلقه بعد نخله، ويطلى به من داخل بريشة، أو يؤخذ التين أو شحم الغنم وخمير[٣]. فإذا نضج ولم ينتفخ فينفخ في الحَلْق الأشياء القابضة دفعات متتابعة كالعَفْص والجُلَّنَار وقشور الرُّمَّان. فإذا انفجر الورم فيغرغر بدُهْن بَنَفْسِج وماء حار، ثُمَّ بِبَيْضَةٍ مضروبة بماء ودُهْن ورد ودُهْن لَوْزٍ ونَشَا[٤] وكثيراء، ويتحسى الحساء المتخذ بماء النخالة.

وَمِمَّا عالجنا بـه: الفَصْد من القِيْفَال من اليد، ووضع المحاجم[٥] على جوانب[٦] النقرة[٧]، وحجامة الساقين وبين الثديين بشرط أو بغير شرط؛

---

(١) لسان الحَمَل: هو صنفان: كبير، وصغير، والصغير له ورق أدق وأصغر، وأشد ملوسة من ورق الكبير، وله ساق مزواة، مائلة إلى الأرض، وزهره أصفر، وبزره على طرف الساق، والكبير أخشن أغصاناً، عريض الورق، قريب الشبه من البقول التي يغتذى بها، وله ساق أيضاً مزواة إلى الحمرة، طولها ذراع، عليها بزور دقاق في شكلها، من وسطها إلى أعلاها. ينظر: المعتمد: ٤١٥.

(٢) في (ب): «وصَعْتَر يدق ويكون بالسوية».

(٣) خَمِير: هو دقيق يعجن بالماء أو شيء من الأدهان واللبن، ويترك ليلة فأكثر، وأجوده الذي عمل من الحنطة أو الشعير، وغيرهما رديء لا يجوز استعماله. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ١٥٩/١.

(٤) نشا: معرب عن نشاسته الفارسي، وهو: ما يستخرج من الحنطة إذا نقعت حتى تلين، ومرست حتى تخالط الماء، وصفيت من منخل وجففت ولو في الشمس، وأجوده الطيب الرائحة النقي البياض الحديث. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٣٦١/١.

(٥) المِحْجَمُ: الآلة التي يجمع فيها دم الحِجامة عند المصّ قال والمِحْجَمُ أَيضاً مِشْرَطُ الحَجَّام. ينظر: لسان العرب: ١١٦/١٢.

(٦) «جوانب»: ساقطة من «ب».

(٧) النُّقْرَةُ هي: النَّثْلَة وهي التي بين الشارِبَيْن وفي المُحْكَم: بين السَّبَلَتَيْن في وسَطِ ظاهرِ الشَّفَةِ العُليا. ينظر: تاج العروس ٧٥٣٥/١.

وكل ذلك إذا كانت القوة قوية. أو يغرغر بالخل المطبوخ فيه قشر الرُّمَّان[١] المدقوق ناعماً صباحاً ورواحاً. والحقن نافعة أيضاً.

(٢٣/ ظ) وزعم/ جالينوس أن مرارة الثور إذا تحنك بها نفعت من العارض من النوازل وسقوط اللهاة. وكذلك مرارة الضأن أيضاً مجرب.

وَمِمَّا اخترعناه في زماننا: استعمال الكَيّ إذا لم تنجب فيه الأدوية على موضع الورم عند الوَجَع في الحَلْق وتحت الأذنين ودور الرقبة إلى قدام مع الحقن وفصد القِيْفَال من اليد ووضع المحاجم، فإن اشتد الأمر وضاق الحَلْق جداً فليؤخذ حَرْمَل[٢].

وبذر الفُجْل وخِيْل[٣] ومر وبُورَق أرمني ونُوشَادِر، أجزاء سواء فرادى أو مجموعة؛ تسحق مثل الكُحْل، وتنفخ في الحَلْق.

وإن اشتد البَلْغَم فانْصُبْ المحجمة على الرقبة فَإِنَّهُ ينفتح ما دامت المحجمة عليه، واسقه ماء الشَّعِير.

والعِرْقَان اللذان تحت اللسان فافصدهما بعد فصد القِيْفَال. فإن ظهر الورم في الفم فاشرطه بعد الفَصْد.

ويكون أيضاً من صفراء، وعلامته: أن لا يكون معه ورم[٤] من شدة الاختناق مع ماء الدموي، ويكون العطش والتلهب والوَجَع شديد.

---

(١) «خ البان»: زيادة في «أ». وفي (ب): «قشر اللبان».

(٢) الحَرْمَل (Harmal Wild Rue): نبت يرتفع ثلث ذراع، ويفرع كثيراً. له ورق كورق الصفصاف، ومنه مستدير وزهره أبيض يخلف ظرفاً مستديرة مثلثة داخلها بزر أسود كالخردل قوي الرائحة إذا فرك. ينظر: التداوي: ١٢٨.

(٣) الخِيْل: دواء مركب وهو دواء شعبي في عُمان وبعض مناطق الخليج.

(٤) «ورم»: ساقطة من «أ».

(٢٤/ و) **وعلاجه:** / بعد الفَصْد يتغرغر بما ذكرنا، ويسقى ماء الشَّعِير وبِزْر قَطُونَا[١] وماء البِطِّيخ الهندي، ومداومة الغرغرة.

وإن كان أيضاً من بَلْغَم، وعلامته: كثرة سيلان اللعاب، وقلة الوَجَع مع ضيق البلع[٢].

وعلاجه: التغرغر بماء العسل، وقد يجعل في الرطل[٣] أوقية خَرْدَل بالسِكَنْجَبِين. وربما حدثت الخَوَانِيق بعقب ضربه على العنق.

وعلاجه: الفَصْد، وسائر ما في باب الخَوَانِيق الدموي.

وأما الخُنَاقُ السَّوْدَاوِي، علامته: حموضة الفم، وقلة البصاق، وصلابة الورم، وكمودة لون المخنوق.

وعلاجه: الفَصْد والحجامة على الساقين كثيراً متوالياً، ويغرغر بماء طبخ فيه النخالة والخِطْمِي والبَابُونج، وعليك بالحقن الحادة. وقَلَّ ما يكون الخناق من سوداء.

وأَمَّا العَلَقُ[٤] في الحَلْق[٥] إذا نشب في الحَلْق فيطعم الثُّوم والخَرْدَل،

(١) بزْرُ قَطُونا: هو الأسفيوس بالفارسية، وفسليون باليونانية. وتأويله البرغوثي، قال: أنفع ما في هذا النبات بزره. وله قوة مبردة. ينظر: المعتمد: ٢٥.

(٢) في (ب): «المبلع».

(٣) في (ب): «كل رطل».

(٤) العَلَقُ مُحرَّكةً: الدَّمُ عامَّةً أو الشَّديدُ الحُمْرَةِ أو الغَليظُ أو الجامِدُ القِطْعَةُ منه: بهاءٍ وكلُّ ما عُلِّقَ. ينظر: القاموس المحيط: ١١٧٥/١.

(٥) «في الحَلْق»: ساقطة من «ب».

ويؤخذ عشرون درهماً خلًّا ثقيفاً، وسنان ثوم، ومثقالان بُورَقاً[١]، ويداف[٢] في الخل ويتغرغر به.

(٢٤/ ظ) وإن كانت بحيث تظهر فتؤخذ بكلبتي العَلَق، أو يؤخذ العَلَق بالزيت / وحده[٣] فَإِنَّهُ يقلعها من الموضع الذي يخاف منه وماتتْ[٤] على المكان.

وكثير ما ينتفع بالاقتصار على أكل الثُّوم، والقعود في الشمس فاغر الفم بحذاء ماء بارد مثلوج وقتاً بعد وقت، فَإِنَّهُ تدبير جيد.

والخل وحده إذا تحسى به ربما أخرجه من الحَلْق، وخصوصاً مع الملح. ويأكل الثُّوم والبَصَل وكل حار حريف، ويتقيأ بعده؛ فإن لم يتقيأ فالشيء المالح الحار.

وسمعت من جرب ماء اللِّيْمُوَا أَنَّهُ يقتلها[٥]. مجرب.

فإن عَلُقَتْ بالأنف سعط[٦] بالخل والشُونِيز، فإن انقطعت فليحذر صاحبها الصياح والكلام.

وأَمَّا من ابتلع الشوك أو العظم يستفرغ بالقيء، ويبتلع تينةً من التِّين الشامي ولا يمضغها جيداً، بل فيها خشونة. أو يبتلع لقمةً كبيرةً من غير أن يمضغها جيداً.

---

(١) في (ب): «وبورقا مثقالان».

(٢) في (ب): «ويذاب».

(٣) «وحده»: ساقطة من «ب».

(٤) كذا في (أ) و(ب)؛ ولعل الصواب: «وما أتت».

(٥) في (ب): «يقلعها».

(٦) سعط: سعوطات: هو ما ينفخ في الأنف من الدواء ليجلب العطاس. ينظر: التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٧٨.

وينبغي أن يغرغر بماء طبخ فيه خمير، أو تؤخذ قطعةُ لحم وتشرَّح، وتشد بخيط وتبتلع، ثُمَّ تجذب (٢٥/ و) الخيط[١] فإن الشوكة تخرج فيعاد مرات، وتفعل مثل ذلك بقطعة إسفنج[٢] / وإن كان شيئاً صلباً كالعظم والنواة فيضرب القفا ضربة قوية فَإِنَّهُ يخرج.

وأَمَّا اللَّوْزَتَيْنِ[٣] إذا عظُمَتَا وطالت مِدّتهما ولم يتحلل، وضاق على صاحبها[٤] البلع، وضاق عليه النَّفَس، ورأيت اللَّوزَتَيْن قد انتصبتا واستدارتا، وكان أصلها دقيقاً، ولم تنجب فيه الأدوية والغرغرة؛ فينبغي أن تقطع.

والسبيل إلى ذلك: أن تأمر العليل أن يقعد بين يديك[٥] بحذاء الشمس، وتأمره أن يفتح فاه، وتأمر الخادم أن يمسك رأسه إلى خلف، وتأمر خادماً آخر أن يكبس لسانه إلى أسفل بالآلة التي يكبس بها اللسان، أو تأخذ صِنَّارَة وتغرزها في إحدى اللَّوْزَتَيْنِ، وتجذبها إلى آخر ما أمكن من غير أن تجد معها شيئاً من الأغشية والأجسام التي هناك، وتقطعها من أصلها بالآلة التي تصلح، وبعد أن تقطع الواحدة تقطع الأخرى، ويغرغر بماء الورد وخل مبرّد. فإن عرض هناك ورم غرغر بدُهْن ورد بماء السُمَّاق، أو (٢٥/ ظ) ماء

(١) في (أ): «بالخيط».

(٢) إسفنج: وقد تحذف الهمزة، وهو: سحاب البحر، وغمامه، ويسمى: الزبد الطري، وهو رطوبات تنتسج في جوانب البحر، متخلخلة كثيرة الثقوب، تبيضه الشمس والقمر إذا بل ووضع فيهما مراراً، وقد يتحرك بماء فيه لا روح، والذكر منه صلب. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٤٩/١.

(٣) الصواب: وأما اللوزتان بالرفع.

(٤) في (ب): «صاحبهما».

(٥) في (ب): «بين يديك».

لســـان الحَمَل والطين القُبْرُسِيّ[١]. فإن عرض هناك / حُمَّى فيدهن بدُهْن ورد وبياض البيض أو برُبِّ التوت[٢] مع الكُزْبَرَة.

فإن عرض في الجرح وسخ فيغرغر بالماء والعسل.

وأَمَّا بحح الصوت سببه: زيادة خِلطٍ بَلْغَمي في قصبة الرئة.

العـــلاج: أكل الزَّنْجَبِيـــل المُربَّى بالعســـل، وأكل الفَانِيـــذِ[٣]، واجتناب الحوامض والألبان؛ فَإِنَّهُ مجرب.

أو ماء[٤] الكَرَفْس[٥] ونُوشَادِر، يترك فيه حتى ينحل النُوشَادِر، ويتغرغر به[٦].

أو ماء الفُجْل يتغرغر به كل يوم ينطلق صوته، أو فُلْفُل وحَلْتِيت وخَرْدَل أجزاء سواء. يعجن بالعسل، ويؤخذ منه مثل البُنْدُقَة على الرِّيق.

---

(١) الطين القُبْرُسِـــيّ: هو طين أحمر اللون، طيب الرائحة، يقبض اللســـان، ويلتصق به. ينظر: جامع الإدريسي: ١٧٢/٢/ ظ

(٢) رب التوت: الرُّبّ: (بضم الراء، والجمع ربوب): هو فـــي الأصل عصارة التمر المطبوخة، ويطلق على كل مـــا يطبخ من ثمر وعنب ونحوهمـــا. التُّوتُ كأَنه فارســـي والعرب تقول التُّوتُ بتاءين. التُّوتُ الفِرْصادُ واحدتُه تُوتةٌ وقد تقدّم بتاءَين. ينظر: لســـان العرب: ١٨/٢، ١٢١.

(٣) الفَانِيذِ: وهو نوع من الحلواء يصنع من الســـكر ودقيق الشعير والترنجبين. ينظر: الصيدنة: ٢٨٥، والجامع: ٢١٣/٣، والألفاظ الفارسية المعربة: ١٢١.

(٤) في (أ): «وأَمَّا».

(٥) الكَرَفْس (Celery): نبات ثنائي حولي من الفصيلـــة الخيمية. جذوره لحمية، وأوراقه مركبة ذات أعناق طويلة كبيرة عصيرية. ينمو في القنوات والمســـتنقعات والأماكن الرطبة، وفي التربة الرملية الغنيـــة بالطمي والماء. والبري منه كثيف يحتوي على عنصر حريف ســـام. ينظر: قاموس الغذاء: ٥٧٤.

(٦) «به»: ساقطة من «ب».

وكذلك إذا شُوِيَ البَصَل والثُّوم وأُكلا صفَّى الصوت ونفع.

أو عصارة الكُرَّاث[١] مع عسل، ويُلْعَق من وقته.

وإن كان مع البحح وَجَع: ماء الهِنْدِبَاء وماء اليَقْطِين[٢] وماء الكُرَّاث وماء البَقْل، وتجعل المياه بالسَّوِيَّة، ويطرح فيه وزن نصف دانق كَافُور، ووزن دانق صبر سُقُطْرِيّ؛ يجمع الجميع ويَتَغَرْغَرُ به، ويَتَمَضْمَض ثلاثة أيام؛ نافع بإذن الله تعالى[٣].

(٢٦/ و) / أو ورق التِّين يجعل[٤] في وعاء، ويُصَبّ عليه ماء، ويطبخ جيداً، ويشرب من ذلك الماء[٥] مع قليل سكر؛ نفع من البحح، وأطلق الصوت. مجرَّب. كتبتُها سماعاً.

وَمِمَّا رأينا في زماننا من انقطع صوته من غير ألم؛ سببُ ذلك: حدوث

(١) في (ب): «أو ماء الكراث». والكَرّاثَ (Leek): بقل زراعي من الفصيلة الزنبقية، منه ما يشبه البصل الأخضر في شكله وطعمه، ومنه ما يشبه الثوم، يعرف في المصادر العربية باسماء: «كراث، كراس، قرط، ر كل؛ والكراث البري يسمى الطيطان»، ربما كانت كلمة (كراث) من الآرامية أو الاشورية. وفي الشام يسمون الكراث الصغير الرأس «براصيا» وهذا من التركية «براصة»، رغم أن النوعين من أصل واحد. ينظر: قاموس الغذاء: ٥٦٧.

(٢) اليَقْطِين (Gourd): هو القرع الكبير المضلع، ويسمى الدبا، والقرع، وكلمة «اليقطين» من أصل آرامي أو عبراني، ولفظ «القرع» شائع عند العامة. واصناف هذا النبات عديدة. ينظر: قاموس الغذاء: ٧٥٤.

(٣) «تعالى»: ساقطة من «ب».

(٤) في (ب): «يترك».

(٥) «الماء»: ساقطة من «ب».

سـدة في المكان[١] الذي يلي الحنجـرة، وقد[٢] جرى ذلـك كثيراً، ويصير الإنسان[٣] لا يتكلم، ويسمع ولا يتكلم[٤]، ولا يقدر على رد الجواب، ويقدر على المشي والقيام والقعود.

وعالجناهم بالكَيّ المذكور مع مـا[٥] ذكرنا في كيّ الخُنَاق فنفع[٦]، والله ولي التوفيق.

وأَمَّـا افتكاك اللَّحي عند التثـاؤب فلم أجد لأحد من الأطبـاء فيه أثراً، ووقع في زماننا على كثير من الخلق.

وسبب ذلك: زوال الفك الأسفل عن موضعه[٧].

وعالجناهم بما هذه صفتـه: وهو أن تُدْخِل الإبهام والسـبَّابة، وترد بها عَظْمَ الفك إلى أسفل؛ تَتَّكِئُ عليه برفق وتضع الإبهام من اليد الأخرى أسفل من الأُذُنِ من خارج عند ملتقى مفصل العظم اللحي، (٢٦/ ظ) وتتكئ عليه كأنك ترده/ إلى موضعه الداخل ليرجع إلى حلقه. ويكون ذلك باليدين في مرة واحدة التي هي داخل والخارج، وتتكئ بهما إلى أن يدخل العظم في[٨] موضعه فَإِنَّهُ يستوي ويرجع.

---

(١) في (ب): «في العصب».
(٢) «قد»: ساقطة من «ب».
(٣) «أن»: زيادة في «أ».
(٤) في (ب): «ولا يفهم».
(٥) في (ب): «بما».
(٦) «فنفع»: ساقطة من «ب».
(٧) «ووقع فـي زماننا على كثير من الخلق. وسـبب ذلك: زوال الفك الأسـفل عن موضعه»: ساقطة من «ب».
(٨) في (ب): «إلى».

فإن كان ذلك قديماً وقد أبطأ فليعالج بهذا العلاج، ويوضع على ملتقى الصدغ عند الأذن شيء من الأدهان والسِّدر[١] المدقوق بعد أن يسخَّن[٢]، ويربُطُ عليه بخرقة لترفع اللحي إلى الرأس، وتطليه بالأدهان اليوم والثاني والثالث، وتصليه على النار وتعالجه كالأول؛ وتعيد جميع ذلك أياماً فَإِنَّهُ يرجع ـ إن شاء الله ـ . مجرّب.

وأَمَّا الغريق والمخنوق بالحبل قبل فوت الروح. أما الغريق يعلق مُنَكَّساً حتى يخرج جميع الماء منه، ويتحسى بعد خروج الماء حسواً بدقيق حِمَّص بلبن، و[٣]يصب في حلقه خلّ قد أغلي فيه فُلْفُل قليل[٤].

وأَمَّا المخنوق بالوهق ـ وهو الحبل ـ ، وحُلَّ عنه؛ فَإِنَّهُ إن خرج من فِيهِ زَبَدٌ فليس إلى بُرْئِهِ من (٢٧/ و) سبيل ولا في حياته مطمع. وإن لم يخرج من فيه زَبَدٌ فيُغَرْغَر / بدُهْن بَنَفْسِج وماء فاتر مرات، ويتحسى الحسو المعمول من نخالة الحوَّاري ودُهْن اللوز والسكر الطَّبْرَزْد، ويمتنع من الصياح والكلام الكثير والدخان والغبار، ومِن تَنَاوُل الأطعمة والأشياء الحارة الحريفة.

(١) السِّدْرِ» شجر النبق «(Dyers Buckthorn): شجر معروف ينبت في الجبال والرمل، ويستنبت فيكون أعظم ورقاً وثمراً وأقل شوكاً، ويعمر نحو مائة عام، وثمر السدر يسمى «النبق». ينظر: التداوي: ١٩١.

(٢) في (ب): «يسحق».

(٣) في (ب): «أو».

(٤) في (ب): «قليل فُلْفُل».

فصل في أمراض الرأس والصُّدَاع[١]

الصُّدَاع من حرارة فقط أكثر ما يكون في الصيف. وعلامته: حرارة الملمس، وسكونه بوضع البارد. وسببه: تناول الأشياء الحارة أو حرّ الشمس أو من حرارة الحمّى.

العلاج: بماء ورد وكَافُور وصَنْدَل، ويوضع على الرأس، ويغتذي بالرُّمَّانية[٢] أو دُهْن ورد وماء[٣] الجُلَّنَار وسَفَرْجَل.

وإن كان على سبيل التبع للحُمَّى فيبرّد الرأس بجزء ماورد ونصف جزء دُهْن ورد ويسير خلٍّ بخرقة كَتَّان.

وإن كان صيفاً فليكن مبرَّداً بالثلج، ويشد عضل الساقين.

وإن كان معه سهر، فيحلب على الرأس لبنُ امرأةٍ لها بِنْتٌ، وتُبَلّ به خرقة كَتَّان، وتوضع (٢٧/ ظ) / على الرأس. أو تُبَلُّ خرقة بدُهْن ورد، أو ورق الحِنَّاء يُدَقّ مع الخل ويلطخ به الجبهة.

وإن كان من حر الشمس فيضت على مقدم الرأس[٤] ماء ورد ودُهْن نَيْلُوفَر. أو حرادة القرع والبقلة وورق الخلاف[٥] وحيّ العالم

(١) «فصل في أمراض الرأس والصُّدَاع»: ساقطة من «أ». الصداع: هو وَجَع الرأس كله. التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٥١.

(٢) الرُّمَّانية: غذاء يتخذ من حب الرمان الحلو.

(٣) «وماء»: ساقطة من «أ».

(٤) في (ب): «فيصب على الرأس».

(٥) الخِلافِ: أصنافه كثيرة، منها الصفصاف، وهو صنفان: أحمر وأبيض. وقال: الخلاف صنف من الصفصات وليس به، والفرق بينهما، وإن كانا في الشبه، والشكل، وسباطة الأغصان، وكيفية الورق سواء، إلا أنه ليس للصفصاف فقاح الخلاف، ذلك أن ثمرة الخلاف ذكية الرائحة، ناعمة المشم والملمس. في لين الخز الفاختي اللون. ينظر: المعتمد: ١٢٥.

وماء[١] ورد وصَنْدَل وخِطْمِية بيضاء، ويسقى الجُلاب ورُبّ الحِصْرم وماء ورد بالثلج. وتغتذي بسَوَيق[٢] وسكر طَبْرَزْد وماء بارد.

وهذا اللون من الصُّدَاع إذا لم يسارع في علاجه عَسُر برؤه.

وإن كان من خِلْطٍ حار؛ وعلامته في الدموي: حمرة الوجه وامتلاء العروق وثخن البول وحمرته وعظم النبض. والصَّفْرَاوِيّ: مرارة الفم والرِّيق وتواتر النفس وبياض البول.

العلاج: فصد القِيْفَال والصَّافِن[٣] ويعطى الجلاب وورق الحِصْرم. أو يعطى بعد الفَصْد السِّكَنْجَبِين وماء ورد، يشرب وينقله بالإجَاص[٤] والعُنَّاب[٥] والتُفَّاح ويتغذى مزوزة ماء[٦] الرُّمَّان.

إن كان من الصَّفْرَاوِيّ فيشرب ماء التَّمْرِ الهِنْدِيّ والإجّاص والحلواني المغلي مع سكر طَبْرَزْد أو يشرب الورد مع سِكَنْجَبِين وثلج.

---

(١) حيَّ العالَمِ (Marsh Nut): هو نبات له قضبان تطول نحو ذراع، في غلظ الإبهام، فيها شيء من رطوبة تدبق باليد، وما كان من ورقه في أسفل النبات فإنه مستلق، وما كان في أعلاه فإنه قائم، وينبت في الجبال، وقد ينبته الناس في المنازل. ينظر: الجامع: ٣٠٥/٢.

(٢) السويق: في الحبوب يراد به ما جود تحميصه وطحنه، ثم غسل دفعة بماء حار، وأخرى ببارد ليزول ما اكتسبه في القلي من اليبس والحرارة. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٢٢٣/١.

(٣) الصافن: عرق يمتد في ظاهر الفخذ، ويظهر عند الكعب في الجانب الإنسي. التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٦٩.

(٤) الإجّاصُ (Plum-Tree): شجر مثمر من الفصيلة الوردية، يعرف ثمره في مصر باسم «البرقوق»، وهذا من أصل كلمة يونانية كانت تدل على المشمش. ينظر: قاموس الغذاء: ١٢.

(٥) العُنَّابُ (Jujupe): شجر مثمر من الفصيلة السدرية من ذوات الفلقتين، التي فيها السدر والعناب والضال وغيرها. وهو يرتفع كالزيتون ويتعشب، شائك جداً، ورقه مزغب، من أحد وجهيه سبط، وثمرته لحمية تشبه الزيتونة، لونها يتحول من أخضر إلى بني داكن، ولبها أبيض هش. ينظر: قاموس الغذاء: ٤٢١.

(٦) «ماء»: ساقطة من «ب».

الصُّدَاع من برد فقط. وعلامته: برد الملمس وسكونه بالأشياء الحارة بالفعل عنه. وسببه: برد (٢٨/ و) مِزَاج أغشية بالدِّمَاغ، وكشف الرأس في هواء بارد أو شرب / ماء بارد.

العلاج: بالاستحمام، وشم المَرْزَنْجُوش والنَّرْجِس[١] والمِسْك، ويضمد ببَابُونْج وإكْلِيل المَلِكِ ومَرْزَنْجُوش ونَمَّام[٢]. أو يغسل الرأس بماء طبخ فيه بَابُونج وإكليل ملك ومَرْزَنْجُوش، ويتلقى بخاره، ويجعل في قطعة ليد، وينفعه دُهْن السَوْسَن أو دُهْن النَّرْجِس.

وإن كان من قبل الهواء البارد فيمسح بدُهْن السِّذاب، ويغتذي[٣] بالفرُّوج بماء حِمَّص، ويجتنب ما يصدع الرأس كالجَوْز والجِرْجِيرِ[٤] والثُّوم والبَصَل، أو ينطل[٥] الرأس ببَابُونج وشِيْحٍ ونَمَّام ومَرْزَنْجُوش وبرنجَاسف[٦] وشَعِير وورق الغَار[٧] من كل واحدٍ بقدر الحاجة، يطبخ وينطل على الرأس.

---

(١) النَّرْجِسُ (Common Daffodil): جنس نباتات من الرياحين من الفصيلة النرجسية، أنواعه عشبية معمرة ذات سوق متحورة للتخزين تعرف بالأبصال، وهي صلبة بيضاوية الشكل مغطاة بأوراق خرشفية. ينظر: التداوي: ٣٤٦.

(٢) النمام: هو نبات كالنعنع، ورقه كورق السذاب، وله بزر كالريحان، لكنه أصفر عطري، قوي الرائحة. ينظر: الجامع: ٤٨٢/٤، وتذكرة أولي الألباب: ٤٠١/١.

(٣) في (ب): «يتغذى».

(٤) الجَرْجِيرُ (Rochet): بقلة حريفة سنوية برية وزراعية، يؤكل ورقها على شكل سلطة. ينظر: قاموس الغذاء: ١٤٣.

(٥) «على»: زيادة في «أ».

(٦) البرنجاسف: هو نوع من القَيْصُوم، قريب من الَأفْسَنْتِين، زهره أصفر أو أبيض. ينظر: الجامع: ١١٧/١.

(٧) الغار (Lawrel): ويسمى «الرند «أيضاً، وهو شجر من الفصيلة الغارية، ينبت في سواحل الشام والغور والجبال الساحلية. جزعه متفرع أملس، مسود من الظاهر، واوراقه خضر دائماً، وأزهاره سنبلة أبطية قائمة عنقودية طويلة. ينظر: قاموس الغذاء: ٤٣٣.

وإن كان من خلط بارد سببه بَلْغَم أو سوداء.

وعلامته في البَلْغَم: الثِّقَل والسُّبَات[١]، وبياض البول وغلظه.

وفي السَّوْدَاوِي[٢]: كُمُودَةُ اللون، وضيق الصدر، والسهر، وَرِقَّةُ البول، ودقة النبض.

العلاج: يستفرغ بحب الإيَارْج وحب القُوقَاي، ويغتذي[٣] بالحِمَّص وبالرَّازِيَانْج، أو يغتذي[٤] بماء السَّلْق والخَرْدَل.

أو يستفرغ بحب متخذ من نصف درهم صَبْر سُقُطريّ وتزيد دَانِقَيْن، وشحم الحَنْظَل دانق، (٢٨/ ظ) ومخمودة[٥] مشوية، وأَنِيسُون وعود من كل واحد دانق، / ملح هندي دانق ونصف؛ يدق الجميع ويعجن بماء ويحبَّب ويشرب.

فإن كان من خلط سوداوي فينبغي بعد الاستفراغ أن ينطل على الرأس الماء المطبوخ فيه بَابُونج ونَيْلُوفَر، ثُمَّ إكْلِيل المَلِكِ وبَاذْرَنْجوَيْه[٦]، وشَعِير مرضوض، والغذاء لحم جِدَاء والدَّجَاج و[٧] إسْفِيدَاج، ويخفَّف الغذاء. وما ذكرته في علاج الصُّدَاع إذا حدث عن ريح، وشم المَرْزَنْجُوش نافع لهم.

---

(١) السبات: إغراق الإنسان في نوم غير طبيعي، فإن ترك نام، وإن حرك أو صيح به انتبه. التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٥١.

(٢) في (ب): «السَّوْدَاء».

(٣) في (ب): «يتغذى».

(٤) في (ب): «يتغذى».

(٥) في (ب): «محمودة». ولم أجد مصدراً ذكرها.

(٦) بَاذْرَنْجوَيْه: هي بَقْلَة تنبت وتستنبت، خضراء، لطيفة الأوراق، زهرها أحمر عطر. ينظر: الجامع: ١٠٣/١، وتذكرة أولي الألباب: ٨١/١.

(٧) «و»: ساقطة من «أ».

والصُّدَاع الحادث عن التُّخمة: ينفع منه القيء بالماء الحار والنوم الطويل.

الصُّدَاع عن سبب من خارج: سببه ضرب الرأس أو وقوع شيء عليه وما شابه ذلك. وعلامته: ضربان وثقل، وربما تبعته حُمَّى، وبالسؤال عما تقدم.

العلاج: فصد القِيْفَال والحقنة اللينة ويضمد بالآس والطين الأرمني وورد[١] وورق السَّرْوِ.

أو يضمد بماء الخُلاف والطين الأرمني ودُهْن ورد بالآس الرطب مدقوقاً.

فإن عرض اختلاط دُهْن فيضمد بالخِطْمِي ودقيق شعير وبَنَفْسِج ودُهْن ورد ويسير خل.

(٢٩/ و) والخل إِنَّمَا يقصد استعماله في هذه الأشياء لينفذها ويوصل قواها/ بلطافته، وليس يقصد باستعماله تسكين ولا تحليل.

وأَمَّا الصُّدَاع بعقب الاستفراغ[٢] أو بعقب الجماع أو عن بَلْغَم:

فالذي عن استفراغ سببه: رُعَاف[٣] مسرف، أو انطلاق البطن ومشابهة ذلك.

العلاج: يعطى الدَّجَاج المسمَّن، والحملان الرُّضَّع، والبيض النِّيمْبِرشْت، وينبغي أن يغتذي بلحم الفَرَارِيج، والحسو بلب خمير سميد ودُهْن لوز وسكر طَبْرَزْد، والسّعُوط بلبن جارية ودُهْن بَنَفْسِج ونَيْلُوفَر وقرع، ويجلب على الرأس دُهْن بَنَفْسِج ويجعل عليه، ويأكل الخَبِيص[٤] اللوز والسمك الهاربى، إِسْفِيذْبَاج[٥] مقلو بدُهْن اللَّوز.

---

(١) «وورد»: ساقطة من «ب».

(٢) في (ب): «استفراغ».

(٣) الرُّعَافُ: الدَّمُ الخارِج مِن الَأنْفِ بِعَيْنِهِ. ينظر: تاج العروس: ٥٨٧٣/١.

(٤) الخَبِيصُ: المَعْمُولُ من التَّمْرِ والسَّمْنِ. ينظر: القاموس المحيط: ٧٩٥/١.

(٥) الإِسْفِيذْبَاج: معناه بالفارسية «لون أبيض» وهو الطبيخ المسمى بالمغْرَب التفيا البيضاء وطرقها كثيرة بحسب توابلها. ينظر: مفيد العلوم: ٣.

فإن كانت هناك حُمَّى فيغتذي[١] بمزوزة الإِسْفِيذْبَاج والقرع.

وإن كان بعقب الجماع[٢]: ينبغي أن يمتنع في ما بعد من الجماع إِلَّا بعد الغذاء، ويتناول السَّفَرْجَل والكُمَّثْرى[٣].

والصُّدَاع الحادث عن البَلْغَم: يداوى بالثُّوم، واستنشاق[٤] دُهْن بَنَفْسِج ودُهْن حب القرع.

والصُّدَاع المسمى البَيْضَة[٥] والخوذة: وهو صُدَاع يَهِيجُ كل ساعة مع كراهية (٢٩/ ظ) / الضوء[٦] والكلام. وسببه: خِلْطٌ أو ورم مع ضعف الدِّمَاغ أو قوة حسه. فإن كان السبب من داخل القحف[٧] أحسّ بالوَجَع خلف خارج الدِّمَاغ، أو وَجَع لمس جلد الرأس. وفي الغالب يكون من برد لإِزْمَانِ[٨] المرض حتى الحارة منها تستحيل إلى البرد.

---

(١) في (ب): «فيتغذى».

(٢) في (أ): «الحمى».

(٣) الكُمَّثْرَى: يسمى بالشام: إنجاص، وهو شجر يقارب السفرجل لكنه سبط، لطيف العود والورق بري، صغير الثمر، داخله كالرمل، قليل الحلاوة، وبستاني أكبر شجراً وثمراً، ويختلف كل منهما لوناً وطعماً وحجماً واستدارة واستطالة، ورقة قشر وغلظة وقبضاً وعطراً إلى هذه الأقسام، وأجود الكل الرقيق القشر، الحلو العطري، المائي الكبير، وما خالف ذلك بحسبه. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٣٠٣/١.

(٤) «استنشاق»: ساقطة من «ب».

(٥) البيضة: صداع ينوب بأدوار، فيطلب صاحبه الظُّلْمَة والوحدة. التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٥١.

(٦) في (ب): «الضيق».

(٧) القحْفُ بالكَسْرِ: العَظْمُ الذي يكُونُ فَوْقَ الدِّماغِ من الجُمْجُمَةِ. ينظر: تاج العروس: ٦٠٥٨/١.

(٨) في (ب): «الأزمان».

وكل صُدَاع مشـتمل على الرأس كله داخل القحف أو خارجه يسـمَّى بيضةً.

العلاج: للبَلْغَمي و[١]البارد مع زيادة في التخدير. وإذا حلق الرأس وحك بالحجر المصري والنَّطْرون[٢] ثُمَّ لُطِّخ بالحِنَّاء والملح نفع جداً.

وإذا كان الوَجَع في[٣] اليَافُوخ، وعـرض عنه الهطل في البدن والنزلات وغير ذلـك، فاكْوِهِ وهو أن تضع طرف إبهامك مـن اليد على طرف الأنف، وأوقع الأصبع السبابة على الدِّمَاغ إلى وسط الرأس فأينما انتهت السبابة فهو الموضع الـذي ينبغي. وهذه الأصبع لا تقع إِلَّا على اليافوخ نفسـه، فاحلقه بالمُوسَـى، ثُمَّ يكوى بمكوى صورته هكذا [⌐]، وصورة المكوى[٤] متربع ويداً[٥] على صدره، والمكاوي[٦] بين يديه.

(٣٠/ و) / وأَمَّا إذا كان معه استرخاء جميع الأعضاء فيكوى كما وصفنا، وكيّه في وسط الرأس.

وأَمَّا الشَّقِيقَة[٧]: سببها أخلاطٌ رديئةُ الكَيّفية، حارةٌ أو باردةٌ.

وعلامتها: وَجَع شديدٌ يبلغ إلى أصولِ العين من جانب واحد.

---

(١) «و»: ساقطة من «ب».

(٢) النَّطْرون بالفتح: البَوْرَقُ الارْمَنِيُّ. ينظر: القاموس المحيط: ٦٢٢/١، المعتمد: ٤٧٦.

(٣) «الوَجَع في»: ساقطة من «أ».

(٤) «المكوى»: ساقطة من «ب».

(٥) في (ب): «ويده».

(٦) في (ب): «الكاوي».

(٧) الشقيقة: وَجَع أحد شقي الرأس. ينظر: التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٥١.

العلاج[١]: يستفرغ أوَّلاً بفصد القِيْفَال والدواء المسهل للخلط المحدث لها، ويسعط بدُهْن لوز وماء المَرْزَنْجُوش في المنخر المحاذي للجانب المؤلم.

فإن كانت من حرارة فيسعط بسكر طَبْرَزْد وزَعْفَرَان وكَافُور يسحق ناعماً ويسعط منه بحبه مع ماء الحِنَّاء. فإن لم تسكن ودامتْ وخيف على البصر، وكانت الشرايين التي في الصدغين سريعةَ الحركة ممتلئةً؛ فيقطع الشريان الذي في الصدغ، والعرق الذي خلف الأذن من جانب العلة، وهو غاية علاجها.

وإن انقطع الصوت بسبب الصُّدَاع الشديد فينطل على الرأس الماء الفاتر الكثير، ويقطر في الأذن دُهْن ورد مفتر، ويحشى بقطن.

(٣٠/ ظ) أو تؤخذ جرادة قرع وطُحْلُب[٢] وحَيّ العالم، يخلط بخل وماء ورد، أو يسعط / بمومياي يداف بدُهْن بَنَفْسِج، فإن لم يهدأ الصُّدَاع فأعطه نقيع الصَّبِر. وهذه[٣] صفته: ماء الهِنْدِبَاء يعصر رطل، ويغلى ويلقى عليه من الصَّبِر الجيد أوقيّة، ويجعل في ظرف زجاج في الشمس أياماً.

أو يؤخذ زَعْفَرَان وأفيون يدق ويعجن بماء ورد وخل، ويطلى.

وأَمَّا الشَّقِيقَة يكوى خلف الأذن، وفي النقرة خلف الأذن[٤]، وكية في

(١) «العلاج»: ساقطة من «أ».

(٢) الطُّحْلُبُ: خُضْرَة تَعْلو الماء المُزمِنَ وقيل هو الذي يكون على الماءِ كأَنه نسج العنكبوت والقِطعة منه طُحْلُبة وطِحْلِبَة وطَحْلَبَ الماءُ علاه الطُّحْلُبُ وعينٌ مُطَحْلَبَة وماءٌ مُطَحْلَب كثير الطُّحْلُب. ينظر: لسان العرب: ٥٥٦/١.

(٣) «هذه»: ساقطة من «أ».

(٤) «وفي النقرة خلف الأذن»: ساقطة من «ب».

صفحة الرأس، وكية على اليافوخ. صورته أعني صاحب العلة: قاعد[١] متربع ويداه على صدره، وصورة الحديدة [].

وأَمَّا السِّرْسَام[٢]: وهو قرانيطس، وهو ورم حار في أغشية الدِّمَاغ. سببه[٣]: عن صفراء أو دم صفراوي، أو في أحد مجاري الدِّمَاغ الداخلين، وأكثره مِمَّا يَلِي المقدم أولاً إلى الوسط[٤]. وقد يقال لورم الدِّمَاغ نفسه كله، فتعم الآفة جميع الأفعال النفسانية.

وعلامته: حمّى لازمة، وصُدَاع، وثقل الرأس، واضطراب نوم، وتشويش أحلام، وفساد دُهْن، واختلاط عقل، واضطراب نفس، ورِقَّة البول.

(٣١/ و) فإن كان مائياً دَلَّ على ثقل و[٥]نبض بين المنشارية والموجئة؛/ فالموجئة في الدِّمَاغي أكثر، والمنشارية في الحجابي أكثر. وسواد اللسان بعد صفرة أو حمرة[٦]، وتقطير بول بلا إرادة، وعدم شعور لمس أعضائهم الآلمة.

وإذا اعتقلتْ الطبيعة في الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الرأس وإفراط الصُّدَاع، ولم يقع رعاف أو عرق فأنذر بسرسام.

---

(١) «أعني صاحب العلة: «قاعد»: ساقطة من «أ».

(٢) في (أ): «البرسام». وكلاهما صحيح. والسرسام: حمى دائمة مع صداع وثقل في الرأس والعين وحمرة فيها شديدة وكراهية للضوء. ينظر: مفاتيح العلوم: ١٥٩.

(٣) «سببه»: ساقطة من «أ».

(٤) في (ب): «مِمَّا إلى المقدم أو إلى الوسط».

(٥) في (ب): «أو».

(٦) في (ب): «بعد حمرة أو صفرة».

والدموي منه يكون مع اختلاط الذِّهْن[١] وضحكٍ وحمرةِ لون اللسان والوجه والعين، ودرور العرق[٢]، وقطران الدم من الأنف ودموع العين.

والصَّفْرَاوِيّ منه يكون فيه السهر والجنون والتوثب، وكأنه في هيئة مقاتل مع حدة وحرارة وسَبُعية أخلاق، وصفرة لون الوجه والعين واللسان، ويكون الثقل والتمدد أقل، والزحر والالتهاب أكثر.

ومن حدث به السِّرْسَام[٣] من الكهول فهو أخطر، وربما لم يتخلص[٤].

العلاج: فصد القِيْفَال، ويعطى ماء الشَّعِير وجلاب وشراب التمر الهندي. أو بعد الفَصْد يسقَى السِّكَنْجَبِين السَّاذَج مع ماء[٥] بارد. فإن لم يمكن الفَصْد لكون المريض صبياً فيحجم[٦].

(٣١/ ظ) / وإن ضعفت القوة بعد الفَصْد فيعطى من الفروخ بماء الحِصْرم أو ماء الرُّمَّان.

وإن كانت الطبيعة يابسة فَتُلَيّن بفلوس خِيَار شَنْبَر أو تَرَنْجَبِين[٧] أو تَمْر هِنْدِي وشراب الورد بالسِّكَنْجَبِين بالماء البارد. أو بعد الاستفراغ يضمد رأسه بخرقة مبلولة بماء الورد ودُهْن الورد ويسير خل خمر، ويشد عضل

(١) في (ب): «ذهن».
(٢) في (أ): «وذرور العروق».
(٣) في (أ): «الشرسام».
(٤) «أو بعد الفَصْد يسقى السِكَنْجَبِين»: زيادة في «أ».
(٥) «ماء»: ساقطة من «أ».
(٦) في (أ): «فيعجم».
(٧) تَرَنْجَبِين: هو طل يسقط على العَاقُول بفارس، وهو شبيه بالعسل جامد متحبب، ومنه نوع يميل إلى الخضرة، يقع على شجر الخلاف. ينظر الجامع: ١٨٧/١، وتذكرة أولي الألباب: ١١١/١.

ســاقيه ويســقى ماء الشَّــعِير أربعين درهماً، وبعده أوقية من السِّــكَنْجَبِين السَّاذَج.

فإن اشتد عطشه فيسقى ماء القَرْع المشوي مع درهمين بزر بقلة، ونصف درهم طَبَاشِير، ويأخذ حُمَّاض الأُتْرُج[١] بالجُلاب.

وإن كان الزمــان صيفاً فليكن مــا يأخذه مبرَّداً بالثلــج، وليكن موضعه مفروشاً بالجلاب والورد، وحواليه ماء الورد والكَافُور مع مراكز الماء البارد والثلج والحبس[٢] مضروب بعيداً.

وإن كان شتاء فموضع معتدل الحرارة، ويمسح سواد اللسان بخرقة كَتَّان بلعاب[٣] وسكر[٤] طَبْرَزْد.

وأَمَّا الصُّدَاع بمشاركة المَعِدَة علامته: يخف بخفة المَعِدَة، ويزيد بثقلها، ويجد الراحة مع القيء.

(٣٢/ و) / **العلاج:** يســتفرغ بالقيء بالسِّــكَنْجَبِين والماء الحار والملح، ويعطى حساء متخذاً من خبز سميذ[٥] بماء الرُّمَّان المز.

وإن كان الخلط صفراوياً فيقيَّأ بما ذكرتُ، ويســقَى شراب[٦] سِكَنْجَبِين

(١) حماض الأترج: هو ما في جوف الأترج. ينظر: مفاتيح العلوم: ١٦٧.

(٢) في (ب): «والخس».

(٣) في (أ): «فراغ قدر نصف كلمة».

(٤) في (ب): «سكر».

(٥) خبز سميد: السَّــمِيذُ أَهمله الجوهريّ وقال الصَّاغانيُّ: هو السَّمِيذُ وهو الحُوَّارَي. ينظر: تاج العروس: ٢٣٩٨/١.

(٦) «شراب»: ساقطة من «أ».

متخذ من بزر الهِنْدِبَاء وبزر الأَكْشُوث[١] والشَّـاهترج[٢] والورد المنزوع من كل واحد أحد عشـر درهماً؛ يطبخ بأربعة أرطال خل، ورطلين ماء، إلى أن يعود إلى النصف، ويلقى عليه ثلاثة أمنان سُكَّر طَبْرَزْد.

ويستعمل منه خمسة عشـر درهما، ويضمد الرأس بورد وصَنْدَل وأقَاقِيا وحُضَض وطيـن أرمني مبلولاً بمـاء الآس والورد[٣] وماء الكَـرْم[٤] أو ماء الطَّلْع[٥]، ويشد عضل الساق، ويمتص السَّفَرْجَل.

وإن كان عن خلط بَلْغَمي فـي المَعِدَة فيقيَّأ بالخـل المقطَّع فيه الفُجْل والملح الجريش، ويتناول حبّ الصَّبِر المتخذ من[٦] إِهْلِيلِج كابُلي، ويزيد من كل واحد دانقين؛ يعمل حبّاً[٧]، ويُتَنَاوَلُ وردٌ منـزوع الأقماع ومَصْطَكَا، من كل واحد دانق، صَبْر سُـقُطريّ درهم، كثيراء دانقين؛ يعمل حبّاً ويتناول قبل (٣٢/ ظ) النوم./ ويغتذي بمرق إِسْفِيذْبَاج بلحم حمل[٨] لطيف، وحِمَّص.

---

(١) الأَكْشُوث: هو شيء يتعلق بالنبات مثل الخيوط، يتغذى على ما يتعلق به، ولا أصل له في الأرض ولا ورق، لكن في أطراف فروعه ثمر لطاف، ويكثر في الكروم والرطاب. ينظر: القانون: ٥٦٢/١.

(٢) في (ب): «والسـاهترج». والشاهترج: هو عشبة تنبت بين الشَّعِير، شـبيهة بالكُزْبَرَة، ورقها أشد بياضاً، وفيه ميل إلى لون الرماد، ولون زهره فرقيري. ينظر: الصيدنة: ٤١٨، والجامع: ٦٣/٣، وتذكرة أولي الألباب: ٢٥١/١.

(٣) في (أ): «الورم».

(٤) الكَرْم (Vime): جنس نبات معمر معترش من الفصيلة الكرمية، اسـم الشجرة الواحدة من «كرمة»، وتسـمى أيضاً «جفنة»، و«حبلة»، وقيل «الحلبة» أصل الكرمة، والسـرع (السرغ) قضيب من قضبان الكرم. ينظر: قاموس الغذاء: ٥٨٠.

(٥) الطَّلْعُ (Spadix): وهو طلع النخل أول ما يبدو من ثمرته في أول ظهورها، وقشـره يسمى الكفرى، وما دخل جوفه يسمى الوليع والإغريض. ينظر: المعتمد: ٢٧٦، ٢٧٧.

(٦) في (ب): «حب الصَّبِر وصفته».

(٧) «يعمل حبّاً»: ساقطة من «ب».

(٨) «حمل»: ساقطة من «ب».

وأَمَّا السُّبَات: وعلامته: نوم طويل غريق ثقيل.

وسببه: فرط تحلُّلِ الرُّوحِ لتعب وألم، فيجتمع إلى داخل ليستريح، وليستخلف بدل المتحلل كما كانت تجتمع من النوم الطبيعي ليستريح من تعب اليقظة وليكمل هضم الغذاء.

وإمَّا سبب تنسد منه مسالك الروح عن النقود كضربه على عضلات الصدغ.

وإمَّا برد أو رطوبة من خارج أو شرب دواء مخدِّر كالأفيون والبنج[١]، أو مشابه[٢] ذلك.

والفرق بين السُّكَات والسُّبَات: أن المسبوت يمكن أن ينبَّه ويفهم[٣]، وَسَجَنَه النوم[٤]. ولا كذلك المسكوت ولا المغشي عليه ولا المختنقة الرحم.

العلاج: يصب على رأسه ماء طبخ فيه شبث ونمَّام ومَرْزَنْجُوش، ويشد عضل الساقين ويعطَّس[٥] بالفُلْفُل.

فإن كان السُّبَات تابعاً للحُمَّى أو غيرها من الأمراض فبزوال سببه.

---

(١) البَنْج (Hen-Bell): نبات عشبي سام من الفصيلة الباذنجانية، منوم ومخدر. مضاد للتشنج والتقبض والتقلص كالمغص الكلوي وآلام المثانة والربو والشلل. ويستعمل مع الزيوت تدليكاً ودهاناً مسكناً. ينظر: التداوي: ٩٥.

(٢) في (ب): «أو ما شابه».

(٣) في (ب): «ولا يفهم».

(٤) في (أ): «النوام».

(٥) في (أ): «ويعطش».

وإن كان[١] مرضاً؛ فيدبر بما يسخّن ويجفّف ويلطّف، ويغذَّى بماء حِمَّص وشبث[٢] ودَارصِينِي (٣٣/ و)/ ويجتنب شرب الماء البارد والنوم في المواضع الباردة.

وأَمَّا السَّدَر والدّوَار[٣] قد يكونان من قبل الدِّمَاغ أو من غيره، وقد يكون [السَّدَر] عند النظر إلى الأشياء التي تدور، وقد يكون عن خِلْطٍ محتقن في العروق التي تكون حول الدِّمَاغ. وقد يكون عن خِلْطٍ محتقن بَلْغَماً فيجد طعم فمه مالحاً أو حامضاً، أو صفراوياً فيجده مُرَّاً. وأكثره بَلْغَم يغلب على مقدم الدِّمَاغ أو يتراقى بخاره من المَعِدَة.

وعلامة صاحبه شبيهاً بالمهووس، وأعضاؤه مسترخية في السَّدَر.

وأَمَّا الدُّوَارُ أكثر سببه بَلْغَم أو صفراء أو دم يجتمع في العروق المستديرة حول الرأس، ولا يمكنه التحلل.

وعلامته: أن يرى صاحبه الأشياء حوله تدور، ويهمه السقوط.

وعلاج السَّدر: يستفرغ بحب الإيَارْج والقُوقَاي. وإن كان في المَعِدَة فالقيء بالسِّكَنْجَبِين والماء الحار، ويعطى شراب العود وشم المسك، أو ينقع المَصْطَكَى والكُنْدر[٤] فينطل على رأسه ماء

(١) «كان»: ساقطة من «ب».

(٢) في (ب): «بشبث».

(٣) السدر: أن يرى الإنسان إذا قام كأنه في ظُلْمَة وضباب. الدوار: أن يدور رأسه إما متحركاً أو ساكناً. التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٥١.

(٤) الكُنْدُرُ (Oliban): هو اللبان الذكر، صمغ شجرة نحو ذراعين، شائكة، ورقها كالآس. وفي المعتمد الكندر بالفارسية هو اللبان بالعربية. ينظر: التداوي: ٣٠٨، المعتمد: ٣٩٥.

الرياحيـــن[١]. وإن كان من قبل الدِّمَاغ فينطل على الرأس[٢] بعد الاســتفراغ ماء طبخ فيه بَابُونج وإكْلِيل (٣٣/ ظ) المَلِكِ / وســذاب[٣] وشيح[٤]، ويشم الغالية[٥] والمَرْزَنْجُوش، ويغتذي بماء الحِمَّص ولحم الفَرَارِيج إِسْفِيذْبَاج، أو مطجن، ويمتنع من الجَوْز واللبان والأنبذة.

وإن كان مــن قِبَلِ خلط بَلْغَمي فيســهل، ويمضغ المصْطَكَى، ويشــرب سِكَنْجَبِين البروز.

وإن كان الخلــط صفراوياً بالقــيء بالشَّــعِير وسِــكَنْجَبِين وملح، فإذا تنظفت[٦] المَعِدَة أخذ بعد القيء التفاح ورُبَّ الحِصْرم السَّاذَج.

وعلاج الدوار: يســتفرغ بحــب الصَّبِر، ويدلك اليديــن والرجلين وقت هيجانه، ويشرب السِّكَنْجَبِين ويَشِمُّ المَرْزَنْجُوش، ويأكل الحِمَّص.

---

(١) الريَاحين: جمــع رَيْحان، والرَّيْحَــان (Sweet Basil): جنس رياحيــن ـ نباتات عطرية ـ من فصيلة الشفويات وربما كان موطنه الهند، واستعمل فيها كتابل لعدة قرون. له أنواع عديدة، ولكل نوع عدة أســماء. وتكاد فوائد أنواعه تتشــابه، ووصف بأنه نبــات يانع، ذو رائحة عطرية. ينظر: قاموس الغذاء: ٢٤٨.

(٢) «ماء الرياحين. وإن كان من قبل الدِّمَاغ فينطل على الرأس»: ساقطة من «أ».

(٣) السَّــذَاب (Common Rue): نبات من الفصيلة الســذابية، يقارب في بعض المناطق شــجر الرمان، وأوراقه تقارب الصعتر البســتاني، إلا أنها ســبطة، وله زهر أصفر يخلف بزراً في أقماع، مر الطعم حاد وصمغه شديد الحدة، والبري أحدّ وأقوى. ينظر: التداوي: ١٩١.

(٤) «وشيح»: ساقطة من «أ».

(٥) الغَالِيَةُ: أخلاط من الطيب. وفي المعتمد صنعته: أن يسحق السك والمسك، ويحل العنبر، ويجعل ذلك فيه، ويســحق الكافور، ويخلط الجميع بدهن البان أو دهن النيلوفر، ويرفع. ينظر: المصباح المنير ٤٥٢/٢، المعتمد: ٣١٨.

(٦) في (أ): «انتطفت».

وإن كان من قبل الــدم، علامته: حمرة الوجه والعــروق، وازدرادها في ذلك الوقت، ودرور الأوداج وضربان العروق والأصداغ[١].

وعلاجه: فصد البَاسْلِيق[٢] والقِيْفَال والأَكْحَل[٣]، والحجامة في الساق والنقرة. والتغذي بالعَدَس وماء الحِصْرم والقرايض[٤]، واستعمال بِزْر قَطُونَا بسكر.

ويكون من الصَّفْرَاء[٥]. وعلامته: أن يَهِيجَ قبله غشى وحمى.

(٣٤/ و) **وعلاجــه:** يتقيــأ بالسِّــكَنْجَبِين والمــاء الحار وشــرب طبيخ الإِهْلِيلِج / وماء الجُبْنِ، ويستعمل ماء الرُّمَّان الحامض والحِصْرم.

وإن كان من قبل[٦] البَلْغَم. وعلامته: كدر الحواس، وكثرة الرِّيق، وبياض اللون.

وعلاجه: علاج الصَّرَع من بَلْغَم.

وإن كان سببه الدِّمَاغ[٧] فبالاســتفراغ، وبعده السّعُوط الملطَّف كالمتخذ من[٨] بُورق وصَبر؛ من كل واحد جــزء، كُنْدر وزَعْفَرَان من كل واحد نصف جزء؛ يحبب مثل العَدَس، ويسعط بوزن حبة بماء المَرْزَنْجُوش ودُهْن بَنَفْسِج.

---

(١) «وازدرادها في ذلك الوقت، ودرور الأوداج، وضربان العروق»: ساقطة من «ب».

(٢) الباسليق: العرق الذي على المرفق مما يلي الباطن. ينظر: التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٦٩.

(٣) الأكحل: عــرق فيما بين القيفال والباســليق يتصل أحد رأســيه بالقيفــال والرأس الآخر بالباسليق. التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٦٩.

(٤) في (ب): «والقريض».

(٥) في (ب): «وإن كان من قبل الصَّفْرَاء».

(٦) «قبل»: ساقطة من «أ».

(٧) في (ب): «وإن كان من قبل الدِّمَاغ».

(٨) في (ب): «الملطف وصفته».

وإن كان من قِبَل المَعِدَة، وعلاجه: بالقيء، وبعده شراب التفاح السَّاذَج ورُبّ الرُّمَّان، وتضمد المَعِـدة بضماد متخذ من[١] صَنْدَل وورد معجون بماء الورد وماء حي العالم، والغذاء فروج الدَّجَاج ودراج[٢] زيرباج.

وأَمَّا الصَّرَع والسَّكْتَة[٣]: حدوثهما عن سدة في[٤] نطوع الدِّمَاغ، فيمتنع ما ينفذ إلى الأعضاء الحساسة المتحركة بإرادة. ويتقدم انتفاخ الأوْدَاج، وظُلْمَة، ودُوَار، وشُعَاع ينحل، وبرد في الأطراف، واختلاف في البدن كله. وفي وقت حدوثهما تحدث جَرْجَرَة في الصدر وغَطِيْط، وكلما كان الغَطِيْطُ (٣٤/ ظ) / أقوى دل على أن العِلَّةَ أقوَى.

وإن ابتلع ما يطرح في حَلْقِهِ من المائعات دلَّ على أَنَّهَا أضعف، وإن لم يبتلع دلَّ على عظم الآفة.

وقال أبقـراط[٥]: السَّـكْتَة إن كانت قوية لم تبـرأ. وإن كانت ضعيفة لم يسهل برؤها.[٦]

---

(١) في (ب): «بضماد وصفته».

(٢) دراج: هو السمان وهو طائر فوق العصفور، مشيه إذا أمن أكثر من طيرانه. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ١٦٦.

(٣) الصَّرَع: أن يسقط الإنسـان، وتضطرب أعضاؤه، ويفقد عقله. مفاتيح العلوم: ١٦٠، والسَّكْتَة: أن يكون الإنسان ملقى كالنائم يغط من غير نوم، ولا يحس إذا نخس. المصدر السابق: ١٥٩.

(٤) «في»: ساقطة من «ب».

(٥) أبقـراط (٤٦٠ - ٣٧٧ ق.م.): يعتبر أبقراط من أعظم أطباء العالم، وقد سـماه العرب «أبو الطب «، وهو صاحب فكرة القسـم الشهير الذى يقسـمه الأطباء قبل مزاولة مهنة الطب. ينظر: عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ٤٣ - ٧٠.

(٦) نقل المؤلف هنا بتصرف، وفي نص أبقراط الأصلي يقول: «السكتة إن كانت قوية، لم يكن أن يبرأ صاحبها منها، وإن كانت ضعيفة، لم يسهل أن يبرأ». ينظر: ابن النفيس: شرح فصول أبقراط: ١٤٣.

والصَّرَع يحدث من سبب السَّكْتَة إذا كانت أضعف؛ وتكون إما من الدِّمَاغ بنفسه، ويتقدمه قبل حدوثه وَجَع الرأس، وظُلْمَة في البصر، ورداءة في[١] الحواس. وفي وقت حدوثه الزَّبَد الظاهر في الفم. وإمَّا من المَعِدَة من قبل بخارات البَلْغَم والسَّوْدَاء.

أو يتقدمه نبض على المَعِدَة وغَثَيَان[٢] وخَفَقَان ولذع. ويشتد إذا تأخر غذاؤهم، وربما عرض لهم في وقت النوبة صرخة أو غشاء.

وإما مِن قِبَلِ عضو من أعضاء الجسد[٣] كاليد والرجل إذا تراقَى بخار خلط فيها.

وعلامة ذلك: إحساسه[٤] قبل النَّوبة ببخارات باردة ترتقي من العضو الذي فيه الخلط.

وأردأ أنواعه ما حدث عن تَشَنُّج جميع أعضاء البدن عند امتلاء بطون الدِّمَاغ من الفضلات، (٣٥/ و)/ وهو أصعبها أعْرَاضَاً فَإِنَّهُ يقارب السَّكْتَة.

وقد يخرج وقت النَّوبة من المَصْرُوعين البولُ والمنيُّ، وإذا حدث عند نبات شعر العانة فلا يكاد يبرأ.

ويُمْتَحَنُ من به الصَّرَع أن يبخَّر بالمُرّ، أو بقرون المَعْز، أو ينشق كبد تيس مشوية أو يأكلها، أو يلبس جلد ماعز قد سُلِخَ وغُمِسَ في الحال في ماءٍ باردٍ؛ فَإِنَّهُ عند ذلك يسقط، وتظهر فيه بعض العلامات.

---

(١) «في»: ساقطة من «ب».

(٢) «وأمَّا من المَعِدَة من قبل بخارات البَلْغَم والسَّوْدَاء. أو يتقدمه نبض على المَعِدَة وغَثَيَان»: ساقطة من «ب».

(٣) في (ب): «البدن.

(٤) «من»: زيادة في «ب».

ومن علاماته: صفرة عروق اللسان.

وعلامات الصَّرَع: الزَّبَدُ الظاهر في الفم، والاضطراب.

العلاج: للصَّرَعِ يستفرغ بغَارِيقُون[١] وسِيسَاليُوس[٢] مثقال بمثقال سكر، ويعطى المطبوخ من[٣] الدراج والماصة المعتدلة.

فإن كان الصَّرَع[٤] بطِفْل فتحمى المرضعة، وتغذى بالدَّجَاج والدراج المطبخن بالخبز الخشْكَار[٥]، وقبل الغذاء بالسِّكَنْجَبِين.

وإن كان قد جاوز الرضاع فيمتنع من الألبان والجَوْز والكَرَفْس والبقول كلها سواء النِّعْنَاع[٦]، ويمتنع من الفاكهة والتُّمُور، ويعلق عليه عود الفَاوانيا[٧]، ينفع بخاصية فيه نفعا عجيبا، ويروِّض نفسه، ويتغذَّى بالدراج.

---

(١) الغاريقون: نبات أجوده ما كان منه أخف وزناً أملس المكسر والجوانب، خفيف الوزن، في مذاقته حلاوة تعقبها مرارة. ينظر: الصيدنة: ٢٨٠، والجامع: ١٩٩/٣. وتذكرة أولي الألباب: ٢٩٥/١.

(٢) سيساليوس: قال «ديسقوريدوس»: هو نبات معروف في أرض مسالو طيفيه، وله ورق شبيه بورق الرازيانج، إلا أنه أغلظ وساقه أخشن، عليه إكليل كإكليل الشبث، وفيه ثمر إلى الطول ما هو، مر أو حريف يسرع إليه التأكل، وله أصل طويل طيب الرائحة. ينظر: القانون: ٧٣٦/١.

(٣) في (أ): «و».

(٤) «الصَّرَع»: ساقطة من «ب».

(٥) الخبز الخشكار: هو المصنوع من دقيق لم تنزع نخالته. ينظر: الجامع: ٣٣١/٢.

(٦) النَّعْنَاعُ (Mint): جنس نباتات بقلية، عطرية، طيبة، معمرة. من الفصيلة الشفوية، بعضها ينبت في الأماكن الرطبة والمناخ المعتدل، وبعضها يعيش على ضفافى الأنهر والسواقي، ومنها ما يزرع في مناطق تخصص له، كغيره من النباتات. اسمه باللغة العربية «نعنع» و«نعناع»، وله أنواع عديدة. ينظر: قاموس الغذاء: ٧٣١.

(٧) الفَاوانيا: هو نبت دون ذراع، ورق الذكر منه كالجزر، والأنثى كالكرفس،، زهره فرفيري، وحبه أحمر، فيه قبض ومرارة. ينظر: الجامع: ٢٠٨/٣، وتذكرة أولي الألباب: ٢٩٩/١.

(٣٥/ ظ) أو يؤخذ عَاقِر قَرْحَا؛ يدق ويوضع في عسل / النحل، ويؤكل. وإن كان من قبل البَلْغَم.

وعلامته: ثقل البدن، وبياض العين، والمِزَاج البارد، والاستكثار من الأغذية الباردة، وكثرة البزاق والمخاط، وكَدَرِ الحواس، وكثرة الزَّبَدِ عند الصَّرَع.

وعلاجه: يُقَيَّأ بماء طبخ فيه فُجْل وفُوتِنْج وشبث مع سِكَنْجَبِين العسل[١] قبل الدرور، ويسقى في كل يوم ماءٌ طبخ فيه عود الفَاوَانيا[٢] وآساً وحب الغَار مع سِكَنْجَبِين العسل[٣]. ويعطى من مطبوخ[٤]

صفته: سِيسَاليوس رومي، وأسطُوخُودُوس[٥] من كل واحد خمسة دراهم، أصل الإذْخِر ثلاثة دراهم، دَارصِينِي، وقُسْط، وزَنْجَبِيل صيني، وجُنْطيانا[٦]؛

(١) في (ب): «العسلي».

(٢) في (أ): «قد طبخ الفاواينا».

(٣) في (ب): «العسلي».

(٤) في (ب): «من هذا المطبوخ».

(٥) في (ب): «أسطوخوش». والأسطوخودوس يسمى الكَمُّون الهندي، وبالعربية الضُرْم. وهو نبات يطول نحو قدمين، أوراقه خيطية، وأزهاره بنفسجية. وفي أعلاه زهرة اسمانجونية تظهر في الربيع. ينظر: القانون: ٣٩٢/١، والجامع: ٣٣/١.

(٦) جنْطيانا (Gention): نبات تستعمل جذوره، وهو صنفان: صنف ينبت في الجبال في المواضع الندية الباردة الثلجية، وهو الرومي. وصنف يسمى الجرمقاني، وعروقه سود، فيه شيء من المرارة، وينبت في المواضع الندية. ينظر: التداوي: ١١٨، المعتمد: ٧٢.

من كل واحد درهم ونصف. سَـلِيْخَة[١] وأَسَارُون[٢] وقَرنْفُل ومَصْطَكَى ووَجّ، من كل واحد نصف درهم؛ يطبخ بأربعـة أرطال ماء إلى أن يعود إلى رطل، ويلقى عليه مثقالان صبر ويشرب.

أو يؤخذ حَرْمَل، ويغلى[٣] مع السِّـذَاب، ويسـقى منه المَصْرُوع كل يوم قدر[٤] عشرة دراهم ينفعه. جيد مجرب.

وإن كان من ريح في بعض الأعضاء:

وعلامتـه: أن يُحِسّ العليل بريح[٥] ترتفع من اليـد أو الرِّجل حتى تبلغ الرأس فيصرع.

(٣٦/ و) / وعلاجه: أن يشـد فوق ذلك العضو وقـت يرتفع، وبعد ذلك برباط شـدًّا جيدا؛ فإنك بذلك تمنع كون النَّوبَة. ثُمَّ يطلى الموضع

(١) سَـلِيخةُ: أصناف السَّـليخة كثيرة، تكون في البلاد المنبتة للأفاويه، لها سـاق غليظ القشر، وورق شـبيه بورق النوع من السوسـن الذي يسـمى إيرسـا، والمختار منها ما كان ياقوتياً حسن اللون، لونه شبيه بلون السـبذ، ودقيق الشـعب، أملس طويلاً غليظ الأنابيب ممتلئاً، يلذع اللسان ويقبضه، ويحذوه حذواً يسـيراً، عطر الرائحة، فيه شيء من رائحة الخمر. ينظر: المعتمد: ٢١٣.

(٢) أَسَـارُونُ: النَارِدِين البري والأقليطي ونجيل الهند وهو نبات، منه سـبط وعقد مبزر، ومنه نحو ذراع ومنبسـط على الأرض، وما غالبه تحت الأرض وبالعكـس، وجميعه أغبر إلى الصفرة، زهره عند أصوله فرفيرية، ويفترق إلى دقيق الورق صلب، وعريض هش وما يشبه الثيل والقرطم واللبـلاب، ومزغب وناعم، وأجوده العقد الأصفـر، الطيب الرائحة القليل المرارة. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٤٧.

(٣) في (أ): «ويقلى».

(٤) في (ب): «بقدر».

(٥) في (أ): «ريح».

بعســـل البَلاذَر[١] والزيت حتى ينتفط ويتقرَّح، ويحتجم عليه مع شرط[٢] قوي.

وفي كتاب[٣] **المنصوري**[٤]: يطلى الموضع بالخَرْدَل والفُلْفُل والفِربيُون[٥] وعســـل البَلاذَر، ويترك حتى ينتفط وتفقأ نفاطته ويسيل ما فيها زماناً طويلاً، حتى ينتفط مرات ثُمَّ يلتحم. فإن ذلك بُرْؤُه البتَّةَ، ويحجم بشرط قليل[٦].

ويكون أيضاً من كثرة الدم[٧]:

وعلامته: أن تمتلئ الأوداج والوجه وتحمرُّ العين ويدرُّ العروق.

وعلاجه: فصد الصَّافِن، وحجامة الساق، وتقليل الأغذية، وجنبه الشراب

---

(١) عســـل البَلاذُر: البَلاذُر بالهندية: إنقرذيا بالرومية، ومعناه الشبيه بالقلب، وهو ثمرة شجرة، لونه إلى السواد على لون القلب، وفي داخله شيء شبيه بالدم، وهذا المستعمل منه، جيد لفســـاد الذهن، وجميع الأعراض الحادثة في الدماغ. وقال: عســـل البَلاذُر إذا على الوشم قلعه، ويقلع الثآليل، ويقرح الجلد، ولبه مثل لب الجوز، حلولا مضرة فيه، وعسله لزج ذو رائحة. ينظر: المعتمد: ٣٤.

(٢) في (ب): «بشرط».

(٣) «كتاب»: ساقطة من «أ».

(٤) المنصـــوري: (المنصوري في الطب، لمحمد بن زكريا الرازي (ت ٣١١هـ)، كتاب مشـــتمل على عشر مقالات، في كل مقالة فصول، ألفه للأمير منصور. ينظر: كشف الظنون ١٨٦٢/٢.

(٥) الفَرْبَيُونُ (Wild caper) «اللبانة المغربية»: ويستخرج منه لبنه، وتبسط الجلود تحت شجرته وتفصد الشجرة فيسيل اللبن ويجمد. ينظر: التداوي: ٢٦٢، المعتمد: ٣٢٧.

(٦) نقل المؤلف هنا بتصرف وفي النص الأصلي من كتاب المنصوري يقول: «يطلى الموضع بالخردل والفلفل والفربيون وعســـل البلاذر. ويترك حتى يتنفط ثم تفقأ نفاطاته ويسيل ما فيها. ولا يلحم زماناً طويلاً حتـــى يتنفط مرات ثم يلحم. فإن في ذلك برؤه. ثم يضع عليه محاجم ويشرط كل قليل». ينظر: المنصوري في الطب: ٣٨٥.

(٧) في (ب): «وإن كان من كثرة الدم».

والبَصَل والكُرَّاث والكَرَفْس، وكل ما يشدد ويملأ الرأس، واجعل على رأسه خل خمر ودُهْن ورد.

وأَمَّا السَّكْتَة[١]: اللون لون النائم، ويحس بما يلقاه ويسمع لنفسه غطيطاً. وسببها: شدة في بطون الدِّمَاغ الثلاثة ببَلْغَم لَزِجٍ، وربما خالطته سوداء.

(٣٦/ ظ) **العلاج**: يفصد الصَّافِن إن كان البــدن ممتلئاً دماً، ويحقن بعد ثلاثة / أيام، ويترك ثلاثة أيام لا يحرك بشيء سوى ماء قد أغلي فيه أَنِيسُون ومَصْطَكَى مع سِكَنْجَبِين.

أو يُسْقَى بعد ثلاثة أيام ماءٌ مغليٌّ فيه كَمُّون[٢] ورَازِيَانْج مع[٣] سِكَنْجَبِين، ويجتهد أن يتقيأ فيعطى من التِّرْيَاق الكبير[٤] أو من معجون البَلاذر بماء مغلي فيه مَصْطَكَى وأَنِيسُــون، ويلعق العسل، ويكمد الرأس بماء مغلي فيه بَابُونج وصَعْتَر وفُوتِنْج وقَرَنْفُل وبِسْبَاسَــة وأَسَــارُون، والغذاء ماء حِمَّص وكَمُّون[٥] يمرَّس فيه شــيء من خبزٍ خشكار ويحشــى. فإذا جاوزت سبعة وبدتْ آثار النضج في البول فيعطى إِيَارْج جالينوس، وتغــذِّه المِثْرُودِيطُوس[٦]، ويغرغر بخَرْدَل، ويغذَّى بماء حِمَّص بفَرَارِيج.

---

(١) السَّكْتَةُ: عند الأطباء ســدة دائمة تامة في بطون الدماغ ومجاري روحه فتعطل الأعضاء عن الحس والحركة إلا التنفس. ينظر: التعاريف ٤٠٩/١.

(٢) الكَمُّونَ (Cumin): نبات زراعي عشــبي من النباتات العطرية السنوية، من فصيلة الخيميات من ذوات الفلقتين كثيرة التويجيات. ويسمى «سنوت». ينظر: قاموس الغذاء: ٦٠٨.

(٣) في (ب): «و».

(٤) هو دواء مركب من عدد كبير من المفردات الدوائية، ويسمى ترياق الفاروق.

(٥) «كَمُّون»: ساقطة من «ب».

(٦) المثروذيطوس: هو دواء مركب صنعه مصروذيطوس وسمي باسمه، وألفه من أدوية مجربة على أنواع السموم. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٣٢٢/١.

فإذا انحط المرض أدخل[١] الحمَّام، ودُهِن رأسه بدُهْن القُسْط.

وينبغي أن يحذر هــذه المعجونات الحارة في البلــدان الحارة والزمان الحار، أو من قد ظهرتْ في بدنه بعض الحرارة.

وأَمَّا الماليخوليــا[٢] والمرافية: فهو اختلاط العقل من غير حمَّى. وهو إما من الصَّفْرَاء أو من السَّوْدَاء من بخارها والمرتقي عنه إذا احترق في المَعِدَة.

(٣٧/ و) وعلامتهما: اختلاط الذِّهْن /، وكثرة الهَذَيَان والغَمِّ، والتخيلات الرديئة، ويحب الوحدة، وكثرة الفزع إن كان سوداوياً، والإقدام بالشرور على الناس[٣]، وكثرة الكلام الرديء القوي[٤] إن كان من الصَّفْرَاء.

فَأَمَّا عــلاج الصَّفْــرَاوِيّ[٥] فتعالجه بالضِّمَــاد بحَلْوَى البيــض وأكلها، والسّــعُوط بخل[٦] القَرْعِ أو بزُبْدِ البقر دائماً. ويحبــس[٧] في بيت مظلم عن الهواء، ويأكل كل رطب، ويدُهْن الرأس بالزُّبد كل يوم[٨].

وقد يستعان بالكَيّ والوسم في وسط الدِّمَاغ[٩] لتذهب الرطوبة الفاسدة،

---

(١) في (ب): «دخل».

(٢) المالخوليا: نوع من الجنون، معه تحدث للمرء أفــكار رديئة، ويغلب عليه الفزع والحزن، والصراخ أحياناً مع خلط في الكلام. ينظر: مفاتيح العلوم: ١٦٠.

(٣) في (أ): «للناس».

(٤) «القوي»: ساقطة من «ب».

(٥) في (ب): «الصَّفْرَاء».

(٦) في (ب): «بدُهْن».

(٧) في (ب): «ويجلس».

(٨) «كل يوم»: ساقطة من «ب».

(٩) في (ب): «وسط الرأس».

ويصلح الدِّمَاغ. ويستعمل حَلْوَى البيض والسّعُوط المذكور؛ فَإِنَّهُ علاج جيد[١] مجرب.

وأما السَّوْدَاوِي فيطلع في مكان مرتفع، وتجلب له الأراييح الطيبة، وأكل حَلْوَى البيض المذكورة، ووضعها على الرأس، والسّعُوط.

ويقلل الكلام عندهم في الحالين كثرة الكلام؛ فَإِنَّهُ علاج جيد.

أو يأكل أفراخ[٢] الدَّجَاج والبُرّ، وكل طعام[٣] حار رطب.

فصل في أمراض النخاع

منها: **الخدر**[٤] **والفَالِج؛ و**[٥]**سببهما**: البَلْغَم المنحل[٦] من الدِّمَاغ الصائر إلى مبادئ الأعصاب. (٣٧/ ظ) **وعلامتهما**: استرخاء أحد جانبي البدن، وبطلان حسه وحركته / بغير سبب من خارج.

فإن كان لسبب من خارج[٧] كالضَّرْبَة أو كالسَّقْطَة فوقع في بعض الأعضاء وَهيً وخدر، كالرجل الذي حكى عنه جالينوس سأله عن السبب فقال إِنَّهُ[٨] فَقَدَ حِسّ خِنْصَرِه من ذلك، ووضع أَضْمِدَة عليها فلم تؤثر

(١) «جيد»: ساقطة من «أ».
(٢) في (ب): «فروخ».
(٣) «طعام»: ساقطة من «ب».
(٤) الخدر: أن يعرض في يد الإنسان أو رجله خدر لا يبارحه. مفاتيح العلوم: ١٦٠.
(٥) «و»: ساقطة من «أ».
(٦) في (ب): «المتحلل».
(٧) «فإن كان لسبب من خارج»: ساقطة من «ب».
(٨) «سأله عن السبب فقال إِنَّهُ»: ساقطة من «ب».

صلاحاً. وأن جالينوس سأله عن السبب فحكى أَنَّهُ سقط عن دابةٍ وأصابت الأرضُ ما بين كتفيه؛ فأخذ جالينوس أَضْمِدَة بأعيانها ووضعها على تلك الفِقْرَة فبَرِئ.

وحُكِيَ عن آخر أَنَّهُ وقع على صُلْبِهِ، وبعد ثلاثة أيام ضعف صوته، وفي اليوم الرابع استرختْ يداه، ثُمَّ استرختْ رجلاه، وأنه عولج بأَضْمِدَة[١] بموضع السَّقْطَة فبَرِئ أيضاً.

وعندي: إن أحسن أَضْمِدَةً في ذلك المومياي، أو يحقن ويضمد بحُضَض ومَصْطَكَى وقَاقْيَا وصبر، أو يضمد بصبر وقَاقْيَا وصبر صبر[٢]. أو قُسْط وصبر وبزر السَّرْو ووَرْد، من كل واحد جزء، حُضَض[٣] ورَامِك ومَصْطَكَا[٤] وجُلَّنار[٥].

وأَمَّا الخدر والفَالج يستفرغا بعد السابع بثَرِيدٍ وإيَارْج فَيْقَرا[٦] وشحم الحَنْظَل وملح؛ يعطى سبعة (٣٨/ و) دراهم جَلَنْجَبين الطَّبْرَزْد[٧] مع ماء

(١) في (ب): «بالأدوية».
(٢) كذا في النسختين: تكرار كلمة «صبر».
(٣) في (ب): «أو حُضَض».
(٤) «مَصْطَكَا»: ساقطة من «ب».
(٥) في (أ): «كلنار». ومعناه: «زهر الرُّمَّان».
(٦) دواء مركب. ينظر: تذكرة أولى الألباب: ٧٠/١.
(٧) في (أ) و(ب): «الطيرزد». والصواب ما أثبتنا من كتب الطب كالحاوي للرازي والقانون لابن سينا. وجَلَنجْبين الطيرزد: هو الورد المربى بالعسل وبالسكر، وأجوده ما اتخذ من ورد أحمر، والعسلي ينفع من برد الكبد، وسوء الهضم من برودة، وصنعته ووزنه كالسكري وأوزانه. ينظر: المعتمد: ٦٩.

مغلي فيه أَنِيسُــون في كل يوم. ونحن نستفرغه / بالعشــرق[١] المطبوخ فيه إِهْلِيلِج كابلي وسكر وتمر صبار أياماً، ثُمَّ يدخل في مكان عن الهواء. ويؤخذ مَصْطَــكَا رومي وملح وثُوم أجزاء؛ تدق وتوضع في خل زيت أو ســليط[٢]، ويســخن ويعرك به الجســد عركاً جيداً بخرقة، ويأكل بعد العرك أرز شنقه يطبخ بحليب البقر، ويأكل معه لحم دجاج وسمن بقر، يداوم العرك والطعام صباح ورواح.

ويعالج[٣] علاج الفَالِج والخدر سواء.

وأَمَّا اللّقوة[٤]: وهي تَشَنُّج أحد الفكين. وعلامتها: إذا نفخ خرجت النفخة من جانب الفك معوجــاً، وكذلك البزقة تخرج من هنــاك. وإذا رام يغمض عينيه بقيت إحداهما مفتوحة.

وســببها: امتداد نفوذ القوة والحركة إلى عضل الوجــه والعينين، أو من تَشَنُّج أحد الفكين.

العلاج: بعد الاســتفراغ يدخل فــي بيت مظلم بعد الســابع، يؤخذ عَاقِر قَرْحَا خمسة دراهم، صَعْتَر ودار فُلْفُل وقُسْط هندي ومَصْطَكَا وخَرْدَل، من كل واحد خمسة دراهم؛ يدق الجميع وينخل ويخلط بعسل النحل، وكل صباح[٥]

(١) العِشْــرِقِ: ورقه كورق السَّنَا، إلا أنه أشــد خضرة، وأقل عرضاً، وهو معروف عند العرب، وزهره إلى الحمرة، وبعضه لازوردي الشــكل، إلا أنه أصغر وأميل إلى الاستدارة، وغلافه حمصي الشكل مزغب، فيه حب عدسي الشكل، وأصل هذا النبات إذا أخذ منه مقدار ربع من ورض، ونقع في ست قوطوليات من شراب حلو يوماً وليلة. ينظر: المعتمد: ٢٩٤.

(٢) في (ب): «وسليط».

(٣) «يعالج»: ساقطة من «أ».

(٤) اللقوة: أن يتعوج وجه الإنسان فلا يقدر على تغميض إحدى عينيه. مفاتيح العلوم: ١٦٠.

(٥) في (ب): «وكل يوم».

يعربه فمه حتى يبــرأ ـ بإذن الله ـ . ويجعل في فيــه إِهْلِيلِجة كَابُلِيَّة، ويعطس (٣٨/ ظ) بالكُنْدُس[١]، ويمضغ الزَّبِيب[٢] والخَرْدَل / والفُلْفُل والعلك[٣].

ولِلَّقْوَة كيّ، وهو أن يكوى بإزاء الأنف عند طرف منابت الشَّعْر، وتكون الكَيَّــة طولاً وكَيَّة أخرى عنــد عظم الفك بالقيــراط[٤]، وهو هذا [ ]. وعند طرف الأذن بالدقيقة حيث[٥]لا ينبت الشَّعْر. والثالثة في مجمع الشَّفَتَيْنِ بمكوى دقيقة مثل الأشــفار[٦]. وتعمق[٧] الكَيّ قــدر أصبع في اللحم، وهذه صورة الحديدة [ ].

وأَمَّا الرَعْشَــة والاخْتِلاج[٨]: وهو إما أن تكون من سقوط القوة أو بعقب المرض.

وعلاجه: الزيادة في النوم والغذاء الطيب.

وتكون من الشراب أيضاً[٩]. وعلاجه: هجر الشراب، وينهى عن النبيذ.

---

(١) الكُنْدُسُ (Cevadilla): هو عروق نبات، داخله أصفر وخارجه أســود، جذره بصلي، أزهاره عنقودية، تخلف ثماراً هي بذور سوداء شديدة المرارة، حريفة الطعم. ينظر: الصيدنة: ٣٢٥، والجامع: ٣٥٢/٤. وتذكرة أولي الألباب: ٣٣٥/١.

(٢) في (ب): «الزيت». والزَّبِيب: جفيف العنب خاصة، ويسمى العنجد. ينظر: المعتمد: ١٧٧.

(٣) في (ب): «والفك».

(٤) «وهو قيراط»: زيادة في «أ».

(٥) «حيث»: ساقطة من «ب».

(٦) الأَشْفارُ: حروف الأَجفان التي ينبت عليها الشعر وهو الهدب. ينظر: لسان العرب: ٤١٨/٤.

(٧) في (ب): «وتغمق».

(٨) الرَّعْشَةِ: مرض يحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل أو ثباته على الاتصال فتختلط حركات إرادته. ينظر: التعاريف ٣٦٧/١. والاخْتلاج: الحرَكة والاضْطراب. ينظر: النهاية ١٣٨/٢.

(٩) «أيضاً»: ساقطة من «ب».

ويكون عن شرب ماء الثلج[١]؛ علاجه: إدمان التعرق في الحمَّام الحار والشمس.

ويكون من غلبة البَلْغَم وضعف العصب. وعلاجه: علاج الفَالِج واللَّقْوَة من برودة.

صفته: حبّ ينفع الرَعْشَة خاصة التي من البرد، يؤخذ عاقر قرحا وجند بيدستر[٢] وشيطرج[٣]، من كل واحد ثلاثة دراهم، سَكَنْبِيج[٤]، وشحم الحَنْظَل، من كل واحد أربعة دراهم، إيَارْج فَيْقَرا؛ يدق وينخل ويعجن ويحبب، الشربة منه درهمين.

(٣٩/ و) أو يؤخذ شمع أصفر يطبخ في دُهْن / سليط، ثُمَّ يدُهْن به دافئاً مسخَّناً؛ ينفع الرَعْشَة ويلين العصب.

أو تؤخذ وقية خلّ، ووقيتين فراخ الفرفار[٥]، ويجعل في وعاء زجاج أربعين صباحاً[٦]في الشمس، ويصفَّى الدُهْن، ويمرِّخ به اليدَ التي فيها الرَّعْشَة.

---

(١) في (ب): «ماء البلح».

(٢) جُنْدَ بيَدستر: ويقال بالألف باليونانية: اكسيانوس، وهي: خصية حيوان بحري يعيش في البر على صورة الكلب ولكنه أصغر، غزير الشعر، أسود بصاص، وأجود الجند بيدستر الأحمر، الطيب الرائحة، الرزين السريع التفتت، الذي لم يجاوز ثلاث سنين، وما خالفه رديء والشديد السواد سم قتال. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ١١٩.

(٣) الشِّيطَرَجُ: هو عصاب بالبربرية، وينبت كثيراً في القبور والحيطان العتيقة، والمواضع التي لا تحرث، وزهره ناضر أبداً، إلا أنه أحمر، وورقه شبيه بورق الحرف، يطول قضيبه نحواً من ذراع. ينظر: المعتمد: ٢٥٠.

(٤) سَكَنْبِيج: هو صمغ نبات شبيه بالقثاء، وأجوده ما كان صافياً، وكان أحمر، وداخله أبيض، ورائحته ما بين رائحة الحلتيت ورائحة القنة، حريف، وهو يسخن ويلطف. ينظر: المعتمد: ٢١٢.

(٥) في (ب): «ووقيتين زهر البَابُونج وهو الفرفار». والفَرْفار: ضرب من الشجر تتخذ منه العِساسُ والقِصاعُ. ينظر: لسان العرب ٥٠/٥.

(٦) في (ب): «يوما».

وأَمَّا الاخْتِلاج فيكون من ريح بخارية غليظة.

و**الخدر**[١]: فهو زوال إحدى فقارات الصلب إلى قُدّام أو إلى خلف أو إلى أحد الجانبين، وتختلف أسبابه: فما كان عن ورم الصدر لمن لم يحتلم كان موته سريعاً، ويعرف بزوال الفقرة بمر اليد عليها توجد زائدة عن الوسط.

العلاج: يستفرغ بحب الشَّيْطَرج، ثُمَّ يمرخ بدُهْن القُسْط، ويطيل في الحمَّام، ويغتذي بماء حِمَّص.

والذي يحدث عن سبب بادٍ كالغَمِّ والهَمِّ[٢]والفَزَع والصُّعُودِ على المواضع الشاهقة؛ فبزوال سببها يزول.

وإن كانت عن غذاء بارد فبالأغذية المسخِّنة.

وإن كان عن خلط فباستفراغه.

وإن حدث عن شُرب شراب فبسببه؛ فيوضع على الرأس دُهْنُ وَرْدٍ وماء الحِصْرم، أو دُهْن الطَّلْع.

والاخْتِلاجُ علاجه علاج الرَّعْشَة من برد الأغذية والأدوية والتَّكْمِيد بالأشياء المسخنة.

(٣٩/ ظ) وأَمَّا / النافض في الجسد، سببه: زيادة خلط دموي يجتمع بخلط سوداوي[٣]على الرئة.

وعلامته: أن يَغْشَى الإنسانَ رعدةٌ ورَعْشَةٌ وبردٌ شديدٌ في قلبه، فينتفض

(١) في (أ): «إلى».

(٢) في (ب): «كالهم والغم».

(٣) «سوداوي»: ساقطة من «أ».

سائرُ بدنه انتفاضاً عظيماً[١] لو طرح عليه أغلظ الثياب واجتمع عليه خلق كثير لنفضهم جميعاً. ثُمَّ تحدث بعد ذلك سخونة في بدنه حتى يخرج العرق ثُمَّ يسكن. وهي تثور كل يوم.

العلاج: التقيؤ بالخل والعسل كل يوم على الرِّيق، ويأكل الشراب العسلي بعد التقيؤ، والغذاء خبز[٢]خمير الحِنْطَة، ومرق الكبش، واللحم المعمول بالكَوَامِيخِ[٣] الحارَّةِ الحريفة؛ فَإِنَّهُ جيد[٤]مجرَّب.

فصل في أمراض العين[٥]

وهي تسعة وعشرون مرضاً؛ منها:

الجَرَبُ[٦]: وهو خشونة عارضة[٧] لباطن الجَفْن الأعلى، وهو على ضروب، وهو خشونة وصلابة، ومعه وَجَع، وحكة، وثقل الأجفان.

(١) في (ب): «شديداً».

(٢) «خبز»: ساقطة من «أ».

(٣) كواميخ: جمع كامخ، وهو ما استعمل قبل الطعام ومعه لتفتيق الشهوة، أو إدام يؤتدم به يقال له المري. ينظر: مفيد العلوم: ٦٥، والألفاظ الفارسية المعربة: ١٣٧.

(٤) «جيد»: ساقطة من «أ».

(٥) في (أ): «الجَفْن».

(٦) الجُربَ: خلط غليظ يحدث تحت الجلد من مخالطة البلغم الملح للدم وربما حصل معه هزال لكثرته. ينظر: التعاريف: ٢٣٧/١.

(٧) في (ب): «غايصة».

وعلاجه: الفَصْد ويكحل بالشِّيَاف الأحمر[١] اللين وبعده الأغبر[٢]، ويحك بالسُّكَّر؛ فإن لم ينجب فيحك بالشِّيَاف الأحمر[٣] الحاد، أو بالرُّوشْنَاي[٤] والسكر، أو يحك بالورد[٥]، ثُمَّ يقطر في العين ماء (٤٠/ و) الكَمُّون الممضوغ مع الخل، أو بعد الخل يضمد بصفرة بيض / ودُهْن ورد. ثُمَّ عند سكون العين بالشِّيَاف الأحمر، ثُمَّ الذَّرُور الأصفر[٦]، ثُمَّ البَاسْلِيقُون[٧].

(١) الشِّيَافُ الأحمر: لين يستعمل في الأمراض المذكورة إذا آن تحللها أواخر الرمد. صنعته: كثيرا بيضاء صمغ نشا شادنج هندي سواء. مر زعفران من كل نصف أحدها. ينظر: تذكرة أولى الألباب: ٥٣/١.

(٢) الأغبر: ينفع الجرب، والدمعة، والسبل، والقروح العتيقة، ويملأ الحفر، ويقوي العين، ويستعمل عقيب الأكحال الحادة، أخلاطه: شنج محرق مربى، وتوتيا كرماني، مصولة من كل واحد عشرة دراهم، سكر طبرزد خمسة دراهم، ينعم ويستعمل. ينظر: المهذب: ٢٣٠.

(٣) «اللين وبعده الأغبر ويحك بالسكر فإن لم ينجب فيحك بالشياف الأحمر»: ساقطة من «ب».

(٤) الروشناي: كحل يركب من النحاس المحرق والشاذنج وغيرهما، يستعمل في علاج ضعف البصر. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٢٠٩/١.

(٥) في (ب): «يحك بالمرود».

(٦) الذَّرُورُ: بالفتح ما يُذَرُّ في العين وعلى القَرْحِ من دواء يابس وفي الحديث تَكْتَحِلُ المُحِدُّ بالذَّرُورِ يقال ذَرَرْتُ عينَه إذا دوايتها به وذَرَّ عينه بالذَّرُورِ يَذُرُّها ذَرّاً كَحَلَها. ينظر: لسان العرب: ٣٠٣/٤. وذرور أصفر: ينفع مما ذكر. وصنعته: أنزروت جزء، صبر زعفران: ذكر سابقاً بزر ورد من كل نصف، أفيون: ذكر سابقاً: ذكر سابقاً دانقان، وقد يزاد إذا كثرت الدمعة ماميثا واحد، ومع الحمرة خولان هندي نصف واحد، وبعض الكحالين يضيف الذرورين ويسميه المنصف. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ١٧٧/١.

(٧) الباسليقون: هو أشياف ملوكي، ويترجم تارة بالمرابر، قوة هذا تبقى إلى سنتين وهو نافع من نزول الماء والقروح والغشاوة والرطوبة. صنعته: إقليمياً محرقة خمسة عشر، صمغ ثمانية، شادنج هندي فلفل أبيض من كل خمسة، إسفيداج أربعة أشق سكبينج دهن بلسان جاوشير من كل اثنين، أفيون: ذكر سابقاً: ذكر سابقاً واحد، مرارة ضبعة واحد، مرارة شبوط وقبج من كل هناك بياض، سكبينج إن كان هناك ظلمة، فربيون إن انتفت الحرارة من كل نصف، وفي نسخة مرارة البازي واحد، يشيف الكل بماء الرازيانج. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٥٢/١.

ويمتنع مِمَّا يولِّـد الأخلاطَ الرديئـَة، ويغتذي بالأغذية المحمـودة اللطيفة كالفَرَارِيج والطيهوج[١] والمزورات.

ومنها البَرَد[٢] والكُدكُد. سـببه: فضلة بَلْغَميـة. وعلامته: ورم صلب في الجَفْن شبيه بِالبَرَد.

العلاج: يسـتفرغان بالفَصْـد وحب الصَّبِـر والإِيَارْجِ، ثُـمَّ يضمد بخلٍّ وأُشَـق[٣] وشـمع مصفًّى ودُهْن بَنَفْسِـج، أو تحك البردة بورق التين، وتُذَرُّ بالذَّرُور الأصفر. وصفة ذلك: أن يقلب الجَفْن ويشق بالمبضع شقًّا بالعرض، ثُمَّ يخرج بملعقـة الميل، وتجعل[٤] عليه الـذَّرُور الأصفر، وليكن ذلك بعد تنقية البدن. وينبغي أن يترك الدم يخرج ساعة بعد استخراج البردة.

وأَمَّا الكدكد فهو كالبردة. وعلاجهما واحـد. وقد يجوز أن يؤخذ برأس المقراض.

وأَمَّا اللحم الغليظ، سببه: لحمة[٥] غليظة تجمد في الجَفْن وتتحجر.

---

(١) الطيهوج: هو طائر شـبيه بالحجل الصغير، عنقه ومنقاره ورجلاه حمراء اللون. وما تحت جناحه أسـود وأبيض. ينظر: جامع الأدوية المفردة: ٢٠٥/١. والجامـع: ١٤٢/٣. وتذكرة أولي الألباب: ٢٨٣/١، وحياة الحيوان: ١٢٣/٢.

(٢) في (أ): «اليرد». وهو تصحيف. والبرد: رطوبة تغلظ وتتحجر في باطن الجَفْن، نشبه البردة. الموجز: ١٦١.

(٣) أُشَّـق (Dorema, Gum Ammoniacum): معرب عن الفارسـية بالجيم: ويسمى لزاق الذهب لأنه يلحمه كالتنكر، ويعرف بالشام: قناوشـق، وبمصر: الكلخ، وهو صمغ يؤخذ بالشرط من شـجرة صغيرة دقيقة السـاق مزغبة إلى بياض، زهرها بين حمرة وزرقة، تكون بجبال الكرخ لا بالشام، وأجوده الأبيض اللين السريع الانحلال، ويغش بالسكبينج، والفرق عدم اصفرار هذا وبالحلتيت، والفرق عدم الرائحة هنا. ينظر: تذكرة أولي الألباب٥١/١.

(٤) في (ب): «ثُمَّ يجعل».

(٥) في (ب): «فضلة».

وعلامته: ورم صغير شبيه بالغدد صلب.

وعلاجه: يستفرغ بحب الإيَارْج والقُوقَاي، ثُمَّ يطلى بمخِّ ساقِ العِجْلِ، ومخِّ عظامه، وشمع ودُهْن (٤٠/ ظ) بَنَفْسِج. / أو يطلى بمَرْهَم الدَّاخِلِيُون[١].

فإن لم ينجب الدواء فيقلب الجَفْن ويفتح الموضع بالمبضع المدور، ويحذر خرق الجَفْن، ثُمَّ يعصر بالظُّفْر أو بحلقة الخاتم؛ فَإِنَّهُ يخرج من الموضع كالقطعة من الرئة أو مِدَّة. فإذا نظف الموضع يجعل عليه الذَّرُور الأصفر.

وأما الجسا[٢] فتعسر معه حركة العين[٣] عند الانتباه من النوم، ويحس بجفافها، ويحصل في الماق[٤] رمد[٥] يابس قليل.

ومداواته: بالاستحمام والشِّياف الأحمر، ويدُهْن الرأس بدُهْن البَنَفْسِج.

---

(١) مرهم الداخليون: لفظة سريانية معناها: اللعاب. وصنعته: بزر خطمي وقطونا ومر وحلبة وكتان، ينقع كل على حدته ثلاثة أيام، ويؤخذ من لعابها بعد عصرها بالصوف أربع أواق، ثم يؤخذ مرداسنج أربع أواق، يطبخ برطل ونصف زيتاً حتى ينحل، فيسقى اللعاب شيئاً فشيئاً حتى يستوعبه وينعقد، فينزل ويلقى عليه زفت ورماد كرم من كل خمسة، صدأ حديد مثقال، ويضرب ويرفع. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٣٢٧/١.

(٢) في (أ) و(ب) «الجشا» وهو تصحيف. والجَسَا: الجاسي في اللغة هو الشديد الصلب، وسمي هذا المرض بالجسا لما يلزمه من صلابة الجفن. وهو عسر حركة الأجفان عند فتحها وغلقها، وعلامته صلابة تعرض في الأجفان عند حركتها، وخاصة وقت الانتباه من النوم من غير أن يتبع ذلك رطوبة ولا دمعة. ينظر: المهذب، ص ٢٦٠، الكافي: ١٤١.

(٣) في (ب): «الجَفْن».

(٤) الماقُ والمُوقُ: طَرَفُ العَيْنِ الَّذِي يَلِي الصُّدْغَ بكَسْرِ الّلامِ ولكِنَّ ابنَ بَرِّيّ صَرَّحَ بأَنَّ المَشْهُورَ في لِحَاظِ العَيْنِ الكَسْرِ لا غَيْر.. ينظر: تاج العروس: ٥٠٧٥/١.

(٥) الرمد: ورم حار في الملتحمة عن مادة في العين، أو منحدرة من الرأس، فيعرف ذلك بثقله وتقدم الصداع، وقد يكون من الحجاب الداخل، وقد يكون من الخارج فيسبق الانتفاخ إلى الجَفْن. ينظر: الموجز: ١٥٥.

وأَمَّا الغلظ[١]: فَإِنَّـهُ يرى لون الجَفْن أحمر غليظاً، يُظَـنُّ أَنَّهُ جُرْحٌ[٢] فإذا قلب رأى ثقباً.

ومداواته: تلطيف الغـذاء، وإصلاح التدبيـر، ويطلى الجَفْـن بالمَامِثِيَا والزَّعْفَرَان، وتكحل العين بالشِّيَافِ الأحمر.

وأَمَّا الالتصاق[٣]، سـببه: عن قرحة في العين، أو عـن علاج الظَّفَرَة[٤] والسَّـبَل[٥]. وعلامته: التصاق الجَفْن بسـواد العين وبياضهـا، أو بالجَفْن الآخر.

العلاج: يطلى الموضع بشِـيَافِ مَامِيْثَا[٦] وصَبِر وحُضَض، أو يجعل بين الجَفْنيـن قطنة بلبن بنت، (٤١/ و) وينبغي أن يدخـل الميل[٧] / في موضع

(١) غلظ الأجفان: حمرة مع غلظ يحصل لظاهر الجفن حتى يتوهم من يراه أنه سـوف يخرج فيه بثره. ينظر: الكافي: ١٤٣.

(٢) في (أ): «جربا».

(٣) التصـاق الأجفان: هو مرض يصيب العين بسـبب قرحة أو كشـط سـبل أو ظفرة. كامل الصناعة: ٢٩٥.

(٤) الظَّفَرَة: زيادة عصبية تنبت من الماق الذي يلي الأنف فتطول وتنبسـط حتى تغطي سـواد العين كله. التنوير: ٥٤.

(٥) السَّبَل: أن تنتسـج في العين عروق كثيرة حمر حتى يصير شبه غشاوة، وتبلغ إلى السواد، ويحدث فيها الحكاك. التنوير: ٥٤.

(٦) شيَّاف ماميثا: من كل واحد ثمانية دراهم، أنزروت، ملح هندي وزرنيخ أحمر من كل واحد درهم، بورق أرمني اثنا عشـر درهماً، وفي بعض النسخ مر وصبر من كل واحد اثنا عشر درهماً، وفي نسـخة أخرى زعفران أربعة دراهم، زرنيخ درهمان، يعجن بشراب ريحاني، ويجفف ويستعمل. ينظر: المهذب: ٢٤٢، ٢٤٣.

(٧) الميل: المِرْوَدُ بكسر الميم الذي يكتحل به. ينظر: لسان العرب: ١٨٧/٣.

السَّــعْفَة[١] من الجَفْن، ويرفع وتمده بصِنَّارَة، ثُمَّ تسلخ الالتصاق بالمهت أو بالقَمَادين[٢]، وتوقى انجذاب القرنية، وتقطر فــي العين ماء الكَمُّون والملح الممضوغين، ويجعل بين الشــق قطن مبلول بدُهْن ورد وصُفْرَة بيض وتشد على العين صُفْــرَة بيض مضروبة مع دُهْن ورد[٣]. فــإذا أمن عود الالتصاق؛ فتكحل العين بالأَشْيَاف الدَّاملةِ.

ومنها: الشترة[٤]: وهي على ضروب:

أحدها: ارتفاع الجَفْن حتى لا يغطِّي العين. فَأَمَّا ما كان في أصل الخلقة فلا برء له.

وإمَّا لخياطة الجَفْن إذا لم تكن على غير ما ينبغي.

وضرب آخر مــن انفلات[٥] الجَفْن الأســفل إلى خــارج؛ ويكون ذلك إِمَّا من قرحة، وإمــا من زيادة لحم[٦] نابت في قرحــة عرضت في الأجفان؛ علامتها: انكشاف بياض العين لقصر الجَفْن الأعلى، وإهلاب الجَفْن الأسفل.

---

(١) في (أ): «السعة». والسَّعْفَة: هذه حكة تحدث في الجفن، فينقشر لها طرفه إلى قشور كالنخالة تشاهد في الأشفار في خلال الهدب، وربما انتشــرت معها الهدب، وذلك إذا كانت المادة شــديدة الفســاد، بل ربما تقرحت الأشــفار وكملت وحملت المادة، لكنها تكون ســهلة الاندمال، لأن المادة لطيفة بخارية وقد يعم الجفن كله حتى أعلاه. ينظر: المهذب: ٢٧٥.

(٢) القَمَادين: مثل المشرط. ينظر: المهذب: ٢٧٣.

(٣) «وصفرة بيض وتشد على العين صفرة بيض مضروبة مع دُهْن ورد»: ساقطة من «ب».

(٤) الشَّــتْرة: هي أن يكون الجفنان بحيث لا تســهل ملاقاة أحدهما للآخــر وانطباقهما على المقلة. وهي ثلاثة أنواع: الأول: قصــر أحد الجفنين، الثاني: قصــر الجفنين معاً، الثالث: انقلابهما إلى خارج، أو انقلاب أحدهما. ينظر: المهذب: ٢٩٠، الكافي: ١٢٣.

(٥) في (أ): «انقلاب».

(٦) «خارج»: زيادة في «ب».

العلاج: يستفرغ بالفَصْد إن كان البدن ممتلئاً، ثُمَّ بالشِّيَاف الأحمر أو[١] التَّمْرِيخ بالشمع والدُهْن.

وإن كان من أصل الخلقة ولم تكن عارضة؛ فلا يداوَى إِلَّا بالشَّمع والدُهْن.

(٤١/ ظ) وإن كانت عن زيادة لحم فيداوَى / بالبَاسْلِيقون و[٢]بالشِّيَاف الأخضر[٣].

وإن كان عن خياطة[٤] الجَفْن على غير ما ينبغي[٥]، أو عن قرحة اقتضى الأمر في علاجها بالحديد؛ فيشق الجَفْن في الموضع[٦] الملتحم، ويترك حتى ينسل، ويجعل فيما بين الشق فتيلة، ثُمَّ تداوى بالمراهم[٧] الداملة.

وأَمَّا التوثة[٨]، سببها: دم محترق فاسد[٩] رديء. وعلامته: لحم أحمر مائل إلى السواد كشكلّ التوثة.

---

(١) في (ب): «و».

(٢) في (ب): «أو».

(٣) الشياف الأخضر: ينفع لما ذكر في الأحمر الحاد، إلا أنه أشد جلاء وإزالة للبياض والسبل. صنعته: صمغ عربي اسفيداج أشق سواء، زنجار شادنج من كل صنف، أحدهما، يشيف بماء السذاب. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٥٣/١.

(٤) في (ب): «خلطة».

(٥) في (أ): «يداوى». وفوقها: «خ ينبغي». وهو ما أثبتنا لموافقة النسخة (ب) والسياق.

(٦) «الموضع»: ساقطة من «ب».

(٧) في (ب): «بالمَرْهَم».

(٨) التوثة: هي التُوتَه: وهي لحمة رخوة تحدث في باطن الجفن، لأن تولد اللحم من الدم، وأكثر نفوذه إلى الجفن إنما هو إلى باطنه، لأن العروق هناك أكثر، وإذا انعقد ذلك الدم بالحرارة صار كاللحم، ولكن هذا الانعقاد لا يكون تاماً، لأنه غير طبيعي، وبحرارة غريبة، فذلك لا تكمل لحميته ويبقى فيه أجزاء دموية، وما بين الجفن والمقلة ضيق، فهو لا محالة ينحصر دائماً، فذلك يسيل منه الدم دائماً، وهذا الدم قد يكون أحمر، وذلك إذا لم يكن قد فسد، وقد يكون أسود، وذلك إذا اشتد احتراقه بالسخونة، وقد يكون أخضر، وذلك إذا كان في الاحتراق دون ذلك. ينظر: المهذب: ٢٨٤.

(٩) في (ب): «دم فاسد محترق».

العلاج: يستفرغ بالفَصْد وحب الصَّبِر، ويدلك بالرُّوشْنَاي، أو تحشى العين بعجين مبرد ثُمَّ يوضع على التوثة الدواء الحاد ساعتين إلى أن يسوَدّ، ويمسح.

والعلاج بالحديد أسلم وأوفق من وضع الأدوية الحادة عليها. وإن وضع عليها الدواء الحاد فيقطر في العين اللبن دفعات كثيرة لئلا تحمى العين. وتحشى العين بالعجين المبرّد لئلا يصل إليها شيء من حدّة الدواء.

فَأَمَّا علاجها بالحديد فهذه[١] صفته: أن تعلق بصِنَّارَة، وتقطع، ويقطر فيها ماء الملح والكَمُّون الممضوغ، وتجعل على العين صفرة بيض ودُهْن ورد.

(٤٢/ و) / **وأَمَّا الشَّعْر الزائد والمنتثر والمنقلب**[٢]، سببها: رطوبة عفنة، تجتمع في شعر الأجفان. فالشَّعْر الزائد فهو نابت مخالف لنبات شعر الأجفان يخالف نبات الأصلي، منقلب إلى داخل.

والمنقلب: فهو نبات الشَّعْر الأصلي ينقلب لسانه إلى داخل.

العلاج للجميع: فإن كان شعرة أو أكثر إلى خمس؛ فيلصق بالمَصْطَكَى مع الشَّعْر الأصلي[٣]، أو يكوى بعد نتفه[٤] بمكوى دقيق معقف الرأس على

(١) «فهذه»: ساقطة من «أ».

(٢) الشَّعْر الزائد والمنقلب: هو شعر ينبت في الأجفان مما يلي العين منقلباً إلى داخل فينخسها ويجلب إليها مادة فيسترخي لذلك الجَفْن، ويحدث معه رطوبة عفنة تجتمع في شعر الأجفان. كامل الصناعة: ٢٨٥.

(٣) «تنقلب لسانه إلى داخل. العلاج للجميع: فإن كان شعرة أو أكثر إلى خمس فيلصق بالمصطكى مع الشَّعْر الأصلي»: ساقطة من «أ».

(٤) في (أ): «نتفه».

موضع الشَّعْر نفسه، ولا يكوى أكثر من شعرتين. ويطلى الموضع بعد الكَيّ ببياض البيض ودُهْن ورد، أو يؤخذ بالمنقاش. ويطلى بدم الضَّفَادِعِ، أو بدم القُرَاد الذي يوجد في الكلاب، أو ببيض النَّمْل، أو بلبن التين كما يقطف، أو نُوشَادِر وحافر حمار محروقين معجونين بخل.

فإن كان الشَّعْر كثيراً ولم تنجب فيه الأدوية؛ فيستعمل التشمير[١]. وصفته: أن تنوِّم العليل على ظهره، وتقلب جَفْنه، ويشق من تحت الشَّعْر بطرف ريشة من حد الماق الأكبر إلى الماق الأصغر، وتعمق[٢] الشق تعميقاً ليخرج الشَّعْر إلى خارج. ثُمَّ يوضع في ظاهر جلدة الجَفْن الفوقاني ثلاث صنارات في ثلاثة مواضع على خط مستقيم، وتمد جلدة الجَفْن إلى فوق[٣] على ما ترى أن الشَّعْر (٤٢/ ظ) / ينشال عن العين باعتدال، وتقطع الجلد بالمقراض، ولا يقطع كثيراً لئلا تقع الشترة، ولا قليلاً فيسبل[٤] ثانية، ثُمَّ تجمع شفتي[٥] الجلد وتخيطهما، وتعقد الخيط عقدتين أو ثلاث، وتقطع في مواضع ليتصل شفتا الجلد، ثُمَّ تلقي عليه الذَّرُور.

وأَمَّا المنتثر يكون بعقب قطع الظَّفَرَة، وإما من حمرة وتآكل.

وعلاجه: أن يؤخذ من نَوَى التَّمْر المحرّق[٦] جزء، ومن دخان الكُنْدر

(١) التشمير: الشَّمْرُ: تَقْليصُ الشيءِ. (انظر: القاموس المحيط: ٥٣٨/١).
(٢) في (أ): «ولا تعمق».
(٣) «إلى فوق»: ساقطة من «أ».
(٤) في (أ): «فيبسل».
(٥) في (ب): «شِقَّي».
(٦) في (ب): «المحروق».

جزء، سنبل رومي[١] وحجر الأزورد من كل واحد ثلث جزء، ويكتحل منه ويذر منه[٢] على الأجفان.

وأَمَّا الوَرْدِينج[٣]، سببه: خلط دموي، وينصب[٤] إلى الجَفْن[٥] رطوبة كثيرة إلى الحمرة أو إلى الخضرة، وربما لم ير باطن العين. وسببه: رطوبة بورقية لطيفة.

وعلاجه: يستفرغ بالحجامة أو بالفَصْد، ويضمَّد بصفرة بيض ودُهْن ورد في ابتدائه، أو يطلى الجَفْن بحُضَض وشياف ماميثا بماء قد أغلي فيه بَابُونج وإكْلِيل المَلِكِ.

أو بعد الاستفراغ يلطف الغذاء، ثُمَّ يضاف إليه في اليوم الثالث يسير زَعْفَرَان وأَفْيُون، ثُمَّ يذَرّ (٤٣/ و) بالملكايا[٦] المتخذ من إنزروت مُرَبَّى / ونَشَا وسكر طَبْرَزْد وصمغ عربي[٧]، وبعد ذلك بالذَّرُور الأصفر

(١) سُنْبُل: هو ثلاثة أصناف: هندي، ورومي، وجبلي، فلنبدأ منه بسنبل الطيب، وهو الهندي، وهو سنبل العصافير، وهو أشد سواداً من السنبل الرومي، والسنبل الرومي هو النَارِدِين. ينظر: المعتمد: ٢٢٢.

(٢) «ويذر منه»: ساقطة من «أ».

(٣) الوَرْدِينج: هو ورم رخو مستطيل يحدث في باطن الجَفْن إلى حمرة كلون الورد. كامل الصناعة: ٢٩٢.

(٤) في (ب): «ينصب».

(٥) «و»: زيادة في «ب».

(٦) الملكايا: هو ذرور ابيض ينفع من الوردينج، ويحلل بقايا الرمد. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٣٩٢/١.

(٧) صَمْغ عربي: هو صمغ شجرة القرظ،، والجيد من صمغ هذه الشوكة ما كان شبيهاً بالدود، ولونه مثل لون الزجاج الصافي، وليس فيه عشب وبعده ما كان أبيض، وأما ما كان شبيهاً بالراتينج وسخاً، فإنه رديء. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٢٦٠/١.

الكبير[١]، ثلاثة[٢] دراهم، ونَشَا ثلاثة دراهم؛ يدق وينخل ويستعمل ويذَرّ بالأغبر إن سك في أمر باطن العين، وتعذرت رؤيته لأجل الورم ولم تتبين هل[٣] فيها نثرة أم لا.

وَمِمَّا ينفع الوَرْدِينج أن يذر بالأَنْزَرُوت والمَامِيثَا، أو يضمد العين بالعَدَس ودقيق شعير وزَعْفَرَان، وقد يقلب الجَفْن ويشق الوَرْدِينج ويذر بالذَّرُور الأصفر، ويكحَّل بالشِّيَاف الأحمر.

ونحن نداوي الوَرْدِينج بالعَدَس والفُوفَل النيئ والورد والصَّنْدَل وثمرة الرُّمَّان الصغار؛ يدق الجميع، ويعجن بماء حَيّ العَالم.

ونعالج الوَرْدِينج ـ أيضاً ـ إن ورم الجَفْن: تساك الشبّة البيضاء بروث[٤] الغنم، ويلخ على الجَفْن صباحاً ورواحاً. ويداوي العين من داخل بشبة مقلوة، تدق ويؤخذ قذف صقل يشوى ويدخل فيه المرود ويُلَاث في الشبه، ويكتحل بعده بكحل الأصبهان[٥] الرطب، ويداوم على ذلك؛ فَإِنَّهُ مجرب.

---

(١) بالذرور الأصفر الكبير: ينفع ما ينفع الملكايا ويسكن الوجع، أخلاطه: انزروت مربى خمسة دراهم، ماميثا درهمان، صبر أسقوطري، وزرورد، وزعفران، من كل واحد نصف درهم، أفيون دانقان، ينعم ويستعمل. ينظر: المهذب: ٢٣١.

(٢) في (أ): «ثلثه».

(٣) «هل»: ساقطة من «ب».

(٤) في (أ): «بروب».

(٥) في (ب): «الصبيان». كحل الأصبهان: الإثمد: بالكسر الكحل الأصفهاني الأسود، والكره، وباليونانية: سطيني وهو من كبريت ضعيف وزئبق رديء، عقدتهما الرطوبة الغريبة بالحرارة الضعيفة، فلذلك اسود ومولده جبال فارس، قيل والمغرب. وأجوده الرزين والبراق، السريع التفتت اللذاع بين مرارة وحلاوة وقبض. (انظر: تذكرة أولي الألباب: ٤٢/١.

وأَمَّا السلاق[١]: فهو نوع واحد. وعلامته: أن يرى في[٢] الجَفْن ناحية الهدب غلظاً[٣] وحمرة مع (٤٣/ ظ) تآكل / قليل، وخاصة عند الماقَيْن.

وسببه: رطوبة مالحة لطيفة. وهذه الفضلة إما أن تكون في الماق الأكبر أو في الأصغر أو في كليهما. وإذا تمادى وعتق[٤] حدث معه تناثر الهدب.

العلاج: يستفرغ بحب الإيَارْج ومطبوخ الغَارِيقُون، ويطلى بسُمَّاقٍ نُقِعَ فيه ماءُ الورد. أو بشحم الرُّمَّان الطري وعَدَس مقشر مسحوقين مع يسير دُهْن بَنَفْسِج. ويصلح أغذيته بلحوم الدَّجَاج والدراج والخبز السَّمِيد.

ويطلى الجَفْن بالمُرْدَاسنْج المسحوق بدُهْن ورد وحُضَض وشِيَافِ مَامِيثَا.

أو يطلى بالورد ودقيق الشَّعِير وزَعْفَرَان معجوناً بماء الهِنْدِبَاء، ويكتحل بالشِّيَاف الأحمر أو ببرود حِصْرم[٥] متخذ من تُوتْيَان[٦] قد رُبّي بماء الحِصْرم الطري.

---

(١) السلاق: غلظ في الأجفان عن مادة رديئة غليظة أكالة، يحمر لها الجَفْن، وينتثر الهدب، وربما أدى إلى تقريح الجَفْن وفساد العين، ومنه حديث ومنه عتيق، وكثيراً ما يحدث عقيب الرمد. الموجز: ١٦٠.

(٢) «في»: ساقطة من «ب».

(٣) في (أ): «عطا».

(٤) في (ب): «وتمادى على ذلك».

(٥) ببرود حِصْرم: ينفع من السلاق، والجرب، وبقايا الرمد، وغلظ الأجفان، والسبل الرقيق الحار، أخلاطه: توتيا، وعروق الصباغين من كل واحد عشرة دراهم، زنجبيل وإهليلج أصفر من كل واحد خمسة دراهم، فلفل وماميران بدله عروق صفر من كل واحد درهمان وثلثان، ملح هندي درهم، ينعم ويربب بماء الحصرم المكرر الترويق، ثم يعاد سحقه ويستعمل. ينظر: المهذب: ٢٣٢.

(٦) توتيان: هي تُوتِياء منها ما يكون في المعادن، ومنها ما يكون في الأتاثين التي يسبك فيها النحاس، كما يكون الإقليميا، والمعدنية ثلاثة أجناس: منها البضاء، ومنها ما يكون إلى الخضرة، ومنها إلى الصفرة، مشرب بحمرة، وأجودها البضاء التي ترى كأن عليها ملحا، وإذا غسل التوتيا صار منه دواء أشد تجفيفاً من كل شيء مجفف، من غير أن يلذع، نافع للقروح السرطانية، ولغيرها من القروح الخبيثة، ويخلط في الشيافات التي تعالج العين. ينظر: المعتمد: ٥٤.

فإن لم ينجب فبرود الحِصْرم مــن تُوتْيَان وعروق، من كل واحد درهم، إِهْلِيلِج أصفر وزَنْجَبِيل من كل واحد نصف درهــم، دار فُلْفُل ومَامِيرَان من كل واحد دانق ونصف، ملح هندي[١] قيراط؛ يدق ناعماً ويُربَّى بماء الحِصْرم ويعاد سحقه ويستعمل.

وأَمَّا اســترخاء الجَفْن فيضمد بالقوابض. فإن كان الاسترخاء ومعه دمعة فيكوى صاحبــه بمكواة (٤٤/ و) دقيقة كالميل الكبيــر فوق الحاجبين على الجبهة / ســطرين، ولا يزال كذلك إلى الصدغين، ولا يجمع في الجبهة كية مع كية لئلا يرتفع الجلد ويشــتد أديم الجبهة وينقبض. صورته: متربع ويداه على صدره، وصورة الحديدة هكذا [].

وأَمَّا إذا اســترخت الأجفان وانثنى[٢] **الشَّــعْر إلى داخل** حتى يحتاج إلى التشــمير لينقبض الجَفْن ويرتفع الشَّــعْر، فيكوى بمكواة رقيقة مفتوحة كية على الجَفْن مِمَّا يلي الأشــفار[٣]، وكية على الجَفْن الآخــر لئلا تمتد جلدة الجَفْن ويرتفع نبات الشَّعْر في الجَفْن.

صورته: متربع ويداه على صدره. وصــورة المكوى المذكور في الأول. وأَمَّا ما رسمه أفلاطون[٤] في كتابه أن صورة الحديدة هكذا [].

(١) «و»: زيادة في «أ».

(٢) في (ب): «وأنبت».

(٣) في (ب): «الأسفار».

(٤) أفلاطون: أفلاطن الطبيب هو الخامس من الأطباء المشــهورين، وكانت مدة حياته ســتين ســنة، ويظهر ان افلاطون هذا له كتاب في الكي، ذكر ذلك صاحب كتاب الفهرست، قال: «افلاطن صاحب الكي ويقال إنه أحد من أخذ عنــه جالينوس وله من الكتب كتاب الكي مقالة لا يعرف من نقلها». ينظر: عيون الأنباء: ٤١ - ٤٢، الفهرست: ٤٠٧.

وأَمَّا الشِّرْنَاقُ[١]: هو جسم شحمي[٢] في الجَفْن الأعلى خاصة، متَشَنُّج بعصب وغشاوة[٣] تحدث في الجَفْن الأعلى فقط.

وعلامته: غلظ يعرض[٤] في ظاهر الجَفْن كأنه ورم يمنع الجَفْن أن يعلو على التمام.

وأكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة طبائعهم. وإذا كبست ما بين الموضع بالسبابة والوسطى ثُمَّ تفرقت أصابعك انفتح ما بين الأصبعين. وتعرض لهم النزلات والدمعة والعطاس والرمد كثيراً.

(٤٤/ ظ) **العلاج**: يستفرغ/ بالفَصْد والحجامة، ويطلى بأَقَاقِيَا وسكر[٥] وشِيَاف مَامِيثَا وصبر وبُسَّد[٦] ومُرّ وزَعْفَرَان معجونان بماء الآس ويذر بالأغبر، أو يطلى بالصَّبِر وماء الآس، ويذر تُوتْيَا وسكر.

أو يعالج بعد استفراغه[٧] بالحديد بأن يجلس المريض، ثُمَّ يمدّ الجَفْن بالصنارات، ويقطع مثل الشَّعْر من الجلد الفوقاني فقط، ثُمَّ يجذب الجَفْن إلى الأسفل قليلاً، ثُمَّ يشقّ الجَفْن ويحرقه قليلاً بالمقراض[٨] أكبر من مقدار الفَصْد قليلاً.

---

(١) الشرناق: زيادة شحم في الجَفْن الأعلى يثقله ويجعله كالمسترخي، ويعرض كثيرا للصبيان والمرطوبين، ومن يكثر به الرمد. الموجز: ١٦١.

(٢) في (أ) و(ب): «سحمي». وهو سهو. والصواب ما أثبتنا.

(٣) في (أ): «وعشا».

(٤) في (ب): «غلظ يحدث بعرض».

(٥) في (ب): «وسك».

(٦) سَد: قيل: هو المرجان، وقيل: أصله، وقيل: هو نبات بحري، إذا أخرج ولقي الهواء اشتد وصلب. ينظر الجماهر: ٣٠٢، والجامع: ١٢٨/١، وتذكرة أولي الألباب: ٩٢/١.

(٧) في (ب): «الاستفراغ».

(٨) في (أ): «بالعرض».

وليحذر التعميق لئلا يحرق الجَفْن جميعه؛ فربما ثارت الطبقة القرنية، بل يكون الشقّ بحيث يبلغ الشحمية وتظهر، وتمسك بخرقة لينة وتزعزعه يمنة ويسرة، وتجذبه وتنتزعه ليخرج من تحت الحاجب، ثُمَّ يذر عليه ذرور أصفر، ويخاط كمثل فعل الشَّعْر.

فإن ظهر ورم فيطلى بشِيَاف مَامِيثَا وصَنْدَل وفُوفَل وكُسْفَرَة أو يكمد حواليه.

فصل في أمراض الطبقة الملتحمة[١]

(٤٥/ و) منها: **الرمد:** وهو ورم حار/ يحدث في الملتحم، وهو: إما صفراوياً وورمه أقل، أو بَلْغَمِيَّاً ودموياً وورمه في الجَفْن أكثر.

وعلاجه: في أول ابتدائه تُطْلَى العين والأجفان بماء الصَّبِر وماء البيض أو بخرق الكَتَّان مبلولة بماء ورد وكَافُور، أو بياض البيض ولبن بنت وماء الصَّمْغِ العربي.

وإن كان ورم في الأجفان فيفصد[٢] أو يحجم. فإذا مضى له ثلاثة أيام وبدت اللزوجة، فتذر فيها حبة العين، ويجتنب فيها[٣] الدُّخَان والشمس والرياح[٤] والضوء، وكلّ ما يملأ العروق كاللحم والسمك.

وأجود ما استعمل في زماننا للرمد: أن يؤخذ قَحْفٌ فخارٌ من خزف هرموز أبيض[٥] مدقوق جيداً، ويوضع في إناء، ويقطر فوقه ماء الحَرْمَل

(١) «فصل في أمراض الطبقة الملتحمة»: ساقطة من «أ».

(٢) في (ب): «فيضمد».

(٣) «فيها»: ساقطة من «ب».

(٤) في (ب): «الشمس والدخان والرياح».

(٥) الخَزَفُ ما عُمِلَ من الطين وشُوِيَ بالنار فصار فَخّاراً واحدته خَزَفةٌ وهُرْمُوز من قُرَى بُخَارَا. ينظر: لسان العرب: ٦٧/٩.

المدقوق، ومعه قليل من علاج السدر واللومي والكتل[١]، ويداف براحة اليد جيداً حتى يجف ثُـمَّ يعصر عليه ثانية، ويداف هكذا أربع مرات[٢] أو خمس مرات. ويصل بخرقة، ويوضع[٣] معه قليل عسـل أو سـكر، ويقطر منه في العين صباحاً ورواحاً[٤]؛ فَإِنَّهُ مجرَّب. وهذا من الأدوية التي لم نجد لها أثراً في كتب الطب.

(٤٥/ ظ) ومنها: **الانتفاخ / في الملتحم، وسببه:** بَلْغَم رقيق أو غليظ، أو سوداء أو ريح.

وعلامته: بيـاض اللون أو كمودته[٥]، ولا يؤلـم. وإذا غمز بالأصبع بقي أثره إِلَّا أن يكونا سوداويين.

العلاج: يسـتفرغ بثَرِيدٍ[٦] وإيَـارْج فَيْقَرا، ويعالج بشـياف أبيض[٧] بغير أفيون، وذرور أبيض[٨].

---

(١) لعلها الكثل، وهو التفاح البري.

(٢) «مرات»: ساقطة من «أ».

(٣) في (ب): «ويجعل».

(٤) في (أ): «صباح ورواح».

(٥) المراد تغير لونه وذهاب صفائه.

(٦) الثَّرِيدُ: فعيـل بمعنى مفعول ويقال أيضاً (مَثْرُودٌ) يقال (ثَـرَدْتُ) الخبز (ثَرْدًا) من باب قتل وهو أن تفتّه ثم تبله بمرق والاسم الثردة. ينظر: المصباح المنير: ٨١/١.

(٧) شـياف أبيض: أصله للطبيب وزيد فيه ونقص، ومداره على الصموغ والإسـفيداج والنشا. وهو ينفع من الأمراض الحـارة ويحلل الأورام ويردع، وأهل مصـر يجعلونه من خارج، وكذا غالب الأشـياف وليس بصواب دائماً لما ذكر. صنعته: إسفيداج خمسة، كثيرا بيضاء صمغ من كل ثلاثة، نشا أنزورت من كل اثنان، وقد يزاد أفيون ربع درهم، كندر قيراطان. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٥٣/١.

(٨) ذرور أبيض: سهل الاستعمال لطيف، يوافق الأطفال للطفه، ويحل الرمد ويجفف الرطوبة =

و[١]يغســل بماء طبخ فيه بَابُونج ومَرْزَنْجُوش وإكْلِيــلِ المَلِكِ، ويدخل الحمَّام.

وإذا أخذ[٢] مرارة العجل تعجن بزَعْفَرَان وشيء من العَنْزَرُوت[٣] وبياض البيض، ويقطر في العين الوارمة الملتحمة[٤] الكثيرة الرطوبة؛ تبرأ بإذن الله.

أو يؤخذ[٥] لبان شــحري أبيض[٦]، يدق بلبن النســاء ويطلــى عليها[٧]، ويجعل في قطنة ويطلى[٨] عليها مراراً. فإن خرجتْ كثيراً يوضع عليها كَافُور بُكْرَةً وعَشِــيَّة بعد أن تبل بالماء وتجعل في قطنــة. وإن أضيف إليه زَعْفَرَان كان[٩] أبلغ. والإسهال أو الحقن من أنفع شيء لجميع أوجاع الرأس.

= بســرعة. وصنعته: أنزروت جشمة من كل جزء، حبة سوداء نشــا من كل نصف جزء، وقد يزاد إذا طال الوردينج ربع إسفيداج جزء. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ١٧٧/١.

(١) في (ب): «أو».

(٢) في (ب): «وجد».

(٣) العَنْزَوت: أنزروت بالفارســية وهو عنزروت بالعربية. وهو صمغ شــجرة تنبت في بلاد الفرس، شــبيهة بالكندر، صغار الحصى، في طعمه مرارة، له قوة ملزقة للجراحات، يقطع الرطوبات الســائلة إلى العين، ويقع في أخــلاط المراهم، ويجبر الوثــي، ينفع القروح، وينقيها مع العسل، وإذا ســحق ببياض البيض أو باللبن وجفف ثم سحق، نفع من الرمد. ينظر: المعتمد: ١٥، ١٦.

(٤) في (أ): «اللحم».

(٥) «يؤخذ»: ساقطة من «أ».

(٦) لبان شــحري أبيض: اللبان معروف وهو الكندر بالفارسية وشحري أي من شحر في ظفار إحدى مناطق سلطنة عُمان.

(٧) في (أ): «عليه».

(٨) في (ب): «ويلقى».

(٩) في (ب): «فهو».

وأَمَّا السَّبَل[١]، **سببه**: دم غليظ تمتلئ منه عروق الملتحم. وعلامته: أن[٢] ترى العين كأن عليها غشـــاء[٣]، وتقع دمعة وحمرة. وإذا رأى ضوء الشـــمس أصابه عطاس.

(٤٦/ و) العلاج: يستفرغ بفصد / القِيْفَال، ويستعمل شِيَاف أحمر وذَرُور أصفر صغير.

أو بعد الاستفراغ إن كان حامياً يكحَّل بشياف أسود[٤]. فإن سكن حماؤه فشِـــيَاف أحمر، ثُمَّ بما ذكرت ويصلح أغذيتـــه، ويجتنب الامتلاء من الطعام والشراب والأغذية المولِّدة للسوداء، ويتوقى الدُّخَان والغُبَار[٥] والصياح وكل ما يملأ العروق والعينين[٦].

فإن لم ينجب، وإلا فليقِط بالحديد. وهذه صفة القطّ بعد استفراغ البدن: تُنَوِّمُ العليـــلَ، وتَأْمُرُ مَنْ يفتح عينيـــه برفق بحيث لا ينقلـــب الجَفْن برأس الإبهامين[٧]. ثُمَّ تعلّق السَّـــبل بصِنَّارَة من ناحية الماق الأكبر، وتثنيها بأخرى في الوسط من الملتحم، واحذر أن تَقْرَبَ سوادَ العين. وتردف بصِنَّارَة أخرى مِمَّا يلي الجَفْن الأعلى مِمَّا يلي الماق الأصغر قليلاً. وتشـــال الصنانير برفق

(١) السَّبَل: هو غشاوة تشاهد في العين ذات عروق محمرة. ينظر: المهذب: ٣٥٢.

(٢) «أن»: ساقطة من «أ».

(٣) في (ب): «غشاوة».

(٤) شياف أسود: ينفع من الرمد والقروح وضعف البصر، وفيه تقوية جيدة. صنعته: إثمد أقاقيا نحاس محرق من كل أربعة صبر ثلاثة ونصف، إقليميا زعفران أفيون ســـادج كثيراء سنبل جندبيدسترح إسفيداج فلفل. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٥٤.

(٥) في (ب): «الغبار والدخان».

(٦) «والعينين»: ساقطة من «ب».

(٧) في (ب): «الإبهام».

باليد اليسرى، وتخرق غشاء السَّبَل من ناحية اللحاظ بريشة أو بالمقراض. وتدخل تحته مهت وتسلخ به لينشال السَّبَل، ثُمَّ (٤٦/ ظ) يقط[١] بالمقراض من حد السواد من العين التي[٢]تحت الجَفْن إلى أن تبلغ / الماق الأكبر ثُمَّ تعلق الصنانير مِمَّا يلي الجَفْن[٣] الأسفل. وتفعل فعلك، وتحذر سواد العين. وتقص جميعه من تحت الجَفْن إلى السواد من دور العين حتى لا تبقى منه بقية. ولو[٤] عرق فلا تغفل عن إخراجه.

وعلامة العرق من السَّبَلِ أنَّهُ إذا أخذت المهت فأدرته على الملتحم علق به، فإن لم يعلق فقد بقي من السَّبَلِ؛ فيقطر فيها ماء الكَمُّون والملح الممضوغين من وراء خرقة، وتوضع قطنة فيها صفرة بيض مضروبة مع دُهْن ورد، وتحل من الغد، وتغسل بماء قد أغلي فيه ورد يابس، وتبل الميل بدُهْن ورد، يدار تحت الأجفان لئلا يكون التصاق.

فإن كان كذلك فتشقه بالمهت، وتقطر في العين ماء الكَمُّون وماء الملح[٥] كل يوم ثلاثة أيَّام[٦]، وتضع على أعلى من الأجفان وأسفل قطنة فيها كُرْكُم مساك بماء البيض كل يوم. فإذا مضى ثلاثة أيام يداوَى بحبة العين حتى يبرأ الجرح، وتعمل عندها بعد الثلاث شبه حريرية[٧] مدقوقة

(١) في (أ): «يلقط».

(٢) «التي»: ساقطة من «ب».

(٣) «إلى أن تبلغ الماق الأكبر ثُمَّ تعلق الصنانير مِمَّا يلي الجَفْن»: ساقطة من «ب».

(٤) في (ب): «ولا».

(٥) في (أ): «ماء الملح والكَمُّون».

(٦) «ثلاثة أيام»: ساقطة من «ب».

(٧) شبه حريرية: ملح أندراني أقوى ما يكون منه المعدني. وزعم بعض الناس أن المعدني هو الأندراني، وأقوى المعدني ما كان متحجراً صافي اللون كثيفاً متساوي الأجزاء. ينظر: المعتمد: ٤٥٩.

منخولة ثلاثة أيـام (٤٧/ و) أو أربعة أيام، ثُمَّ بحبـة / العين وحدها حتى تبرأ.

فإن احمرتْ كثيراً فيحجم، فإذا برئ فبالذَّرُور الأصفر.

وأَمَّا الظَّفَرَة (بفتح الظاء والفاء)، سـببها: مادة غليظة يابسـة. وعلامتها: زيادة عصبية، وكثيرا ما تنبت في الماق الأكبر، وتنبسـط حتى تغطي سـواد العين، وربما نبتت فيهما جميعاً.

العلاج: يستفرغ بفصد القِيْفَال، وتداوى بالشياف الأخضر والبَاسْلِيقون.

أو ورق القَرْع يعصر في إناء ويشـمس حتى يجف، ويؤخـذ منه[١] جزء، من سـكر الأقلام جزء، من روث بني آدم القديم جزء؛ يدق الجميع ويذر في العين[٢]، أو يؤخذ لبّ حب الخُوخِ، يدق بحليب النساء التي ترضع ذكراً، ويُذَرّ.

أو يؤخذ[٣] برادة صُفر[٤]، وتترك في الخل يوماً وليلة، وتغسـل جيداً ثُمَّ يوضع مثله زَعْفَرَان ومثله راسنج ومثله تُوتْيَان، يدق[٥] الجميع، ويُذَرُّ فوقها.

وإن كانت غليظة منبسطة، وخِيْفَ على العين؛ فتعالج بالحديد.

وصفة قطعها: أن تعلق بصِنَّارَة، وتسـلخ بميل أو[٦] ريشة؛ وتدخل تحتها إبـرة كآلة الرأس فيهـا (٤٧/ ظ) شـعرات، وتخرجها مـن تحتها، وتقبض

(١) «منه»: ساقطة من «ب».

(٢) «ووجدت أنـا في صفة هذا الدواء للظفرة: أن يضاف إليه نصـف جزء من الملح الذراني، والله أعلم»: زيادة في «ب».

(٣) «يؤخذ»: ساقطة من «أ».

(٤) برادة صُفر: والصفر هو النحاس.

(٥) في (ب): «ثُمَّ يؤخذ زَعْفَرَان وراسنج وتُوتْيَان أجزاء سواء يدق».

(٦) في (ب): «و».

الشَّـعْرات بيديك جميعاً، وتشـير بها الظَّفَرَة / إلى ناحية سـواد العين قليلاً قليلاً؛ لتسـلخ الظَّفَرَة من فوق العين، وتمدهـا وتقطعها بمقراض[١] من غير استقصاء لئلا تقطع[٢] لحمة الماق فيحدث من ذلك السيلان[٣].

واحذر لئلا تعقر سواد العين إن كانت عليها[٤]، وتنقيها من العين جيداً، وتقطر فيها ماء الملح والكَمُّون الممضوغ، وترفدها برفادة فيها صفرة البيض ودُهْـن ورد. فإذا كان من الغـد حللتها، وتضع حوالـى الأجفان ماء البيض والكُرْكُم، وعالجها بما في[٥] علاج السَّبَل سواء.

فإن حَمِيت العين فتداوَى بدواء الرمد، وبما في قطع السَّبَل.

وأَمَّا الدمعة: سـببها: ضعف عضل العين، أو رطوبة تجـري من الدِّمَاغ. وعلامتها: رطوبة وسيلان، وقد تجحظ[٦] العين عند ضعف عضلها.

العلاج: يستفرغ بحب الإيَارْج، وتعالج ببرود الآس[٧]، أو ببرود الحِصْرم،

(١) «بمقراض»: ساقطة من «ب».

(٢) في (ب): «تنقطع».

(٣) السَّـيَلان: هذا قد يكون خلقياً وقد يكون عارضاً كما يكون عند خرق الآسـي حين قطع الظفرة إذا قطع من هذه اللحمة أكثر مما ينبغي. ينظر: المهذب: ٣١٠.

(٤) في (أ): «عليه».

(٥) في (أ): «فيه».

(٦) في (أ): «تحصص». وفي (ب): «تححض». ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٧) ببرود الآس: هـو أجود ما وضع فـي العين الرطبة، وهـو من المجربـات لقطع الدمعة والرطوبة والسـلاق والجرب والحكة والأورام والغلظ ولأوجاع الفم أيضاً، إذا كانت عن حرارة. صنعته: توتيا عشرة، إهليلج ستة، شادنج مغسول إثمد من كل خمسة، أقاقيا ماميثا أنزروت من كل أربعة، صبر ششـم شب يمني ماميران إقليميا الذهب من كل اثنان، يسقى بماء الآس مرة، والسماق أخرى كالحصرم. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٧٩/١.

أو تُوتْيَـا مربَّى بمـاء الإِهْلِيلِج[١] ومـاء الحِصْرم، وماء السُـمَّاق[٢] مثل ماء الحِصْرم، وتضمد الجبهة بدقيق البَاقِلاء[٣] المقشَّر.

أو صمغ القرط عشـرة دراهم، شـاذنج[٤] مثقالين، مر مثقـال[٥]، أَفْيُون دانقين؛ يدق وينعم سحقه، (٤٨/ و) وينخل[٦]/ ويكتحل به.

أو حـكاك الإِهْلِيلِج الأصفـر ثلاثة دراهم، صبـر درهمـان، دار فُلْفُل درهمان[٧]؛ ويكتحل به، ويدخل الحمَّام دائماً على الرِّيق. وفي نسخة: يضاف إلى هذا بسـد ثلاثة دراهم، أو إِهْلِيلِج كابلي والتُوتْيَا. أو يخل الإِهْلِيلِج بماء ورد، ويكتحل به.

وللدمعـة الدائمـة والرطوبـة الغالبة علـى العينين يكوى بـإزاء رأس الأذن مِمَّا يلي الوجه كلا الشـقين، وعلى اليافوخ كيَّتَيْـن، وفي القفا تحت العظمين[٨].

صورته: متربع، ويداه على صدره. والحديدة لم تختلف، وهذه صورتها [ ].

(١) في (أ): «الهيليج».
(٢) في (ب): «القطف».
(٣) في (أ): «الباقلي».
(٤) شاذنج: ويقال: شاذنه عدسية بالمعجمة لا نعرف غير ذلك، ويسمى: حجر الدم. منه معدني، ومصنوع من المغناطيس إذا حرق، وأجوده الرزين الأحمر المعرق، الشبيه بالعدس، وتبقى قوته إلى خمس وعشرين سنة. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٢٢٧/١.
(٥) «مر مثقال»: ساقطة من «أ».
(٦) «وينخل»: ساقطة من «ب».
(٧) في (ب): «صبر ودار فُلْفُل من كل واحد درهمان».
(٨) «وفي القفا تحت العظمين»: ساقطة من «أ».

وأَمَّا التوثة في الملتحم: وهي لحم رخو أحمر وليس بالقاني، ويخرج مِمَّا يلي الماق الأكبر، ويمد معها عروق من الماق الأكبر[١] كمثال الظَّفَرَة.

وسببها: دم فاسد رديء محتقن[٢] في هذا الموضع.

العلاج: يستفرغ بفصد القِيْفَال، ويشرب الدواء دفعات عدة؛ فإن هذا المرض من الأمراض التي من شأنها أن تعاود كثيراً، ثُمَّ حينئذ علقها بصِنَّارَة برفق؛ لأنها رخوة، وربما أفلتت[٣] الصِنَّارَة في وقت (٤٨/ ظ) العلاج؛ فتمنعك من إرادتك، وأدخل المهت تحت العروق / الممتدة من الماق، واسلخها كما تسلخ الظَّفَرَة، واقطعها بالمقراض، وافتقد أن يبقى منها شيء.

فإن كان كذلك فعلّقه بالصِنَّارَة[٤] واستأصله، واقطر في العين صفرة بيض بغير دُهْن، ثُمَّ تعالجها[٥] بعلاج السَّبَل والظَّفَرَة فَإِنَّهَا تبرأ.

وكذلك اللحم الزائد في الملتحم يعلَّق بصِنَّارَة، ويقطع ويعالج كالظَّفَرَة.

وأَمَّا حمرة العين والطرفة[٦]: وهي نقط حمر. علاجها: الانكباب على بخار الماء. والورد الممزوج بالخل يزيل الطرفة لا يختلف، أو تطلى[٧] بتَمْرٍ هِنْدِيٍّ يساك بماء، ويطلى منه فوق الأجفان والوجه من الليل عند النوم؛ فَإِنَّهُ ينفع.

---

(١) «، ويمد معها عروق من الماق إليها»: زيادة في «أ».

(٢) في (أ): «يحتقن».

(٣) في (ب): «افتلتت».

(٤) «بالصِنَّارَة»: ساقطة من «ب».

(٥) في (ب): «تعالج».

(٦) الطرفة: هو نقطة حمراء عن دم حادث عن ضربة، أو غليان مفجر للعروق، أو انفتاح فوهة عرق بسبب حركة عنيفة كالقيء. الموجز: ١٥٩.

(٧) في (ب): «ويطلى».

وأَمَّا ما وقع في العين من غبار أو دُخَان أو غيره، فيقطر فيها لبن النساء مرات، أو ماء عــذب. فإن كان قد وقع رمل أو ما أشــبهه ولــم يَبِنْ فيقلب الجَفْنَ الأعلى، ويلف على الأصبع خرقة كَتَّان ويمسح بها باطن الجَفْنِ.

فإن تعلق بأرض العين شيء لخشونته كشَــفَا السَّبَل فينبغي أن يجتهد[١] في إخراجها وما وقع في العين.

فصل في القرنية

وأَمَّا الأثر والبياض: فأجود له التُّوتْيَا الهنــدي والنُّحَاس المحرَّق وخرو الضب وخــرو (٤٩/ و)/ العصافير وخرو الخطاطيف[٢] معجوناً بعســل. أو بعر الضبِّ وزَعْفَرَان مُرٌّ وســكر أقلام وبعر العفاف[٣] ومرارة غراب؛ يسحق الجميع بماء ورق العوســج[٤] إلى أن يصير مثل الغبار، ويحط فيه بريهيو[٥]، ويذرّ في العين.

أو تُوتْيَان وقشــر بيض النعام ودَمُ الأخوين[٦] من واحد ســهم، سحاب

(١) في (أ): «فيتقى ويجتهد».

(٢) هكذا في «أ» و«ب».

(٣) الخُطَّافُ كَرُمَّانٍ: طَائِرٌ أَسْوَدُ قال ابنُ سِيدَه: وهو العُصْفُورُ الذي تَدْعُوهُ العَامَّةُ: عُصْفُورَ الجَنَّةِ والجَمْعُ: الخَطَاطِيفُ. ينظر: تاج العروس: ٥٨١٠/١.

(٤) في (أ): «القصد». والعوســج: هو نبات ينبت على الســباخ، وله شوك وورق طويل، دسم، لين. ينظر: الصيدنة: ٢٧٨، والجامع: ١٩٣/٣.

(٥) بريهيو: عبارة عن حبات سوداء اللون تستعمل كعقار طبي ويستجلب من إيران.

(٦) دَمُ الأَخَوَيْنِ: ويســمى دم التيس ودم الثعبان، والشيان، والأيدع، وهو صمغ أحمر يؤتى به من جزيرة ســقطرى جزيرة الصبر. وأجودها الحمراء الصافية التي ليس فيها خشــب، من منافعه يقوي العين. ينظر: المعتمد: ١٤٦.

وشبه حريرية محرَّقة وسكر أقلام من كل واحد نصف سهم[١]؛ يدق السكر وحده، وتدق الأدوية وحدها، وتسقى الأدوية بماء ورق العَوْسَجِ[٢] مرتين أو ثلاثاً، ثُمَّ ينحَلّ، ويخلط فيه السكر مدقوق، ويكتحل به فَإِنَّهُ مجرب.

فصل في الأمراض التي بين العينية والقرنية[٣]

وهي الخيالات[٤] عن الماء، والخيالات عن بخار المَعِدَة.

أَمَّا الماء: ألوانه أحدَ عشرَ لوناً، والذي يصلح منها للقَدْحِ[٥]، وهو الذي يشبه الهواء. ومنه يشبه لون الزجاج، وهو قريب يصلح للقَدْحِ. وباقي أجناسه لا تصلح للقَدْحِ[٦].

والماء: هو رطوبة تقف على ثقب الحدقة، فإن كان عريضاً كثيراً فلا يتعرض له.

وَمِمَّا يستدل به أَنَّهُ جيد القوام الصالح للقَدْحِ: أن تقيم العليل بين يديك بحذاء الشمس، (٤٩/ ظ) وتفرك الجَفْنَ على العين وتفتحها؛ فإنْ / رأيت الماء له حركة قليلة وتعرض قليل، ثُمَّ يرجع إلى شكله الذي هو عليه؛ فهو يصلح.

---

(١) «سحاب نصف سهم»: زيادة في «أ».

(٢) في (أ): «ماء ورق القصد».

(٣) في (ب): «بين القرنية والعينية».

(٤) الخيالات: أشكال ذوات ألوان ترى في الجو. الموجز: ١٦٣.

(٥) القَدْح: قال ابن الأثير نَقْبُ العَيْنِ هو الذي تُسَمِّيه الأَطباءُ القَدْح وهو مُعالجةُ الماءِ الأَسْودِ الذي يَحْدُثُ في العين. ينظر: لسان العرب: ٧٦٥/١.

(٦) في (أ): «لا تقدح».

ودلالة أخــرى: أن تقيم العليل بحذاء الشــمس، وتأمــره أن يغمض عينيه، وتثبت على الأخرى بأصبعك، وتأمــره بفتح عينه بغتة. فإن رأيت حدقتها تتســع من وراء الماء علمت أَنَّهَا إن قُدِحَــتْ أنجب وأبصر. وإن كانت لا تتسع في تغميض الأخرى ولا تتحرك عند فرك اليد فإن الماء قد جمد كثيراً؛ فلا يفعل فيه المهت شــيئاً، وعلى أن العصبة النورية مسدودة فلا يتعرض له.

وينبغي أن تســأل المريض: هل يرى ضوء الشــمس والسراج؟ فإن كان يرى ذلك وكان له حركة قليلة، فَإِنَّهُ يصلــح. وإن كانت حركته كثيرة وتتبدد كثيرا، فَإِنَّهُ لم يكمل فلا تعالجه حتى يكمل.

وإن كان على ما ذكرتُ لك من قلة[١] الحركة، وكان يرى ضوء الشمس، ولم يكن تقدمه وَجَعٌ ولا صولان؛ فيعالج بما أذكره.

وله أدويــة إن لم يكن قد تكامــل في ابتدائه. وعلامــة ابتدائه[٢]: أن يرى خيالات؛ إما شــبه ذُبَابٍ، أو (٥٠/ و) بَقٍّ[٣]، أو دُخَانٍ، أو شَعْرٍ، أو شبه أشــعة الكواكب / إذا انقضت. فتؤخذ عند ذلك عشرة مثاقيل تُوتْيَان تغلى بماء اللومــي خمس مرات، كل مرة ما يغمره ثُمَّ تغســله، ويوضع معه مثقال راســنج[٤]، ونصف مثقال ملح ذكر، وربــع مثقال فُلْفُل؛ يدق

(١) في (أ): «قل».

(٢) «وعلامة ابتدائه»: ساقطة من «ب».

(٣) بقّ: اســم يقع عندنا على البعوض أعنــي الناموس وهو غلط، والصحيح أنه: الفســافس، ويعرف في الشــام ومصر: بالبق وهو حيوان أحمر، ورأسه أســود، وله قوائم أربع صغار، سريع الحركة، يتولد بالأمكنة الحارة الرطبة، وزمن الصيف بالخشب والحصر والأراضي العفنة. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٨٨/١.

(٤) لعلها راتينج.

ويسقى مرائر غراب، وماء الميبة[١]، ويسقى به مرتين أو ثلاثاً، وينخل ويكتحل به.

ويجتنب المالح[٢] والحامض والجفاء والأطعمة الرديئة وكثرة البقول، ويتعاهد الحِنَّاء في اليدين والرجلين. فإن كان قد تكامل مع الشروط المذكورة فيقدح.

ذِكْرُ القَدْحِ: يستفرغ البدن بالدواء والحجامة أو الفَصْد، ويكون يوم شماليّ لا جنوبيّ، لا غيم فيه، ولا يكون قد أكل شيئاً من الطعام في[٣] بقية يومه ولا شرب في[٤] بقية يومه وليلته. فإذا كان صباح الغد في أول النهار تهيئ له فراشاً لطيفاً ليّناً بحذاء الشمس، ثُمَّ تنيمه وتأخذ مبضعاً لطيفاً، وتربط دون طرفه بخيط ليّن، ثُمَّ يمسك أحد غيرك الجَفْنين[٥]، وتفتح العين بعد أن تضع فوق العين لفائف من قطن فيها ماء بارد، وتنفخها، ثُمَّ تفتح، وتضرب بالمبضع في مؤخر العين بعد أن تمسك العين الأخرى حتى (٥٠/ ظ) تخرق الملتحم / بالمبضع، ولا تقرب السواد كثيراً، ثُمَّ ترسل رأس الميل وتدخله قليلاً قليلاً تفركه يميناً وشمالاً، وتتكئ عليه حتى يسقط رأس الميل المُثَلَّث، ثُمَّ تفعل بالعين الأخرى إن كانت تصلح للقَدْحِ.

فإذا سقط المهت تقعده قليلاً قليلاً، وتثبت الميل لئلا يسقط. فإذا قعد

(١) الميبة: شراب معمول يتخذ من السكر والخمار وعصارة السفرجل. ينظر: أقرباذين القلانسي: ١٧٤، ومفيد العلوم: ٧٧.

(٢) في (ب): «الملح».

(٣) «في»: ساقطة من «أ».

(٤) «في»: ساقطة من «أ».

(٥) في (ب): «تمسك أحد الجَفْنين».

يرفع ركبتيه إلى صدره ويشبك يديه على ساقيه، ويمسك ظهره ورأسه غيرك، ويثبت عينه الأخرى بيده وفوقها قطن، ثُمَّ تفتح العين وتطرح المهت على طرف أصابعك، وترسل رأسه المُثَلَّث إلى الماء قليلاً قليلاً. فإن كان في العين اليُمْنَى فباليد اليُسْرَى، وإن كان في العين[١] اليُسْرَى فباليد اليُمْنَى حتى يرى رأس[٢] المهت فوق الماء سواء. ولا تجاوزه إلى قدام كثيراً، ولا تسقط المهت في قعر العين. فإذا صار فوق الماء فَخُذْهُ برأس الميل، ولا تنزله[٣] إلى أسفل وتثبت عليه لئلا يرجع. وتشد على العين قطنة فيها ماء بارد، وتنفخ حتى تهدأ العين من الانزعاج، ثُمَّ تنظر إلى[٤] الماء قد رجع أم لا؛ فإن رجع فخذه ثانية (٥١/ و) / برأس الميل، وتعيد عليه اللُّفافة والنفخ؛ فإن الماء ينزل، ويظهر لك النور، وتريه شيئاً يبصره، ومنه متعب حتى ينحط.

وإن لم ينزل فاصعد به إلى فوق أو إلى النواحي، فَإِنَّهُ يثبت ولا يعود. ولا تعمد بالميل إلى قعر العين فهناك مجتمع الروح الناظر عند العينية، فيتبدد النظر ويبطل، ويقع اتساع في الثقب.

فإذا سقط الماء و[٥]ظهر لك النُّحَاس عند ثقب العين؛ فينبغي أن تثبت العين، وتخرج المهت قليلاً بانفتال. ولا يكون رأس المهت حادّاً لئلا يقعر[٦] الغشاء العيني.

---

(١) «العين»: ساقطة من «ب».

(٢) «رأس»: ساقطة من «ب».

(٣) في (أ): «وتنزله».

(٤) «إلى»: ساقطة من «أ».

(٥) «و»: ساقطة من «ب».

(٦) في (ب): «يعقر».

وتضع على العين بعد إخراج المهت قطنة فيها صفرة بيض مضروبة بدُهْن ورد.

وملاك القدح قِلَّة الوَجَع، ولا تجرب النظر بعد إخراج المهت؛ فَإِنَّهُ رديء.

فإن حصل في العين دم عند العلاج فشد عليه ملح مدقوق من ظاهر الأجفان في قطنة ساعة؛ فَإِنَّهُ يحلِّله، وتعود إلى علاج الماء حتى ينزل، وتربط العين بما ذكرنا، ثُمَّ تنيمه قليلاً قليلاً على ظهره على (٥١/ ظ) الفراش، ويعينك على ذلك أحد، ويوسد/ في جوانب رأسه أحجار لئلا يتحرك ثلاثة أيام. فإن أحس عطاساً فيفرك كعب أنفه باليد فركاً جيداً فَإِنَّهُ يرجع. وإن أحس بشيء من القيء فجرِّعْه تمر هندي، وحذره من جميع الحركات، ويكون في بيت مظلم، ويكون غذاؤه لطيفاً لا من الأشياء التي يتعب في مضغها. وإن أحس بسعال يسقى جُلابا ودُهْن ورد، ويمنع من كثرة شرب[١] الماء.

فإذا كان في آخر اليوم الثالث قعدته قليلاً قليلاً، ويكون ظهره إلى شيء مرتفع يستند إليه.

فإذا كان[٢] اليوم الرابع كشفتَ عنه العصائب قليلاً قليلاً، ثُمَّ تفتحها في خرقة سوداء، وتضع حول العين أبعد من الأجفان كُرْكُم مساك بماء البيض في لفافة، واحذر أن يسقط في[٣] العين شيء من الرطوبة أبداً.

(١) في (ب): «شراب».

(٢) «في»: زيادة في «ب».

(٣) «في»: ساقطة من «أ».

وتداويه كل يوم بلفافة الكُرْكُم والبيض، ولا يكون[١] نظره إِلَّا في الخرقة السَّوْدَاء، وتطلي حوالي عينيه بالشَّاذَنْج والأَفْيُون، وتعلله حتى يمضي له ثمانية أيام أو تسعة، وتذره بالإِثْمِدِ[٢] المدقوق أو شَاذَنْج مرة واحدة، ولا تكثر من ذلك، ولا يداوى سِوَى مرة واحدة حتى يبرأ، ثُمَّ يكتحل بالأدوية. فإذا (٥٢/ و) حصره بول وهو نائم يفرق/ رجليه ويبول في إناء.

فإن عاد الماء في السبع الأُوَلِ فأدخل المهت ثانية فافعل بالماء، فَإِنَّهُ لا يلتحم إِلَّا بعد السبع. ولا يكن فعلك هذا الآخر لم يأكل شيئاً في ليلته[٣] أيضاً.

فإن نبت شيء من اللحم في موضع الثقب الذي ثقبته فلا تخف منه، وخذه برأس المقراض؛ فَإِنَّهُ يبرأ.

وأَمَّا الخيالات عن بخار المَعِدَة، وسببها: بخارات تتراقى من المَعِدَة إلى الدِّمَاغ. وعلامتها كعلامات الخيالات عن الماء، غير أنها تخِفّ عند خلو المَعِدَة من الطعام، وتزيد بامتلائها، ويكون ثقب العين صافياً.

وعلاجه: تنظيف المَعِدَة بحلول[٤]، وتكحل العين بما يقوي كالأغبر.

فإن كان الدِّمَاغ متألماً فتضمد الأصداغ بما يقبض ويبرّد، ويشم الصَنْدَل وماء الورد، ولا يكحل العين بشيء، ويلطف التدبير.

---

(١) في (أ): «ويكون».

(٢) الإثمد: هو الكحل الأصفهاني، وهو حجر أسود صلب براق كحلي اللون، مركب من جوهر رصاصي وجوهر حجري، ويعرفه الكيميائيون بالأنتيمون. ينظر الجامع: ١٧/١.

(٣) في (ب): «ليله».

(٤) حلول: هو سَنَا. ويسمى في سلطنة عُمان وبعض مناطق الخليج حلول. وسنا نبت ربيعي كأنه الحناء، إلا أن عوده أدق منها وفيه رخاوة، وله زهر إلى الزرقة، يخلف غلفاً، داخلها حب مفرطح إلى الطول، محزوز الوسط إلى اعوجاج ما، ومنه نوع عريض الأوراق، أصفر الزهر. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٢٢٠/١.

فصل في أمراض الماق

وهي ثلاثة أمراض[١]: الغَرْبُ[٢]، والغُدَّةُ[٣]، والسَّيَلانُ[٤].

أما الغَرْبُ، سببه: مادة رطبة حارّة. وعلامته: ورم خارجي صغير ينبت فيما بين الماق الأكبر والأنف. وكثيراً ما ينفجر[٥] بلا لذع، وهو عسر البرئ لرِقَّةِ اللحمة التي هناك. وربما انفجر إلى الأنف (٥٢/ ظ) التي بينه وبين العين، / وجرى منه مِدَّةٌ مُنْتِنَةٌ. وربما انفجر من تحت جلدة الجَفْنِ الواحد أو الجَفْنَيْنِ جميعاً، وأفسد غَضَارِيفَهُمَا[٦].

وإذا غمزت على الجَفْنِ سال القَيْحِ من الخارج[٧]. وإن غفل عنه صار نَاصُوراً[٨]، وأفسد العظم، ولم يَنْجُ[٩] من مشاركة العين من الفساد.

---

(١) «أمراض»: ساقطة من «ب».

(٢) الغَرْب: هو خراج يخرج فيما بين الماق إلى الأنف وينفتح ويخرج منه مدة وربما صار ناصوراً. ينظر: كامل الصناعة الطبية: ٢٩٦

(٣) الغدة: هي زيادة الماق الأكبر وهي نوع واحد من أمراض زيادة الغدد وأكثر وجوده شتاء، وللمرطوبين المزاج، وخاصة النساء، ويختص بالآماق حسب، وهو سليم. ينظر: الكافي: ١٦٢.

(٤) السيلان: نقصان اللحمة التي في المأق الأكبر حتى لا يمنع ما ينصب إليها من الرطوبات. ينظر: الكافي: ١٦٣.

(٥) في (أ): «يتفجر».

(٦) في (ب): «غضاريفها».

(٧) في (ب): «من خارج».

(٨) ناصورا: ناسور: قروح غائرة تمتلئ وتنفجر كالغرب وقد تنعقد فيخرج منها الريح من أغوارها، وعلامتها معلومة. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٥٦٩/١.

(٩) في (ب): «ولم ينجوا». وفي (أ): «ولم ينجر».

العلاج: يستفرغ بالفَصْد، ويطلى بالمَامِيْثَا والزَّعْفَرَان، أو بِمَاشٍ[١] ممضوغ، أو بحُلْبَةٍ مدقوقة، أو ببِزْرِ كَتَّانٍ مدقوق، أو كُنْدر.

أو يطلى بالزَّعْفَرَان والمُرِّ والصَنْدَل فُرَادَى أو مجموعة.

وإذا انفجر الورم فيحشى[٢] بالتُّوتِ الأخضر المدقوق أو شحم الحَنْظَل. أو يكبس بالأَنْزَرُوت والصَّبِر ودَمِ الأَخَوَيْنِ وجُلَّنَار وشَبٍّ وإثْمِدٍ من كل واحد جزء، زِنْجَار ربع جزء. أو يحشى بالجَوْز الزنخ مدقوقا.

فإنْ آلَ الأمر إلى ناصورٍ فيُعَالَجْ بالكَيّ؛ وهو: أن تحشى العين بعجين أو خِرَقاً مبلولة[٣] بماء بارد، ثُمَّ يكوى بحديدة لطيفة حتى يبلغ الكَيّ إلى موضع الفساد جميعه، ويأكل جميع[٤] اللحم الفاسد.

وإن كان الفساد[٥] **قد أفسد العظم. وعلامته**: أن يكون العظم رخواً فيكوى ناحية الأنف حتى (٥٣/ و) ينفذ المكوى. وعلامة نفوذه: / أن يسد العليل أنفه وفاه[٦]، ويحصر نفسه، وينفخ؛ فإن خرج الهواء من موضع الكَيّ فقد بلغ الكَيّ، فحينئذ تجعل عليه مَرْهَم الزِّنْجَار وسَمْن حتى يأكل جميع ما بقي هناك. ثُمَّ إذا انتصف الموضع تضع عليه فتيلة من قطن خَلِقٍ وحده، أو مع سَمْنٍ إلى أن يندمل.

---

(١) ماش (Cow Pea): هو حب صغير كالكِرْسِنَّة الكبيرة أخضر اللون براق، له عين كاللوبيا. ينظر: الجامع: ٤٠٥/٤، وتذكرة أولي الألباب: ٣٤٩/١.

(٢) في (أ): «فيشحى». وهو سهو.

(٣) في (ب): «مبلولا».

(٤) «جميع»: ساقطة من «ب».

(٥) في (ب): «الفاسد».

(٦) «وفاه»: ساقطة من «أ».

وأَمَّا الغُدَّةُ، سببها: دم غليظ كثير، وهي إفراط زيادة اللحم الطبيعي الذي في الماق الأكبر على رأس الثقب الذي بين العين والمنخرين[١] عن الاعتدال في المقدار الذي ينبغي لها، وهي من الأمراض الخاصة بالماق.

العلاج: يستفرغ بالفَصْد، ثُمَّ يعالج بشِيَافِ الزِّنْجَارِ، أو مَرْهَمِ الزِّنْجَارِ.

وإن زادت على المقدار الطبيعي، فتوضع عليها الأدوية الحادة كالزِّنْجَارِ. فإن لم تفِ[٢] الأدوية الحادة قطعت بالمقراض من غير استقصاء، ولا تقصر؛ ويوضع على الموضع ذرور أصفر، ويضمد بصفرة البيض ودُهْن ورد.

فإن عرض للعين حُمَّى فيشيف بشِيَاف أبيض. فإذا سكن فبالأشْيَافِ الأحمر اللين[٣].

وأَمَّا السَّيَلانُ: وسببه نقصان لحمة الماق الطبيعية عن مقدار حتى تمنع الرطوبات الكائنة (٥٣/ ظ) / من السيلان أن تسيل من العين، وربما آلَ أمرها إلى الغَرْبِ. وقد يعرض من ثلاثة أسباب:

- إِمَّا من إفراط المتطببين في قطع الظَّفَرَة والسَّبَل.
- أو في قطعها من الأدوية الحادة فتأكل اللحمة.

---

(١) في (أ): «والمنخر».

(٢) في (ب): «لم تنجب».

(٣) الأشياف الأحمر اللين: يحلل بقايا الأرماد، وينفع غلظ الأجفان والجرب الخفيف الحامي، أخلاطه: صمغ عربي، ونشاء وكثيرا بيضاء، وإسفيداج الرصاص، ونحاس محرق، وشاذنج مغسول، وسنبل هندي، من كل واحد ثلاثة دراهم وزعفران نصف درهم، لؤلؤ، وبسد من كل واحد درهم، يعجن بماء الرازيانج أو بخمر عتيق، ويجفف. ينظر: المهذب: ٢٣٩.

- وإمَّا أن تنقص بعقب الجذري، وذلك أَنَّهُ[١] يخرج منها واحدة فتأكلها المِدَّة، فيعرض من ذلك السيلان.

العلاج: يستفرغ بالفَصْد إن كان قد تتبع الدم، ويعالج بالشِّيَافَاتِ[٢] المَامِيثَا والزَّعْفَرَان والصمغ العربي[٣] معجوناً بماء الآس. أو بصَبر وصمغ عربي مبلول بماء ورد.

فإن كانت اللحمة قد فنيت بالكلية بأسرها فلا بُرءَ لها.

وإن بقي منها بقية فعلاجها بالأدوية المنبتة للحم، المجففة للرطوبات كالمُرْقَشِيثَا[٤] والشَّبِّ والمَامِيثَا، ويغتذي بالأغذية المحمودة الجيِّدة الغذاء كلحوم الجداء والدَّجَاج والحِمْلان وشرب الجُلّاب وشراب البَنَفْسِج.

وَمِمَّا ينبت هذه اللحمة دُخَان الكُنْدر.

وصفة دواء ينبت هذه اللحمة: مَامِيثَا درهم، زَعْفَرَان دانقين، صَبْر سُقُطْرِيٌّ نصف درهم، شَبٌّ (٥٤/ و) يماني محرَّق وزن دانق، دُخَان الكُنْدر درهمين[٥]؛/ يعجن بشراب، ويعمل منه شِيَاف، يداف منه واحدة بشراب ويستعمل. نافع ـ إن شاء الله ـ .

(١) «أَنَّهُ»: ساقطة من «ب».

(٢) في (ب): «الشياف».

(٣) في (ب): «الماميثا والصمغ الغَرْبي والزَعْفَرَان».

(٤) المرقشيثا: صنف من الحجارة أجوده الأصبهاني. ينظر: الصيدنة: ٣٣٩.

(٥) في (ب): «دانقين».

فصل في أمراض الروح الباصر

في مَنْ يرَى من بعيد ولا يرَى من قريب، ويرَى ما عظم[١] ولا يرى ما صغر.

علاجه: يستفرغ بحب الإيَارْج[٢] والقُوقَاي، وامنعه من استعمال الأدهان كلها من جميع ما يرطب من هذا أو غيره، ويعدل. وامنعه من أكل البَاقِلِيّ[٣] والسَّمَك واللبن وما أشبه ذلك. وامنعه من الحِجَامَة، ويُعَالَج بما يجلو مثل ما يعالج به ضعف البصر، مثل: الرُّوشْنَاي وشِيَافِ الإصطيفان[٤]. ومُرْهُ بِشَمِّ المَرْزَنْجُوش.

وأَمَّا من يرى من قريب ولا يرى من بعيد، ويرى ما صغر ولا يرى ما كبر[٥]. فإن كان ذلك عن يبس الروح أو عن قِلَّته؛ فيجب أن يستعمل ما يرطب البدن باعتدال، ويستعمل الأغذية المرطبة.

وإن كان عرض عن كثرة الرطوبة الجليدية واستعمال الإسهال؛ ويحط في العين ما يحلّل فقط، فهو برؤه ـ إن شاء الله ـ .

صفة كحل يزيد في قوة البصر: ذهب وفضة مبرودان وصبر سُقُطري وسكر أقلام (٥٤/ ظ)/ ولؤلؤ من كل واحد جزء، وقليل مسك وكَافُور، ومثل وزن الجميع إثمد مكي؛ يدق الجميع غير السكر، ويسقى بماء الميبة وينخل. ويدق السكر[٦] ويخلط[٧] وينخل، ويكتحل به.

---

(١) في (ب): «كبر».

(٢) في (أ): «اليارج».

(٣) في (ب): «الباقلاء».

(٤) كذا في (ب) و(أ)، والصواب «أصطفطيقان» وهو شياف يستعمل في مداواة أمراض العين. ينظر: المهذب: ٢٤٢.

(٥) في (ب): «عظم».

(٦) «ويسقى بماء المثيبة وينخل». ويدق السكر»: ساقطة من «أ».

(٧) «ويخلط»: ساقطة من «ب».

وأَمَّا العشا: وهو الشـــبكور[١]، وهو من يبصر نهاراً ولا يبصر ليلاً؛ يكون من ثلاثة أسباب.

وعلاجه: يستفرغ بفصد الماقين، وإيَارْج فَيْقَرا.

أو تؤخذ كبد ماعز تشـــرح وتشـــوى حتى تزبد زبداً، ويؤخذ في طرف الميل، ويـــذر عليه الفُلْفُل المدقـــوق في كل طرف؛ يترك إلـــى وقت النوم، ويكتحل بكل طرف في عين، ويرقد.

أو نبت الكبد تشـــرح، ويذر عليها فُلْفُل أو دَارصِينِي[٢]، وتشوى، ويكب على بخاره؛ فإذا برد أكله. ويجعل في الجميع فوق دماغه زبد بقر.

فإن نفع وإلَّا يعاد يومين أو ثلاثاً، ويتغذى بالدســـومات؛ فَإِنَّهُ يتولد من قلة الدسومات، وأكل اليبوسات، أو حرارة الشمس أو النار.

أو يشـــرب الصل فَإِنَّهُ عجيب. فإن نفع، وإلا فليسهل، ويفصد القِيْفَالين والجبهة، ولطف التدبير.

(٥٥/ و) **وأَمَّا الجهر**: وهو الروزكور[٣]، وهو من يبصر بالليل ولا / يبصر بالنهار، وهذا ضد الأول.

وعلاجه: ينفعه السّعُوط باللبن ودُهْن بَنَفْسِج، والاستحمام.

أو يرطب المِزَاج والسّـــعُوط بالألبان والأدهـــان المرطبة ووضعها على

(١) وأَمَّا العشا: وهو الشبكور: هو من يرى نهاراً، ولا يبصر ليلًا، ويسمى الشبكور ومعنى هذه اللفظة: «أعمى الليل» ويسمى أيضاً «الأعشى». ينظر: الكافي: ٣٦١.

(٢) «وهو فُلْفُل الدارز»: زيادة في «ب».

(٣) في (ب): «الذكور». والروزكور: وهو من يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار، وهي لفظة فارسية أيضاً أعني الروزكور لأنه «الروز «هو النهار، و«كور «أعمى. ينظر: الكافي: ٣٦٣.

الرأس، ويكتحل بالشاذنج المغسول، ويمتنع من الأغذية الحريفة والحامضة والقابضة.

أو يضمد الرأس بزبد البقر، وشحم القرع يسخن ويضمد به.

فصل في أمراض الأذن

وَجَع الأذن: من حرارة.

وعلاجه: الفَصْد إن كان دم. أو بالبنفسج والسكر إن كان من صفراء[١]. أو يقطر لبن مرضعة[٢] بنت، ودُهْن ورد، وماء جرادة القرع. أو بياض البيض وقتا دون[٣] وقت، ينشف بقطنة، أو يحلب فيها، ثُمَّ تنشف، ثُمَّ يعاد الحليب. ويطلى حول الأذن بالصَنْدَل وماء الورد والكَافُور وماء الكسفرة الرطبة. أو بالخس[٤] وماء حيّ العالم.

فإن اشتد الألم فيذاب من الأفيون[٥] في دُهْن ورد أو[٦] دُهْن بَنَفْسِج، ويقطر في الأذن. ولا بد من استعمال هذه الأشياء المخدرة لئلا يثقل السمع.

وأَمَّا الورم الحار في الأذن: وسببه: دم أو صفراء.

---

(١) في (ب): «الصَّفْرَاء».

(٢) «مرضعة»: ساقطة من «أ».

(٣) في (ب): «والقثاء بعد».

(٤) الخس (Lettuce): نبات عشبي من الفصيلة المركبة اللسينية الزهر التي منها: «الخس، والهندباء، والطرخشقون... «ينظر: قاموس الغذاء: ٢٠١.

(٥) في (ب): «فيذاب يسير أفيون».

(٦) في (ب): «و».

(٥٥/ ظ) وعلامته: / شـدة الـورم، والضربان، وثقل الـرأس والجبهة، وحمرة الوجه، وربما تبعه حمى.

العلاج: يسـتفرغ بفصد القِيْفَال، ويقطر في الأذن شياف أبيض بلبن جارية ترضع بنتاً. أو يقطر في الأذن من ثدي مرضعـة بنت، ويطلى على الأذن من خارج بـزر قطونا وماء الهِنْدِبَاء وماء الكُزْبَرَة، وتضمد الباقلاء ودقيق الشَّـعِير وورق النَّيْلُوفَـر والبَابُونْج وأصل السُّـوس وبَنَفْسِـج وأصـل الخِطْمِية؛ يدق الجميع، ويعجن بلعاب بزر كَتَّان مع لبن مرضعة بنت في اليوم مرات؛ إلى أن تبرز المِدَّة، ثُمَّ يداوى بما سأذكره في خروج المِدَّة من الأذن ـ إن شاء الله ـ.

فإن لم ينفتح، بل آل إلى التحليـل؛ فيطبخ بَابُونج وإكْلِيل المَلِكِ بالماء في مشيمة مشـدودة الرأس، فإذا غلى الماء فيفتح[١] رأس المشيمة، ويكب أذنه على بخاره، وليكن معتدلا غير قوي الحرارة، ويقطر في الأذن ـ أيضاً ـ دُهْن بَنَفْسِج.

وأَمَّا وَجَع الأذن من برودة، سبب ذلك: ملاقاة الأشياء الباردة أو تناولها، أو بَلْغَم.

وعلامته: ألم يعرض من[٢] غير تلهب ولا حمرة. وإذا وضع عليها (٥٦/ و) / شيء حار سكن الألم.

وعلاجه: يسـتفرغ بحب الإيَارْج[٣] وحب[٤] القوقاي إن ظهرت علامات

(١) في (ب): «فتح».
(٢) «من»: ساقطة من «أ».
(٣) في (أ): «اليارج».
(٤) «حَبّ»: ساقطة من «أ».

البَلْغَم، ثُمَّ يقطر فيها ماء[١] المَرْزَنْجُوش الغضّ، أو كُنْدر مدقوق مدافاً بماء الفُجْل. وبعد ذلك يقطر فيها بعض الأدهان الحارة كدُهْن الفُجْل أو دُهْن القُسْط أو دُهْن لوز.

أو يؤخذ ماء الفُجْل أو ماء المَرْزَنْجُوش وزيت؛ يغلى حتى يذهب الماء ويبقى الدُهْن؛ فَإِنَّهُ ينفع من البرودة والريح.

أو يؤخذ ثوم ومَصْطَكَا وفُلْفُل ومسامير قَرنْفُل، من كل واحد جزء؛ يدق، ويوضع في سليط، ويسخن حتى يزبد ويصل، ويقطر منه في الأذن فاتراً، ويجعل منه في قطنة[٢] تدس في الأذن من العصر إلى الصبح. فإذا ارتفعت الشمس نزعت القطنة، ويعاد العمل من الليل مراراً، وربما نفعه في مرة؛ فَإِنَّهُ[٣] صحيح مجرب.

أو تؤخذ خنافس[٤] تغلى بزيت أنفاق[٥]، ويقطر في الأذن.

أو يؤخذ[٦] بصل كبار، يخرق ويملأ زيتاً ويوضع على رماد حار حتى ينضج نضجاً بقدر، ثُمَّ يقطر في الأذن. والزيت المغلي فيه الثُّوم نافع.

وأَمَّا الورم البارد في الأذن، سببه: بَلْغَم أو سوداء.

(٥٦/ ظ) / وعلامته: ثقل وتمدد من غير ضربان ولا ألم شديد.

---

(١) «ماء»: ساقطة من «أ».

(٢) في (ب): «في قطنة منه».

(٣) «فَإِنَّهُ»: ساقطة من «أ».

(٤) خنافس: جمع خُنْفَساء.

(٥) في (ب): «بزيت الإنفاق». زيت الأنفاق هو المعتصر من الزيتون الأخضر. ينظر: المعتمد: ١٩٦.

(٦) «يؤخذ»: ساقطة من «أ».

العلاج[١]: يستفرغ بحب الإيَارْج، ثُمَّ يقطر في الأذن دُهْن نرجس، أو دُهْن شبث. وينبغي أن يضمد الأذن من خارج بشبث وبَابُونج وإكْلِيل المَلِكِ وأصل السُّوس ومَرْزَنْجُوش ونمام من كل واحد جزء[٢]، حُلْبَة وبزر كَتَّان من كل واحد جزء؛ يدق الجميع، ويعجن بماء المَرْزَنْجُوش ودُهْن السُّوس.

وإن طبخ بَابُونج وإكْلِيل المَلِكِ وشبث وحندقوقا[٣] وصَعْتَر ومَرْزَنْجُوش في قمقم طبخاً جيداً، ويسد[٤] رأس القمقم[٥]، ثُمَّ يفتح ويجعل في رأس أنبوب، ويجعل طرفه الآخر في الأذن ليصل البخار إليها؛ نفع[٦] من تحليل الورم.

فإن كان ورم صلب فيضمد بشحم الدَّجَاج مذوباً بشيء من بعر الغنم مدقوقاً ناعماً.

وأَمَّا خروج الدم من الأذن:

العلاج: يقطر فيها ماء السُمَّاق، وماء البقلة الحمقاء.

---

(١) «العلاج»: ساقطة من «أ».

(٢) «من كل واحد جزء»: ساقطة من «ب».

(٣) حندقوقا: نبات كالظفر، فيه تشريف ما، وزهره أصفر طيب الرائحة. ينظر: الجامع: ٢٩٩/٢، ٣٠٠.

(٤) في (أ): «ويشد».

(٥) القُمْقُمُ: آنية العطار، والقُمْقُمُ أيضاً آنية من نحاس يسخن فيها الماء، ويسمى المحم، وأهل الشام يقولون «غلاية» والقُمْقُم رومي معرب وقد يؤنث بالهاء فيقال «قُمْقُمَةٌ «و «القُمْقُمَةُ «بالهاء وعاء من صفر له عروتان يستصحبه المسافر والجمع «القَمَاقِمُ». ينظر: المصباح المنير: ٥١٧/٢.

(٦) في (ب): «أنفع».

وأَمَّا خروج المِدَّة من الأذن، سببه: قرحة متقدمة.

وعلاجه: يستفرغ بإسهال الخلط الغالب، ثُمَّ يقطر فيها دُهْن ورد دِيف[١] فيه مُرٌّ وأفيون (٥٧/ و)/ أو دُهْن ورد وأنزروت ودم الأخوين وكُنْدر وأشياف المَامِيْثَا بالسوية؛ يدق ناعماً، ويعجن بعسل، ويلوث فيه فتيلة من خرقة كَتَّان، ويوضع في الأذن بعد أن تنشف المِدَّة بقطنة.

أو يؤخذ عسل عشرة دراهم[٢] يغلى بالنار وتنزع رغوته، ويذر عليه من الزِّنْجَار الجيد درهم ونصف، ويخلط الجميع، ويجعل في الأذن فتيلة أو فتيلة بالمَرْهَم الأحمر المعمول بالمرْدَاسِنْج والعروق.

أو يقطر بول طفل[٣]، أو مرارة الثور أو الماعز؛ يسخن في قحف رمان، ويقطر في الأذن[٤] يقتل الدود، وينفع من[٥] الدوي والطنين.

أو ماء عنب الثعلب يغلى بدُهْن ورد، ويترك حتى يفتر ويخلط بشيء من بياض البيض، ويجعل في فتيلة، ويحط في الأذن. فإن لم يسكن وَجَعها فاستعمل الأدوية التي تنقي من الوسخ؛ يؤخذ شب يماني محرق، ويسحق بشيء من عسل فَإِنَّهُ ينقيها[٦] من القيح غدوة وعشية.

أو ملح يصير في لبن امرأة، ويقطر في الأذن.

---

(١) في (ب): «أديف

(٢) في (ب): «عشرة دراهم عسل».

(٣) في (أ): «بول طفل يقطر».

(٤) «في الأذن»: ساقطة من «أ».

(٥) «من»: ساقطة من «أ».

(٦) في (أ): «ينفعها».

ولسيلان المِدَّة: بول الأطفال يقطر في الأذن. أو مرارة الثور أو الماعز وهي رطبة، تسخن في (٥٧/ ظ) قحف رمانة، ويقطر في الأذن/ يقتل الدود وينفع من الدوي والطنين.

ولثقل السمع: الحَلْتِيت وحده إذا جعلت منه في خرقة كَتَّان تدس في الأذن، والله أعلم[١].

وماء البَصَل وحده ينفع من ثقل السمع، وطنين الأذن، وسيلان القيح، ومن الماء الواقع فيها.

ولثقل السمع وسيلان القيح ماء البَصَل وحده، وينفع الطنين[٢] ومن الماء إذا وقع فيها. أو يؤخذ الحَلْتِيت وحده يجعل منه قطعة في خرقة كَتَّان ويدس في الأذن؛ ينفع[٣].

وأَمَّا الطرش وسدة[٤] الأذن: وهو الصمم، وسببه: سوء مِزَاج، أو تفريق اتصال له مرض[٥]، أو دود تولَّد من رطوبة فاسدة.

وعلامته: إن كان عن ورم كان معه تمدد وضربان.

وإن كان تفرق اتصال فيما تقدم من صدمة أو ضربة.

---

(١) «ولثقل السمع الحَلْتِيت وحده إذا جعلت منه في خرقة كَتَّان تدس في الأذن، والله أعلم»: ساقطة من «أ».

(٢) «ومن الماء الواقع فيها. ولثقل السمع وسيلان القيح ماء البَصَل وحده، وينفع الطنين»: ساقطة من «ب».

(٣) (٨) «أو يؤخذ الحَلْتِيت وحده يجعل منه قطعة في خرقة كَتَّان ويدس في الأذن؛ ينفع»: ساقطة من «ب».

(٤) في (أ): «شدة».

(٥) في (ب): «أو مرض».

وإن كان عن دود يجد حكة وارتعاشا ودغدغة من داخل الأذن، وربما خرج بعضه إلى خارج.

(٥٨/ و) **العلاج**: إن كان من[١] بَلْغَم يستفرغ بحب الإيَارْج والقوقاي،/ ويقطر في الأذن عصارة الشذاب ودُهْن الشبث أو بورق مدقوق ناعماً بفتيلة.

وإن كان عن وسخ فبتنقيته أو بورق وخل[٢]، ويقطر في الأذن، ويترك ليلة؛ ثُمَّ ينقى ويغسل بماء فاتر.

أو[٣] يغرغر بالخَرْدَل أو سِكَنْجَبِين برودي، وماء حار، ويعطس بالكُنْدُس، ويقطر في الأذن ماء مغلي فيه شذاب ومَرْزَنْجُوش ونمام أو[٤] مياهاً رطبة مع بورق.

وإن كان عن ورم فيما يعالج به الأورام، وإن كان عن لحم زائد أو ثؤلول فيقطع بالحديد. وإن أمكن وضع[٥] عليه مَرْهَم الزنجار.

ولعسر السمع والطنين: كَمُّون يدق ناعماً مع دُهْن ورد حتى يصير مثل العسل، ويصب في الأذن.

أو حَلْتِيت تجعل منه قطعة في خرقة كَتَّان، وتدس في الأذن.

أو الثُّوم يعصر ماؤه ويخلط بمرارة غنم، ويوضع في مغرفة[٦] حديد، ويسخن على النار ساعة[٧]، ويقطر في الأذن.

---

(١) في (ب): «عن».
(٢) في (أ): «ويخل».
(٣) في (ب): «و».
(٤) في (ب): «أم».
(٥) «وضع»: ساقطة من «ب».
(٦) المِغْرَفَةُ: بكسر الميم ما يغرف به الطعام. ينظر: المصباح المنير: ٤٤٥/٢.
(٧) «ساعة»: ساقطة من «ب».

أو أصل جزر[١]، يدق ويؤخذ ماؤه، ويحمى على النار ساعة، ويقطر في الأذن[٢].

وإن كان عن صفــراء، أو بعقب الأمــراض الحارة[٣]: تســتفرغ الصَّفْرَاء ويعدل التدبير[٤] بالأغذية الجيدة والاستحمام.

(٥٨/ ظ) / وإن كان الصمم من قبل الدِّمَاغ والعصب بســبب فســخ أو هتك أو ضعف القوة السامعة. وإن كان صلبا غير ضار فلا برء له.

وأَمَّا الدود والحيوان: يعلم بدغدغته ودبيبه[٥].

العلاج: للدود[٦] تسعطه[٧] ماء الشيح المعصور والفونتج النهري، ويسير من قطران وماء الأَفْسَــنْتِين[٨] المطبوخ. أو عصارة قثاء الحمار[٩] وبورق. أو عصارة الكبر الرطب تداف بالخل وتقطر.

---

(١) في (ب): «الجزر». وجَزَر (Carrot): نبات بقلي عسقولي زراعي من الفصيلة الخيمية. وفي المعتمد: الجزر البســتاني، منه أحمر، وهو أرطب، وأطيب طعمــاً، والأخضر يضرب إلى الصفرة، وهو أغلظ وأخشن. ينظر: قاموس الغذاء: ١٤٤، المعتمد: ٦٥.

(٢) «في الأذن»: ساقطة من «أ».

(٣) في (أ): «الحادثة»

(٤) في (ب): «يستفرغ بمسهل الصَّفْرَاء ويلطف التدبير».

(٥) في (ب): «ودبدبته».

(٦) «للدود»: ساقطة من «ب».

(٧) في (ب): «تسقطه».

(٨) الأَفْسَنْتِين (Absinth,Worm Wood): عشبة يبلغ ارتفاعها نحو متر وربع المتر، ساقها عمودته مكسوة بشعيرات حريرية، رائحتها عطرية وأوراقها مجنحة، سطحها الأعلى مكسو بشعيرات دقيقة فضية. تزهر في شهري تموز وآب أزهاراً كروية صفراء بمجموعات كالسنابل. ينظر: التداوي: ٥١.

(٩) قِثَّاء الحِمار: هو القثاء البري، وهو العلقم، وهو أصغر من القثاء البستاني، وله أصل أبيض كبير، وينبت في خربات ومواضع رملية. وأجود عصارته عصارة الأبيض الأملس الخفيف، الذي يشــبه العنصل المتفرك، الذي قد أتى عليه سنة. واتخاذ عصارته: أن يؤخذ ثمره آخر الصيف، بعد أن يصفر، يعلق في خرقة، ليســيل ماؤه، ويــروق ويجفف في عصارته على رماد، ثم يوضع على لوح في الظل. ينظر: المعتمد: ٣٤٤، ٣٤٥.

وَمِمَّا يرمي الدود يقطر[١] فيها دُهْن، ويصير ساعة. أو قليل عسل وبياض البيض ولبن جارية كما يحلب.

وأما الطنين، سببه: ريح أو خلط.

وعلامته: إن كان عن خلط أو ريح كان معه تمدد[٢].

العلاج: يستفرغ بحب الصَّبِر إن كان عن بَلْغَم، ويقطر في الأذن دُهْن قُسْط[٣] ويسير زَعْفَرَان وخل خمر.

أو دُهْن مع ماء السذاب أو زُوفَا[٤] وحب الغَار وورق الصنوبر[٥] يطبخ بماء ويقطر.

أو يخل الأفيون المصري بالماء ويقطر.

(٥٩/ و) وأَمَّا الماء الحاصل في الأذن: يحجل على فرد رحل من الجانب العليل / ويميل رأسه إلى تلك الجهة[٦]، ويضع راحته على أذنه ويحركها، و[٧]يجعل أذنه على المخدة ويخرجها[٨].

---

(١) في (أ): «يلقي».

(٢) في (أ): «إن كان ريح كان معه تمدد، وإن كان عن خلط كان معه تمدد».

(٣) في (ب): «دُهْن السليط».

(٤) زُوفَاء (Hyssap): هي حشيشة تنفرش أغصانها على وجه الأرض، ولها ورق وأغصان طيبة الرائحة، مرة الطعم، تسمى أشنان داود. ينظر الجامع: ٤٨١/٢، وتذكرة أولي الألباب: ٢٢١/١.

(٥) الصَّنَوْبَر (Pine): جنس أشجار حرجية من الفصيلة «الصنوبرية «أو «المخروطية «، وهي من الزهريات عاريات البذور التي منها: السرو، والعرعر، والأرز وغيرها. ينظر: قاموس الغذاء: ٣٥٨.

(٦) في (ب): «الجبهة».

(٧) في (ب): «أو».

(٨) في (ب): «ويحركها».

فإن لم تخرج فتؤخذ قطعة بردى طولها شبر أو أكثر، ويلف في طرفها قطن أو نحو ثلثها، وتبل بدُهْن، ويدخل الطرف الآخر في الأذن، ويشعل[١] الطرف الآخر بالنار، ويترك إلى أن يحس بالحرارة ولا يتمكن من تركها، ثُمَّ تطرح وتنشف بقطنة، ويقطر فيها دُهْن ورد، وقد توضع الأذن التي ليست بمثقوبة[٢]؛ فَإِنَّهُ يستخرجه.

وأَمَّا ما سقط في الأذن من حَجَر أو نواة أو حَبّ فبإدخال ميل دقيق ملفوف عليه قطنة، وتلوث برفق أو بِعلْك رطب، ويدخل في الأذن؛ فَإِنَّهُ يلصق به. تفعل ذلك مراراً إلى أن يخرج.

وإن كان[٣] من ريح فيعطس بإدخال فتيلة قرطاس في أنفه، وتسد المنخران والفم، وتسد الأذنان بقطن؛ فإن الريح يتحرك ويخرج بقوة.

وأَمَّا الأذن التي ليست بمثقوبة تكون إِمَّا عن قرحة قد التحمت، وربما كان في قعر الأذن في الغشاء المغشي على الثقب؛ وذلك أن علاجه عسر إِلَّا أنَّا على كل حال نروم ثقبه بآلة دقيقة.

(٥٩/ ظ) فإن كانت / السدة في الثقب الظاهرة فينبغي أن تشقه بمبضع منقوش الرأس.

فإن كان هناك لحم نابت فينبغي أن يقور ثُمَّ يجعل الذَّرُور الأصفر، ويكبس الموضع بخرقة كَتَّان. فإن عرض ورم فضع على أصول الأذن خرقاً مبلولة بماء ورد، وتصب في الأذن ماء البقلة الحمقاء، وتقطع الدم.

---

(١) في (أ): «ويستعمل».

(٢) «وقد توضع الأذن التي ليست بمثقوبة»: ساقطة من «أ».

(٣) «كان»: ساقطة من «ب».

وأَمَّا ورم الأذن وضربانها حتى يصير بين جلدها الظاهر مدة وانتفاخ عظيم؛ فينبغي أن تشق من داخل الجلد من حدّ النقب شقّاً حتى[١] يبلغ الانتفاخ، وتملأ الموضع قطن خلق وسمن، وبعد ذلك بالمَرْهَم. ولا تشق من وراء الأذن فإن الأذن تلتوي. وهذا مِمَّا عالجت به ولم أجد له أثراً.

فصل في أمراض الأنف

نتن الأنف يكون من عفن العظم الشبيه بالمصفى، أو من خلط عفن في الدِّمَاغ.

فإن كان الخلط في العظم المنقب تبعه نقصان الصوت، وهي آلة الشم فهي الزكام.

العلاج: يستفرغ بحب الصَّبِر، ويتغرغر بمُثَلَّث قد طبخ فيه سنبل الطيب وقَرنْفُل.

(٦٠/ و) أو فوذنج[٢] قد ديف بالمر. أو[٣] يغرغر بسِكَنْجَبِين / البزور

(١) «حتى»: ساقطة من «أ».

(٢) في (ب): «فُوتِنْج». وفُوذَنْج: أجناسه ثلاثة: بري وجبلي ونهري، فأما البري فيسمى بمصر فلية، وهو المسمى باليونانية غليجن، وأهل الشام يسمونه الصعتر، ورائحته وطعمه يشبهان رائحة الفوذنج النهري.. وأما الفوذنج النهري فمنه ما أولى بأن يقال: له جبلي وهو ذو ورق شبيه بورق الباذروج، وله أغصان وقضبان مزواة، وزهر فرفيري، ويسمى الضومران، وحبق التمساح، ومنه نوع ثالث يشبه النغنع الذي ليس ببستاني، إلا أنه أطول ورقاً، وساقه أكبر من ساق النوعين الآخرين وأغصانهما. ينظر: المعتمد: ٣٣٨، ٣٣٩.

(٣) في (ب): «و».

وإيَارْج فَيْقَرا أو رغوة الخَرْدَل. أو يؤخذ ماء[١] ورد يابس[٢] جزء، يدق ويعجن بدُهْن البان[٣]، ويطلى به[٤] داخل الأنف، ويسعط بأبوال الإبل.

أو مر وسليط[٥] يخلطان، ويغمس فيه الميل ويدخل في[٦] الأنف إلى حيث يمكن.

أو قليل زَعْفَرَان يلت بسمن، ويقطر في الأنف مراراً.

أو يؤخذ[٧] ثمرة الحَرْمَل نصف درهم، قُسْط مثله، فُلْفُل مثله؛ يدق وينخل بحريرة، وينفخ في أنفه[٨] بأنبوبة قصب يراع[٩] أو حديد؛ يداوى به سبع مرات أو اثنتا عشرة مرة.

أو ماء ورق الشوع[١٠] وسليط يسخن، ويدخل الأنف في لفائف يذهب نتنها.

أو يكوى الأنف عن يمين اليافوخ وعن شماله، وفوق اليافوخ بإزاء

---

(١) «ماء»: ساقطة من «ب».
(٢) «من كل واحد»: زيادة في «أ».
(٣) في (ب): «اللبان».
(٤) «من»: زيادة في «ب».
(٥) «و»: زيادة في «أ».
(٦) «في»: ساقطة من «أ».
(٧) «يؤخذ»: ساقطة من «أ».
(٨) في (أ): «في الفم».
(٩) أنبوبة قَصَب يَرَاع: قصب يراع هو القصب الفارسي. ينظر: المعتمد: ٥٠٥.
(١٠) الشُوْع: هو شجرة البان، شجر يسمو ويطول كالأثل في استواء، أوراقه هدب، وقضبانه شحمه خضر، وثمرته تشبه قرون اللوبياء وفيها حب، إذا انتهى انفتق وانتثر منه حب أبيض أغبر نحو الفستق، ومنه يستخرج دهن البان، ويقال لثمرته الشوع. ينظر: المعتمد: ٢٢.

الأذن من نحو الصدغ. صورته: بَارِكٌ ويداه على صدره، رافع رأسه. وصورة الحديدة هكذا [ ].

وأَمَّا المِدَّة في الأنف: صبر سُقُطرِي يسحق ناعماً، وينفخ في طرف قصبة، فإذا طاش سعط بعده.

وأَمَّا حرارة الأنف وورمه الحار، سببه: دم أو صفراء أو ملاقاة الأشياء الحارة.

(٦٠/ ظ) **العلاج**: يستفرغ / بالفَصْد إن كان ورماً، أو الحجامة؛ ثُمَّ ينشق ماء ورد ودُهْن ورد وماء حيّ العالم. أو توضع من خارج الأنف خرقاً[١] مبلولة بماء ورد وصَنْدَل.

فإن كانت الحرارة[٢] قد بادت إلى التبطين فيسعط بدُهْن نَيْلُوفَر مستخرجاً من لُب حَبِّ القرع ودُهْن ورد وماء ورد. ويشم الصَنْدَل وماء الورد والكَافُور والنَّيْلُوفَر والبَنَفْسِج وورد وورد الخَشْخَاش.

ونحن نعالجه[٣] إذا اشتد ورم الأنف نفصده في[٤] طرف الأنف بين الأرنبة، ويضمد بالورد والصَنْدَل وماء الورد والكَافُور.

وأَمَّا قروح الأنف واللحم الزائد فيها يرى ذلك عن محاذاة الشمس؛ فإن كانت قروح تستفرغ بفصد القِيْفَال. وإن كانت رطبة فبإسفيداج الرصاص ومرداسنج ودُهْن ورد بفتيلة. وإن كانت يابسة فبشمع ودُهْن ولعاب حب السَّفَرْجَل وكَثِيرَاء بفتيلة[٥].

---

(١) في (ب): «خرقة».

(٢) «الحرارة»: ساقطة من «ب».

(٣) «نعالجه»: ساقطة من «أ».

(٤) «في»: ساقطة من «أ».

(٥) «وإن كانت يابسة فبشمع ودُهْن ولعاب حب السفرجل وكثيراء بفتيلة»: ساقطة من «ب».

وتداوى القــروح العفنة بغســل المنخرين بخــل، ثُمَّ ينفــخ فيها المر المسحوق.

أيضاً: للقروح الرطبة في الأنف: خبث الفضة[١] ومرداســنج وإســفيذاج الرصاص، (٦١/ و) وأسرب[٢]محرق بالسوية؛ يدق في هاون[٣] بدُهْن/ ورد، ويجعل في الأنف بفتيلة.

وإن كانت يابسة فبالشَّمع ودُهْن البَنَفْسِــج ودُهْن اللَّوز ومخ ساق البقر بالســوية؛ يذوب الجميــع بالأدهــان[٤]، ويلقى عليه لعاب حب الســفرجل وكثيراء بفتيلة من[٥] كَتَّان، ويطلى[٦] داخل الأنف.

وأَمَّا اللحم الزائد، سببه: خلط غليظ ودم عكر.

وعلامته: قد يشــبه الحيوان الكثير القوائم إذا كان صلبــاً. وإن كان ليِّنا فبرؤيته بمحاذاة الشمس.

وعلاجه: يستفرغ بفصد القِيْفَال، وتدخل في[٧] الأنف فتيلة مَرْهَم الزِّنْجَار.

فإن كان اللحم صلباً، أو لونه إلى السواد فلا تتعرض له بعلاج الحديد؛ لأنه من نوع السرطان[٨].

---

(١) هو ثفل يخرج من الفضة في موضع سبكه. ينظر: الجامع: ٣١٢/٢.

(٢) أُسْرُبُّ: الآنُك وهو الرَّصاصُ. ينظر: لسان العرب: ٣٩٤/١٠.

(٣) الهَاوَن: بفتح الواو الذي يدق فيه معرب وعاء من نحاس. ينظر: مختار الصحاح: ٧٠٥/١.

(٤) في (ب): «بالأدهانان».

(٥) «خرقة»: زيادة في»أ».

(٦) «من»: زيادة في «ب».

(٧) «في»: ساقطة من «ب».

(٨) السرطان: ورم صلب، له أصل في الجسد كبير. مفاتيح العلوم: ١٥٨.

وإن كان ليِّنا ولونه[١] إلى الحمرة فعالجه بالـزَّاجُ والقلقديس[٢] والمر[٣] مـن كل واحد درهم، قلقطار[٤] نصف درهم، شـب يمانـي وعَفْص وتوبال النحاس[٥] وزراونـد[٦] مدحرج، مـن كل واحد نصف درهـم، كُنْدر دانق، خل خمسة وعشـرون درهماً؛ يطبخ في إناء نحاس حتى يصير مثل العسل، ويستعمل بفتيلة.

فإن أنجب وإلا فيعالج[٧] بالحديد بأن[٨] تحاذي بمنخريه الشمس، وتفتح منخره بيدك وتدخل (٦١/ ظ) السـكين الشبيهة بورق الآس أو على / شكل الألسـنة، وتجرّده وتنظفه حتى لا يبقى شـيء من اللحـم، وتجرد جوانب المنخرين جرداً جيداً، ثُمَّ تنظر وتمسحه وتصب عليه شيئاً من خل أو شراب،

(١) «ولونه»: ساقطة من «أ».

(٢) القلقديس: هو الزاج والفرق بين الزاجات البيض والحمر والصفر والخضر وبين القلقديس والقلقند والسـورى والقلقطار: أن القلقطار هو الأصفر، والقلقديس هو الأبيض، والقلقند هو الأخضر والسورى هو الأحمر، وكلها تنحل في الماء والطبخ. ينظر: المعتمد: ١٧٧.

(٣) في (ب): «فعالجه بهذا الدواء صفته زاج أحمر وقلقديس ومر».

(٤) القلقطار: هو الزاج والفـرق بين الزاجات البيض والحمر والصفر والخضر وبين القلقديس والقلقند والسـورى والقلقطار: أن القلقطار هو الأصفر، والقلقديس هو الأبيض، والقلقند هو الأخضر والسورى هو الأحمر، وكلها تنحل في الماء والطبخ. ينظر: المعتمد: ١٧٧.

(٥) تُوبـالُ النُّحاسِ والحديدِ (بالضم): ما تَسـاقَطَ منـه عندَ الطَّرْقِ. ينظـر: القاموس المحيط ١٢٥٣/:١.

(٦) الزَّراوَنْدُ: منه المدحرج، ويقـال له: الأنثى، ومنه الطويل، ويقال لـه الذكر، فالمدحرج له ورق طيب الرائحة، مع شيء من الحدة، إلى الاسـتدارة ما هو ناعم، وهو شعب صغيرة، ومخرجها من أصل واحد وأغصان طوال، وزهر أبيض. ينظر: المعتمد: ١٨٣.

(٧) في (أ): «يعالج».

(٨) في (أ): «فإن».

وتدخل في الأنف[١] خلق فيها سمن، وتخرجه أياماً، ثُمَّ أنابيب رصاص لئلا يلتحم، ثُمَّ تداويه بالمراهم الداملة.

وأَمَّا الرعاف، وعلاجه: يستفرغ بحجامة النقرة، أو بفصد القِيْفَال[٢] إن كانت القوة قوية وكان عن كثرة الدم، ثُمَّ تضمد الجبهة واليافوخ بماء ورد وماء الآس بخرقة[٣] كَتَّان مبرَّداً بالثلج. أو يصب الماء البارد على الرأس والوجه وتشد[٤] الأطراف.

أو ماء الباذروج[٥] والكَافُور، ويسعط بالماء ورد والخل أو بماء روث الحمار.

فإن أسرف ولم ينقطع فتلوث فتيلة كَتَّان بصبر وكُنْدر وخل خمر وتترك في الأنف.

أو فتيلة مغموسة في حبر أو قاقيا وكَافُور، أو قرطاس محرق وودع[٦]محرق بالسوية.

وأنا أعالج الرعاف بماء الورد والخل في لفائف تدخل الأنف. وتوضع

---

(١) «قطن»: زيادة في «ب».

(٢) في (ب): «يستفرغ بفصد القِيْفَال أو حجامة في نقرة الرأس».

(٣) في (أ): «بخرق».

(٤) في (ب): «ويسد».

(٥) الباذَروج: نبطي باليونانية: أفيمن، والعبرية: حوك وهو: بقلة تستنبتها النساء في البيوت وقد ينبت بنفسه، وعندنا يسمى الريحان الأحمر وبعضهم يسميه: السليماني، لأن الجن جاءت به لسليمان فكان يعالج به الريح الأحمر، عريض الورق، مربع الساق حريف غير شديد الحرافة. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٧٣/١.

(٦) في (أ): «أو ودع».

على الجبهة واليافوخ خرقة (٦٢/ و) كَتَّان فيها ماء ورد وخل وكَافُور وكُزْبَرَة مدقوقة / فَإِنَّهُ ينقطع ـ إن شاء الله ـ .

وأَمَّا الزكام، و[١]سببه: نزول فضلات رطبة.

العلاج[٢]: يستفرغ بالفَصْد، وينشق دخان العود والكَافُور الموضوع على الجمر. أو ينشق خل خمر قد أحمي بالنار ورش عليه الخل؛ فَإِنَّهُ يغلظ السيلان.

والتلثيم دائماً، وسد الأذنين بقطنين، والانكباب على دخان المَيْعة[٣] والصمغ، وأكل الحَلْوَى الساخنة أو شُونِيز نصف دانق[٤] يسحق بخل خمر، ويسعط منه؛ فَإِنَّهُ يفتح الأنف.

وَمِمَّا يفتحها، وهو أجود علاج، يؤخذ[٥] صبر ومرّ وزَعْفَرَان من كل واحد جزء؛ يسحق الجميع، وينفخ منه نصف دانق. أو نصف دانق منه يداف بماء المَرْزَنْجُوش، ويسعط.

وأَمَّا ذهاب الشم: إن كان عن لحم زائد فبرؤيته، وإن كان عن خلط غليظ فبتنقله أو سعة عدم الشم.

---

(١) «و»: ساقطة من «ب».

(٢) «العلاج»: ساقطة من أ».

(٣) المَيْعة: هي عصارة شجرة بالروم تسمى اللبنى، والميعة ما ينماع منها. وقال ديسقوريدس هي: من دسم المر الطري ويستخرج من المر بأن يدق بماء يسير ويعصر بلولب. ينظر: المقالات السبع: ٥٨. والصيدنة: ٣٥٦، والجامع: ٤٦٦/٤.

(٤) في (ب): «درهم».

(٥) «وهو أجود علاج يؤخذ»: ساقطة من «أ».

العلاج: إن كان عن بَلْغَم يستفرغ بحب الإيَارْج، ويسعط بماء المَرْزَنْجُوش وماء الفُوتِنْج، ويسعط بشُونِيز وبول الإبل.

وإن كان عن خلط قد لخخ في ثقب العظم الشبيه بالمصفى، فيؤخذ شُونِيز وزرنيخ أحمر وفُوتِنْج (٦٢/ ظ) بالسوية؛ يدق ناعماً، ويجعل في كوز فخار، ويصب عليه بول/ الإبل ما يغمره أو[١] أكثر، ويوضع في الشمس، ويحرك الكوز كل يوم دفعات؛ تفعل ذلك أياماً، كلما نشف عيد عليه البول ثلاث[٢] دفعات. فإذا نشف وجف أخذت منه قطعة، وتلقى على جمر، ويكب عليه قمع من حديد، ويوضع طرف القمع في أنف العليل ليتصاعد بخاره إلى الأنف؛ يفعل ذلك في اليوم مرتين أو ثلاثاً. وينشق بعقب البخور دُهْن[٣] ورد ليسكن حدة الدواء، ويعاد أياماً كثيرة.

أو عود مصلوح وزَعْفَرَان ودواخشير ومرارة ضبع، من كل واحد جزء؛ يحط[٤] في ماء ورد وزبد بقر؛ يذاب على النار إلى أن يثور، ويسعط به فاتراً سبعة أيام أو أحد عشر يوماً، ويدُهْن دماغه عند ذلك بزبد بقر؛ فَإِنَّهُ مجرب.

أو ثمرة الشرحبان[٥] الأصفر، ومثله حب[٦] السِّمْسِم؛ ويخلطان ويضربان باليد إلى أن يختلطا، ثُمَّ يسخنا على النار حتى يثور، ثُمَّ ينزلا. ويتبخر قبله بحب الشوع المقشر في الأنف، ثُمَّ يسعط به؛ يفعل ذلك ثلاثة أيام.

---

(١) في (أ): «و».

(٢) «في الشمس ويحرك الكوز كل يوم دفعات تفعل ذلك أياماً كلما نشف عيد عليه البول ثلاث»: ساقطة من «ب».

(٣) «دُهْن»: ساقطة من «أ».

(٤) في (ب): «يخلط».

(٥) في (ب): «أو ماء الشرنجبان».

(٦) في (أ): «خل».

فصل في أمراض قصبة الرئة

منها[١]: **السعال. سببه:** فضلة تنزل من الدِّمَاغ، أو سبب من خارج كالغبار والدخان.

(٦٣/ و) فما كان عن سبب / من خارج فبتقدم سببه، وسوء المِزَاج الحار بالعطس، والبارد بالاستقرار بالهواء البارد. وهو: إما أن يكون يابساً أو رطباً.

فعلاج الرطب: رطل من العسل يجعل معه درهم كُنْدر ودرهم مَصْطَكَى[٢]، ويجعل على نار ليِّنة حتى يذوب اللّبان والمَصْطَكَى، ويوضع فيه حبة السَّوْدَاء مقلوة، وثُفَاء[٣] مقلواً، وزَنْجَبِيل وفُلْفُل مدقوق من كل واحد درهم؛ يخلط الجميع، ويعجن عجناً بالتحريك على النار حتى يصير معجوناً، ويستعمل على الرِّيق، وعند النوم، وعند هيجان السعال.

والغذاء: أرُزّ مفلفل وعسل، ويجتنب ما سوى ذلك. صحيح مجرَّب.

ونحن نستعمل معه الكَيّ، وهو في قصبة الرئة، عند مفرق الحنجرة كية، وكية ما بين الضلع الثالث والثاني من الصدر، وكية أسفل فيما بين الضلعين الثالث والرابع، وكية فيما بين الضلعين الخامس والسادس من الصدر، على استقامة في الأيمن وكذلك الأيسر. وكيتان وسط الصدر وأسفل. وأربع وثلاث في الظهر، واحدة[٤] تحت ورقة الكتف، ومقابلتها واحدة وسط قصبة الظهر بحديدة (٦٣/ ظ) / مدورة، والأدوية المذكورة. مجرب إن شاء الله.

---

(١) في (ب): «منه».

(٢) في (ب): «يجعل معه مَصْطَكَى وكُنْدر من كل واحد درهم».

(٣) الثفاء (Water Cress): هو الحرف، وهو بزر الرشاد. ينظر: الجامع: ٢٠٦/١.

(٤) في (ب): «وكية».

وأَمَّا السعال[١] اليابس، وهو الذي لا نبذ معه؛ تؤخذ حُلْبَة تغلى بالماء خمس مرات، كل مرة يهرق الماء الأول ثُمَّ تصل وتيبس وتطحن، ويؤخذ من طحينها ملء اليد[٢]، ومثله من[٣] طحين البر وقليل سكر، ويوضع في حليب البقر، ويطبخ حتى ينضج، ويترك فيه قليل السَّمْن، ويشرب، ويلتف بثياب حتى يعرق. يعمل ذلك صباحاً ورواحاً[٤]، ويجتنب ما سواه؛ صحيح مجرب.

وأَمَّا السعال الحادث من حمل ثقيل أو جماع وهواء بارد بعده. وعلامته: عند النوم وقت السعال يحسّ كأن صدره مفتوح.

[العلاج:] يؤخذ مر وصبر ومَصْطَكَا رومي ولبان من[٥] كل واحد درهمان؛ يوضع في ثلاث أواق سليط، ويجعل على نار لينة حتى يذوب الجميع ويشرب دافئاً، ويتدثر ويرقد بالليل. ويدق بُرٌّ مقلي وقليل سكر على الرِّيق وعند هيجان السعال. فإن برئ وإلا فليعاد العمل يومين أو ثلاثاً. والغذاء: سمنة الحُلْبَة. صحيح مجرب.

وأَمَّا الزخاخة[٦] والكروب وضيق النفس: يؤخذ ثلاثين حبة أنبو[٧]، وثلاثة (٦٤/ و) / عروق متك[٨] مرضوضة، وكف بذر كَتَّان؛ يترك في وعاء صيني،

(١) «السعال»: ساقطة من «أ».
(٢) في (ب): «كف».
(٣) «من»: ساقطة من «أ».
(٤) في (أ): «يعمل صباح ورواح».
(٥) في (ب): «ومَصْطَكَى وكُنْدر من».
(٦) هكذا في «أ» و«ب».
(٧) أنبو: مصطلح عُماني يطلق على نوع من الشجر الكبير.
(٨) المتك: هو الأترج. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٣٥٣/١.

أو ملة معراة في مكوك[١] مـــاء[٢] من العصر إلى الصبح، ويطبخ، ويشـــرب منه، ويأكل من[٣] الحب، ويمصّ العروق سبعة أيام، ويجتنب الحامض؛ فَإِنَّهُ صحيح مجرَّب.

وللســـعال من هواء بارد: تطبخ القرفة[٤] بحليب البقر أو حليب[٥] الغنم وتشرب بالليل.

وأَمَّا ذات الرئة[٦]، سببها: دم، أو صفراء تنصب إلى الرئة.

وعلامته: حمرة الوجنتين، وســـعال، وضيق النفس الشـــديد، ووَجَع في مقدم الصدر، وعطش، وشوق إلى استنشاق الهواء البارد[٧].

يستفرغ بالفَصْد من البَاسْلِيق ويضمد صدره بضماد، هذه[٨] صفته: صَنْدَل ودقيق الشَّـــعِير يعجنان بماء حـــي العالم وماء بقلة الحمقاء ودُهْن بَنَفْسِـــج، ويشرب ماء الشَّعِير.

---

(١) المَكُّوكُ: إِنَاءٌ طَوِيلٌ يُشْرَبُ فِيه وَيُكَالُ بِهِ. ينظر: غريب: ٤٨٩/٢.

(٢) «في مكوك ماء»: ساقطة من «أ».

(٣) «من»: ساقطة من «ب».

(٤) القُرْفَةُ (Cinnamon): شـــجرة من الفصيلة الغارية ذات الفلقتيـــن كثيرة التويجيات التي منها الكافور والغار والقرفة وغيرها. وشـــجرة القرفة شـــجرة صغيرة، دائمـــة الخضرة، أوراقها قلبية داكنـــة معطرة، وأزهارها صفر كثيرة صغيرة جداً، وثمرتها عنبية ســـمراء، تخرج على الجذر فسائل عديدة خضرية تقطع وينزع عنها القلف وتكشط الأجزاء الداخلية والخارجية، وتجفف الأعواد المركبة وتحزم وتعد للتصدير. ينظر: قاموس الغذاء: ٥٢٥.

(٥) «البقر أو حليب»: ساقطة من «أ».

(٦) ذات الرئة: قرحة في الرئة يضيق منها النفس. مفاتيح العلوم: ١٦٢.

(٧) في (ب): «هواء بارد».

(٨) «هذه»: ساقطة من «أ».

فإذا كان[١] اليوم الرابع يضمد صدره[٢] بصَنْدَل ودقيق الشَّعِير وخِطْمِية وبَنَفْسِج يابس وبَابُونج وإكْلِيل المَلِكِ مدقوقاً مع شمع مذوب بدُهْن البَنَفْسِج.

وأَمَّا السلّ ونفث الدم: فَأَمَّا نفث الدم إما أن يكون من خارج كضربة أو صيحة، أو من داخل كنزلة حادة[٣] وامتلاء، أو تنفس مفرد.

(٦٤/ ظ) **العلاج:** يشرب الكُزْبَرَة اليابسة / المنقعة في الخل، ووضع الصَّنْدَل والورد والكَافُور والكُزْبَرَة المدقوقة المعجون بالخل؛ يوضع على الصدر.

وأَمَّا السُّل، فسببه: تقرّح الرئة بالمِدَّة[٤] الحاصلة فيها أو تقرح الصدر.

وعلامته: حمى ملازمة ساكنة في النهار، قوية في الليل وبعد تناول الغذاء، وغؤور العينين وحمرة الوجنتين وتعقّف الأظفار وقلة الشهوة وورم القدمين.

يستعمل له قرص الخَشْخَاش[٥] مع نصف رطل لبن الماعز قد وضع عليه القطن ليلتقط ما يعلوه من الزُّبد. أو تؤخذ كثيراء وصمغ عربي ونَشَا باللبن، ويغتذي باللبن والخبز[٦] السميد.

---

(١) «في»: زيادة في «ب».

(٢) في (أ): «صدره».

(٣) في (ب): «حارة».

(٤) في (ب): «والمدة».

(٥) قرص الخشخاش: هو دواء مركب ينفع في علاج قروح الصدر والرئة وغيرها. ينظر القانون: ٢٣٨٩/٣.

(٦) في (أ): «بالخبز».

وإذا لم تكــن الحرارة ظاهرة يعطى اللبن على هــذه الصفة، ويؤخذ ماء البقلة وماء البِطِّيخ الهندي وماء الخِيَار من كل واحد رطل، لبن الماعز طرية السن حين يحلب رطل ونصف، يطبخ في قدرٍ بِرَامٍ حتى يذهب الماء ويبقى اللبن ويشرب.

وقد قال في **كتاب**[١] **المنصوري**: إذا رأيت الإنســان يتناقص لحمه بعد سعال مزمن[٢] أو نفث دم؛ (٦٥/ و) فالزمه لبن الأتن، وإلا فالماعز مع شيء من سكر. ويأكل به بدل الماء، ويأكل به / الخبز أيضاً ما أمكن بلحوم الطير والحداء، وأدخله الحمام[٣] قبل الغداء وبعده، الحمام[٤] الذي ليس بشــديد الحرارة. واحذر تليين طبيعته، وتدارَكها بهذا السفوف[٥]؛ صفته: صمغ عربي وطَبَاشِير وطين أرمني وحب الآس بالسوية[٦]، وبَرشَاوَشان[٧] وكُنْدر، من كل واحد ربع جزء، ويسقى منه ثلاثة دراهم بشــراب الخَشْخَاش وبرب الآس، وكلما يحتاج إلى عقل البطن، وبه سعال[٨].

---

(١) «كتاب»: ساقطة من «أ».

(٢) في (ب): «أو مرض».

(٣) «الحمام»: ساقطة من «أ».

(٤) «الحمام»: ساقطة من «ب».

(٥) في (أ) و(ب): «السفوف».

(٦) «بالسوية»: ساقطة من «ب».

(٧) بَرْشاوْشــان (Maidenhair,Capillaire): ويسمى شعر الجبار، وشــعر الأرض، وشعر الجن، ولحية الحمار، وشعر الخنازير والساق الأســود، والساق الرصف، وهو كزبرة البئر، وقال: هو نبات له ورق يشــبه ورق الكزبرة، مشــقق الأطراف، وأغصان سود صلبة دقاق، طولها نحو شبر، وليس له ساق ولا زهر ولا ثمر، وينبت في مجمع المياه وظل الأماكن ومسيل العيون. ينظر: المعتمد: ٢٤.

(٨) وقد نقل المؤلف بتصرف من كتاب المنصوري. والنص الأصلي يقول: «إذا رأيت الإنسان قد =

وَمِمَّا هو نافع[١] في علاج السل الجَلَنْجَبِين السكري، ذكره **صاحب كتاب حل الموجز**[٢]، وقال: قد جربته مراراً كثيرة في أبدان مختلفة وبلدان مختلفة[٣] فنفع جداً. وقال: ولولا خوف التكذيب لحكيت في هذا المعنى عجائب، ولأوردت ما استعملته في[٤] امرأة كان بها هذا المرض، وقد صارت بحيث هيئ لها جهاز الموتى؛ فشربت من الجَلَنْجَبِين، فشفيت، وسمنت، وعاشت.[٥]

= تناقص لحمه بعد سعال مزمن ونفث دم أو مدة، فالزمه لبن الأتن. وإن لم يصب فلبن الماعز مع شيء من السكر، ويأكل به خبزه في أكثر الأمر، وتشربه بدل الماء ما أمكن، واسقه في الأحايين شراباً رقيقاً ممزوجاً، وأغذه بلحوم الطير والجداء، وأدخله الحمام غير الحار قبل الغداء وبعده وإلى الأبزن. واحذر عليه أن تلين طبيعته. وتتداركها متى لانت بهذا السفوف: وصنعته: صمغ عربي وطباشير وطين أرمني وحب الآس أجزاء متساوية، وبرسياوشان وكندر من كل واحد ربع جزء. ويسقى منه ثلاثة دراهم بشراب الخشخاش أو برب الآس. ويسقى هذا السفوف لكل من يحتاج إلى عقل بطنه وبه سعال». ينظر: المنصوري: ٤١٦، ٤١٧.

(١) في (أ): «بالغ».

(٢) صاحب الكتاب هو محمد بن محمد بن فخر الدين، جمال الدين المعروف بالأقسرائي: عالم بالتفسير والطب، عارف باللغة والأدب. نسبته إلى «أق سراي «من بلاد الروم، ومعناها «القصر الأبيض» وهو حفيد الإمام فخر الدين الرازي. كان مدرساً في بلاد «قرامان «بمدرسة «السلسلة». توفي في حدود ٧٧٠هـ، صنف كتباً منها «حواش على الكشاف» في التفسير، و«إيضاح الإيضاح» وهو شرح الإيضاح في المعاني والبيان، «وحل الموجز» وهو شرح موجز القانون في الطب لابن النفيس. ينظر: الأعلام ٤٠/٧، ٤١؛ كشف الظنون: ١٨٩٩/٢؛ معجم الأطباء: ٤٤١.

(٣) «وبلدان مختلفة»: ساقطة من «ب».

(٤) «في»: ساقطة من «أ».

(٥) وقد نقل المؤلف النص حرفياً من كتاب حل الموجز. ينظر: المخطوطة رقم (٩٤) في الطب المحفوظة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ورقة رقم ٢٩٤ وجه.

وَمِمَّا كتبه[١] الشيخ راشد بن خلف بن محمد[٢] بن عبد الله بن هاشم[٣] رَحِمَهُ اللَّهُ في ذلك: لبّ قشر القَرَط والصَّخِير والجَعْدة[٤] وبعر الظباء والآس، من كل واحد جزء[٥]. يخشف لب القَرَط (٦٥/ ظ) والصَّخِير / والآس، وبعر الظباء لا يدق؛ يخلط الجميع في ماء، ويغلى بنار ليِّنة حتى ينعقد، ثُمَّ يصفى، ويشرب ستة أيام؛ ينفع بإذن الله[٦].

وقيل: من أدمن على شرب حليب الغنم وضعت فيه سبعة أحجار محمية بالنار وشرب؛ صفى قصبة الرئة، ونفع السُّل.

وأَمَّا ذات الجنب[٧] وهي الشوصة، وهي من أمراض الحجاب، وهي ورم حار على الأضلاع.

وعلامتها: حمى لازمة، وسعال، وضيق نفس، ووَجَع ناخس[٨].

---

(١) في (ب): «عالج».

(٢) في (ب): «الشيخ راشد بن محمد بن خلف بن محمد».

(٣) راشد بن خلف: هو الشيخ الطبيب راشد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن هاشم الرستاقي العيني وهو من علماء النصف الثاني من القرن التاسع الهجري والثلث الأول من القرن العاشر في عُمان. ومن مؤلفاته في الطب: القصيدة اللامية، وقصيدة زاد الفقير وجبر الكسير، وقصيدة في معاني الطب، وكانت للشيخ مراسلات طبية مع بعض علماء فارس. كان حياً في أواخر القرن التاسع بداية القرن العاشر الهجري. ينظر: إتحاف الأعيان: ١٦١/٢ - ١٩٦.

(٤) جَعْدة: هو صنفان: جبلي وآخر أكبر منه، وأضعف رائحة، ومن ذاق طعم الجعدة وجد فيها مرارة، وحدّة يسيرة. ينظر: المعتمد: ٦٦.

(٥) في (أ): «شيء».

(٦) في (ب): «ينفع إن شاء الله».

(٧) ذات الجنب: وَجَع تحت الأضلاع ناخس، مع سعال وحمى. مفاتيح العلوم: ١٦١.

(٨) في (أ): «باخس».

العلاج: يستفرغ بفصد البَاسْــلِيق من اليد المخالفة للجانب العليل في أوَّل العِلَّة. فإن كانت المادة اســتقرت فمن يد الجانب العليل. ويســقى ماء الشَّعِير بعُنَّاب وسِبِسْتَان[١] وأصل السُّوس بشراب البَنَفْسِج، ودُهْن البَنَفْسِج[٢] ودُهْن لوز.

وَمِمَّا هــو مجرب لها الكَــيّ إذا كان اســتعمال البط بعــد النضج فيها لا يجوز، ولا يتخلص صاحبه من الموت؛ فَإِنَّهُ إن تخلص من الموت فَإِنَّهُ[٣] يؤول الأمر إلى ناصور لا برء له.

وكيُّها يكون كيّة عند عظم التّرقُوَة[٤] بعد أن يمد الجلد، وكيتين صغيرتين[٥] دون الأوداج ناحيــة (٦٦/ و) اللَّحــي، وكيتيــن عظيمتين فــوق الثديين فيما بين الضلعين الخامس/ والســادس مائلة إلى خلف قليلاً، وكية وســط الصدر وأخرى[٦] فوق المَعِدَة، وثلاث كيات من خلــف؛ واحدة بين الكتفين، واثنتان من جانب الصلب أســفل بين الكتفين[٧]. ونحن نكوي فــي زماننا في موضع الخطر، ونخاف منها نكوي فوقها كيًّا جيداً.

وينبغي أن توضع المحاجم ويخرج دمها كثيراً في مرار كثيرة[٨]، ويشرب ماء الشَّعِير بعد الاستفراغ بالفَصْد ويأكل المطاعم الخفيفة اللطيفة.

---

(١) السبستان: هو ثمر شــجرة مستديرة الأوراق، قشــرها إلى الخُضْرَة، وثمرها عنب مدور حلو داخله لزوجة بيضاء تتمطط، وتجفف ثمرته فتصير زَبِيبا، وشجره أكبر من قامة الإنسان، ساقه مائل إلى البياض، وثمره يشبه الدراق. ينظر الجامع: ٣/٣، وتذكرة أولي الألباب: ٢٢٦/١.

(٢) «ودُهْن البَنَفْسِج»: ساقطة من «ب».

(٣) في (ب): «الموت فإن تخلص فَإِنَّهُ».

(٤) التَّرْقُوَةُ: وهو وَصْل عظم بين ثُغْرةِ النَّحْر والعاتِق في الجانبَيْنِ. ينظر: كتاب العين: ١٢٦/٥.

(٥) في (ب): «خفيفتين».

(٦) في (ب): «وكية».

(٧) «واثنتين من جانب الصلب أسفل بين الكتفين»: ساقطة من «ب».

(٨) «في مرار كثيرة»: ساقطة من «أ».

فصل في أمراض القلب

منها: الخَفَقَان: وهو اضطراب القلب. وسببه: رطوبة تحتقن في غشاء القلب. أو أورام بخارات سوداوية تتراقى إليه.

وعلاجه: فصد البَاسْلِيق إن كان من رطوبة دموية أو حرارة. ويمضغ الكُزْبَرَة والمَصْطَكَا، ويعمل السِّكَنْجَبِين يأكل به الخبز، ويشرب منه.

ولحرقة القلب: مسامير قَرنْفُل وقليل سكر؛ يشرب في حليب غنم صباحاً ورواحاً، مجرب صحيح[١].

وجالينوس يقول[٢]: إن امرأة كانت تشكو فؤادها، وإنه يسكن؛ فعالجها[٣] بتناول سويق الشَّعِير وماء الرُّمَّان، والفَصْد في البَاسْلِيق، وأنه فصدها في ثلاث سنين فبرئت.

(١) في (ب): «صحيح مجرب».

(٢) في (ب): «قال جالينوس».

(٣) «فعالجها»: ساقطة من «ب».

فصل في أمراض المَعِدَة

(٦٦/ ظ)[١] منها: القيء: وهو فساد الطعام لكثرته أو رداءته. / وعلامته:

(١) «قال الناسخ: لقد رأيت كثيراً من كتب الطب حتى وقعت على كتاب مختصر أبقراط، فنظرت هذا الباب فأحببت أن أضيفه إلى الكتاب، اعلم أن الله تعالى خلق المَعِدَة لبني آدم بقدرته وقسمها على أربعة أقسام: الأولى تسمى الجاذبة والثانية تسمى الماسكة والثالثة تسمى الهاضمة والرابعة تسمى الدافعة. أما الجاذبة فتشتهي الطعام وتجلب الطعام إليها. وأَمَّا الماسكة فتمسك الطعام وتحفظه. وأَمَّا الهاضمة تهضم الطعام. وأَمَّا الدافعة فَإِنَّهَا تدفع الطعام وتنزله من المَعِدَة». قال أبقراط الحكيم: «وجميع الأطباء إذا ضعفت الجاذبة من الإنسان لا يشتهي الطعام وجميع ما أكل لا يوافقه، ويكون من ذلك العلل مثل وَجَع الرأس والشَّقِيقَة ووَجَع الأذن والعين وكل وَجَع يتعلق من الرأس إلى الحَلْق، ويكون ذلك من ضعف الجاذبة.

العلاج: يؤخذ مربى ومصطكى وعود ونعناع، لكل واحد جزء يدق ناعماً، ويعجن بورد مربى بالعسل؛ يأكله ثلاثة أيام على الرِّيق فإن جاذبيته تقوى إن شاء الله. وأَمَّا الماسكة إذا ضعفت لا يقدر على إمساك الطعام تدفع للهاضمة. وعادة إذا أمسك الطعام بغير اختيار تتولد منها العلل في جسد ابن آدم مثل الدماميل والقيء والقروح والخنازير وسرطان الرأس وداء الفيل والبَلْغَم والرياح وهذا كله يتولد من ضعف الماسكة. العلاج: يؤخذ له أَسَارُون أرمني ويخلط بالعربي وهو النينياء؛ يدق وينخل ويأكله الذي ضعفت ماسكته فَإِنَّهَا تقوى إن شاء الله. وأَمَّا الهاضمة إذا ضعفت يتولد منها علل شتى مثل القولنج، واليرقان والبواسير والناصور وجميع علل البطن. ويكون منها العلاج: يؤخذ له نانجوى ورَازِيَانْج، يدق الجميع ويعجن بورد مربى بعسل. وفي كل يوم يأكل بمقدار درهمين ثلاثة أيام؛ فَإِنَّهُ يبرأ إن شاء الله. والدافعة إذا ضعفت تكون عللها وَجَع تحت السرة وتعصر البطن وإطلاق الدم منه، وتخرج الطعام غير منهضم. العلاج: يؤخذ له الكراث وزن ربع المن منه، ومثله فانيذ؛ يدقان جميعاً ويعجنان بورد مربى بعسل، ويخلط ويطرح فيه دُهْن الورد، ويأكل من ضعفت منه الدافعة ثلاثة أيام على الرِّيق فَإِنَّهُ يبرأ إن شاء الله.

وأَمَّا وَجَع المَعِدَة إذا كان الإنسان توَجَعه معدته فذلك من كثرة الأكل، ومن ضعف الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة من أكل الحموض ويشرب عليها الماء البارد. ومن ذلك توَجعه ويحتاج الإنسان أن يحترز من كثرة الأكل والحموضة والأطعمة المخالفة الطبيعة حتى لا تصيبه علة من العلل المذكورة إن شاء الله تعالى. =

الكرب والغشاء، ثُمَّ القيء والإسهال.

وعلاج ذلك: أن يقيأ ويزاد في إخراجه بالماء الحار ودُهْن لوز. فإن أسرف القيء فشد[١] عضل الساقين والساعدين، والدلك للساقين، ويكثر النوم، ويضمد البطن بالآس والسَّفَرْجَل ودُهْن الورد والطين الأرمني، ويشم[٢] الروائح الطيبة.

ومن أجود علاج لـه: أن يدق الفُوفَل مع قليل مسامير قَرنْفُل، وينحل، ويشرب في ماء بارد مراراً. أو غلاليج الكرم والشبَّة الحريرية بالخل. يطبخ ويشرب مرارا فَإِنَّهُ ينفع[٣].

وأَمَّا الفُوَاق: وهو حركة من تَشَنُّج انقباضي أو[٤] تمدّد انبساطي. فإن كان فم المَعِدَة يجتمع إلى ذاتها بالتَشَنُّج استعدادا لحركة دافعة قوية.

والفُوَاق يكون من امتلاء واستفراغ، وقد يكون عند الموت.

وعلاج الفُوَاق: يقيأ أو يحبس النفس ساعة، أو يجبر بما يغمه، أو يشرب الماء المطبوخ فيه السذاب. أو تطبخ القرفة في ماء ومعها مَصْطَكَا وتشرب؛ ينفع. فإن تعسر ذلك فنحن نعطيه أشياء[٥] من المسهلات فَإِنَّهُ عجيب.

= أيضاً: إذا كان الإنسان معدته مقروحة ويخرج منها الدم: يؤخذ له ورد أحمر ستة دراهم طرنجبين أربعة درهم نشاذر درهم صمغ كثيراء وطَبَاشِير وزَعْفَرَان من كل واحد درهمان؛ يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا جميع الأدوية، ويجعل قرصاً ويجفف في الظل ويستعمل به في وقت الحاجة وبعض الأطباء زاد في تلك الأدوية بذر القثاء وبزر البقلة الحمقاء وبزر اليقطين، من كل واحد درهمان. رجعنا إلى تأليف الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ، وأَمَّا أمراض المَعِدَة»: زيادة في «ب».

(١) في (ب): «فسد».

(٢) في (ب): «وشم».

(٣) في (ب): «الحريرية تطبخ بالخل، ويشرب فَإِنَّهُ نافع إن شاء الله».

(٤) في (أ): «و».

(٥) في (ب): «شيئا».

(٦٧/ و) وإن كان الفُــواق بعقب اســتفراغ مفــرط / فيعطى ماء ورد مبرّد ولعاب بزرقطونا، ودُهْــن لوز بجلّاب. أو ماء الجُلَّنار و[١]ماء البِطِّيخ الهندي وجلّاب. أو ماء الشَّــعير مبرَّد بالثلج ودُهْن اللوز، وتضمد المَعِدَة بقيروطي متخذاً من مــاء الخِيَار والقرع وماء حي العالم ودقيق الشَّــعِير وخِطْمِيه ودُهْن بَنَفْسِج.

وإن كان الفُوَاق من امتلاء يستفرغ بالماء الحار والسِّكَنْجَبِين وماء الشَّعِير وماء الفُجْل المعصور.

وأَمَّا من جمــد اللبن في معدتــه: كثيراً مــا ينعقد اللبن إذا شــرب في المَعِــدَة، وخاصة ما لــه غلظ. وإذا جمــد اللبن عرض منه الغشــاء والعرق البارد والنافض، وكثيراً ما يقتل إن لم يتدارك. وينفع من ذلك أن يســقى من إنفَحَة[٢] الأرنب مثقالاً مع أوقية خل خمر ثقيف. أو يسقى من الحَلْتِيت قدر باقلاء أو لبن التبن المجفف، ويسف سفة من الحُرف مع ماء حار. أو يسقى من الفُوتِنْج والسِّكَنْجَبِين الحامض العسلي[٣].

فإذا تقيأ ذلك فاسقه ماء العســل مع طبيخ بزر الكَرَفْس، واعطه ماء حاراً مرات ليتقيأ.

(٦٧/ ظ) وأَمَّــا جمــود[٤] الدم في المَعِــدَة فيعالج بهــذا العلاج بعينه. ويعالج / بعلاج الحصاة في الشواء المغموم كل ما غم.

---

(١) في (ب): «أو».

(٢) إنفَحَــة: هي من الحيوان الذي له كــرش ما دام يرضع فهي أنفحة، فــإذا رعى فهو كرش. والأطباء يريدون بها اللبــن الجامد في كرش الحيوان الرضيع يعقــد به اللبن. ينظر: مفيد العلوم: ٦.

(٣) في (ب): «العسلي الحامض».

(٤) في (ب): «وأَمَّا من جمد».

فصل في أمراض المعا والكبد

إسهال الدم الكبدي: سببه: كثرة[١] الدم على الكبد من تغير الغذاء لقلة حركة، أو قطع عضو عظيم، أو لضعف قوة الكبد عن تغير الغذاء.

وعلاجه: من كتاب الرحمة: الإسهال إن كان[٢] من حرارة وكان[٣] معها رطوبة كان الخارج أبيض. **وعلاجه:** يمرس لخوخ الذرة في خل أو رائب أو حامض منزوع حتى يصير رقيقاً كالحساء، ويطلع على النار، ويحرِّك حتى يسخن الجميع، ويختلط بعضه ببعض؛ ثُمَّ يشرب حارًّا فَإِنَّهُ يقطع الإطلاق الأبيض لوقته؛ ولكن يستعمل ثلاثة أيام حتى تشتد الطبيعة. صحيح مجرب.[٤]

وإن كان الحرارة[٥] مع اليبس كان الخارج دماً أحمر. وعلاجه: لبن ممروس فيه خبز خمير الحِنْطَة في قطيب منعقد حامض يطبخ على نارٍ حتى يسخن جميعه، ويأكله حارًّا فَإِنَّهُ[٦] يقطع الخارج أحمر. صحيح مجرب.

وإن أخذ جزء من حبّ الرَّشاد، وجزء من بزرقطونا؛ يغلى الجميع ويدق، ويسف[٧] منه كل يوم ثلاثة دراهم على الرِّيق[٨]؛ يقطع الإطلاق الخارج. صحيح مجرب.

---

(١) في (أ): «كثر».

(٢) «إن كان»: ساقطة من «أ».

(٣) في (أ): «فإن كان».

(٤) وقد نقل المؤلف هنا بتصرف: ينظر: تذكرة القليوبي: ١٢٤ - ١٣١.

(٥) «الحرارة»: ساقطة من «ب».

(٦) «فَإِنَّهُ»: ساقطة من «أ».

(٧) يسف: الغَرُورُ: ما يُتَغَرْغَرُ بِهِ من الأَدْوِيَةِ كاللُّعُوقِ والسَّفُوفِ لِمَا يُلْعقَ ُويُسَفّ. ينظر: تاج العروس: ٣٢٨٨/١.

(٨) «على الرِّيق»: ساقطة من «أ».

(٦٨/ و) **ولخروج الدم**: يأكل اللحم المطبوخ بالخل، وخبز / الذُّرَة، أو خبز[١] البُرّ، أو الرُّمَّان الحامض.

أو تنقع الكُزْبَرَة في خلّ حاذق يوماً وليلة، ثُمَّ يصفَّى ويحط فيه قليل سكر ويشرب. وإذا أكل الجُبْن وخبز الذُّرة أو خبز البُرّ قطع الدم من البطن.

أو بذر الريحان المقلى، ويدق ثلاثة دراهم وعشرون درهماً[٢] سكراً؛ يجمعا كلاهما، ويستعمل سفوفاً على الرِّيق، وعند النوم.

أو بذر[٣] الريحان وبزر قطونا، يدقان بسمن البقر يأكله، يداوم عليه نافع.

أو عَفْص يدق ناعماً ويحط في ماء بارد من العشاء إلى الصباح، ثُمَّ يمرس ويصفى ويحط فيه قليل سكر ويشرب. نافع بإذن الله[٤].

ولحرقة البطن وخروج الدم: حليب المعز وبيضة دجاج و[٥] إِهْلِيلِجة صفراء وجوزة بوا وحبة حبر؛ يدق الجميع ويوضع في الحليب، ويحط على النار ويحرك حتى يرتبك، ويشرب سبعة أيام أو أكثر، ويأكل خبز[٦] البرّ المخمور واللبن الحامض. صحيح مجرب.

وَمِمَّا يحبس البطن ويقطع الدم: أفيون مصري وخبز غير مثقوب وورق الكَرَفْس، من كل واحد درهم؛ يدق الجميع جيِّداً[٧]، ويعجن بخلٍّ

(١) في (أ): «خمير».
(٢) في (ب): «وعشرة دراهم».
(٣) في (ب): «بزر».
(٤) في (ب): «إن شاء الله».
(٥) في (أ): «أو».
(٦) «خبز»: ساقطة من «أ».
(٧) «جيدا»: ساقطة من «ب».

حاذق، ويحبب مثل الدنجو[١]، ويجفف في الظل (٦٨/ ظ) / إلى أن ييبس. والتِّرْيَاق منه كل يوم سبع حبات، يداوم على ذلك إلى أن ينفذ الدواء صحيح مجرب.

وَمِمَّا يحبس ويقطع الدم: ورق القطف[٢] وخبز وخشب رمان مثقالاً مثقالاً؛ يدق ويعجن بخل حاذق ويحبب مثل الدنجو[٣]، والتِّرْيَاق كل يوم ثلث مثقال. صحيح مجرب.

والأفيون وحده يشرب منه قليل يذهب الحرقة و[٤]الحرارة، ويقطع الإطلاق المزمن، وينفع السعال.

والإسهال العارض للصبيان عندما تنبت[٥] أسنانهم: خشخاش وحب الآس وكُنْدر ذكر وسعد، من كل واحد نصف درهم؛ ينعم سحقه، ويذوب في لبنه الذي يَرضعه، ويسقى.

ولضربان البطن يشوى الصد[٦] في ملاف، ويؤكل هو وورق الغَافُ[٧] المدقوق؛ هذا لسيلان البطن.

---

(١) الدنجو بلغة العامية العُمانية وباللغة العربية هو: الحمص.

(٢) القطف هو السرمق: هو شجر كشجر الإجاص قدراً، ورقه أخضر، أحمر الأطراف، صلب الخشب، وقيل: شجر لين شبيه بالتين الجبلي، وتسمى بقلة ذهبية، ريحان يماني. ينظر: الصيدنة: ٣١٠، والجامع: ٢٧٢/٤.

(٣) «ويجفف في الظل إلى أن ييبس. والتِّرْيَاق منه كل يوم سبع حبات، يداوم على ذلك إلى أن ينفذ الدواء صحيح مجرب. وَمِمَّا يحبس ويقطع الدم ورق القطف وخبز وخشب رمان مثقال مثقال يدق ويعجن بخل حاذق وبحب مثل الدنجو»: ساقطة من «ب».

(٤) «الحرقة و«: ساقطة من «أ».

(٥) في (ب): «لشدة تنبت».

(٦) في (أ): «الصد يشوى». والصد هو نوع من السمك.

(٧) الغَافُ: وهو شجر له شوك يشبه الينبوت. ينظر: معجم ما استعجم: ١٢٢٢/٤.

ودواء آخر[١]: جشب رمان[٢] وخِيْل وغَافُ وسحا[٣] وصَّخِير[٤] وورق شوع وقاط[٥] وقرط وفتيلة؛ أجزاء سواء[٦]؛ يدق، ويوضع منه في قليل ماء ويربخ بسبعة أحجار محمية بالنار، ويصل، ويشرب؛ يعمل له من ستة أيام أو سبعة[٧]. ولقد نظم بعض العارفين هذا الدواء فقال:

خد الخشب والحَلْتِيت والغَافُ والسحا وخد صخيرا والبان والقاط والقرط

وإنفَحَة أيضاً ودق جميعه وامزجه بالماء القراح ليختلط

وخد حصيات سبع في النار واربخ الدواء فهذا للذي بطنه انخرط

وأَمَّا الزحير: فهو أن يعمد الإنسان[٨] لقضاء الحاجة فلا تخرج له إِلَّا رطوبة مخاطية، وربما كان (٦٩/ و) معه/ قطع كغسالة اللحم.

وعلاجه: الحساء المعمول من الحُلْبَة المروة والبرّ والسكر؛ يغلى بحليب البقر والسَّمْن كما في السعال اليابس، يشربه حارًّا، ويتدثر حتى يعرق ويلين بطنه، ثُمَّ يصبر حتى يبرد، ويمضي بكرة وعشية؛ يبرأ بإذن الله[٩].

وفطير الذُّرَة مع حليب البقر من تحت الضرع يقطع الزحير، والحقنة أنفع شيء له.

---

(١) «ودواء آخر»: ساقطة من «ب».

(٢) الجُشْبُ بالضمّ: قُشُورُ الرُّمَّانِ. ينظر: القاموس المحيط: ٨٦/١.

(٣) هكذا في «أ» و«ب».

(٤) الصَّخِير: نبْت. ينظر: لسان العرب: ٤٤٥/٤.

(٥) هكذا في «أ» و«ب».

(٦) في (أ): «من كل شيء».

(٧) في (ب): «له ستة أيام وسبعة أيام».

(٨) في (ب): «وأَمَّا زحير الإنسان فهو الذي أن يعمد».

(٩) في (ب): «إن شاء الله».

وللزحير مع الدم: ثلاثة دراهم زَنْجَبِيل، وستة دراهم كُزْبَرَة؛ يغمران بالماء، ويطبخان ويصفيان، ويشرب الماء على الرِّيق.

فإن لم يكن معه دم: حب الرشاد المغلي يشرب منه ثلاثة دراهم بشيء منه ودُهْن السُّوس ويرشف ويتجرع، ويأكل العليل صاع الزيت والخَرْدَل ورُبّ الجَوْز بالخبز. وإن كان معه دم فيسقى بذر الشاهِسفَرم[١] المغلي وزن ثلاثة دراهم مسحوقاً مقروناً بالماء ودُهْن ورد، ثُمَّ يؤكل مع الخبز صفرة[٢] بيض مشوي.

وأَمَّا القولنج: منه عن بَلْغَم محتقن في طبقات المِعا. ومنه عن ريح تمدده. ومنه عن ورم.

والقولنج منه حار ومنه بارد. وعلامة الحار: هيجان العلة عند ملاقاة الأشياء الحارة والسمائم والانتباه من النوم.

(٦٩/ ظ) وعلاجه من كتاب الرحمة: أكل الزَّنْجَبِيل / الأخضر ـ نسخة الصَّبِر الأخضر ـ على الرِّيق دائماً؛ فَإِنَّهُ يقطع هذه العلة، ويحللها[٣].

وأَمَّا البارد، علامته: هيجان العلة عند ملاقاة البرد الشديد والغيم والأمطار والرياح الباردة.

وعلاجه: صبر سقطري وحب الرشاد وفُلْفُل وزَنْجَبِيل يابس وشُونِيز

---

(١) شاهِسفَرم (Bush Basil): هو الحبق الكرماني، وهو نوع من الحبق دقيق الورق جداً، يكاد يكون كورق السذاب، عطر الرائحة، وله وشائع فرفيرية كوشائع الباذروج، ويبقى نواره في الصيف والشتاء. ينظر: المعتمد: ٢٣٢.

(٢) في (ب): «بصفرة».

(٣) وقد نقل المؤلف هنا بتصرف: ينظر: تذكرة القليوبي: ١٣٠.

أجزاء سواء، يدق[١] ومثله سكر أبيض، يدق ناعماً، ويستعمل سفوفاً على الرِّيق وعند هيجان العلة؛ صحيح مجرب.

ويجتنب صاحب العلة الحارة أكل الأشياء الحارة، والباردة أكل البوارد وخاصة عند هيجان العلة. صحيح مجرب.

والتحمل بشحم الحَنْظَل ينفع للحار.

وقيل: إن خرء الكلب ينفع من هذا الداء منفعة عظيمة إذا شرب بماء أو شراب؛ فَإِنَّهُ يذهب بالوَجَع، ويسكِّنه، ويمنع من الهيج في كل ساعة. وكذلك إذا طلي به موضع الوَجَع من خارج.

والديوك الهرمة الطاعنة في السن إذا استعملت بالملح القوي والشبث والكَمُّون وورق اللبلاب وأصل الكراث النبطي وورقه ولب حب القرطم[٢] أحدرت[٣] فضولا بَلْغَمانية، ونفعت من القولنج (٧٠/ و) ووَجَع المَعِدَة العارض من الرياح / البَلْغَمانية.

أو شحم الحَنْظَل بالعسل المعقود وخلط.

ويهجر صاحب القولنج الامتلاء، ويبادر إلى التنقية. وليس بصواب أن يبادر إلى سقي[٤] المسهلات من فوق. فربما كانت الشدة قوية، وكانت

(١) «يدق»: ساقطة من «ب».

(٢) القرطم: (Carthamus): نبات زراعي صيفي من المركبات الأنبوبية الزهر يسمى «القرطم». وفي المعتمد هو حب العصفر، وهو الدرجة الثانية من الإسخان متى أراد الإنسان استعماله من خارج. وحب القرطم إذا مرست خمسة دراهم منه في ماء اللبن، وشرب يسهل من البطن أخلاطاً محترقة، وينفع من الجرب من أنواعه كلها. ينظر: قاموس الغذاء: ٥٢٣، المعتمد: ٣٤٩.

(٣) في (ب): «أحدثت».

(٤) في (ب): «سقي».

بنادق كثيرة[١]؛ فإذا توجه المسهل إليها ولم تجد[٢] منفذاً أدى التدبير[٣] إلى خطر عظيم.

أو يؤخذ حَلْتِيت[٤] ودُهْن خروع وماء الحُلْبَـة المطبوخة، من كل واحد مثقالان[٥]؛ يعجن ويطعم المريض.

أو يؤخذ حَلْتِيت خالص ثلاثة دراهم[٦] أو أربعة دراهم[٧] على قدر القوة؛ يجعل في الماء الحار، ويمرخ به مِمَّا يلي القولنج.

وقد تلتبس علامات القولنج بعلامات وَجَع الكلى فلينظر الفرق بينهما.

وللقولنج حُلْبَة ممررة[٨] تغلى مع عسل النحل ويشرب؛ فَإِنَّهُ مجرب.

وأَمَّا المغص والنفخ والزوابل والورم:

المغص، سـببه: مرار عن صفراء يلدغ الأمعاء، أو بَلْغَم، أو زبل محتقن، أو ريح. وعلامته: إن كان عن ريح فينتقل الألم والقرقرة والتمدد[٩] بلا ثقل، والانتفاع[١٠] بخروج الريح.

---

(١) في (ب): «كبيرة».

(٢) في (ب): «يجد».

(٣) «التدبير»: ساقطة من «ب».

(٤) في (ب): «خيل».

(٥) في (ب): «مثقال».

(٦) «ثلاثة دراهم»: ساقطة من «أ».

(٧) «دراهم»: ساقطة من «أ».

(٨) في (ب): «ممرة».

(٩) «والتمدد»: ساقطة من «ب».

(١٠) في (ب): «ينتفع».

العــلاج: مثقالان حَلْتِيــت ومثقالان دُهْن خــروع ومثقالان مــاء الحُلْبَة المطبوخة[١]؛ (٧٠/ ظ)/ تعجن الأدوية الثلاثة، وتطعم المريض.

أو شــمال كف، ومثله صَعْتَر وخيل، و[٢]كف حب رمان؛ تطبخ جيداً، ويؤخذ من مائه نصف رطل، وتصب عليه أوقية مرّ، ويشــرب يسكن في الوقت.

أو يطبخ الشمال مع السذاب اليابس[٣]، ويشرب ويسكن في الوقت.

أو الحُلْبَة تطبخ وتدق، ويجعل معها كَمُّون مقلو مدقوق وأَنِيسُون[٤]؛ يصب في برمــة[٥]، ويصب عليــه ماء ويطبــخ قليلاً[٦]، ويلــزم البطن والمَعِدَة. وإن عرض في المَعِدَة تمدد وانتفاخ فتؤخذ حزمة جَعْدة وتطبخ ويسقى.

واللية فــي البطن: جَعْدة ومعها قليل خيل؛ تغلــى حتى يبقى ربع الماء، ويشرب.

وأَمَّا الشكة فذلك أيضاً[٧] الجَعْدة والخيل نافع[٨] لها.

---

(١) في (ب): «العلاج يؤخذ خيل ودُهْن خروع وماء الحُلْبَة المطبوخة من كل واحد مثقالين».

(٢) «و»: ساقطة من «ب».

(٣) في (أ): «أو يطبخ الشذاب مع الشمال اليابس».

(٤) في (ب): «والينسون».

(٥) البُرْمَةُ بالضم: قِدْرٌ من حِجارَةٍ. ينظر: القاموس المحيط: ١٣٩٤/١.

(٦) في (ب): «ماء قليلا ويطبخ».

(٧) «ذلك أيضاً»: ساقطة من «ب».

(٨) في (ب): «نافعة».

أو يؤخذ للشـكة ورق التايوا[١] المقعقاع وبزره، وطحين شعير وطحين حُلْبَة أجزاء[٢] سواء؛ يدق ويعجن بماء المجاج[٣] ويسخن ويلخ على موضع الألم[٤].

أو ورق الحنق الرطب وشـيء من الحماض أو الليمون[٥] وقليل شعير؛ يدق ويؤكل، ويمسح موضع الألم.

وللشـكة والورمة: عرق المتك والمثيبة[٦]؛ يدق ويغلى على النار إلى أن ينعقد، ويصِل، ويحط في (٧١/ و) مائه سـكر، ويشربه العليل / على الرِّيق؛ فَإِنَّهُ نافع.

أو حُلْبَة تغلى بحليب البقـر حتى تنضج وتصِلّ وتهـرس، ويحط فيها قليل سكر وسـمن بقر، ويأكلها العليل على الرِّيق إلى أن يذهب الورم وعلة الحصاة والدم والمِدَّة.

---

(١) «التايوا»: ساقطة من «أ». ولم أجد له أي ذكر في المصادر.

(٢) «أجزاء»: ساقطة من «أ».

(٣) المجاج: والمُجاجُ حَبٌّ كالعَدَسِ إلا أَنه أَشدّ استدارةً منه قال الأَزهري هذه الحبة التي يقال لها الماشُ والعرب تسـميه الخُلَّر والزِّنَّ أَبو حنيفة المَجَّةُ حَمْضَةٌ تُشْـبِهُ الطَّحْماءَ غير أَنها أَلطف وأَصغر. ينظر: لسان العرب: ٣٦١/٢.

(٤) في (ب): «يسخن ويوضع على الشكة».

(٥) في (ب): «اللِّيْمُوَا».

(٦) المثيبة: تطلق المثيبة على الشَّمَار في عُمان وبعض مناطق الخليج وهو الرازيانخ في الطب القديم.
والشَّـمَار (Fennel): جنس بقول من الفصيلة الخيمية. زهره أصفر، وحبه مخضر مستطيل، وله أنواع منه «الشـمار الحلو» يشبه الطرخون، والشمار السـكري، طعمه قريب من طعم الكرفس، يزرع للاسـتفادة من سـوقه وأوراقه وثماره العطرة. ينظر: قاموس الغذاء: ٣٣٤، المعتمد: ١٦٨.

وقال صاحب المنهاج[١]: من أدمن على ترياق الحُلْبَة المطبوخة بالسُّكَّر أذهب جميع الأورام من البدن.

وللورمة في البطن: ورق مقابلة[٢] الشمس[٣]؛ يدق ويعجن بالخل، وتطلى به الورمة.

وللأورام في البطن والجسد: عرق اللصافا وعرق القصد وعرق الشرحبان[٤]؛ يغلى[٥] جيداً حتى يصير مثل العسل، وتضمد به الأورام.

وأَمَّا الحيات والديدان، سبب الجميع: رطوبة بَلْغَمية تعفن في الأمعاء. أو أكل الحبوب النيئة.

وعلامتها: بخروج الصغار عند البراز، والاشتياق إلى خروج البراز.

والحيات: بالمغص واللذع[٦]، والغَثَيَان عند خلو المَعِدَة من الغذاء، وسيلان اللعاب بالليل، ورطوبة الشفتين بالليل وجفوفهما بالنهار، ويعرض ضجر واستثقال للكلام.

---

(١) ابن جزلة: هو المحسن أبو علي يحيى بن عيسى بن جِزلة ولقبه البغدادي عالم عربي مسلم وطبيب من بغداد توفي سنة ٤٩٣هـ/١١٠٠م. من مؤلفاته: «تقويم الأبدان في تدبير الإنسان»، «منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان»، كتبه للخليفة العباسي المقتدي. وهو قائمة للعقاقير والأعشاب الطبية مرتبة على الأحرف الهجائية. ينظر: عيون الأنباء: ٢٥٥، الأعلام: ٣٢٣/١٣، معجم المؤلفين: ١٦١/٨.

(٢) في (ب): «مقيبلة».

(٣) دوَّار الشمس (Sun flower): جنس نبات من فصيلة المركبات الأنبوبية، وهذه أسماء أخذت من طبيعته بأنه يدير وجهه للشمس منذ شروقها. ينظر: قاموس الغذاء: ٣٨٩.

(٤) في (ب): «عروق اللصافا وعرق العوسج وعرق الكُنْدُس». وجميع ما ذكر عبارة عن نباتات تحت مسميات عمانية.

(٥) في (أ): «تغلى».

(٦) في (ب): «واللدغ».

وأجود علاج لها: أن يحتمي الإنسان قبل شرب الدواء ثلاثاً. وليمشِ كل يوم على الجوع بكرة (٧١/ ظ) حتى يحس بالإعياء، ثُمَّ يشرب لبن ماعز رطلاً حليباً، ثُمَّ اليوم/ الثاني يمشي أكثر ويشرب حليباً رطلاً لتأنس الديدان باللبن، ثُمَّ اليوم الثالث يدق الأدوية غيرُه ولا يشم الأدوية، ويمشي حتى يتعب[١] ثُمَّ يشرب الدواء وهو ساد المنخرين على الرِّيق في لبن، ولا يشم الأدوية[٢]، ويزيد في الجوع ويشرب يوماً ثانياً فَإِنَّهُ يرمي عشيشه كلها. صحيح مجرب.

ودواء آخر[٣] للحيات الكبار الطوال: وهي مقدار عشرة أذرع أو أكثر أو أقل؛ فيؤخذ من قشر الرُّمَّانين الحلو والحامض مناصفة[٤]؛ من كل واحد مَنّ؛ يدق ويطبخ بعشرة أمنان ماء حتى يصير مقدار سدس، يطبخ بالليل[٥]، ويشرب صبحاً على الرِّيق.

فصل في أمراض الكبد

منه حار ومنه بارد. أَمَّا الحارّ فسببه ملاقاة الأشياء الحارة وتناولها. وعلامته: عطش شديد وشهوة قليلة، والتهاب وانصباغ البول، والتضرر بالمسخنات.

العلاج بماء الهِنْدِبَاء والسِّكَنْجَبِين، ونحو ذلك بأَضْمِدَة الباردة

(١) «وهو ساد للمنخرين»: زيادة في «ب».

(٢) في (أ): «ولا يشم الأدوية في لبن».

(٣) في (ب): «صفة أخرى».

(٤) «مناصفة»: ساقطة من «ب».

(٥) «يطبخ بالليل»: ساقطة من «أ».

والمزورات، وشـــراب يتخـــذ بالأمير باريـــس[١] والتمر الهنـــدي ونحوهما، واستفراغ المادة إن كان مادياً بالفَصْد والإسهال وغير ذلك[٢].

(٧٢/ و) / **وإمَّا من بـــرودة، وعلامته:** الخِلْفَة[٣]، وترهل البدن، وفســـاد اللون وتهيج الوجه، وقلة العطش، وبياض اللسان والشفتين، وفتور النبض، وبياض القارورة.

ويدل على المادي: البَلْغَم، وثخن القارورة.

وعلاجه: تســـخين الكبد بالمعاجين الحارة، وأَضْمِـــدَة والأغذية الحارة المتوبلة واستفراغ البَلْغَم بما يسهل أو بما[٤] يُدِرّ.

وإمَّا[٥] يابســـاً، وعلامته: قصافة البدن، وقلة البراز، ويبس الفم والعطش، وصلابة النبض، وقلّة الدم. **وعلاجه:** الترطيب بالأشـــربة والأغذية[٦] المرطبة

(١) أمِير باريس: وهو البر باريس، والزرشك بالفارسية، وهو معروف، يمنع من الأورام الحادة إذا وضع عليها، ويقوي الكبد والأمعاء، وفيه قوة قابضة مانعة عاقلة للبطن، قاطع للعطش، جيد للمعدة والكبد الملتهبتين، ويقمع الصفراء جداً، ويمنع قروح الأمعاء، ويقطع نزف دم الأسفل إذا تمودي عليه، وهو بارد يابس في الثالثة. ينظر: المعتمد: ١٤.

(٢) «وغير ذلك»: ساقطة من «أ».

(٣) فـــي (أ): «الخلقة». والخلفـــة (Rechute): تواتر القيام للبراز. أن لا يلبـــث الطعام في البطن اللبث المعتاد بل يخرج ســـريعاً وهو بحاله لم يتغير مع لـــذع ووجع واختلاف صديدي. ينظر: دور الزهراوي: ١٥٣.

(٤) «بما»: ساقطة من «أ».

(٥) في (ب): «أو».

(٦) «والأغذية»: ساقطة من «أ».

كأدمغة الحداء[١]، والباقلي المقشر وكشك الشَّعِير المقشر[٢]، والبقول المرطبة، ودُهْن اللّوز.

وإمَّا رطباً، وعلامته: تهيج الوجه والعين، وترهل، ثُمَّ الشراسيف[٣]، ورطوبة الأسنان، ولين الطبيعة، والانتفاع بالأطعمة الناشفة، وقلة العطش.

وعلاجه: بكل ما يجفف من الأغذية والأدوية، والرياضة، وتقليل الغذاء.

وإمَّا حاراً يابساً أو حاراً رطباً أو بارداً يابساً أو بارداً رطباً[٤]، وعلامات هذه: مركبة من علامات البسيطة. وكذلك المعالجات يجب أن تكون بحسب ذلك.

(٧٢/ ظ) **وأَمَّا نفخة الكبد، وعلامتها:** / تمدد تحت الضلع الأيمن، بلا ثقل يكون كما يكون في[٥] الورم والسدد، ولا حمَّى كما يكون في الورم، ولا تعب كما في السخنة. ويحدث بعقب انهضام الطعام أكثر، أو يغمر بالغمر الشديد عليها وتتحلل.

---

(١) الحِدَاءِ: هو حدأة هي الشوحة وهي من سباع الطيور معروفة كثيرة الوجود. حار في الثانية يابسة فيها، وقيل: في الأولى. وفي المعتمد: هو طائر معروف كالبازي يأوي المدن والعمارات، يخطف اللحم والجراد ونحو ذلك. ينظر: تذكرة أولي الألباب ١٣٣/١، المعتمد: ٨٦.

(٢) كشك الشعير: الكَشْكُ ماء الشعير. ينظر: لسان العرب: ٤٨١/١٠.

(٣) الشَّراسيف: وهي أطرافُ الأضْلاع المُشرِفة على البطن. وقيل هو غُضْرُوف مُعلَّق بكل بَطْن. ينظر: النهاية: ١١٣٧/٢.

(٤) «أو بارداً يابساً أو بارداً رطباً»: ساقطة من «ب».

(٥) «في»: ساقطة من «ب».

وعلاجه: سقي المعجونات المحلِّلة الملطفة[١]، والحمام على الرِّيق، والدلك والتكميد[٢] بالكماد اليابس، والتغذي بالأغذية الناشفة.

وأَمَّا ورم الكبد: هو ورم العضلات[٣] الموضوعة عليها.

وهو إمَّا حارًّا دموياً، وعلامته: الحمَّى، والعطش، والثِّقل، والوَجَع، والحرقة في موضع الكبد، وذهاب الشهوة، وظهور الورم بالحس، واحمرار الوجه والعينين واللسان[٤]، وسعال يابس، وفُوَاق[٥].

وإن كان الورم غليظاً وكان الورم في الجانب المقعر[٦]: كان مع ذلك قيء، وذهاب الشهوة والوَجَع أشد. كما أَنَّهُ إذا كان في الجانب المحدَّب كان السعال وضيق النفس واحتباس البول أشدّ. وأيضاً الثقل وانحداب التّرقُوة إلى أسفل في الحنك أكثر لانجذاب العِرق الأجوف واحتباس الورم فيه[٧] أيضاً أكثر.

---

(١) في (أ): «المطلقة».

(٢) التَّكْميد: أن تُسَخَّن خِرْقَة وتُوضَع على العُضْوِ الوَجِع ويَتابَع ذلك مرَّةً بعد مرة ليَسْكُن وتلك الخِرْقَة: الكِمَادَةُ والكِماد. ينظر: النهاية ٣٥٨/٤.

(٣) في (ب): «الفضلات».

(٤) «واللسان»: ساقطة من «ب».

(٥) الفُواقُ: تَرْجيعُ الشَّهقةِ الغالبة تقول للّذي يُصِيبُهُ البُهْرُ: يَفُوق فُواقاً وفُؤُوقاً. ينظر: كتاب العين: ٢٢٤/٥.

(٦) المُقَعِّر: الذي يبلغ قَعْرَ الشيء. ينظر: لسان العرب: ١٠٨/٥.

(٧) في (ب): «فيها».

(٧٣/ و) **وعلاجه**[١]: الفَصْد وشرب[٢] الأدوية[٣] الباردة/ مثل الهِنْدِبَاء وعنب الثعلب وماء الرُّمَّان والسِكَنْجَبِين الحامض، والتضمد بأَضْمِدَة الباردة، وسقي ماء الشَّعِير، والاقتصار عن كل غذاء غليظ.

وإمَّا أن يكون صفراوياً، وذلك يحدث عند[٤] كثرة تولدها، وعند سدد يعرض في الكبد حتى لا يندفع عنها، بل يغلى فيها ويتشرب في أجزائها.

وعلامته: صفرة اللسان والوجه وخروج البثر الصغار[٥] فيه، وشدة الالتهاب، وقذف أنواع[٦] المرار.

وعلاجه: إسهال الصَّفْرَاء بمطبوخ بارد مفتِّح للسدد، وتبريد الكبد بالأطلية والأشربة الباردة الرطبة التي فيها قبض كثير. فإن كان الورم في الجانب[٧] المحدّب سقي ما يدر البول أكثر. وإن كان في المقعَّر سقي ما يسهل أكثر ولا يترك البطن معتقلاً.

وإما بارداً بَلْغَمياً رخواً، وعلامته: بياض الوجه، والرجيع[٨]، ورهل البدن والوجه واسترخاء عضلاته، وبياض اللسان، وقلة[٩] العطش، ورِقَّة الدم والإحساس بالورم اللَّيِّن من غير حمى ولا وَجَع.

---

(١) في (ب): «العلاج».
(٢) «خ وشربه»: زيادة في «أ».
(٣) في (ب): «الأشربة».
(٤) في (ب): «من».
(٥) في (ب): «الصفار».
(٦) في (ب): «أنواع».
(٧) «الجانب»: ساقطة من «أ».
(٨) الرَّجِيعُ: العَرَق سمي رَجيعاً لَأنه كان ماء فعاد عرَقاً. ينظر: لسان العرب: ١١٤/٨.
(٩) «قلة»: ساقطة من «ب».

وعلاجه: استفراغ بالحقن الحادة والإدرار، ثُمَّ تسخين الكبد بالأدوية والأغذية.

(٧٣/ ظ) **وإمَّا صلباً**، وهو: إما أن يحدث / عن ورم حار تقدمه، أو بارد حدث ابتداء؛ وذلك لانسداد الطريق الذي بين الكبد والطحال مجتمع الأخلاط الغليظة في الكبد، ويسد مجاريها، ويملأ عروقها بتغلظ وتصلب. وقد يحدث عن ضربة فيبادر إلى الصلابة.

وعلامته: أن يظهر حس تحت الأضلاع بشيء صلب من غير وَجَع ولا حمى، ويفسد اللون، ويهزل البدن، وتقل الشهوة، وربما كان مع حرارة المِزَاج.

وعلاجه: يستفرغ بالمسهِّل بعد التليين[١] والإنضاح بماء الأصول والسِكَنْجَبِين البزوري[٢] والعُنْصُلي، أو دواء الكُرْكُم. والتغذية بالزيرباجات.

ويفرق بين ورم الكبد وورم العضل إذا كان الورم في العضل[٣] الغائرة المؤذية؛ لأن[٤] ورم الكبد هِلالي يحس بعضل[٥] انقطاعه المشترك. والعضلي هو مستطيل أحد طرفيه غليظ والآخر دقيق؛ فلذلك لا يحس بعضل انقطاعه المشترك، بل تراه يلطف في طوله قليلاً قليلاً، وليس معه من الأعراض اللازمة لورم الكبد شيء يعتد به.

وورم العضل يدرك بالحس دائماً، وورم الكبد لا يظهر و[٦]خاصة التقعيري.

(٧٤/ و) / وعلاجه كعلاج الورم في الكبد في أول الأمر من الفَصْد

---

(١) في (ب): «التلين».

(٢) في (ب): «البروري».

(٣) «إذا كان الورم في العضل»: ساقطة من «أ».

(٤) في (أ): «إن».

(٥) في (أ): «بفضل».

(٦) «و»: ساقطة من «ب».

والإسهال، ووضع الرادعات عليه بعد ذلك؛ يضمد بأَضْمِدَة المحللة من غير توقٍّ و[١]يقتصر عليها في المعالجة.

وأَمَّا الوباء: ويسمى سوء القنية، وهو مقدمة الاستسقاء. وسببه: ضعف الكبد فيصفر اللون، ويبيض اللون كله[٢] حتى يصير كالعجين، ويلزمه كثرة النفخ، والقراقر في البطن، وعدم[٣] ترطيب الطبع، ويعرض في اللثة الدردورنيق[٤] لفساد البخارات المتصعدة.

وعلاجه: قطع شرب الماء أربعين يوماً، ويشرب مكانه حليب الإبل.

والقيء نافع، وتقليل الماء، والرياضة المعتدلة، والاستحمام بالمياه البُورَقية والكِبْرِيتية والشبّية. وأَمَّا الاستحمام بالماء العذب فضارّ إِلَّا أن يكون جافّاً. وقال صاحب المنهاج: من أراد شرب الحُلْبَة المطبوخة مع السكر أذهبت جميع الأورام من البدن[٥]. وَمِمَّا هو نافع جِدًّا كياس عرق الكَرَفْس، ومثله عرق الصَّخِير، ومثله قضيب[٦] السنبل؛ يرض الجميع ويغلى في سدسين ماء إلى أن يبقى[٧] سدس ماء، ويصل بثوب. وإذا أراد أن يشربه يحط فيه مثقال لكّ[٨] غير مستعمل، ويشربه ثلاثة أيَّام؛ (٧٤/ ظ) / كل يوم

(١) «و»: ساقطة من «أ».

(٢) «كله»: ساقطة من «ب».

(٣) «عدم»: ساقطة من «ب».

(٤) هكذا في «أ» و«ب».

(٥) «وقال صاحب المنهاج: من أراد شرب الحُلْبَة المطبوخة مع السكر أذهبت جميع الأورام من البدن»: ساقطة من «ب».

(٦) في (أ): «قضيم».

(٧) في (ب): «يعود».

(٨) اللك: صمغ حشيشة شبيهة بالمر، طيبة الريح. ينظر: الصيدنة: ٣٣٣، وتذكرة أولي الألباب: ٣٤٤/١.

ثلث هذا الـــدواء، وفي كل يوم يحط فيه مثقال لـــكّ. وطعامه خبز العلس[١] النقي[٢] وحليب الغنم، ولا يشـــرب الماء أربعين يوماً. وهذه الشـــربة تعمل لثلاثة أيام إلى كمال أربعين يوماً. وإذا اشتهى أكل عسل النحل.

أو تؤخـــذ نبت الذهـــب تدق، وتســـاك مـــع الحَلْتِيت بمـــاء المجاج، وتسخن[٣] قليلاً، ويطلي به صباحاً ورواحاً؛ يداوم عليه فَإِنَّهُ جيد، ويقلل من شرب الماء.

أو بزر الكَرَفْس يغلى على النار، ويســـقى ماؤه؛ يبرأ عنه الورم، وينفعه من حمى[٤] الرِّبْع والقولنج.

ولورم جميع البدن: بياض البيض وزَعْفَرَان ودُهْن ورد وماء عنب الثعلب وكُزْبَرَة يابســـة وهِنْدِبَاء وصَنْدَل أحمر[٥]، من كل واحد خمسة مثاقيل؛ يدق الجميع، ويعجن بمـــاء عنب الثعلـــب ودُهْن ورد، ويطلى بـــه الورم؛ يزول عنه. ويـــأكل كل صباح[٦] مثقالين حَلْتِيت ويطعـــم[٧] لحم الكباش المطبوخ، وخبز الحواري. ومن بعـــد الأكل يأخذ روث الحمام، ويطلي به تحت قدميه ورجليه؛ فإن الورم يزول بإذن الله[٨].

---

(١) خبـــز العلس: عَلَس هو الأشـــغالتة، بعجمية الأندلس، وهو صنفـــان: صنف يوجد فيه حبة واحدة، والآخر فيه حبتـــان، والخبز المعمول منه أقل غذاء من خبز المعمول منه أقل غذاء من خبز الحنطة، وقوة أنواعه قوة وسط بين القمح والشعير. ينظر: المعتمد: ٣٠١.

(٢) في (أ): «الباقي».

(٣) في (ب): «ويسحق».

(٤) «حمى»: ساقطة من «أ».

(٥) في (ب): «وصَنْدَل أحمر وهِنْدِبَاء».

(٦) في (ب): «يوم».

(٧) «يطعم»: ساقطة من «ب».

(٨) في (ب): «يزول عنه إن شاء الله».

(٧٥/ و) **وأَمَّا الورم الرِّيحي، علامته:** لم تتألم، ووجدت تحت عمرك حبة، وكان الألم / في العظم والعصب.

العلاج: أكل عسل النحل على الرِّيق، وأكل لحم الكبش المشوي سوى الفخذ، ولحم الظباء. وقيل: لا يأكل الطعام ولا يشرب الماء ثلاثة أيام بلياليها، ويأكل كل يوم مثقال سكر طَبْرَزْد، ويجعل تحت لسانه منه، ثُمَّ يدُهْن الزنبق[١].

وإن كان ورم شديد فيطلى بدقيق الشَّعِير مع البَصَل بماء، ثُمَّ به مسحوقاً. والله ولي التوفيق.

وأَمَّا الاستسقاء يكون من ضعف الكبد المولِّدة للدم لبرد مِزَاجها، أو لفساد يعرض لعضو مجاور لها، كالمَعِدَة إذا ضعف هضمها فأوردت[٢] الغذاء إلى الكبد في الضعف الكلي عن اجتذاب مائية الدم، وهو ثلاثة أنواع: الزّقي وهو المائي، وطَبْلي وهو رياحي، ولحمي وهو غلبة الرطوبة البَلْغَمية على أعضاء البدن لتغير الغذاء في الكبد إلى الرطوبة البَلْغَمية.

وعلاج اللحمي: يستفرغ بالأدوية المدرة للبول، وبالقيء[٣] بالسِّكَنْجَبِين وبِخلّ[٤]. ويعطى سِكَنْجَبِين البزور ودرّاج مطبخن[٥] بخل ومُرِّي[٦]

(١) في (أ): «الزئبق».
(٢) في (أ): «فأدت».
(٣) في (ب): «والباقي».
(٤) في (ب): «والفُجْل».
(٥) في (أ): «وراح مطحن». لعلها مطجن.
(٦) مُرَّيّ: منه ما يعمل من السمك المالح، ومن اللحوم المالحة، وقوتة قوة حارة يابسة، فتستعمل في مداواة القروح العتيقة، وهو يعمل عمل الملح، إلا أنه أقوى منه وألطف، =

ودَارصِينِي. ويجوّع نفسه، ويمشي في الرمل الحار (٧٥/ ظ) والاصطباغ بالخل والمُرِّي / والخَرْدَل، ويمتنع من استكثار الأغذية الرطبة كالسمك[١] والألبان والسَّمْن والشَّيرَج والحبوب والحلواء والسكر والعسل والخبيص والزلابية[٢] وكل غذاء غليظ، ويقلِّل شرب الماء وخاصة المثلوج، ويمتنع من الحركة بعد الطعام؛ ولكنه يروض نفسه قبل الغذاء في شمس حارة، ويغتذي بالفَرَارِيج بماء حِمَّص وشبث وخولنجان[٣] والمُثَلَّث المقطع فيه الشذاب والكَرَفْس والنِّعْنَاع وشرب قرص الأمير باريس وقرص الراوند[٤]، وسفوفاً متخذاً من بزر[٥] الكَرَفْس والأَنِيسُون وبزر الرَازِيَانْج وعصارة الغافت وأَفْسَنْتِين رومي وسنبل الطيب، من كل واحد خمسة درهم. راوند[٦] صيني

= ويسهل البطن، ويقطع اللزوجات، ويلطف الأغذية الغليظة، ويعطش، ويسخن المعدة والكبد ويجففها، والمري النبطي هو أقوى أصناف المري. ينظر: المعتمد: ٤٤٧.

(١) في (أ): «كالسموك».

(٢) الزَلابيَة: عجين رهف غير مخمور، يمد ويرمى في الشيرج. يكون حاراً رطباً في الثانية أو الزيت فيكون معتدلاً، وأجودها النضيج الرقيق البالغ في الدهن حده. يولد دماً جيداً وتغذي وتهضم بسرعة وتسمن كثيراً، وتصلح الكلى من الهزال، وهي تولد السدد وتصدع، وإدمانها يولد القولنج، ويصلحها الحلو. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ١٩٧/١.

(٣) خُولَنْجَان (Galangal): هو عروق متشعبة ذات عقد لونها بين السواد والحُمْرَة شبيهة بأصول السعد الكبير. ينظر: الجامع: ٣٥٤/٢، وتذكرة أولي الألباب: ١٨٠/١.

(٤) الرَاوَنْد (Rhubarb): الراوند جنس أعشاب معمرة طبية من فصيلة البطباطيات، أهم أنواعه الخضار، والراوند الراحي، والراوند الهندي، والراوند الصيني.. أوراقه راحية كبيرة الحجم خاصة في رواند الخضار، حافتها مسننة أو متماوجة، وعنق الورقة شحمي. الأزهار وحيدة الجنس في سنابل كثيفة لونها أبيض مخضر. وفي المعتمد: حار يابس في الدرجة الثانية، إذا شرب نفع من الريح وضعف المعدة، ووهن العضل، وورم الطحال، ووجع الكبد، ومن الكلى والمغص. ينظر: التداوي: ١٦٦، المعتمد: ١٦٧.

(٥) في (ب): «وسفوفاً هذه صفته».

(٦) في (أ): «ريوند».

ولــكّ من، كل واحــد ثلاثة دراهم، أصل السُّــوس[١] درهــم ونصف؛ يدق الجميع، ويؤخذ منه درهمان بمُثَلَّث، ويطلي جوفه وسائر بدنه بضماد متخذ من[٢] بَابُونج وإكْلِيل المَلِكِ ودقيق الشَّعِير وبعر المعز[٣]، من كل واحد عشرة دراهم. صبر وأصل الكبر وقُسْط، من كل واحد خمسة دراهم، مَصْطَكَا (٧٦/ و) وسنبل وأَسَارُون وأَفْسَنْتِين من كل واحد درهمان؛ يدق ويعجن بخل خمر وماء / الكَرَفْس وماء الرَازِيَانْج.

وأَمَّا الزّقي، سببه: شدة برد مِزَاج الكبد، ورطوبتها من بقول باردة أو ماء بارد كثير. وعلامته: يتخضخض البطن عند الحركة كزِقّ مملوء رطوبة.

وعلاجه: يســتفرغ بنصف درهم ورق المازَرْيُون[٤] ودرهم أَنِيسُون يعمل حساء ويســتعمل. ويعالج بدرهم دُهْن المازَرْيُون، ويضمد البطن ببعر الماعز وكِبْرِيت أصفر[٥] معجونين بسِكَنْجَبِين أو بِخَلّ[٦]. وله كيّ ثلاث كيَّات خلف ظهره حــذاء الصدر وحذاء المقعدة وحذاء الكبد. ويســقى الأدوية التي تنفع الاستســقاء التي ينزل الماء الأصفر، ويحقن بحقنة حارَّة، ثُمَّ يكوى بعد أربع

(١) «من كل واحد»: زيادة في «أ».

(٢) في (ب): «بضماد هذه صفته».

(٣) في (ب): «الماعز».

(٤) المازَرْيُون (Mezereon): له أغصان طولها شبر، وورق كورق الزيتون، إلا أنه أدق منه، وهو مر متكاثف، يلذع اللسان، وينقي القروح الكثيرة الوسخ، ويقلع القشرة الغليظة الحادثة في وجه القرحة عن الحرق إذا استعمل بالعسل. ينظر: المعتمد: ٤٢٧.

(٥) كِبْريت: حجر رخو، وهــو نوعان: أبيض اللون، وأصفره. أجوده الأصفر المنتن الريح، وهو حار يابس فــي الثالثة، ينفع من الجرب والقوباء أكلاً وطلاء، وينفع القروح، الشــربة منه: دهم ونصف. ينظر: المعتمد: ٣٧٤.

(٦) في (ب): «وخل».

كيَّات حول السـرَّة، وكيَّة على المقعدة، وفي الظهر كيَّـة[١]، وفي البطن أربع كيَّات، وفي فم المقعدة نصف دائرة. وصورته: مضطجع على جنبه رافع رأسه. وهذه صورة الحديدة [ ] وصورة الحديدة الأخرى هكذا [ ].

وله أيضاً نـزل، وصفته: أن تأمـر العليل بأن ينتصب علـى رجليه؛ فإن لم يمكنه فأجلسه بين يديك، (٧٦/ ظ) وتأمر خدماً يقومون وراءه/ ويعصرون بطنه بالأيدي ليندفع ما في البطن إلى ناحية العانة، وينظر؛ فإن كانت العلة تولدت من ناحية الأمعاء فينبغي أن يباعد يمنة[٢] من السـرة قدر ثلاثة أصابع إلى الصِّفاقُ. وإن كان تولد الماء من قبل الكبد، وكانت علة الاستسقاء قد تقدمتها علة الكبد؛ فينبغي أن يكون الشق يسـرة من السـرة، وذلك أَنَّهُ لا ينبغي أن ينام عليه. وإن كان قد[٣] تولد الماء من قبل الطحال؛ فينبغي أن يشـق يمنة من السرة، ثُمَّ يسلخ الجلد من فوق[٤] بالآلة التي يسلخ بها الجلد ثُمَّ يثقب الصِّفاقُ[٥] بالمبضع حتى تصل الآلة[٦] إلى موضع فارغ، فأدخل فيه أنبوباً من نحاس، ثُمَّ يخرج الماء منه، ويستفرغ من الماء بقدر ما تحتمله القوة. ولا يخرج من الماء شيئاً كثيراً فتتحلل القوة فتضعف فيموت من أجل أن الروح تخرج بخروج الماء.

فإذا أخرجـت من الماء بقـدر ما تحتملـه القوة ولا تضعـف له القوة أخرجت الأنبوب، وسـددت الموضـع بالخِرق والرفائـد، ورددت الأنبوب

(١) في (ب): «وكية في الظهر».
(٢) في (ب): «عنه».
(٣) «قد»: ساقطة من «أ».
(٤) «من فوق»: ساقطة «ب».
(٥) الصِّفاقُ: جلدة البطن الباطنةُ كلها والجلدُ الأَسـفل الذي إِذا انخـرق كان رقيقاً والمَأْنَةُ ما غَلُظَ تحت السُّرَّة. ينظر: لسان العرب: ١٧٨/١٤.
(٦) في (ب): «إليه الآلة».

وتخرج له من الماء بقــدر، وترد عليه الرفائد بالخــرق[١]، (٧٧/ و) وأمرت العليل / أن يســتلقي على قفاه. وحذِّره من أن يخرج من موضع البول شيء من المــاء، وغَذّيته بأغذية تزيد في قوته وتحفظها مثــل اللحم المفتوت فيه الخبز السميد واستعمال الروائح الطيبة.

فإذا كان من غد حللت الرباط والرفائد، ورددت الأنبوب، وتسد الموضع بالرفائد والعصائب جيداً، وتحفظ القوة بالغذاء والروائح الطيبة. وكذلك تفعل في اليوم الثالث ولا تزال تفعل مثل[٢] ذلك إلى أن يبقى من الماء شيء يسير، ولا تخرج الماء كله ولكن تبقي منه كما قلت بقية، ويستعمل ما يردّ القوة.

فإذا رجعت القوة، وخفَّ الثقــل الذي كان بالعليل، ونهض مِمَّا[٣] كان فيه؛ استعملت للبقية الأدوية المســهِّلة للماء، والتدبير المجفف، والتمرغ في الرمل الحار، والتعرض للشــمس والســمائم، والصَّبِــر على العطش والأغذية المخففة.

وأَمَّا الاستسقاء الطبلي، ســببه: برد الكبد بردًا ليس بمفرط. وعلامته: إذا قرع مراق البطن وجد صوته كالطبل.

العلاج: يســتفرغ بكَمُّون وبورق وورق الشذاب؛ يعجن بعسل، ويتحمل بقطنة مــرَّات فــي (٧٧/ ظ) اليوم[٤]، ويســتعمل / ترياق الفــاروق ومضع

(١) «ورددت الأنبوب وتخرج له من الماء بقدر، وترد عليه الرفائد بالخرق»: ساقطة من «ب».
(٢) «مثل»: ساقطة من «ب».
(٣) في (ب): «كما».
(٤) في (ب): «في اليوم مرات».

المَصْطَكَا وجَوارِشْــنَ[١] النّارَمشْك[٢]، أو مضغ الكُنْدر. وينبغي أن يجتنب ما يُوَلِّد الرِّياح، ويستعمل ما يحلِّلها، ويســتعمل حَبًّا مُتَّخَذًا من[٣] إيَارْج فَيْقَرا، درهمين غاريقون وملحاً هندياً من كل واحد درهم. بزر الكَرَفْس وأَنِيسُــون ونانْخُواه[٤]، وأصل الإذخر وعصارة الغافــت ومازريون من كل واحد نصف درهم، عصارة الأفســتين درهم؛ يدق ويعجن ويحبَّــب، ويؤخذ منه درهمان بماء حــار، ويضمد البطن بهــذا الضِّمَاد. صفتــه[٥] بَابُونج وإكْلِيــل المَلِكِ ومَرْزَنْجُوش وأَسَارُون وسنبل، ويعجن بدُهْن الشبث، ويستعمل ضمادا.

وأَمَّا الاستســقاء من حرارة، ســببه: الأمــراض الحــادة المضعفة للكبد بأســخانها، فلا تولد دمــاً. وعلامته: العطــش، وحمرة البــول، وحُمّى، مع علامات الاستسقاء المذكورة.

العلاج: يســتفرغ بماء عنب الثعلب وزراوند وخِيَار شَــنْبَر، ويســتعمل فَرَارِيج وذراريج وزيرباج[٦] أو اللِّيْمُوَا المملوح.

---

(١) في (أ): «وحوارش». وجَوارِشْــنَ قال هو نــوع من الأدوية المركبة يقــوِّي المعدة ويهضِم الطعام قال وليست اللفظة بعربية. ينظر: لسان العرب: ٨٨/١٣.

(٢) نَارَمشْك: تأويله بالفارسية: مشــك الرمان، وهو رمانة صغيرة مفتحة، كأنها وردة في لونها، بين البياض والحمرة والصفرة، وفي وسطها نور لونه كذلك، وطعمه عفص، ورائحته طيبة، يؤتى به من خراسان، وهو حار في الأولى، يابس في الثانية. ينظر: المعتمد: ٤٦٩.

(٣) في (ب): «حباً هذه صفته».

(٤) في (أ): «وناخواه». ونانْخُواه: هو اســم فارســي، معناه طالب الخبز، كأنه يشهي الطعام إذا ألقي على الأرغفة قبل اختبازها، ويختار منه ما كان نقياً ولم يكن فيه شيء شبيه بالنخالة، وأكثر ما يستعمل من هذا النبات بزره خاصة، وأجوده الرزين الطيب الرائحة الأحمر. وهو حار يابس في الثالثة، ينفع المعدة والكبد الباردتين. ينظر: المعتمد: ٤٦٧.

(٥) في (أ): «هذا الضِّمَاد صفته».

(٦) هكذا في «أ» و«ب».

أو يضمد البطن أخثاء البقر[١] اليابس وبعر الماعز العتيق ودُخن[٢]؛ يدق الجميع، ويعجن بالخل، (٧٨/ و) ويضمد به البطن من بكرة إلى عشيّ؛ ثُمَّ يفعل كذلك إلى / العشِيّ.

وَمِمَّا سمعت[٣] من رجل وصف له دواء للاستسقاء من حرارة، وقد جربه في نفسه فصحَّ. جرو[٤] قرع يقطع صغاراً، ويغلى بماء[٥] في قدر خزف جديد لم يستعمل قط[٦]، ويهرق الماء، ثُمَّ بماء ثانية ويكفأ كالأول[٧]، وهكذا ست مرات، ثُمَّ يغلى بماء سابع[٨] حتى يبقى من الماء مقدار سدس، ثُمَّ يعصر القرع مع الماء، ويؤخذ الماء ويوضع فيه قبضة من[٩] ورد، ويترك في برطمان لم يستعمل، ويختم عليه بِطين، ويدفن في الأرض ثلاثة أسابيع، ثُمَّ يخرج ويشربه على الرِّيق، ويغتسل بعده باللبن الحامض المعد لذلك جمعتين، ويطلى به جميع الجسد طلياً جيداً[١٠]، ثُمَّ يترك حتى يجِفَّ اللَّبن، ويغتسل بعده بالماء، وتجمع له عطورات النِّساء، ويشربه في الماء مرَّة، ولا يأكل التمر أيَّاماً.

---

(١) أخثاء البقر: خَثَى البقر، خَثْيًا من باب رمى وهو كالتغوط للإنسان والاسم الخَثَى والخِثْيُ وزان حصى وحمل والجمع أَخْثَاءٌ. ينظر: المصباح المنير: ١٦٤/١.

(٢) الدخن: هو نبات كقصب السكر في هيئته. وقيل: هو الذرة. وهو ثلاثة أصناف: مفرطح أبيض إلى صفرة في حجم العدس، وهو أجودها. ومستطيل صغار يقارب الأرز متوسط. ومستدير مفرق الحب وهو أردؤه. ينظر: الجامع: ٣٦٧/٢، وتذكرة أولي الألباب: ١٨٥/١.

(٣) في (ب): «سمعته».

(٤) «جرو»: ساقطة من «ب».

(٥) «بماء»: ساقطة من «ب».

(٦) «قط»: ساقطة من «ب».

(٧) في (ب): «ويلقى بالماء الأول».

(٨) «يغلى»: زيادة في «أ».

(٩) «من»: ساقطة من «ب».

(١٠) «جيدا»: ساقطة من «ب».

فصل في أمراض المرارة

اليرقان: الكائن عن شـدتها أو من ضعف قوتها الجاذبة للمرارة. والفرق بينهما أن الذي يكون عن الشدة يكون معه ثقل في الكبد، والذي عن ضعف المرارة يكون بغير ثقل في الكبد.

واليرقان هو شـدة فـي مجرى المـرارة. وعلامة اليرقـان: صفرة اللون وصفرة بياض العينين، وصفرة (٧٨/ ظ) زبد البول، / وبياض البراز إذا كان عن شدة، ونفخ الأذن، وخَفَقَان القلب عند الصعود، ومرارة الفم.

العلاج: يسـتفرغ بالفَصْـد إن كان عن[١] حرارة الكبد، ويعطى السـمك الهاري مسـكبج، وماء الهِنْدِبَاء والأكشـوث. وإن كان حمى فبماء الشَّـعِير وترنجبين وطَبَاشِير ورمان مز وماء البِطِّيخ الهندي ومزورة العَدَس الأصفر.

وَمِمَّا جربنـاه: أن يؤخذ تمر صبَّار، وخمس حبَّـات إِهْلِيلِج أصفر منزوع النوى، وسكر أحمر[٢] أجزاء؛ يوضع في لبن حامض من العصر إلى الصبح، ثُمَّ يصلّ ويشـرب، يعمل له كل يوم هكذا إلى[٣] خمسـة أيام. ثُمَّ يؤخذ جزّ الحديـد[٤] مطفى بالخل[٥] ثلاث مـرات، وحب بُرّ مقلِـيّ، وفُلْفُل وحماض

---

(١) في (ب): «من».

(٢) «أحمر»: ساقطة من «أ».

(٣) «إلى»: ساقطة من «ب».

(٤) الحديد: يسـتعمل في علاج الطب على ضروب كثيرة، هـو وبرادته وخبثه وزنجازه، وماؤه وشـرابه اللذان أطفئ فيهما وهو محمي. وهو ثلاثة أصناف: سـابرقان، وبرماهن، وفولاذ. فالسابرقان: هو الفولاذ الطبيعي، وهو الذكر، وهو الإسطام. والفولاذ المصبوغ هو المتخلص من البرماهـن، وأما الحديد المحمي، فإنه إذا أطفئ بالماء أو الخمر، فإنه موافق للإسـهال المزمن، وقرحة الأمعاء، وورم الطحال، والهيضة، واسترخاء المعدة. ينظر: المعتمد: ٨٥.

(٥) في (ب): «في الخل».

لبّ[١] اللُّومي وسكر ورق العَلعَلان[٢]، من كل واحد سهم؛ يدق ويسقى منه صباحاً ورواحاً[٣] أربعين يوماً. والغذاء جميع المراحة والحَلْوَى.

وقد يكوى صاحب اليرقان في الدموين[٤] في مقدم الناصية، وعلى رأس القلب. {وللصفرة الحادثة في الوجه منوي مَدِيد عسل[٥] ومنوي لحم سمين يغلى حتى يصير له قوام ويطرح فيه قَرنْفُل (٧٨/ و) وسباس وخولنجان وزَعْفَرَان من كل واحد مثقالين / ويأكله المريض والله الشافي.

ولمن قل دمه يأكل الحَلْوَى التي نشاؤها نقي من الشَّعِير وسمنها رَيْعُها[٦] وإن زاد فهو أحسن ويجعل فيها قرح كرماني وحب الخَشْخَاش وحب الريحان وفُلْفُل وزَنْجَبِيل وكلما أراد أن يأكل منها أطلعها على النار ويؤكل منها قليلاً قليلاً. كتبتها من نسخة بخط الشيخ راشد بن خلف بن هاشم غفر الله له ورحمه}[٧]. وبعض يستعمل لليرقان الأسود جزّ الحديد المطفى في الخل وزلال البيض فينفع[٨] جداً.

(١) «لب»: ساقطة من «ب».
(٢) العَلْعَلان: شجرٌ كبيرٌ ورَقُه مثلُ ورَقِ القُرْمِ. ينظر: تاج العروس: ٧٣٥٦/١.
(٣) في (أ): «يسف منه صباح ورواح».
(٤) في (ب): «الدمرين».
(٥) المَدِيد: ما ذُرَّ عليه دَقِيقٌ أَو سِمْسِمٌ أَو سَوِيقٌ أَو شَعِيرٌ جُشَّ. ينظر: تاج العروس: ٢٢٦٣/١.
(٦) الرَّيْعانَة: الناقةُ الكثيرةُ اللبَن. وفي الأساس: ناقةٌ رَيْعَانةٌ: كثيرٌ رَيْعُها وهو دَرُّها وهو مَجاز. ينظر: تاج العروس: ٥٢٨٢/١.
(٧) ساقطة من «ب».
(٨) في (ب): «فنفع».

فصل في أمراض الطِّحَال

منها[١]: **اليرقان الأسود، وعلامته:** كمودة اللون، وسواد البدن، وبياض العين[٢]، والثقل في الطحال.

إن كان عن شدة، وعلاجه: فصد الأسلم[٣]، ويعطى الفَرَارِيج زيرباج[٤]، أو بالرياضة ودلك الطحال، ويسقى ماء الجبن والدواء المذكور له مع اليرقان السَّوْدَاوِي، ويشرب حليب البقر على العسل المنزوع الرغوة والسَّمْن المنقص[٥] والحليب من تحت الضرع، ويجتنب ما سواه، فَإِنَّهُ[٦] صحيح مجرَّب.

وأَمَّا الورم في الطحال، سببه: دم أو صفراء. وعلامته: حرارة الملمس وغلظة، والوَجَع، والثقل، والتمدد، والحمى، والعطش.

(٧٩/ ظ) **العلاج:** يفصد البَاسْلِيق / والأسلم، ويسقى بعد الفَصْد بنقيع[٧] الإِهْلِيلِج الأصفر. وصفته: ست حبات إِهْلِيلِج أصفر، يرض وثلاثة دراهم سنا ودرهم إِهْلِيلِج أسود؛ يُصفَّى ويشرب بكرة مع قليل سكر، في الشهر أربع مرات. ويأكل كل طعام عمل بالخل، ويشرب الماء المطفى فيه الحديد مراراً[٨] سبعة أيام.

---

(١) في (ب): «منه».

(٢) في (أ): «سواد في البدن وكمودة بياض العين».

(٣) الأسلم: عرق بين الخنصر والبنصر في ظاهر الكف من اليدين. ينظر: التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٦٩.

(٤) في (أ) و(ب): ديرباج. ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٥) في (ب): «والمنقض».

(٦) «فَإِنَّهُ»: ساقطة من «أ».

(٧) «بنقيع»: ساقطة من «أ».

(٨) في (ب): «مرات».

والجَعْدة إذا شربت نفعت. والفوة بالسِّكَنْجَبِين تحلل أورام الطحال.

أو يدق شعير وكَبر، يصبّ عليه سِكَنْجَبِين، ويطبخ جيداً، ويلزم الطّحال؛ فَإِنَّهُ مجرب[1].

والكبر إذا دق ووضع على الطحال أبرأه.

ومَرْهَم الأشح واللبان والخل، يوضع على الطحال الوارم يذهب ورمه.

وإذا شرب الكبر مع الخل والسِكَنْجَبِين نفع.

والطرفة تغلى بالخل الحاذق، وتشــرب بعد تعب، وتسحق هي والخل وتوضع عليه. أو تطبخ ويكمدها تنفع.

وللطحال كيّ، وهذه صفته: للطحال الوارم الصلب دون الشراسف: يقدر الإبهام ســبع حدائد بطول الطحال من أعلاه إلى أسفله، حتى يكون بين كل كيتين ثلاث أصابع، صفين على رأسه بالقيراط.

(٨٠/ و) صورته: / مســتلقياً على قفاه، ويكوى صاحب الطحال بمكواة طويلة بمخشف يجمع الجلدين، ويخشــف عليهما من أعلى إلى أسفل في ثلاثة مواضع. والحديــدة صورتها هكذا [مـــ]، وصورة الحديدة الثانية هكذا [مـــ] وتسمى مخشف.

وأَمَّــا الورم البارد في الطحال، ســببه: بَلْغَم أو ســوداء. وعلامته: كمودة اللون، وصلابة السَّوْدَاوِي، ورخاوة البَلْغَمي، وبياض اللون.

(١) في (ب): «أو يدقّ شعير وكَبر، يصبّ عليه سِــكَنْجَبِين، ويطبخ جيداً، ويلزم الطّحال؛ فَإِنَّهُ مجرب. والجعدة إذا شربت نقعت. والفوة بالسِكَنْجَبِين تحلِّل أورام الطِّحال».

العلاج: يستفرغ بمطبوخ الأَفْتيمُون، ويعطى سِكَنْجَبِين البزور. أو يضمد بقرطاس عليه خَرْدَل معجون بعسل.

أو يعطى قرص الكبر مع سِكَنْجَبِين ويعطى ماء الجبن المستخرج بالسِّكَنْجَبِين، ويضمد بضماد متخذ من[١] حُلْبَة وبزر كَتَّان ودقيق شعير وباقلي وإكْلِيل المَلِكِ وأشنة[٢] وبعر الغنم وبورق وأصل الكبر وعشر تنيات سود منقوعة في خل خمر[٣] يوماً وليلة، ثُمَّ تجفف وتسحق، وتعجن بدقيق شعير، وتخبز في تنور بنار هادئة حتى تنضج، ويؤخذ منه جزء ومن قشور الكبر جزء، سنبل الطيب[٤] نصف جزء، يدق ويؤخذ من جميعه ثلاثة دراهم مع سِكَنْجَبِين.

فصل في ضربان السُّرَّة

(٨٠/ ظ) هو: ضربان عروقها واسترخاؤها. وإذا/ وضعت اليد عليها وجدت لها نبضاً عظيماً، وإذا مررت باليد عليها سمع لها صوت وقرقرة. وسبب ذلك: حركة أو[٥] تقلب بعد الشبع. وأهل عُمان يسمونه الخبيث.

وعلاجه: يعمل له رغيف حنطة حارّاً، وتضعه على السرة، وتضع عليه الإزار بكرة وعشية، ويأكل الرُّمَّانة المهروسة جميعها. والغذاء: خمير الحِنْطَة مع[٦] العسل، صحيح مجرَّب.

---

(١) في (ب): «بضماد هذه صفته».

(٢) أشنة: قشور دقيقة لطيفة تلتف على شجرة البلوط والصنوبر والجوز، ولها رائحة طيبة. وقال قوم: إنها يؤتى بها من بلاد الهند. ينظر: القانون: ٤٣٦.

(٣) في (أ): «الخل خمر».

(٤) «من كل واحد»: زيادة في «ب».

(٥) في (ب): «و».

(٦) في (أ): «و».

وأكل الثُّوم وهو قائم نافع. أو نشاء يعجن بسمن بقر ثُمَّ يأكله ثلاثة أيَّام على الرِّيق. والله الشافي[١].

فصل في أمراض الكلى

منها: **حصاة الكلى**[٢]، سببه: حرارة تنشف خلطاً غليظاً في الكلى فيتحجر.

وعلامته: خروج البول قليلاً قليلاً بحرقة، ورمل ووَجَع الخاصرة والقَطَن والعَجُز.

العلاج: يستفرغ بالقيء والسِّكَنْجَبِين المنقع فيه خل والحبوب المسهلة، ثُمَّ يجعل في اللَّوْزِيْنَجُ[٣] العقارب، أو زجاج محرق في لوزينجه وزن قيراط منه، ورماد العقارب وصمغ الإجاص. ويجتنب الأغذية الغليظة، ويعمل له لب القثاء والخِيَار والقرع والبِطِّيخ ثلاثة دراهم، بزر الرَّازِيَانْج نصف درهم بسِكَنْجَبِين وماء ورد.

(٨١/ و) ويأخذ ما يفتِّت كحجر اليهودي[٤] ورماد/ العقارب المحرقة إذا أخذ منه درهم بماء الرَّازِيَانْج، ويأخذ من[٥] سفوف صفته: زجاج شامي

---

(١) «والله الشافي»: ساقطة من «ب».

(٢) الحصاة: حجر يتكون في المثانة أو الكلى من خلط غليظ «بعض الأملاح» ويستحجر. مفاتيح العلوم: ١٦٣.

(٣) اللَّوْزِيْنَجُ: من الحلواء شبه القطائف تُؤْدَمُ بدهن اللَّوْزِ. ينظر: لسان العرب: ٤٠٧/٥.

(٤) حجر اليهودي: هو في شكله شبيه بالبلوط، وإذا أخذ منه مقدار حمصة وحك على مسن الماء كما تحك الشيافة، وشربته بثلاث قوابوسات ماء حار، نفع من عسر البول، وفتت الحصاة المتولدة في المثانة وفي حصاة الكلية أقوى. ينظر: المعتمد: ٨٢.

(٥) في (ب): «ويتناول».

محرق وزَنْجَبِيل، من كل واحد ثلاثة دراهـــم، جُنْطيانا درهم، رماد العقارب درهمين؛ يدق الجميع، ويؤخذ منه نصف درهم بماء مغلي فيه حِمَّص أسود، ويمرخ الموضع بدُهْن العقارب، ويكمد بنخالة وجاورس بماء فاتر.

فإن لم يســكن الألم فتجذب الحصاة بالمحاجم. وصفته[١]: بأن توضع المحجمة علــى الموضع الفارغ القريــب من موضع الحصاة إلــى المثانة؛ تخرج من القضيب بتوفيق الله ومعونته.

فإن بقيت فــي الموضع لكثرتها؛ فيجلس في ماء مغلــي فيه حُلْبَة وبزر كَتَّان، وخِيَاري وخِطْمِي، ويمرخ بدُهْن بَنَفْسِــج وشَــيْرَج قد طبخ فيه نخالة وشحم البط والفراخ، ثُمَّ يعاد بعد الدواء[٢] المفتت للحصاة لوَجَع الخاصرة.

إن كان في امرأة يؤخذ ورق[٣] الخُتْفُ[٤]، يغلى بالزيت ويشــرب، يفعل ذلك[٥] أربعة عشر يوماً.

وإن كان في رَجــل فيؤخذ فُلْفُل وزَنْجَبِيل وشُــونِيز وثفا وصبر وإِهْلِيلِج أســود، من كل واحد أربعــة (٨١/ ظ) مثاقيل؛ يدق ناعمــاً، يحط فيه وزن الجميع عسل النحل أو عســل التمر / منزوع الرغوة، ويأكل منه مثل الجَوْزة كل يوم[٦]، ويشرب سمنة الحُلْبَة المعروفة. وهذه العلة من برد ويبس.

وأَمَّا كيّ الكليتين: يكوى صاحب الكليتيــن كيَّتان على البطن غير بعيد

(١) «وصفته»: ساقطة من «أ».

(٢) في (ب): «ويعاد هذا الدواء».

(٣) في (أ): «قذف».

(٤) الخُتْفُ: بالضَّمِّ وسُــكُونِ التَّاءِ الفَوْقِيَّةِ قال ابنُ دُرَيْدٍ في الجَمْهَرَةِ: هو السَّذَابُ فيهما زَعَمُوا لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ. ينظر: تاج العروس: ٥٧٨٩/١.

(٥) في (أ): «ذلك».

(٦) في (ب): «ويأكل منه كل يوم مثل الجَوْزة».

من اليميـــن، وتنضح المكاوي ويبالـــغ الكَيّ. صورته: قائـــم ويداه ممدودة. وصورة الحديدة: هكذا [].

ذكر أفلاطون أن حديدته على هذا المثال، ورســـمها في كتابه الكناش، وهي هذه [].

وأَمَّا بول الدم، سببه: خروج أو ضعف القوة الماسكة. وعلامته: بول الدم مع الألم إن كان لجرح.

العلاج: يستفرغ بفصد البَاسْلِيق، ثُمَّ يعطى قرص الكهرباء[١] بماء ورد. أو يعطى نشاء وطين أرمني بماء السُمَّاق أو[٢] بماء البقلة.

ونحن نعالجه بطبيخ القرع مع الســـكر. والغذاء لبن البقر مع الســـكر، ويجتنب ما سواه.

أو[٣] أوقيتين ســـمن بقر جامد تلقى فيه أوقية سكر، ويشرب ويلعق، ثُمَّ يؤخذ كف شعير يصب عليه عشرة من الماء، ويغلى حتى ينقص النصف، ثُمَّ يشرب بعد السَّمْن. نافع بإذن الله[٤].

أو يؤخذ لباب الحِنْطَة[٥] والجُلَّنَار، من كل واحد درهمان، شـــب يماني درهم، كثيراء وبزر قثاء مـــن (٨٢/ و) كل واحد ثلاثة دراهم؛ يدق وينخل،/

(١) الكهرباء: هو صمغ السندروس، مكسره أصفر إلى البياض، شفاف، وربما كان إلى الحمرة، ويجذب التبن والهشـــيم من النبات، ولذلك يسمى كاه ربا أي سالب التبن بالفارسية، وله خاصية عجيبـــة في تقوية القلب وتفريحه وتعديله للروح وهو بـــارد يابس. ينظر: المعتمد: ٣٩٩. وقرص الكهرباء: دواء مركب.

(٢) في (ب): «و».

(٣) في (ب): «و».

(٤) في (ب): «نافع إن شاء الله».

(٥) في (ب): «لباب الحُلْبَة».

ويعجن بماء الورد، ويعمل أقرصة كل قرص درهم، ويستعمل؛ يبرأ بإذن الله[١]. جيِّد مجرب.

وأَمَّا بول المِدَّة، سببه: ورم متقدم في الكلى والمتانة.

وعلامته: وَجَع البطن[٢] إن كان في الكلى، وأقشعريرة. وهي إما أن تكون قرحة في الكلى أو في المثانة. ويعرف ذلك بتقدم ورمها بالأقشعريرة الحادثة عن تولد المِدَّة، وتعرض حميّات مختلفة الأدوار.

العلاج: الاستفراغ[٣] بما ينقي المَعِدَة كقرص الكاكَنَج[٤] بلبن الأتن، ثُمَّ يغتذي بفَرَارِيج إسفيذباج، أو بحساء متخذ من دقيق الحواري، أو نشاء بسكر[٥] ودُهْن لوز.

وأَمَّا سلس البول، وعلامته: العطش من غير حمّى، وخروج البول الدائم من غير قرحة، ورقة البول[٦] وبياضه الشبيه بالماء.

وعلاجه: ينقع الحِمَّص بالخل ثلاثة أيَّام ثُمَّ يؤكل.

أو الخُتْفُ وعسل النحل[٧] يشرب بماء بارد على الرِّيق خمسة أيام.

أو فُوتِنْج نهري وحب الرشاد، من كل واحد مثقال، ويتحسى بعده البيض النيمرشت.

---

(١) في (ب): «يبرأ إن شاء الله».
(٢) في (أ): «وَجَع القطن».
(٣) في (ب): «يستفرغ».
(٤) دواء مركب.
(٥) في (ب): «وسكر».
(٦) «البول»: ساقطة من «ب».
(٧) «يشرب بعسل النحل»: زيادة في «أ».

وهذا الدواء عجيب في الحار والبارد صفته[١]: فُلْفُل أربعة دراهم، زرنيخ درهم، كَمُّون درهمين، (٨٢/ ظ) أفيون ربع درهم، زَعْفَرَان نصف درهم،/ سنبل؛ يدق الجميع بعسل. الشربة منه درهم ونصف بماء حار. مجرّب.

وهذا الدواء عجيب، صفته[٢]: بلوط خمسة دراهم، كُنْدر ذكر درهمان، حب الْمَحْلَب ثلاثة دراهم أو درهمان بشراب التفاح المطيب.

وينفع لمن يبول في الفراش هذا الدواء: سعد درهمان، حب الرشاد درهم؛ يعجن بعسل أو سكر[٣]، ويستعمل عند النوم، ويتحسى بعده بيض نيمرشت.

ويقال: إن حنجرة الديك إذا أحرقت وسحقت، ويسقى منها دانق إلى[٤] دانقين بماء فاتر نفعت. ويتوقى الأشياء الباردة المدِرَّة للبول، ويستعمل الإسفيذباج بالتوابل الحارة والخَرْدَل.

ولمن يبول في الفراش: كُزْبَرَة يابسة مدقوقة، مثقال ومثقالان سكر؛ ويؤكل ثلاثة أيام على الرِّيق.

(١) «صفته»: ساقطة من «أ».
(٢) «صفته»: ساقطة من «أ».
(٣) في (أ): «درهم يعمل مع سكر».
(٤) في (ب): «أو».

فصل في أمراض المثانة

منها: الحصاة، سببها: خلط غليظ لزِج يتحجر بحرارة المثانة. وعلامته: الوَجَع في المثانة ونواحيها، وحكة القضيب وتوثيره أحياناً من غير شهوة واسترخاؤه. وفجاجة البول، ورقته وبياضه وعسره الخارج معه.

فإن لم يتيقن أن في المثانة حصاة فينبغي أن يستلقي على ظهره، ويرفع رجليه، (٨٣/ و)/ ويحركهما حركة شديدة، وينطل الماء الحار على المثانة مع الدُهْن، ويمرخ باليد إلى فوق لترتفع[١] الحصاة. فإن بال جيداً، وإلا فيدفع الحصاة بالآلة[٢] المعروفة بالقناناطير؛ فَإِنَّهَا تزول وتنزل بعد ذلك.

وإن علم أن حصاة في المثانة **فالعلاج:** يستفرغ بالمطبوخ المسهل، ويعالج بالزجاج المحرق باللَّوْزِيْنَجُ أو العقارب المحرقة. وصفة حرق الزجاج: أن تؤخذ قطعة زجاج تحمى بالنار وتطفأ في ماء الكليا[٣] والخل أربع مرات، ثُمَّ يدق مثل الهَبَاء[٤]، ويستعمل ويشرب ماء الفُجْل. ويدبر كتدبيره إذا كان[٥] في الكلى من تقليل الغذاء وتلطيفه، واجتناب الأغذية الغليظة، وأخذ الأدوية المفتتة للحصاة كحجر اليهودي عن المسن، والزجاج الذي لم يستعمل[٦] محرقاً وصمغ عربي وصمغ الإجّاص والعقارب المحرقة، من الجميع درهم ونصف بسِكَنْجَبِين.

---

(١) في (ب): «فترجع».

(٢) «بالآلة»: ساقطة من «أ».

(٣) هكذا في «أ» و«ب».

(٤) الهَبَاءُ: بالمد دقاق التراب. ينظر: المصباح المنير: ٦٣٣/٢.

(٥) «إذا كان»: ساقطة من «ب».

(٦) في (ب): «اليهودي على الزجاج المسن الذي يستعمل».

فإن عسر البول فيبول بالآلة المعروفة بالقناطير بأن يجلس العليل على كرسي وينطل على عانته الماء الفاتر[١]، ثُمَّ يدخل القناطير بعد مسح رأسه بدُهْن بَنَفْسِج على استقامة حتى يبلغ أصل (٨٣/ ظ)/ القضيب، ثُمَّ يثنى ويرفع إلى فوق ـ أعني إلى ناحية السرة ـ ؛ فإن أحس[٢] المعالج أَنَّهُ قد صار إلى موضع فارغ فيمدّ العود الذي في جوف القناطير بالخيط الذي في رأسه؛ فإن البول يخرج بخروج العمود ويخرج بالكلية. فإن عرض بعد القناطير سلح وخروج دم فيزرق له شياف أبيض بأفيون بعد أنزروت بلبن جارية.

فإن لم تنجب الأدوية في تفتت الحصاة فيشق عنق المثانة، وتخرج منه الحصاة؛ وهو خطر.

وأجود علاج للحصاة: أن يشرب الحساء المذكور في السعال اليابس، من الحُلْبَة والبر والسكر والسَّمْن.

وإن كان القاطر دماً أحمر أو مختلطاً بالدم فيشرب مرق الدبَّاء وهو القرع بالسكر. والغذاء لبن البقر مع السكر ويشرب[٣]، ويجتنب ما سواه في الحالين.

وللحصاة: ماء الفُجْل المعصور أوقية ونصف بذر قثاء وبذر بِطِّيخ أوقية ونصف[٤]، ويصب عليه وقية دُهْن لوز، ويشرب بماء حار؛ فَإِنَّهُ مجرب.

---

(١) في (ب): «ماء فاتر».

(٢) «أحس»: ساقطة من «ب».

(٣) «ويشرب»: ساقطة من «أ».

(٤) «وقية ونصف»: ساقطة من «أ».

ولوَجَع العانة من الجانبين: حَلْتِيت مثقــالان[١] يجعل في ماء حار حتى ينحل، ويشرب ويغتسل بالماء الحار؛ فَإِنَّهُ جيد.

(٨٤/ و) **وأَمَّا ورم المثانة، سببه:** دم، أو صفراء، / أو عن سبب من خارج.

وعلامته: وَجَع المثانة والتهابها وورمها، وعسر البول الشديد، واحتباس الطبع ولينــه، ووَجَع العانة، وظهور الورم تحــت اللمس، وخروج المِدَّة مع قروح تكون أكثر مِمَّا يخرج من قروح الكلى.

العلاج: يســتفرغ بفصد البَاسْــلِيق، ثُمَّ يضمد بصَنْدَل أو خِطْمِي أو دقيق شعير، وجرادة القرع الرطب.

أو يضمد بمــاء عنب الثعلب ومــاء الهِنْدِبَاء ودُهْن ورد ودُهْن بَنَفْسِــج ويسير شمع.

وإن كان سببه[٢] من خارج فيضمد، ويمرخ الموضع[٣] بدُهْن بَنَفْسِج وماء فاتر، وتعصر المثانة إلى ناحية القضيب إن كان البول محتبساً.

وإن كان لسبب من داخل فيضمد بما ذكرت أوَّلاً، ثُمَّ يضمد بحُلْبَة وبزر كَتَّان ودقيق الشَيْلم[٤] وبَابُونج وبَنَفْسِج يابس؛ و[٥]يعجن بشحم الدَّجَاج وماء التين المطبوخ، ويضمد به فاتراً.

---

(١) في (ب): «مثقال».

(٢) في (ب): «كان عن سبب».

(٣) «الموضع»: ساقطة من «أ».

(٤) الشَيْلم: هو الزؤان الذي يكون في الحنطة ففسدها، فيخرج منها، ونباته سطاح، يذهب على الأرض، وورقه كورق الخلاف النبطي، شديد الخضرة، والناس يأكلون ورقه إذا كان رطباً، وهو طيب لا مرارة له. ينظر: المعتمد، ص ٢٥١.

(٥) «و»: ساقطة من «ب».

أو يعطى من سفوف صفته: بزر بقلة الحمقاء والخِيَار والقثاء والقرع[١] والبِطِّيخ وبزر الخِطْمِية والخِيَاري، من كل واحد جزء؛ يؤخذ منه ثلاثة دراهم بشراب البَنَفْسِج والجلاب.

(٨٤/ ظ) فإذا احتبست الطبيعة فيعطى فلوس/ خِيَار شَنْبَر مع مطبوخ صفته: بَنَفْسِج وبزر الخِطْمِي وسبستان ونخالة الحواري، ويسقى ويشرب بالفلوس بدُهْن بَنَفْسِج[٢] وبزر الخِطْمِي ومري وماء السَّلْق.

فصل في أمراض الصِّفاقُ

منها: الفتق: وهو انخراق الصِّفاقُ وخروج الشرب والأمعاء إلى ظاهر الصِّفاقُ.

وعلاجه: يضمد بورد وآس وجُلَّنَار وجِفْت البَلُّوط ودقيق الباقلاء[٣] معجوناً بماء ورد وماء الآس الرطب.

أو يضمد بقشور الرُّمَّان وعَفْص وآس[٤]، وهو عسر البرء.

فإن عسر ولم يبرأ فيرض أربع قفال حبر، و[٥]يغمر بالماوَرد، ويطبخ قليلاً، ويعتصر ماؤهما، ويطرح قيراط مومياي حيواني، ويشرب على الرِّيق، ويصبر عليه إلى الظهر.

---

(١) «والقرع»: ساقطة من «ب».

(٢) في (ب): «ويشرب بدُهْن بَنَفْسِج بالفلوس».

(٣) في (أ): «الباقلي».

(٤) في (ب): «وآس وعَفْص».

(٥) «و»: ساقطة من «ب».

فإن عسر ولم تنجب فيه أَضْمِدَة فيعمل له سنبوسكة[١] من جلود، وتلزم الموضع دائماً، أو قطعة رصاص أسود. ونحن نعمل له كرة من حديد مدورة مثل المرآة، وتعوج إليها ولها عمود عريض حتى يثنى على الحقو، وله عرى إلى فوق من طرف العمود، وعرى من طرف المرآة ليحزم عليه بخيط. وإن جعل تحت المرآة إلى اللحم خِلق إبريسم أو صوف لين؛ فحسن إن شاء الله[٢].

(٨٥ / و) / فصل في أمراض[٣] أعضاء التناسل

وهي: إما أن تكون[٤] في القضيب أو في الرحم.

فمن أمراض الأنثيين: الورم الحار فيها، وهو [من] دم أو صفراء. وعلامته: وَجَعهما وحمرتهما، أو[٥] حرارة ملمسهما.

العلاج: يستفرغ بالفَصْد من البَاسْلِيق، ويضمد بدقيق الشَّعِير والباقلي والعَدَس مع صفرة بيض ودُهْن ورد.

أو بالطُّحْلُب مجبولاً[٦] بدقيق الشَّعِير وماء عنب الثعلب وصفرة بيض،

(١) سنبوسكة: سنبوسك: باليونانية بزماورد، وهو عجين يحكم عجنه بالأدهان كالشيرج والسمن، ثم يرق ويحشى بلحم قد نعم قطعه، وفوه وبزر ممزوجاً بالبصل والشيرج يطوى عليه ويقلى في الدهن أو يخبز. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٢٢١/١.

(٢) «إن شاء الله»: ساقطة من «ب».

(٣) «أمراض»: ساقطة من «ب».

(٤) في (ب): «وهو إما أن يكون».

(٥) في (ب): «و».

(٦) في (ب): «مجمولًا».

ويجتنب اللَّحمان والأشياء الحلوة، ويشرب الجلاب[١] وماء بزر بقلة وسِكَنْجَبِين، ويغتذي بمزوزة الماش والإسفاناخ وماء الرُّمَّان.

أو يضمَّد بدقيق العَدَس والشَّعِير ودقيق الباقلاء والطُحْلُب معجونان بماء عنب الثعلب وصفرة البيض ودُهْن ورد، ويجتنب الحركة والمشي.

أو بعد الفَصْد يضمد بماء المجاج والعِظْلِمُ[٢]؛ يدق ويغلى، ويخلط فيه حَلْتِيت ويغلى. أو تُوتْيَا يسحق ويطلى على الورم.

وكذلك لبن النساء ينفع من ورم الخصيتين، وهو نافع للأرنبة[٣].

وأَمَّا الورم البارد في الأنثيين فهو من[٤] بَلْغَم أو سوداء. وعلامته: الرخاوة، وبياض اللون، وقلة (٨٥/ ظ) الألم إن كان بَلْغَمياً. والصلابة / وكمودة اللون إن كان سوداويا[٥].

---

(١) في (ب): «الحلاب».

(٢) العِظْلِمُ: هو النبات الذي يتخذ منه النيلج، وهو الوسمة الذكر والوسمة هي ورق النيل وهي حارة قابضة، تصبغ الشعر، وفيها قوة محللة، وهي معتدلة، تميل إلى الحرارة، وهي صنفان: أحدهما ورقة بقدر ورق الأترج، يكون ثلاث ورقات وأربع تفترش على الأرض، وتلصق بها، ولون ظاهر الورق أخضر إلى السواد أدهم، وباطنه أبيض إلى الغبرة أزغب، وله ساق أغبر مجوف مدور، يعلو نحواً من الذراع. والصنف الثاني ورقه أعرض وأقصر من الأول، وهي مشرفة، وفيها شوك دقيق عليه زهر فرفيري، يشبه الشعر. ينظر: المعتمد: ٢٩٧، ٤٩٩، ٥٠٠.

(٣) «أو بعد الفَصْد يضمد بماء المجاج والعِظْلِمُ؛ يدق ويغلى، ويخلط فيه حَلْتِيت ويغلى. أو تُوتْيَا يسحق ويطلى على الورم. وكذلك لبن النساء ينفع من ورم الخصيتين، وهو نافع للأرنبة»: ساقطة من «ب».

(٤) «من»: ساقطة من «ب».

(٥) «وبياض اللون، وقلة الألم إن كان بَلْغَمياً. والصلابة وكمودة اللون إن كان سوداوياً»: ساقطة من «ب».

العــلاج: يضمد بدقيــق الحِمَّــص والباقــلاء والكَمُّون وشــحم المعز والمَيْبَخْتَج[١].

أو يضمد ببزر الكَتَّان وإكْلِيل المَلِكِ وبَنَفْسِج يابس بشحم المعز[٢].

أو يطلى بالمُقْل[٣] والإسْفِيدَاج والمَيْبَخْتَج.

أو يضمــد بالكُنْدر والكَمُّون. أو دقيق الباقلي ودُهْن السِّمْسِــم المدقوق ودقيــق الحِمَّــص والزَّبِيب الخراســاني المنــزوع العجم المــذوَّب بالماء المسحوق في الهاون؛ يدق[٤] ويجبل بشحم الماعز، ويشد بلجام.

أو يؤخذ رمــاد الكُرْنُب[٥] وبزر كَتَّــان؛ يدقان، ويخلطان بشــحم البط والماعز، ويضمد بهما.

---

(١) المَيْبَخْتَج: تأويله بالفارســية مطبوخ العنب، وهو الرب. وصنعته: أن يغلى ماء العنب حتى يذهب ثلثاه، ويبقى ثلثه، ثم يجعل على كل عشــرة أرطال رطل من السكر أو من العسل، ويغلي حتى يذهب بقدره. ينظر: المعتمد: ٤٦٥.

(٢) في (أ): «والمَيْبَخْتَج أو يضمد ببزر الكَتَّان وإكْلِيل المَلِكِ وبَنَفْسِج يابس بشحم المعز».

(٣) المُقْل: هو صمغ شــجرة تكون ببلاد العرب، وأجوده ما كان مراً صافي اللون، لا يخالطه شيء من خشب ولا وســخ، إذا بخر به كان طيب الرائحة، شــبيهاً بالأظفار، ومنه شيء وســخ غليظ كبير المقدار، ورائحته مثل رائحة قشــر الكفري، ويؤتى به من بلاد الهند، ومنه شيء شــبيه بالراتينج، قريب من لون الباذنجان، وهو ثان بعد الجيد في قوته. ينظر: المعتمد ٤٥٨.

(٤) «يدق»: ساقطة من «ب».

(٥) في (أ): «الكِبْرِيت». والكُرْنُــب (Cabbage): الكُرْنُب النبطي هو الكُرْنُب على الحقيقة، وهو شبيه بالســلق، وهو صغير القلوب، وهو صنفان: جعد وسبط، وكلاهما يؤكل ساقه وورقه، والجعد أطيب طعماً، وأصدق حــلاوة. وقيل: إنه بارد، وهو منضــج ملين، ورماد قضبانه قوي التجفيف، وينضج الصلابات، ويدمل. ينظر: المعتمد: ٣٧٩، ٣٨٠.

أو يؤخذ زيتاً خالصاً يوضع في القَارُورَةُ[١]، ويشمس ثلاثة أسابيع، وتأخذ عقرباً وتضعها كما هي حية؛ يدُهْن به الذكر والخصيتان ثلاثة أيام.

أو يؤخذ[٢] بذر البَصَل يغلى بدُهْن الزيت، وتضيف إليه قليل سكر أبيض، وتأكله؛ نافع إن شاء الله.

ولوَجَع الخصيتين: سنبل درهم، وقليل سكرطَبْرَزْدي؛ يدقان، ويعجنان مع بول تيس أحمر، ويأكل منه؛ نافع[٣] إن شاء الله[٤].

أو[٥] مَرْزَنْجُوش يحمى على النار، ويربط على الخصيتين.

(٨٦/ و) **وأَمَّا اجتماع الماء في الأنثيين، سببه**: / اجتماع رطوبة باردة بين حزم الأنثيين وصفاقهما. وعلامته: الانتفاخ، والتمدد، والبريق، وبياض اللون، وظهور الماء تحت اللمس.

العلاج: يستعمل له رماد الكُرْنُب وشحم ماعز عتيق.

أو يضمد بأشق ومُقْل محلولين.

أو يؤخذ فُلْفُل وحب الغار ونَطرُون، من كل واحد جزء؛ يدق، ويعجن بشمع مذاب بزيت أنفاق.

أو يضمَّد بنورة مضروبة بالماء جيداً، فإن لم تتحلل وإلا فينزل، وهذه صفة النزل: تنوِّم العليل، وتجعل تحت ظهره مخدة لينة، وتجعل تحت

---

(١) القَارُورَةُ: إناء من زجاج والجمع القَوَارِيرُ والقَارُورَةُ أيضاً: وعاء الرطب والتمر. ينظر: المصباح المنير: ٤٩٧/٢.

(٢) «يؤخذ»: ساقطة من «أ».

(٣) «نافع»: ساقطة من «أ».

(٤) «إن شاء الله»: ساقطة من «ب».

(٥) في (ب): «و».

جلدة الخصا خرق، وتجلس أنت على يسرة العليل، ويؤمر من يجلس يمين المريض، وتميل ذكره إلى جانب العانة، وتشق جلدة الخصا في الوسط شقاً بالطول على استقامة، ثُمَّ يستخرج الماء، وتجعل عليه الأدوية الملحمة.

وأَمَّا البثور والحكة في الأنثيين، سببه: بَلْغَم مالح، أو دم مراري.

العلاج: يستفرغ بالفَصْد ومطبوخ الفاكهة إن كان لورم حار، ثُمَّ يضمد بالعَدَس المطبوخ فيه جُلَّنَار مسحوق وماء ورد وشمع.

(٨٦/ ظ) فإن لم يكن هناك ورم حار فيداوى بما يجفف / كالدواء المتخذ من القرطاس المحرق والحَنْظَل والصَّبِر والأقاقيا[١] مجمولاً[٢] بماء الآس، وتطلى به الأنثيان.

وأَمَّا عِظَم الخصيتين: قد يعرض[٣] للخصيتين أن تعظما على سبيل الورم والحصب[٤] كما يعرض للثديين.

العلاج: بالأدوية المفردة التي تعالج به أثداء الأبكار النواهد لئلا تسقط، مثل الطلاء بالشَوْكَران[٥] والبنج، وكل ما يضعف القوة الغاذية وحكاك[٦]

---

(١) في (ب): «القاقيا».

(٢) في (أ): «مجبولا».

(٣) في (ب): «يعض».

(٤) في (أ): «والخصب».

(٥) في (ب): «الشكوران». والشَوْكَران (Hen-Bell): ويسمى الجقوطة بعجمية الأندلس، وهو نبات له ساق ذات عقد، مثل ساق الرازيانج، وهو كبير وله ورق شبيه بورق القنا، وهو الكلخ، إلا أنه أدق من ورق القنا، ثقيل الرائحة، في أعلاه شعب، وإكليل فيه زهر، وبزر شبيه بالأنيسون، إلا أنه أشد بياضاً منه. وأصله أجوف، وليس بغائر في الأرض. ينظر: المعتمد: ٢٤٨.

(٦) في (أ): «وحكاكة». وحكاك المِسَنّ: الماء إذا سن عليه الحديد، وأخذ ما ينحل عنه، ولطخ على داء الثعلب، أنبت الشعر، وإذا لطخ على ثدي الأبكار منعها أن تعظم، وإذا شرب بالخل =

الأسرب المحكوك بعضه على بعض بماء الكُزْبَرَة الرطبة، وحكاك المسن[١] وحجر الرحى[٢].

وَمِمَّا ينفع ويعدلّه أن يداوم زرق القضيب بدُهْن الزنبق في الإحليل.

وأَمَّا أوجاع الخصية وصغرها، وذلك يعرض للخصية أن تتقلص وتصغر لاستيلاء المِزَاج البارد والضعف، وربما غابت وارتفعت إلى البطن حتى يعسر البول، ويتوَجَع عند البول، ويحدث تقطيراً.

العلاج: المروخات[٣] وأَضْمِدَة المسخنة والمقوية والجذابة التي ذكرت في باب الإنعاظ[٤].

وإذا غابت وهربت فالعلاج: إدامة الاستحمامات والأتربات المتوالية، وربما احتيج إلى ما رسمه (٨٧/ و) الأقدمون: أن يدخل في الإحليل أنبوباً/ وينفخ، ويترقق[٥] بدنه، وتنزل البَيْضَة.

وأَمَّا قروح الخصية وقروح الذكر[٦] ومبدأ[٧] المقعدة.

= حلل ورم الطحال، ونفع من الصرع، ويمنع خصى الصبيان من أن تعظم، وأما مسن الزيت الأخضر فإنه إذا كسر ثم شُوي بالجمر وسحق بالخل والنطرون، نفع من الحكة والقوابي والخنازير والسرطان والأكلة، وحكاكته تحد البصر، وتقوي العين. ينظر: المعتمد: ٤٥٣.

(١) في (أ): «وحكاكة».

(٢) حَجَرِ الرَّحَى: وهو حجر يطحن عليه البر والدقيق وغيرها.

(٣) في (أ): «المزوجات».

(٤) أَنْعَظَ الرجلُ إذا اشْتَهى الجِماع. والإنْعاظُ: الشَّبَق. يعني أنه أمرٌ شديد. ينظر: النهاية في غريب الأثر: ١٨٢/٥.

(٥) في (ب): «ويترفق».

(٦) في (ب): «وقروح القضيب».

(٧) في (ب): «ومنذ».

أمَّا القــروح إذا عرضت في هذه المواضع كانت رديئة ســاعية؛ لأن هذه المواضع على هيئة تســرع إلى نواحيها العفونــة؛ لأنها في كنّ من الهواء، أو إلى حرارة ورطوبة تقارب مجرى الفضول. وتشــبه من قروح الأخيار والفم.

وأردأها ما يكــون في العضل التــي في أصل القضيب وفــي المقعدة؛ وذلك لأنها تحتاج إلى تجفيف قوي، وحســها مع ذلك شــديد قوي. وربما احتيج إلى قطع القضيب نفسه إذا تعفنت عليه القروح وسعت.

العلاج: ينثر على القروح طين قبرسي[١] وصبر بعد دُهْنها بدُهْن ورد نفع.

وإن كان مــع ذلك حكــة فيطلي بمرداســنج وعــروق وإقليميا الفضة وعَفْص، من كل واحد درهم، بــورق أرمني دانق ونصف؛ يدق ويعجن بماء الآس ودُهْن[٢] ورد وخل خمر.

فإن عرض لجلدة الخصيتين ســجح فتطلى بدُهْن ورد، وينثر عليها ورد وآس مدقوقين، ويطلى بمَرْهَم الإسْفِيدَاج.

(٨٧/ ظ) وأَمَّا قروح الكمرة والقضيب فتحتاج إلى ما هو أشــد تجفيفاً من / الكالبة على القلفة والجلد؛ لأن الكمرة أشــدّ يبســاً في مِزَاجها. وهذه القروح إمَّا طرِيَّة وإمَّا متقادمة، ومنها ما هو خبيثة.

فالطرية ليس شــيء أجود لها مــن الصَّبِر، ويشــبه الصَّبِر المرداســنج

(١) في (أ) و(ب): «قيرشي». والتصويب من كتب الطب كالحاوي والقانون».

(٢) «دُهْن»: ساقطة من «أ».

والإقليميا[١] المغسول بالشـــراب والتُوتْيَاء، ويقرب من ذلك اللؤلؤ، والقرع المحرق عجيب في ذلك، ورماد الشبث والتُوتْيَاء ذرورات وأطلية بارد.

وأَمَّـــا إن كانت رطبة أرطب مـــن ذلك وقد تفتحـــت؛ فتحتاج إلى ما هو أقوى مثل النحاس المحرّق، وقشـــور شـــجرة الصنوبر الصغار أنجب؛ مجرَّب.

وإن احتجت إلى إنبات اللحم خلطت لها[٢] الكُنْدر.

دواء مركب إلى ما هـــو يحتاج[٣] إلى تجفيف شـــديد وإلحام، صفته[٤]: تُوتْيَـــاء وصبر وأنزروت وكُنْدر وشـــاذنج ولحاء الغرب[٥] المحرّق والشـــب اليماني والـــزَّاجُ المحرق والعَفْص والجُلَّنَار والأقاقيا[٦] أجزاء ســـواء، زنجار جزء ونصف، أقماع الرُّمَّان الحامض جزء، يتخذ مَرْهَم بدُهْن ورد.

---

(١) إقليميا الفضـــة أبرد من إقليميا الذهب، وفيه مع تجفيفه جـــلاء باعتدال، وينفع من الجرب والقروح الرطبة في البدن ذروراً. وفي المراهم ينبت اللحم في الجراحات، وينقي أوساخها، ويأكل لحومها الزائدة، ويدمل القـــروح الخبيثة، وينفع من ابتداء المـــاء في العين، ويجلو بياضها، ويقويها، وينفع من قروحها إذا غسل، ويحفظها من غير لذع. ينظر: المعتمد ١٢.

(٢) في (أ): «بها».

(٣) في (ب): «مركب لما يحتاج».

(٤) «صفته»: ساقطة من «أ».

(٥) الغَرب هو شجرة معروفة. وقوة ثمرها وورقها وقشرها وعصارتها قابضة، وورقها إذا شرب مسحوقاً مع قليل فلفل وشـــراب قليل، وافق القولنج المســـمى إيلاوس، وإذا أخذ وحده بالماء منع الحبل، وثمرتها إذا شربت نفعت من نفث الدم، والقشر أيضاً يفعل ذلك الفعل، وإذا أحرق القشـــر وعجن بخل وتضمد به قلع الثآليل التي في اليديـــن والرجلين. ينظر: المعتمد: ٣١٩، ٣٢٠.

(٦) في (ب): «وقاقيا».

أو خبث الحديد[١] ومرداسنج ودم الأخوين وقرطاس محرق وشب محرق بدُهْن الورد يتخذ منه (٨٨/ و) ضمادا ومَرْهَم الأقراص وإن كانت /[٢] عتيقة جعل فيه دقاقة الصَّبِر أجزاء سواء.

وإن كان هناك تآكل: رماد شعر الإنسان، وأنْجُذان[٣] وعَدَس جبلي يتخذ منه ذروراً وضماداً.

وأَمَّا أمراض القضيب فهي إما أن تحدث في حرمه أو مجراه.

وأَمَّا القروح والأورام الحادثة فيه فأسباب حدوثهما بمنزلة حدوثها في غيره من الأعضاء. وعلامتها: اخْتِلاج الذكر. وسببه: ما ذكر، وهو ريح قوية تحتقن في جسم الذكر، وعلامته: ورم حاد وإنعاظ شديد، وربما عرض معه تَشَنُّج.

العلاج: يستفرغ بفصد البَاسْلِيق إن كان معه ورم، ويعطى مزوزة القرع والإسفاناخ وماء الرُّمَّان وماء مزوزة الحِصْرم. يطلى الذكر بالصَنْدَل وماء الخس وماء الكسفرة وماء البقلة وماء عنب الثعلب والطين الأرمني

(١) خَبَث الحديد: خبث الحديد أقوى الخبث تجفيفاً، وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، وهو يجفف الرطوبات، ويحلل الأورام الحارة والداحس، ويمنع الحبل. ويقطع النزف حمولاً بصوفة. ينظر: المعتمد: ١١٠.

(٢) في (أ): الورقة مخرومة من أعلى الورقة إلى ما بعد منتصفها، وقد أثبتنا فقرات الجزء المخروم من النسخة (ب) فقط.

(٣) في (أ): الورقة مخرومة من أعلى الورقة إلى ما بعد منتصفها، وقد أثبتنا فقرات الجزء المخروم من النسخة (ب) فقط.
والأنْجُذان: ورق شجرة الحلتيت، والحلتيت: صمغه والمحروث: أصله، وهو مجفف لرطوبة المعدة، بطيء فيها، يغير رائحة التفل والبول، ويستخرج الأجنة، ويسهل الطبيعة، وينفع الأكلة إذا سحق وذر عليها. ينظر: المعتمد: ١٥.

وطين قيموليا. ويمنع من النوم على القفا، ويشـــرب ماء الشَّعِير وماء البقلة الحمقاء[١]. فإن[٢] لم يســـكن بذلك فتوضع المحاجم على الذكر، ويرســـل عليه العلق.

وأَمَّا اعوجاج الذكر، سببه: تمدد يعرض للقضيب.

(٨٨/ ظ) علاجه يلين بالمليناتِ[٣] من الأدهان مثل الشَّيْرَج /[٤] ودُهْن السَوْسَن ودُهْن النرجس والشحوم اللطيفة المعلومة مثل شحم الدَّجَاج والبط ومخاخ سوق البقر والإبل والشمع والراسخ في الحمام وغير ذلك. ويحتقن من هذا.

وأَمَّا اســـترخاء الذكر: يدُهْن بدُهْن البان أو بدُهْـــن طبخ فيه خَرْدَل. وإن أخذ دُهْن حب القطن ولبان يطلى على خرقة ويلصق عليه ولا يخرج الدواء حتى يجف.

أَمَّا الحكة في القضيب تكـــون من مادة تنصب إليه، وعرق يرشـــح من نواحيه فيحكه.

العلاج: يستفرغ بالفَصْد والإسهال، ثُمَّ يؤخذ قاقيا وماميثا[٥] من كل واحد نصف درهم، نُوشَادِر[٦] دانق، صبر دانق، زَعْفَرَان نصف دانق، ومثل الجميع أشنان؛ يدق وينخل، ويعجن بالزئبق؛ فَإِنَّهُ مجرَّب.

---

(١) في (ب): «الحمراء».

(٢) في (ب): «إذا».

(٣) في (ب): «يعالج بلين المليناتِ».

(٤) فـــي (أ): الورقة مخرومة من أعلى الورقـــة إلى ما بعد منتصفها، وقـــد أثبتنا فقرات الجزء المخروم من النسخة (ب) فقط.

(٥) في (أ): في هذا الموضع ينتهي الخرم. وما بعده إلى نهاية الصفحة مثبت من النسختين.

(٦) في (أ): «تُوتْيَا».

وربما سكن بأن يطلى عليه في الحمَّام خلّ[١] ودُهْن ورد، وفيه نَطرُون وشب. وإن لم ينفع شيء[٢] وكان فصد واستفراغ؛ فليحجم من باطن الفخذ[٣] أو[٤] بالقرب من ذلك الموضع، أو ليرسل عليه العلق[٥].

(٨٩/ و) **وأَمَّا أورام القضيب الحارة، معالجتها:** / معالجات أورام الأنثيين الحارة، ولكنها أحمل[٦] للقوابض في أول الأمر.

ومن معالجتها الخاصَّة[٧] بها: قشور الرُّمَّان وورد يابس، وعَدَس يطبخ بالماء، وإذا تهرى سحق مع دُهْن ورد، واستعمل.

أو قيموليا[٨] بماء عنب الثعلب، وكذلك الطين الأرمني والعَدَس وورق الكاكنج.

وأَمَّا أورام القضيب الباردة القول فيها قريب، ومِمَّا هو جرب لها[٩]: دقيق نوى التمر جزآن، خِطْمِي جزء؛ يسحق بالخل ويضمّد.

---

(١) «خل»: ساقطة من «ب».

(٢) «شيء»: ساقطة من «ب».

(٣) في (ب): «باطن الفخذين».

(٤) في (ب): «و».

(٥) العَلَق: ينفع تعليقاً على الأعضاء الضعيفة بالتركيب، مثل أن يركب فوق الآماق والوجنات والساق والمواضع الآلمة، لأنه يقوم مقام الحجامة، لا سيما في الأطفال والنساء وأهل الرفاهية، وذلك لأنه يمص الدم الفاسد من العضو الذي يكون فيه الملكونيا والقروح الخبيثة. ينظر: المعتمد: ٣٠٠.

(٦) في (أ): «أجمل».

(٧) في (ب): «الخاصية».

(٨) قَيمولِيا: هو الطين الطليطلي.

(٩) في (ب): «قريب مِمَّا جرب لها».

والدواء المتخذ من النخالة، والأشق المذكور في باب الورم الصلب في الأنثيين، وأوفق[١] مواضع ذلك الدواء، وهو القضيب إذا ورم ورماً صلباً.

وأَمَّا شقاق القضيب ونواحيه: يعالج بعلاج شقاق[٢] المقعدة.

وَمِمَّا يقرب نفعه[٣]: أن يؤخذ قيمولياء وجُلَّنار[٤] وتُوتْيَاء وحبا[٥] مسحوق وكثيراء، ويتخذ منها ومن الشمع ومن صفرة البيض ودُهْن الزنبق.

وأَمَّا أوجاع القضيب: علاجه: الحقن اللَّيِّنة، والاقتصار على ماء الشَّعير بالجلاب، ولا يقرب البزور لئلا يحدر الفضول. ثُمَّ بعد الحقنة يكمد حوالى العانة والقضيب مقدار ما يلين الجلد، ويصب (٨٩/ ظ) عليه ماء فاتر، ويطلى / بَنَفْسِجاً. وأَمَّا الثَّآلِيل على الذكر: تقطع ويوضع عليها دواء حابس للدم، وتعالج بعلاج سائر الثَّآلِيل.

وأَمَّا ما يحدث في[٦] مجراه، منها: إفراط شهوة الجماع وسيلان المني، سببه: إفراط الحرارة والرطوبة. وعلاجه بالفَصْد إن كان الدم قد تنبع، ثُمَّ يعطى الحِمَّص أو[٧] اللبن الحامض وأكل الكَافُور والقثاء والخِيَار وبزر[٨] بقلة الحمقاء وبزر قطونا والعَدَس المطبوخ مع الجاورش.

---

(١) في (ب): «وافق».
(٢) «شقاق»: ساقطة من «ب».
(٣) في (ب): «وَمِمَّا جرب».
(٤) «جُلَّنَار»: ساقطة من «أ».
(٥) في (ب): «وحِنَّاء».
(٦) «في»: ساقطة من «ب».
(٧) في (ب): «و».
(٨) «بزر»: ساقطة من «أ».

وَمِمَّا يقطع ذلك: بذر الخس وكُزْبَرَة يابسة، من كل واحد جزء؛ يدق سوى بزر قطونا، ويؤخذ منه درهمان بماء بارد، ويطلى ناحية الكلى.

الصَنْدَل والكَافُور وماء الورد، ويعلق على القطن أقطاع رصاص أو منطقة رضاض[١]؛ فَإِنَّهُ يقطع شهوة الجماع.

وأَمَّا سيلان المني وكثرة الاحتلام فيمتنع صاحبه مِمَّا يزيد في المنِيّ من الأغذية، وينام على الفرش الباردة كالطيري والكَتَّان، ويغسل حوالى القضيب بالخل، ويأكل العَدَس بالخل[٢] وماء الرُّمَّان، ويضمد الجوف بالأقاقيا والطين (٩٠/ و) الأرمني والطَرَاثيث[٣] والقرط / والسُمَّاق والخِيَار[٤] بماء الجبن وماء البقلة.

وأَمَّا ذهاب الجماع، سببه: خلع أو قِلّة المني لاستفراغ أو عدم غذاء أو سوء مِزَاج بارد يابس.

وعلاجه: يستفرغ إن كان عن رطوبة بَلْغَمية، ثُمَّ تؤخذ خمسة أرطال حليب البقر، ورطل ثوم مقشر يغلى في الحليب حتى تدخل خاصية الثُّوم في الحليب ويتهرأ، ويصفى ويؤخذ الحليب يحط فيه عسل

(١) في (ب): «أقطاع رضاض أو منطقة رصاص».

(٢) في (ب): «ويأكل الخل بالعدس».

(٣) الطَرَاثيث: يسمى: زب الأرض، وزب رياح، وهو نبت يرتفع كالورقة الملفوفة، وأصله قطع حمر، خشبية كالفطر، إلى قبض وغضاضة. بارد يابس في الثانية، يحبس ويقطع الإسهال المزمن شرباً، والعرق ضماداً، ويحلل الصلابات طلاء، ويمنع الإعياء، وهو يضر الرئة، ويصلحه: السكر، ويخشن الجلد، ويصلحه: البزر قطونا. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٢٥٤/١.

(٤) «الخِيَار»: ساقطة من «ب».

النحل مَنّ، ومثله سمن بقر منّ، وعشرون درهماً بذر الفُجْل، وحبة السَّوْدَاء وبذر الكراث والجَوْز وبذر الجزر، من كل واحد عشرون درهماً؛ يدق الجميع، ويطرح في الحليب، ويوقد عليه[١] قليلاً قليلاً[٢] حتى ينضج ويصير مثل الحَلْوَى، وينزل ويبرد ويرفع، ويجتنب أكل البوارد. وهذا الدواء ينفع للمرأة للحمل إذا أكلته ترجع شابة في القوة، وكذلك الرجل.

أو تؤخذ أَلَيَة كبش وكياسان ثوم؛ تقلى[٣] حتى تذوب الإلية وتصفر، ويحط فيه كياسان عسل النحل وكياس فُلْفُل وكياس قَرنْفُل وكياس زَنْجَبِيل وكياس جوزة وكياس بسباس وكياس دَارصِينِي وكياس قضيم سنبل؛ يدق الجميع وينخل، ويضرب بالنار اللينة؛ ينفع بإذن الله[٤].

(٩٠/ ظ) / ومن أدمن[٥] أكل العصافير وشرب حليب البقر بدل الطعام والشراب لم يزل منتشراً كثير المنِيّ.

(١) «عليه»: ساقطة من «ب».

(٢) «قليلا»: ساقطة من «أ».

(٣) في (ب): «يغلى».

(٤) في (ب): «ينفع إن شاء الله».

(٥) «على»: زيادة في «ب».

وهذا تركيب للبدن[١]: سَقَنْقُور[٢] والنحو خارجي[٣]، وزَعْفَرَان ومسك وعنبر أزرق ولؤلؤ صغار وسفنفل[٤] وهليموت[٥] وخولنجان ورأس صفصوف ودارصيني ودار فُلْفُل وكَمُّون كرماني وقَرنْفُل وهيل وبوزيدان[٦] رومي وزراوند وبَهْمَن[٧] أبيض وبَهْمَن[٨] أحمر وسنبل وذوالة[٩] وكَبَابة

(١) في (ب): «صفة تركيب دواء».

(٢) سَقَنْقُور: السَقَنْقُور حيوان شبيه بالورل، يوجد في الرمال التي تلي نيل مصر، وأكثر ذلك يوجد في نواحي مصر بالصعيد، وهو مما يسعى في البر، ويدخل في ماء النيل، ولذلك قيل: إنه الورل المائي، أما الورل فلشبهه به في الخلقة، وأما المائي فلدخوله الماء. ينظر: المعتمد: ٢٠٩.

(٣) هكذا في «أ» و«ب».

(٤) هكذا في «أ» و«ب».

(٥) هكذا في «أ» و«ب».

(٦) بُوزيدان: هو أصول صلبة مصمتة، تشبه الهمن الأبيض، وتنفع من النقرس وأوجاع المفاصل، وهو دواء هندي قبل التصرف. وقال: هو ضرب من المستعجلة، حار يابس في الثالثة، ينفع من الأمراض الباردة، ويذيب الأخلاط الغليظة. ينظر: المعتمد: ٤٢.

(٧) في (أ): «بهموان». و(ب): «بهموا». وهو خطأ. والصواب ما أثبت من كتب الطب كالحاوي والقانون. وبَهْمَن: البهمن ضربان: أحمر وأبيض، وهما جميعاً عروق في قدر الجزر الصغار، وكثيراً ما تكون مفتولة ومعوجة، فالأحمر أحمر القشور وباطنه أقل حمرة، والأبيض أبيض الظاهر والباطن، ومذاقهما جميعاً طيب، وقال: هي قطع خشبية وهي أصول مجففة متشجنة متغضنة، حار يابس في الثانية، مسمن، يقوي القلب جداً، وينفع الخفقان، ويزيد في المني زيادة بينة، والأحمر أشد حرارة. ينظر: المعتمد: ٤١.

(٨) في (أ) و(ب): «بهموا».

(٩) هكذا في «أ» و«ب».

صيني وزُرُنْبـاد[١] وفُلْفُل وزَنْجَبِيل وجوز بوّا وحب جـزر ورَازِيَانْج رومي[٢] وأنفَحَة جمل وبسـباس وبنج برن وشـيلوتا وتكمال هندي ونمروت باذا[٣] وفل[٤]؛ يدق الجميع[٥] ناعماً مثل الكحل، ويعجن بعسـل النحل؛ فإن أُخذ من كـل واحـد مثقال عمل له ربـع المنّ عسل، ولا تعجن الأدوية في العسل إلَّا إذا برد قليلاً. صحّ عـن أحمد رجاحي[٦].

وأَمَّا من اسـتكثر من الجماع فأضر به وأضعفه، وأضر ببصره[٧] وحواسه ورأسـه فحدثت به رَعْشَـة؛ نحب أن يشـتغل بتسـخينه وترطيبه بالأغذية الجيدة التي يغدو قليلها كثيراً، والحمامات والعطر (٩١/ و) والتدبير والنوم والتوزيع[٨] والتفريج بالملاهي / المطربة. ولبن الضأن والبقر شـديد المعونة على تقويته، ويعينه إذا تنـاول منه على الرِّيق وبقدر يسـتمر به وينام عليه. ونحب أن يستعمل رياضة الاستعداد.

---

(١) زُرُنْباد: هو عـرق الكافور، ويسـمى كافور الكعـك، وعرق الطيب، وأهل مصر تسـميه الزرنبة، وهـو عطري، حاد لطيف، وهو ينبـت بجبال بنكالة والدكـن ومعلقة وبجزائرها المرتفعة، ويطول نحو شـبرين، وله أوراق تقارب ورق الرمان، وزهـر أصفر يخلف بزراً كبزر الورد. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ١٩٤/١.

(٢) «رومي»: ساقطة من «ب».

(٣) هكذا في «أ» و«ب».

(٤) فُل: هو دواء هندي، وهو ثمرة في قدر الفسـتق، عليها قشر يشـبه في داخله قشر الجلوز، وفي داخله ثمرة دسـمة، نحو ما في داخل الصنوبر الكبار، لونهـا بين الصفرة والبياض، وهي المسـتعملة، وهو حار يابـس، نافع من اسـترخاء العصب وأرياح البواسـير. ينظر: المعتمد: ٣٣٦.

(٥) «الجميع»: ساقطة من «ب».

(٦) في (ب): «أحمد رجاحي». وتم البحث عن ترجمته ولم أجده.

(٧) في (ب): «بصره».

(٨) في (ب): «والتوريغ».

وإن ظهر ضعف في البصر فسببه الدِّمَاغ فنحب أن يداوم تدهين رأسه بمثل دُهْن البَنَفْسِج والسّعُوط به، أو يقطر في الأذن، ويستعمل دخول الماء العذب وفتح بصره فيه.

وإن حدثت الرَعْشَة فيه[١]؛ فإن كان مادة كثيرة رطبة أسهل بمثل شحم الحَنْظَل، أو قثاء الحمار والقَنْطريُون[٢]. وبعد ذلك يعالج بمروخات[٣] قوية فيها المسك وعنبر وبان[٤]، ويدُهْن القُسْط والنَارِدِين[٥] والسَوْسَن[٦]، ودُهْن السعد والمجلب[٧] والأبْهَل[٨]، وكل دُهْن حار فيه قبض.

(١) في (ب): «منه».

(٢) القَنْطريُون: يوناني منه كبير أصله كالجزر الغليظ، شديد الحمرة، داخله رطوبة كالدم، يقوم عند ساق، مزغب خشن كالحماض فوق ذراعين، مشرف الورق، له زهر كحلي، يخلف بزراً كالقرطم، مركب من حرافة ومرارة وحلاوة، والورق الذي يلي أصله كورق الجوز، وموضعه الجبال والشمس الكثيرة والتلال. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٢٩٠/١.

(٣) في (أ): «بمزوجات».

(٤) بان: البان شجر يسمو ويطول كالْأثل في استواء، أوراقه هدب، وقضبانه شحمة خضر، وثمرته تشبه قرون اللوبياء وفيها حب، إذا انتهى انفتق وانتشر منه حب أبيض أغبر نحو الفستق، ومنه يستخرج دهن البان، ويقال لثمرته الشوع. ينظر: المعتمد: ٢٢.

(٥) في (ب): «الناذرين». والنَارِدِين: باليونانية إذا قيل: مطلقاً فإنما يراد به السنبل الهندي، وإذا قيل: ناردين قليطي، فإنما يراد به السنبل الأقليطي، وهو الرومي، وناردين أورى وهو سنبل جبلي، وناردين أعربا، ومعناه سنبل بري، ويقال على السنبل الجبلي على الفو، وعلى الأسارون. ينظر: المعتمد: ٤٦٩.

(٦) السَوْسَن: هو ثلاثة أصناف: فمنه أبيض، ويسمى السوسن الأزاذ، ومنه بستاني، ومنه بري، وزهرة السوسن مزاجها مركب من جوهر أرضي لطيف. ينظر: المعتمد: ٢٢٦.

(٧) في (ب): «والْمَحْلَب».

(٨) الأبْهَل: هو صنف من العرعر كثير الحب، وثمرته حمراء دسمه تشبه النبق في قدرها ولونها، وما داخله مصفوف له نوى ولونه أحمر، إذا نضج كان حلو المذاق. ينظر: المعتمد: ٩.

وإن لم تكن مادة عولج بمروخات[١] الرَعْشَة.

ومن[٢] عرض له رعدة سقي الجَاوْشِير[٣] في ماء المَرْزَنْجُوش. والجَاوْشِير بمقدار ما يحتمل[٤]، وماء المَرْزَنْجُوش قدر أوقية.

فصل في أمراض الرحم

وإذا استنزف الدم من الحامل أو[٥] غير الحامل تكثر أكل الخل مع الكُزْبَرَة مع فطير الذرة أو خميرها وحب الرُّمَّان. ويجتنب الألبان والأدهان واللحم والجُلجُلان ودُهْنه والعسل، وكل حار (٩١/ ظ) / حريف. ويجبر بما يطيب به الورد وما يشابهه[٦] في البرودة، وتكثر الاغتسال بالماء البارد.

وإذا دق بعر الماعز وخلط بكُنْدر[٧]، واحتملته المرأة بصوفة؛ قطع الدم من أيّ موضع كان.

(١) في (أ): «بمزوجات».

(٢) في (ب): «وإن».

(٣) الجَاوشير: صمغ شجرة ورقها خشن، شبيه بورق السلق، شديد الخضرة، ولها ساق شبيهة بالقنا طويلة، وعليها زغب شبيه بالغبار أبيض، وورقه صغار جداً، وعلى طرفها إكليل شبيه بإكليل الشبت، وزهر أصفر، وبزر طيب الرائحة حاد، وله عروق متشعبة من أصل واحد، بيض ثقيلة الرائحة، عليها قشر غليظ مر الطعم. ينظر: المعتمد: ٦١

(٤) في (ب): «بمقدار يحتمل منه».

(٥) في (ب): «و».

(٦) في (ب): «شابهه».

(٧) في (ب): «مع الكُنْدر».

وكذلك الكَافُور إذا خل بماء[١]، وبُلّ منه[٢] قطنة، واحتملته المرأة.

ونِيلُ الصبّاغين إذا شرب نفع[٣] لقطع زيادة دم الحيض شرباً وحمولاً. مجرَّب.

وللمستحاضة كثيرة الدم: التحمل بصوفة مبلولة بزيت ملوثة بكَافُور ومرّ مسحوقين، وشرب زهر الطرفا يدق ويعصر ماؤه ويشرب.

أو تتحمل برماد خشب الأثل[٤]. أو[٥] أخثاء البقر تتحمله المرأة في فرجها قَطَعَ نزف الدم.

أو يؤخذ زَنْجَبِيل يابس ودم الأخوين الأحمر الجيد وزَبَدُ البحر وقشر البيض؛ يدق من كل واحد جزء دقاً ناعماً[٦]، ويجعل حيث يجري الدم.

وأَمَّا اختناق الرحم: هو بطلان التنفس العارض من قبل الرحم، ويعرض ذلك بالمشاركة وأعراض كثيرة. وبمشاركة الدِّمَاغ يحدث صُدَاعاً شديداً وغيره من الأعراض الرديئة. بالمشاركة للقلب (٩٢/ و) يحدث الغَشْي[٧] وغير ذلك، وهذه العلة تصعب وتحف بنوائب كالصَّرَع قد تهلك / المرأة عند اشتداد النوبة بها.

---

(١) في (ب): «في ماء».

(٢) «منه»: ساقطة من «ب».

(٣) «نفع»: ساقطة من «أ».

(٤) الأثْل: هو شجر عظيم، له ورق يشبه ورق الطرفاء، في طعمه عفوصة، وليس له زهرة، ويثمر على عقد أغصانه حباً كالحمص، أغبر إلى الصفرة، وفي داخله حب صغير، ملتصق بعضه إلى بعض. ينظر: المعتمد: ١٠.

(٥) في (ب): «و».

(٦) في (ب): «يدق ناعماً وهو من كل واحد جزء».

(٧) في (أ): «العشي».

وهذه العلة تكون إما من احتباس مني المرأة في أوعيته فتطفأ الحرارة لاختناقه وتعفنه فيبرد[١] مِزَاج الرحم. أو من احتباس دم الحيض، أو من[٢] سبب دواء تناولته المرأة يمنع الحبل. وكثيراً ما يحدث ذلك بالشباب العواتق من النساء، وليس يكاد يحدث بالمتزوّجات.

وعلامات هذه العلة في أوَّل النوبة: اختلاط الذِّهْن، والكسل، وضعف الساقين، وصفر العينين. فإذا اشتدت وطغت[٣] حدث الغَشْي[٤]، وبطلان الحس، وانقطاع الصوت، وتواتر النبض وإخلائه وضعفه، وبطلانه في آخر الأمر حتى يظن أن المرأة قد ماتت؛ فيوضع عند المنخرين شيء من قطن منفوش، فإن تحركت[٥] دل على أن هناك تنفساً وليست[٦] بميتة، ثُمَّ يصير إلى الحمرة كأنه منفتح، وينجذب الرحم إلى فوق.

فإذا ابتدأت تخِف استرخى الرحم، وخرجت منه رطوبة يسيرة، وعرض في البطن قراقر وقروح من أسفل.

ويعالج بالجماع، وبالفَصْد من الصَّافِن إن كان احتباس دم[٧] الحيض، وبالحقنة بدُهْن البَابُونج والخَلُوقُ[٨] والمَيْسُوسَنُ[٩] والمسك.

---

(١) في (ب): «فينزل».

(٢) في (أ): «من».

(٣) في (ب): «وطعنت».

(٤) في (أ): «العشي».

(٥) في (أ): «تحرك».

(٦) في (أ): «وليس».

(٧) «دم»: ساقطة من «أ».

(٨) الخَلُوقُ: ضَرْبٌ من الطِّيبِ يُتَّخَذُ من الزَّعْفَرانِ وغيرِه وتَغْلِبُ عليه الحُمْرَةُ والصُّفْوَةُ. ينظر: تاج العروس: ٦٢٩١/١.

(٩) في (ب): «الميسوس». المَيْسُوسَنُ: هو شراب السوسن.

(٩٢/ ظ) أو تتحمل[١] بالبُورَق / والكَمُّون مدقوقين.

فإذا حدث الغَشْي[٢] فتشد عضل الساقين والأعضاء، وتشد المنخرين، وترش الماء البارد على الوجه، ويصاح صياحاً شديداً ويهن، وتعطّس بالكُنْدُس والخَرْدَل، وتشم الأشياء المنبّهة كالأُقْحُوَان[٣] واللَّقَطُ[٤] والبول العتيق والقَطِران[٥]، ويبخَّر الرحم بالنّد[٦] والعنبر. فإن أفاقت وإلا فتوضع المحاجم أسفل السرة وأصل الفخذين مع دُهْن بان من غير شرط؛ فإن سبب هذه العلة عدم الجماع فمداواته الجماع.

فإن تعذَّر فتغمس القابلة[٧] أصبعها في دُهْن الخَلُوقُ، وتدخلها الرحم، وتحركها وتحك بها الموضع، ثُمَّ تعطى بعد الإفاقة مُثَلَّث قد طبخ فيه أَفْسَنْتِين أو شراب الأَفْسَنْتِين، وتجلس في ماء مغلي فيه بَابُونج وخبز خشكار بمرق دراج بكَمُّون ودَارصِينِي.

---

(١) في (ب): «وينحل».

(٢) في (أ): «العشي».

(٣) الْأُقْحُوَانِ (Stinkind): جنس زهر يتبع العائلة المركبة، وهي عشبة حولية صغيرة الحجم في النمو لأنها تتكون في صورة متجمعة ورقياً وليس لها ساق إلا بعد أن تمر بفترة النمو الخضري، أوراقها مجنحة ومسننة وتفوح منها عند هرسها رائحة تشبه رائحة الكافور. ينظر: التداوي: ٥٤.

(٤) اللَّقَطُ: بَقْلَةٌ طَيِّبَةٌ تَتْبَعُهَا الدَّوَابُّ فتَأْكُلُها لطِيبِها ورُبَّمَا انْتَتَفَها الرَّجُلُ فنَاوَلَهَا بَعِيرهُ وهيَ بُقُولٌ كَثِيرَةٌ يَجْمَعُهَا اللَّقَطُ الوَاحِدَةُ بهاءٍ. ينظر: تاج العروس: ٤٩٩٢/١.

(٥) القَطِران: نوعان: غليظ براق، حاد الرائحة، ويعرف: بالبرقي، ورقيق كمد، ويعرف بالسائل، والأول من الشربين خاصة، والثاني من الأرز والسدر ونحوهما. وصنعته: أن تقطع هذه الأحطاب، وتجعل في قبة قد بنيت على بلاط سوي، وفيها قناة تصب إلى خارج، وتوقد حولها النار، فإنه يقطر وأجوده الأول. وهو حار يابس في الثالثة أو الثانية. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٢٨٨/١.

(٦) في (أ): «البذ».

(٧) في (ب): «العائلة».

فإذا تراجعت القوة نقي بدنها بالأَصْطَمْخِيقُون وبالقيء وبالحقن وبأَضْمِدَة المحللة، ثُمَّ يعد بالرَّازِيَانْج[١] والمطجّن.

وأَمَّا احتباس الحيض، سببه: شدة، أو غلظ الدم[٢]، أو إفراط السَّمْن، أو ورم، أو تقدم استفراغ مفرط.

(٩٣/ و) وعلامته: احتباس وثقل أسفل البطن وجميع البدن، وضعف / الشهوة، وربما اسود البول.

العلاج: يستفرغ بفصد الصَّافِن، ثُمَّ يستعمل أكل الزَّنْجَبِيل المُرَبَّى، ويكمد السرة بالقُسْط ودَارصِينِي مدقوقين مغليين، ثُمَّ يجعل في كيس صوف، ويُتكمد به.

أو شراب الحُلْبَة والتمر، وشرب الحساء المذكور في السعال اليابس من الحُلْبَة والحِنْطَة[٣] والسكر والسَّمْن، وما ذكر هناك.

فإن كان من خلط غليظ أو سوء مِزَاج بارد فيداوَى بما يستخرج ويلطِّف، كبزر الكَرَفْس والرَّازِيَانْج والفُوتِنْج الجبلي؛ يدق ذلك ويغلى، ويشرب ماؤها مع الحِمَّص الأسود وماء العسل. وينفع من ذلك السِّكَنْجَبِين البزوري، ويكمد بالأفاوية ففيه منفعة عظيمة.

أو تضمد العانة وتحت السرة بضماد صفته[٤]: بسد والدَّارصِينِي والسِّكَنْجَبِين وفقاح الإذخر وجَوْزبوّا وبِسْبَاسَة والهيل[٥] والقاقلة والقُسْط؛

(١) في (ب): «الزيرباج».
(٢) في (ب): «دم».
(٣) في (ب): «الحِنْطَة والحُلْبَة».
(٤) في (أ): «ضماد صفته».
(٥) في (ب): «وهيل».

يدق ذلك جريشـاً، ويطبخ بغمره ماء، ويجعل في كيـس صوف، ويكمد به وهو فاتر دفعات، وتتحمل بماء الشـذاب وماء الفُوتِنْـج النهري يغمس فيه صوفة، وتلوث به، ومسن وأُشنان[١] فارسي وشحم الحَنْظَل وأَفْسَنْتِين، ويبخر الرحم بالجَاوْشِـير والكُنْدُس (٩٣/ ظ) والعود مـن إجابة / خضراء تجلس عليها المـرأة. ودخول الحمـام إن كان لغيره من الأسـباب فيما تقدم ذلك السبب ويزيله.

وأَمَّا كثرة الإسـقاط: يكون من داخـل لرطوبة لزجـة، أو ضعف القوة الماسكة، أو ورم، أو درور الدم. أو من خارج كالسَّقْطَة والضَّرْبَة[٢]، والصوت الشـديد. أو العطاس الدائم، أو من الدواء المسهل[٣] أو الفَصْد، أو نزف دم، واستعمال دواء خاصيته إسقاط الأجنة.

العلاج: يسـتفرغ بحـب الأَصْطَمْخِيقُون إن كان مـن رطوبة إن لم يكن هناك جنين. وتعطى جَوارِشْـنَ العنبر[٤]، وتحتقن بدُهْـن الزنبق والغالية[٥]، وبعده الآس.

أو بماء طبخ فيه عَفْص وجُلَّنَار قد أديف فيه رَامِك[٦] وسُكّ.

---

(١) أَشـنان (Glass Wort, Kali): هو اسـمه العربي، ويسـمى أيضاً الحرض وخـرء العصافير، وباليونانية «قابوس» وبالفارسية «بناله». ينبت بالسباخ الحجرية، ويطول إلى ذراع، ومنه ما يلصق بالأرض، وورقه مفتول، وزهره أبيض، غليظ الأصل، فيه ملوحة وحدة وشدة مرارة، وأجوده الحديث الضارب إلى الصفرة والخضرة، وأضعفه الأبيض. ينظر: التداوي: ٤٩.

(٢) في (ب): «الظَّفَرَة».

(٣) في (ب): «دواء مسهل».

(٤) في (ب): «الصَّبِر».

(٥) في (ب): «العالية».

(٦) في (ب): «أديف برَامِك».

وإن كان لسبب من خارج فبالبخور من ذلك، إن كان لرطوبة[١] ولم يكن هناك حمل أو إسهال ذلك بأَضْمِدَة المقوية للرحم.

وإن كان من ريح فبجَوارِشْـنَ العنبر وسـفوف من كَمُّـون وبزر كَرَفْس منقعين بخلّ مقلوين، مـن كل واحد[٢] جزء، زَنْجَبِيـل ونانخواه[٣]، من كل واحد نصف جزء، ومثل الجميع سكر[٤]؛ ويؤخذ منه[٥] ثلاثة دراهم بمَيْبَخْتَج.

(٩٤/ و) وإن كان لدرور الطمث فيما يقطع الطمث / والنزف كالكهرباء وبالطين[٦] القبرسي[٧] والسُّعد، من الجميع مثقال[٨] بماء السُمَّاق.

أو يؤخذ شمع خمسـة دراهم، خزف وبَزْر النِّعْنَاع من كل واحد نصف درهم؛ يطبخ بنصـف رطل مُثَلَّث حتى يبقى النصـف، ويلقى عليه أنزروت وحُضَض من كل واحد درهم، سمن البقر وعسل مصفًّى ما يعجن به، وتؤخذ منه ملعقة، ويغتذي بعد سبع ساعات؛ تفعل ذلك ثلاثة أيام.

وأَمَّا عسـر الولادة، سـببه: غلظ المشـيمة، أو برد الهواء، أو حرارة، أو ضعف الوالـدة أو مكاربها أو سـمنها، أو كثرة الحبل، أو كون رأسـه[٩] أو خروجه على شكل غير موافق.

---

(١) في (ب): «الرطوبة».

(٢) «واحد»: ساقطة من «أ».

(٣) «وهي نينيا»: زيادة في «ب».

(٤) في (أ): «سكر مثل الجميع».

(٥) في (ب): «ويوزن».

(٦) في (ب): «والطين».

(٧) في (أ) و(ب): «قيرشي». والتصويب من كتب الطب كالحاوي والقانون.

(٨) في (أ): «مثقال من الجميع».

(٩) في (أ): «أو كونه دارسه».

العــلاج: يمرخ أســفل البطــن بالشَّــيْرَج، أو تعطس بإدخــال فتيلة من قرطاس[١] في الأنف.

فإن كان لأجل سِــمَن المرأة، أو صغر الرحم فتؤمــر بالاجتهاد بالطلق، ويمرخ أسفل البطن بدُهْن الخيري، وتجلس في ماء مغلي فيه بَابُونج وإكْلِيل المَلِــكِ، وتضطجع علــى بطنها أو علــى[٢] يمينها، وتجعــل ركبتيها تحت فخذها، وتمرخ ظهرها ورحمها وخواصرها بالشمع والدُهْن[٣].

(٩٤/ ظ) ويقال: إن البخور بحافر البغل / يسرع الولادة.

وإن كان لأجل مكارب المرأة فتنشق بدُهْن أو بإدخال الإبهام. وإن كانت جبانة فتشجع. وإن ضعفت وعرض غشي[٤] فتشــم الأراييح الطيبة كالمسك والغالية، وتبخر بالعود والصَّنْدَل، وتغتذي بمرق اللحم ومرق الفروخ.

فإن كان لبرد الهواء فتجلس في الحمَّام أو في موضع حار، وتمرخ بدُهْن ياسمين، ويصب عليها الماء المغلي فيه بَابُونج وحُلْبَة وبزر كَتَّان ويسيراً من الغالية بمَيْبَخْتَج.

وإن كان لحرارة الهواء فتــروح، وتكون في موضع بارد، ويضمخ البطن بالصَّنْدَل وماء الورد والكَافُور، وتسقى الجُلّاب وماء الرُّمَّان والماء البارد. أو يدخن بروث البقر تحتها.

والسكر يؤخذ منه بسمن البقر وقيتان يسقى فَإِنَّهُ يسهل الولادة.

---

(١) في (ب): «تعطس بفتيلة من قرطاس تدخل».

(٢) في (ب): «بطنها أو على».

(٣) في (ب): «بالدُهْن والشمع».

(٤) في (أ): «عشي».

فإن لم يسقط فهذا الدواء عجيب: حَلْتِيت ثلاثة دراهم ونصف[١]، ويوضع الجميع في ماء حار ويشرب.

ومن مسهلات الولادة: فاتحة الكتاب، و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝٢ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ۝٣ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾[٢]. ويعلق على الفخذ الأيسر، ويفك عند الوضع.

(٩٥/ و) ومتى عسر على المرأة الولادة وكانت / قوتها ضعيفة؛ فلا يتعرض[٣] لعلاجها.

وإن كانت القوة تحتمل فتعالج بما هذه صفته: وذلك أن تأمرها القابلة بالاستلقاء[٤] على ظهرها على سرير، ويكون رأسها مائلاً إلى أسفل، وساقها[٥] مرتفع يمسكه بعض الخدم النساء[٦]، وبعض النساء تمسك صدرها لئلا تضطرب وقت العلاج، ثُمَّ تفتح وقت العلاج بعض النساء فم الرحم ورقبته، وتمسح اليد اليسرى بالدُهْن أو بورق السَّدَر المدقوق، وتجمع الأصابع وتدخلها في فم الرحم، وتصب عليه دُهْناً وتطلب بها الجنين؛ فربما كانت يده فوق رقبته فترجع قليلاً قليلاً. وربما قد مات الجنين فيعالج بالحديد، وتقطع أعضاؤه؛ غير أن علاجه فيه خطر فتركت ذكر علاجه بالحديد[٧] لذلك.

---

(١) في (أ): «ثلاثة دراهم حَلْتِيت، درهم ونصف».

(٢) سورة الانشقاق: ١ - ٤.

(٣) في (ب): «تتعرض».

(٤) في (ب): «تأمرها تستلقي».

(٥) في (ب): «ورأسها».

(٦) في (ب): «النساء».

(٧) «بالحديد»: ساقطة من «أ».

أو يدخن تحتها بروث البقر وبزر الجزر الأسود، ويسقط الجنين الميت.

وإذا دام الطلق ثلاثة أيام أو أربعة فقد[١] مات الجنين؛ فاعلم ذلك.

وأَمَّا إخراج المشيمة قفلتان مَصْطَكَا وقفلتان[٢] فاغرة[٣]؛ يدقان، وتسقيه، وتشرب عقيبه جرعة ماء حار[٤].

(٩٥/ ظ) وسبب احتباس المشيمة: غلظ المشيمة أو رقتها[٥]، أو موت الجنين لقلة غذائه، / وغير ذلك من الآفات.

وعلامته: سكونه بعد حركته، وثقله بعد خفته، وضمور الثدي بعد امتلائه.

العلاج: تسقى ماءً مغلياً فيه تُرمُسُ[٦] وفُوتِنْج وأَسَارُون.

ويقال: إِنَّهُ إذا طلى الرجل ذكره[٧] بقطران ثُمَّ جامع أخرج المشيمة والجنين الميت، وتشرب دانق غالية في مَيْبَخْتَج، أو تتحمل ما يدر الحيض.

---

(١) في (أ): «الطلق أربعة أيام فقد».

(٢) «قفلتان»: ساقطة من «ب».

(٣) فاغِرة: هي حبة تشبه الحمصة، وفي داخلها حبة صغيرة مدحرجة سوداء، ظاهرها الأعلى أصهب، وعصارتها يتمضمض بها للريح في الفم، والفاغرة تتصرف في النضوحات واللخالخ وما أشبهها، وهي يابسة في الدرجة الثانية، تدخل في الأدوية المصلحة للكبد والمعدة، وتحلل وتقبض، وتعقل البطن. ينظر: المعتمد: ٣٢٢.

(٤) في (ب): «ماء حار جرعة».

(٥) في (ب): «ورقها».

(٦) التُّرمُس (Lupine): نبات زراعي من الفصيلة القرنية والقبيلة الفراشية، يزرع لحبه المأكول. ينظر: قاموس الغذاء: ١٠٦

(٧) في (ب): «إذا طلي الرحم وبل ذكره».

وإن لم تخرج المشيمة وكان فم الرحم مفتوحاً، وصارت المشيمة ملتفة في جانب الرحم؛ فتدُهْن القابلة يدها[١] بدُهْن بَنَفْسِج أو شَيْرَج، وتدخلها وتفتش عن المشيمة؛ فإن كانت متصلة بعنق الرحم فتجدبها من فوق تحركها يمنة ويسرة.

فإن كان الرحم منضماً دُهْن بدُهْن بَنَفْسِج، وتجلس المرأة في الماء[٢] الفاتر.

وإخراج الجنين الميت بعد الدواء أصعب[٣]، وربما لم تف القوة بالألم اللاحق بالمرأة عند استعماله بالحديد.

وأَمَّا الخنثى: وهي قبيحة في الرجال والنساء، وهي أربعة أنواع: ثلاثة في الرجال وواحد في النساء، وهو جسم في وسط جلدة الخصى شكل كرحم المرأة فيه شعر.

والنوع الثاني مثال هذا الشكل، وفي بعضهم يسيل منه بول[٤].

(٩٦/ و) وأَمَّا الذي في النساء يكون فوق رحم المرأة كثيراً/ إلى العانة كمذاكير الرجال، ويكون فيه ثلاثة أجسام ثابتة من خارج: أحدهما: شبيه[٥] بالقضيب، والجنسان الآخران كالأنثيين.

والنوع الذي في الرجال يخرج منه البول فلا علاج له.

---

(١) «يدها»: ساقطة من «ب».

(٢) «الفاتر»: ساقطة من «ب».

(٣) في (أ): «صعب».

(٤) في (أ): «مثل البول».

(٥) في (أ): «شبه».

وأَمَّا الأنواع الباقيــة تعالج بالقطع والإبدار بمــا تعالج به الجراحات حتى تبرأ.

وأَمَّا الرتقــاء: وهي التي على فــم فرجها ما يمنع الجماع من شــيء عضلي أو غشائي[١] قوي، أو يكون هناك عن قروح، أو خلقة تكون بالمنفذ غير مخلوق.

والرتق إما أن يكون في العمق أو في السقف، أو[٢] فيما بين ذلك، وهو الأشد.

وهذه العلة تمنع من الجمــاع والحمل والولادة، ولا يجد الطمث منفذاً. فإن لم يحتل لها رجع الدم فانفتقت[٣] واسودت وماتت.

فصل في أمراض المقعدة

منها: **الحكة**: يكون أكثر[٤] ذلك عن دود تولَّد فيها.

العلاج: يؤخذ الثُّوم يغلــى بدُهْن الزيت، ويربط عليهــا؛ يزول حكاكها بإذن الله[٥].

ولوَجَعها: يذر عليها شــحم الحَنْظَل اليابس محرقاً، أو رماد نوى التمر، أو رماد قشور البيض والرَّازِيَانْج.

---

(١) في (ب): «غشياني».
(٢) في (أ): «وأما».
(٣) في (ب): «فاتعقت».
(٤) في (ب): «من».
(٥) في (ب): «إن شاء الله».

(٩٦/ ظ) **وأَمَّا الورم الحار في المقعدة، وعلامته**[١]: يكره الأشياء الحارة،/ ويستلذ بالباردة.

العلاج: يكفي فيه دُهْن الورد وحده، وماء عصارة بقلة الحمقاء والخِطْمِي والقرع.

وإن وجد الإنسان وَجَعاً أو ضرباناً في المقعدة يمسح بدُهْن الخوخ أو دُهْن السِّمْسِم أو دُهْن البيض أو عَفْص غير مقشر؛ يدق ناعماً، ويطبخ بماء، ثُمَّ يؤخذ منه ويطلى على خرقة، ويوضع على ورم الحَلْقة.

وأَمَّا الورم[٢] **البارد في المقعدة، وعلامته**[٣]: يكره الأشياء الباردة، ويحب الحارة.

العلاج: يدُهْن بدُهْن البَابُونج ودُهْن الزيت مع لاذن[٤] أو ميعة.

أو دُهْن خل قد أغلي فيه[٥] ثوم وكَمُّون.

وأَمَّا الشقاق في المقعدة: يدُهْن بدُهْن ورد وبياض بيض، أو مع الإسْفِيدَاج والمَرْهَم الأبيض[٦]؛ نافع مجرَّب. ويحذر الاغتسال بالماء البارد.

وأَمَّا خروج المقعدة واسترخاؤها والشقاق فيها، سبب خروجها: استرخاء في عروقها.

---

(١) «أن»: زيادة في «أ».

(٢) في (ب): «ورم».

(٣) «أن»: زيادة في «أ».

(٤) اللاذن: رطوبة تتعلّق بشعر المعزى الراعية ولحاها. ينظر: الجامع: ٣٥٩/٤. وتذكرة أولي الألباب: ٣٣٦/١.

(٥) «فيه»: ساقطة من «ب».

(٦) المرهم الأبيض: هو الشمع بالزيت فقط مع بياض البيض. وقد يجعل فيه قيروطي مع الخولان ودهن الورد. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٣٢٧/١.

العلاج: عَدَس مقشــر وقشــور الرُّمَّان، وخبز يطبخ بخل ويدق[١] ويربط على المقعدة؛ ترجع مكانها، صحيح مجرب بإذن الله.

أو يؤخذ بزر الخَرْدَل وبزر البَصَل والخيــل والبارز[٢]؛ يغلى في حليب الغنم، ويسقى المريض. ورماد (٩٧/ و) لحية التيس وعَفْص أخضر[٣] ودقيق ثمر الطرفاء / أجزاء سواء[٤]، تحشى به المقعدة مراراً، ويعجن بخل، ويتحمل به. والغذاء المزوزات والحوامض القابضة، ويشرب الخل؛ فَإِنَّهُ جيد مجرب.

أو يجلس في ماء القمقم، ويذر عليها جوز السرو[٥] وآس يابس وأقاقياء وعصــارة لحية التيــس وعَفْص أخضر وبزر الورد وسُــمَّاق. فــإن كان ورم فعَدَس؛ صحيح مجرب[٦].

ولخروج المقعدة ـ أيضــاً ـ : كُرْكُم وعَفْص يخلطــان بخل وتوضع[٧] على الموضع.

أو يؤخذ حَنْظَل يابس يحرق ويدق، وترطب المقعدة بدُهْن ورد مسخن، ويذر فوقه الحَنْظَل المذكور صباحاً ورواحاً[٨]؛ صحيح مجرَّب لا شك فيه.

---

(١) في (ب): «وخبز يدق ويطبخ بخل».

(٢) البارز: قد يكون بارزد: وهو قنة هي البارزذ بالفارســية، وهو صمغ نبات شــبيه القثاء في شكله، وأجوده ما كان شــبيهاً بالكندر، وكان متقطعاً نقياً، متدبقاً باليد، ليس فيه كثير من الخشب، ولكن فيه شيء يسير من بزر نباته. وخشبه ثقيل الرائحة. ينظر: المعتمد: ٣٦٢.

(٣) في (ب): «وقليل عَفْص».

(٤) «سواء»: ساقطة من «أ».

(٥) «وهو ثمرة العلعلان»: زيادة في «ب».

(٦) «صحيح مجرب»: ساقطة من «أ».

(٧) في (ب): «يحط».

(٨) في (أ): «صباح ورواح».

وأَمَّا البواسير: فهي زيادة عروق تنبت بلحم زائد على أدوار فم المقعدة، لها شرى[١] وحكيك، وهي على أجناس كثيرة؛ ومنها سائلة، ومنها جامدة.

وعلاج السائلة: يستفرغ بالقيء إن أسرف خروج الدم. يعالج باللؤلؤ[٢] والطين القبرسي وقرص الكهرباء بشراب التفاح[٣]. أو يذر عليها رماد جَوْز السَّرو.

أو تضمد بالثُّوم والملح المدقوقين المعجونين بقليل عسل. ويستعمل أكل الثُّوم والعسل على الرِّيق فَإِنَّهُ يقطعها، وهو أهون من الجامد؛ صحيح مجرب.

وَمِمَّا هو مجرب: ميعة سائلة وكُنْدر وقشور أصل الكُنْدر وأصل الحَرْمَل أو بذره من كل (٩٧/ ظ) واحد درهمان، كِبْرِيت يدق ويعجن / بزيت عتيق، ثُمَّ يرفع ويدُهْن به؛ فَإِنَّهُ عجيب.

وأَمَّا الجامدة: وهي لحم نابت كما ذكرت.

وعلاجها: قد تقطع، وهذه صفة القطع، وينبغي إن كانت كثيرة[٤] تترك منها واحدة أو اثنتان للأسباب التي تقدم ذكرها، ثُمَّ تؤخذ وتقطع من أصلها بالمقراض بعد أن يستلقي على ظهره في موضع مضيء.

وإن كانت البواسير باطنة فتقلب بقدح البواسير حتى يظهر؛ فيعالجها بالقطع، ويطلى على الموضع الطين الأرمني والكَافُور وقرن إيّل محرق مدقوقاً ناعماً، ويكبس به الموضع بعد القطع، ويرفد برفائد ورباطات كاللحام.

---

(١) الشرى: داء يأخذ في الجلد أحمر كهيئة الدرهم. مفاتيح العلوم: ١٥٦.

(٢) في (أ): «الولو».

(٣) دواء مركب.

(٤) في (أ): «كبيرة».

أو يؤخذ سـمّ الفأر الأبيـض[١] وقمـوع الباذنجان محرقة ونُوشَـادِر وزنجار، من كل واحد درهـم، نورة ربع درهم، مقل درهمان؛ يحل المُقْل بالمـاء القليل وتعجن به الأدويـة بعد دقها ناعمـاً، ويقرص ويجفف في الظل، ويسـحق منه عند الحاجة، ويذر على الشـفر[٢] وعلى الحب الذي تريد إسقاطه؛ فَإِنَّهُ يسـقط في نصف يوم أو أقل. فإن لم يسقط فيعاد ثانية وثالثة. فإن حصل إحراق ولذع شـديد من حرارة الدواء كُمِد بسـمن حار يقطعه، ويجلس في ماء طبخ فيه القوابض بماء حِمَّص وقشر الرُّمَّان وآس وعَفْص وعَدَس وورق الطرفاء.

(٩٨/ و) أو يدق / السُّـورنجَان[٣]، ويؤخذ منه نصف درهم بسـمن غنم عتيق، ويجعل في قطنة، ويعمل ليلتين؛ ينفع البواسـير ويذهبها. ولم يحتج إلى مرة ثانية. وهذا مِمَّا يطب[٤] به الأطباء، وهو مجرب.

أو يؤخذ الرهج الأبيض[٥] جزء[٦] وفحم السـمر جزآن؛ يدقان، ويوضع

(١) سـمّ الفأر الأبيض: هو شَكّ وهو التراب الهالك، وهو سـم الفأر، ويسمى رهج الفأر عند أهل المغرب، ويقال الشك يؤتى به من خراسـان، من معادن الفضة. وهو نوعان: أبيض وأصفر، إن حصل في عجين وطرح في بيت فأكل منه الفأر مات ومات كل فأر يجد ريح ذلك الفأر، حتى يموت الكل، وهو صحيح، وقال: قد وقفت عليه. ينظر: المعتمد: ٢٤٤.

(٢) في (ب): «الشفرة».

(٣) السُوْرِنْجان (Colchicum): هو نبات من نوع الحلاج متعددة الأنواع يستعمل منه البصيلات. وفي المعتمد: السـورنجان هي اللعبة بالديار المصرية، واللعبة البربرية عند أطباء العراق. وهي أصل كالقسطلة في الشـكل، وعليها قشرة كقشرها، ويجرد عن مثلها. ينظر: التداوي: ٢٠١، المعتمد: ٢٢٤.

(٤) في (أ): «يظن».

(٥) الرهج الأبيض: الرَّهَجُ بفتحتين الغبار. ينظر: مختار الصحاح: ٢٦٧/١.

(٦) في (ب): «جزآن».

منه في كسوة البَصَل المشوي على النار يذَرّ فوقها قليل، ويوضع على المقعدة فوق البواسير، ويوضع فوقه قطن خلق ويربط عليه.

فإذا عمد الإنسان إلى الخلاء فليغتسل بماء قد[١] طبخ فيه حُرض[٢]، ويعاد عليه دواء مثله من ساعته من القطن والرباط والغسل بعد الخلاء مثل الأول. يعمل الجميع ثلاثة أيام فإن المقعدة ترم بعض الورم، ثُمَّ بعد يؤخذ روث بني آدم القديم اليابس يقلى على الجمر، يدق ويذر منه على كسوة البَصَل كالفعل الأول والغسل الأول؛ فَإِنَّهُ يموت ويسقط ويداوى ببعض المراهم حتى يبرأ؛ صحيح مجرب.

وأَمَّا النواصير[٣] في المقعدة، وهي في الأصل عن جرح في أي عضو كان، أو شيء من الأورام فينفجر ويطول سيلانه. فإذا مضى له أربعون يوماً فقد فسد.

ويستدل على النواصير بالوَجَع الذي هناك.

(٩٨/ ظ) وأَمَّا النواصير / التي تقذف إلى[٤] نواحي المثانة وإلى مفصل الفخذ، أو إلى المعا[٥] المستقيم فلا يتعرض له بالحديد[٦] وليس ينجب فيها الأدوية.

وينبغي أن يدخل المحس في فم الناصور إلى آخره، ثُمَّ تدخل الأصبع السبابة في المقعدة، وتلمس طرف المحس؛ فإن ذلك الناصور قريباً من

---

(١) «قد»: ساقطة من «أ».

(٢) حرض: الحُرُض (مثقل) الأشْنان. ينظر: كتاب العين: ١٠٣/٣.

(٣) في (أ): «البواسير».

(٤) «إلى»: ساقطة من «ب».

(٥) في (ب): «الأمعاء».

(٦) «فلا يتعرض له بالحديد»: ساقطة من «ب».

حس المعا[١]. فإن كان كذلك فهو نافذ داخل المعا[٢] المستقيم؛ فلا تتعرض له بالحديد، ولا تشقه لئلا يعرض للمقعدة اســترخاء ولا يقدر صاحبه على ضبط الغائط؛ ولكن يعالج بالدواء، وهو أن تحك الإِهْلِيلِج الأصفر، ويداف بماء بارد، ويقطر فيه. فإن لم يكف قطر فيه هذا الشياف صفته:[٣] دم أخوين وجُلَّنَار وكحل أســود، من كل واحــد جزء؛ يدق الجميــع ببياض البيض[٤] وتشيف مثل نواة التمر وتشيف منه بماء بارد وتقطر منه، ويجلس في المياه القابضة؛ يفعل ذلك يبرأ بإذن الله[٥].

وهذه صفة شياف ينفع من ذلك[٦]: صبر كُنْدر وأنزروت دم أخوين كحل أسود أجزاء، زنجار ربع جزء؛ يسحق ناعماً ويتخذ شيافاً، ويعصر فم الناصور حتى يخرج مــا فيه من المِدَّة، ثُمَّ تدخل فيه مــن (٩٩/ و) الدواء. فإن دخل فيه الميل لفت[٧]عليــه قطنة ولونت في الدواء / بعد أن تربط وتدس؛ فإن لم يدخل فيه الميل حل الدواء، وشــيل ورك العليل بمخاد، وتوضع تحته وهو مســتلق على قفاه، ويقطر فيه منه. ويعالج بكرة وعشــية ثلاثة أيام، ويجلس في ماء طبخ في الفُوتِنْج، ويســتنجي به إلى أن يعصر فلا يخرج منه شــيء ويبقى ناشــفاً يابساً أشــهراً؛ يداوم على ذلك مرة بعد مرة مدة عمره ـ أعني الإنسان ـ[٨]، فلا يضره، والله أعلم.

(١) في (ب): «الأمعاء».
(٢) في (ب): «الأمعاء».
(٣) «صفته»: ساقطة من «أ».
(٤) في (ب): «بيض».
(٥) في (ب): «إن شاء الله».
(٦) في (ب): «شياف آخر لذلك صفته».
(٧) في (ب): «ألقت».
(٨) في (ب): «مدة عمر الإنسان».

وإذا كان الناصور غير نافذ إلى المقعدة، أو قريب من الثقب ولا من المعا؛ ويمكن أن يشق فأدخل المحس في فم الناصور إلى آخره، ثُمَّ تمسك الأجسام الموات التي حول الشق بمنقاش، وتقطع بمقراض فَإِنَّهَا أجسام موات. وذلك بعد أن تربط الناصور، وينبغي أن يتوقى أن ينال عضل المقعدة جرح فتسترخي العضلة، فتجلب على العليل ما هو أشد من الناصور، وهو خروج الثرب.

ثُمَّ إذا شققت الناصور، وفعلت ما ذكرته؛ فينبغي أن تلزم الموضع القطن[١] الخلق يومه أجمع فقط، ثُمَّ تضع عليه من الغد مَرْهَم البَاسْلِيقون. وإن عرض للموضع ورم حار فضمّده[٢] بما يسكن الورم الحار، ثُمَّ بعد ذلك بمَرْهَم البَاسْلِيقون.

(٩٩/ ظ) وأَمَّا تعقّد المقعدة: / يؤخذ بمنقاش ويقطع، ويعالج بما يعالج به الباسور.

وأَمَّا المقعدة غير المثقوبة: وربما ولد المولود ومقعدته غير مثقوبة، وربما حدث عن إثر قرحة وتعالج على غير ما ينبغي؛ فينبغي أن تشقه القابلة بأصبعها وقت الولادة، أو بمبضع. ويعالج بالشراب بعد أن تضع على المقعدة فتيلة أو أنبوبة من رصاص أيَّاماً.

وأَمَّا ما كان عن أثر قرحة: فتشق الالتحام، وتضع عليه إسفنج أو صوف مبلول بشراب، ثُمَّ يرفد ويشد شدّ اللجام. فإذا كان من الغد فيعالج بالمراهم[٣] بعد أن تضع على الدبر أنبوباً من نحاس.

---

(١) في (ب): «بالقطن».

(٢) في (أ): «فتضمده».

(٣) في (ب): «بالمَرْهَم».

وأَمَّـا العُذْيُوط[١]: هـو إذا جامع الرجل اسـترخى وألقى زبله. سـببه: استرخاء.

العلاج: يتفقَّد نفسـه قبل الجماع، ويجلس في ماء طبـخ فيه القوابض المذكورة في باب خروج المقعدة.

فصل في أمراض الثديين

الورم الصلب في الثدي، سببه: انعقاد الدم فيه، أو ورم حار لم يتحلّل.

وعلامته: الصلابة الشديدة، وكمودة اللون، وامتلاء العروق.

العلاج: يسـتفرغ بمطبوخ الأَفْثِيمُون، ويطلى بمخ ساق البقر وشمع. أو يضمد بشـمع وزيت[٢]. أو بتين مطبوخ بماء[٣] طبخاً جيداً قد ألقي فيه دقيق الحُلْبَة، وبزر كَتَّان وخِطْمِية، بيضا[٤]؛ يسحق الجميع (١٠٠/ و) في هاون. / يدُهْن السَوْسَن، ويجتنب ما يولد السَّـوْدَاء كلحوم البقر والمعز[٥] والعَدَس، وما أشـبه ذلك. ويغتذي بمخ الدَّجَاج والحملان واللبن الحليب والسـمك الهاري.

وأَمَّا[٦] لقطع الدّرّ يضمد بدقيق العَدَس.

---

(١) العذيوط: لا يحدث إلا من الرجال عند المجامعة. ينظر: مفاتيح العلوم: ١٥٧.

(٢) «أو يضمد بشمع وزيت» مع فراغ قدر كلمة: ساقطة من «أ».

(٣) «بماء»: ساقطة من «ب».

(٤) «وبزر كَتَّان وخِطْمِية، بيضا»: ساقطة من «أ». مع فراغ قدر كلمة.

(٥) «والمعز»: ساقطة من «ب».

(٦) «أما»» ساقطة من «ب».

وأَمَّــا إدرار اللبن: مطبوخ الحُلْبَــة المذكور في الســعال اليابس صباحاً ورواحاً[١]. أو تشرب المرأة كلّ يوم وزن درهم من بذر الرطبة[٢] مدقوقاً.

وأَمَّا الــورم الحار في الثدي: وهو انعقاد اللبن فــي الثدي. يدق الكَمُّون ناعماً، ويعجن بالخل ويطلى به[٣] الورم.

ويجبن اللبن، وعلامته: الانتفاخ، والصلابة، والوَجَع، والحمرة.

العلاج: يســتفرغ بالفَصْد، ثُمَّ يضمد بلباب خبز الخشــكار ودُهْن الورد وصفرة البيض[٤].

أو يضمد بدقيق الشَّــعِير وصفرة بيض ودُهْن ورد. أو يكمد[٥] بإســفنج غمس في ماء حــار ممزوجاً بخل. أو يضمد بدقيق شــعير وباقلــي وحُلْبَة وخِطْمِي[٦] وصفرة بيض ودُهْن البَنَفْسِج.

فإن كان اللهيب شــديداً فيضمَّد بدقيق شــعير ودقيق الباقلي ومغاث[٧]

(١) في (أ): «صباح ورواح».

(٢) الَرطْبة: هي الفصفصة، ويقال ليابســها: القت، وأظنه الذي يســمى فــي اليمن بلغة العامة القضب، وهو علف الدواب. ينظر: المعتمد: ١٧٢، ١٧٣.

(٣) «به»: ساقطة من «أ».

(٤) في (ب): «بيض».

(٥) «يكمد»: ساقطة من «ب».

(٦) في (ب): «وخِطْمِية».

(٧) مُغاث: نبت بالكرخ وما يليها مــن جزائر الحصن وجبالها، ويكــون عروقاً بعيدة الأغوار في الأرض غليظة، عليها قشر إلى السواد والحمرة، تنكشط عن جسم بين بياض وصفرة، أجوده الرزين، الطيب الرائحة، الضارب إلى الحلاوة مــع مرارة خفيفة. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ٣٤٢.

وصفرة البيض[١] وماء الكُزْبَرَة وماء حي العالم وماء بقلة الحمقاء[٢]. فإذا سكنت الحرارة فيضمد بشمع ودُهْن بَنَفْسِج، وتلقى عليه صفرة بيضة في هاون، وتسحق ويستعمل.

(١٠٠/ ظ) / **وأَمَّا الورم الجامد في الثدي ورضه، سببه:** ضعفه عن إحالة الدم الصائر لبناً.

وعلامته: الانتفاخ، والصلابة، وظهور الدم عند الحلب.

العلاج: يستفرغ بفصد الصَّافِن، ثُمَّ يضمَّد بدقيق الباقلي وماء وعسل[٣]. أو يكمد بماء حار وشَيْرَج مرات. أو يكمد بماء مغلي فيه حُلْبَة وبزر كَتَّان ويسير حاشا[٤]. أو يضمد بسمسم محرَّق مسحوقاً ناعماً معجوناً بعسل. أو لباب خبز الخشكار مع حُلْبَة مدقوقين[٥] معجونين بماء طبخ فيه التين. ويُجتنب مص الثدي.

فإن عرض للثدي رضّ فيضمد بماش وعجم الزَّبِيب، مدقوقين معجونين بماء الآس وماء ورق السرو. أو يطلى بأخثاء البقر مع سَمنها؛ يدق ويعجن بالسَّمْن، ويطلى به الثدي.

---

(١) في (ب): «بيض».

(٢) «الحمقاء»: ساقطة من «ب».

(٣) في (ب): «وماء العسل».

(٤) حاشا: يعرف بصعتر الحمير، وينبت كثيراً بأرض البيت المقدس وما والاها، وجل الناس يعرفونه، وهو يقطع ويسخن إسخاناً بيناً. ينظر: المعتمد: ٧٦.

(٥) في (أ): «مدقوقاً».

فصل في أوجاع الظهر

أوجاع الظهر إذا لم تكن من سبب بادٍ مثل سقطة أو مثلها؛ تؤخذ حَنْظَلة تقدح بسكين وهي رطبة مقدار[١] ما تسقط الجَوْزة، ويوضع فيها خيل وشحم وترد عليها قورتها، ثُمَّ تطين فوق القورة، وتجعل في ملالة حتى تلين، وتدق كلها، ويطلى بها الظهر وهي حارة؛ تعمل كل يوم.

وَمِمَّا سمعته مِمَّن قد[٢] جرب وصحَّ: أن يؤخذ عسل النحل يطلع على النار، ويغلى[٣] (١٠١/ و) ويوضع فيه طحين البرّ، وتفقس[٤] فيه/ أربع أو خمس حبَّات شرنجبان أصفر، ويؤكل كل يوم؛ نافع إن شاء الله.

ولوَجَع الظهر والرياح التي تتعب صاحبها، وله منافع كثيرة غير ذلك: رطل ثوم مقشر؛ يدق مثل المخ، ويجعل[٥] في رطلين حليب البقر مع[٦] رطل عسل منزوع الرغوة ورطل سمن بقر، ويوقد تحته بنار لينة حتى يختلط اللبن والثُّوم والعسل، وتتركه في برنية[٧]، ويأكل كل[٨] يوم مثل الجَوْزة؛ جيد مشهور النفع للباه والسموم والخناق والبرسام ولدغ الأفاعي إذا داوم أكله.

ولوَجَع الظهر: ويحدر النخام[٩] والبَلْغَم. وقية نشاء تنقع في برنية،

---

(١) في (ب): «بمقدار».

(٢) «قد»: ساقطة من «ب».

(٣) «ويغلى»: ساقطة من «ب».

(٤) في (ب): «ويفتش».

(٥) في (ب): «وَجَعل».

(٦) في (أ): «و».

(٧) هي إناء من فخَّار محنتم، وقد يسمى به ما يتخذ من غير الفخار إذا قيد. ينظر: مفيد العلوم: ١٩.

(٨) «كل»: ساقطة من «ب».

(٩) في (ب): «النخاع».

وتجعل معها قبضة من حُلْبَة وقبضة من تمر منزوع النوى وقبضة من زبيب أسود، وتجعل في رطل ونصف ماء، ويطبخ حتى يبقى الثلث، ويجعل فيه قليل سمن غنم، ويحتمي قبل ذلك. واطبخها بماء طبخ به اللحوم ومرقتها مرقة بيضاء، وطينها بكراث وشبث، واطبخها حتى تتهرى لحومها بما قدم ذكره، وأمُره أن يأكله، واسقه؛ فَإِنَّهُ ربما انسلخت جلودهم من ذلك، وأطعمهم الملح التِّرْيَاقي فَإِنَّهُ نافع لهم جداً، يفش الأوساخ ويبريها.

(١٠١/ ظ) **وأَمَّا الدَّبَر على ظهور الدواب**: رماد عظم البقرة السَّوْدَاء ودم الأخوين/ وملح أندراني ـ وهو الشبة الحريرية ـ أجزاء سواء، يدق ويذر على الدَّبَر.

وأَمَّا كي أوجاع الظهر والوَجَع الذي يكون من[١] الباسور من داخل، يكوى صاحب ذلك من آخر عقدة من فقار الظهر مِمَّا يلي البطن. وإن أردت أن تكويه[٢] كية أو ثلاثاً في ذلك المكان صفاقاً فافعل فَإِنَّهُ أنفع. وإن انتهى إلى المكان الذي يشكيه فاكوه عليه.

ومن الناس من يكوي مع هذه الكَيّات كية[٣] عند أصل العصعص، والآخر أبلغ وأنجع.

صورته: منبطح على وجهه، ويداه مبسوطتان، وصورة الحديدة هكذا [ ]. ولوَجَع الظهر والصلب وخروج الخام: حَنْظَلة صفراء زاكية[٤] تسحقها، وتغلى بقليل[٥] سمن، ويتحمل مثل بعرة الجمل.

---

(١) في (أ): «في».

(٢) في (ب): «تكون».

(٣) «كية»: ساقطة من «أ»

(٤) في (أ): «راكية».

(٥) «قليل»: ساقطة من «ب».

فصل في أمراض الوركين والرجلين

منها: **عِرْق النَّسَا**[١] (بفتح النون) مقصور. سببه: خلط غليظ أو بَلْغَمي، وقد تقدم ذكره.

وعلامته: وَجَع في الجانب الوحشي من ظاهر الفخذ إلى الكعب.

العلاج: يستفرغ بفصد البَاسْلِيق. وإلَّا فيفصد النَّسا وهو تحت الكعب من خلف الجانب (١٠٢/ و) الوحشي بأن يشد الورك بنوار معمول عريض، ويساق الشد إلى الكعب بأربع / أصابع شدّاً شديداً، وتجعل رجل المفصود على شيء صلب، ويفصد طولاً؛ فَإِنَّهُ يخرج منه دم بارد، ثُمَّ يحل الرباط، ويشد بعصابة ورفادة.

فإن كانت هذه العلة لم ينجح فيها ذلك؛ وإلا فيؤخذ له[٢] كبش لا صغير ولا كبير، فتقطع وتطبخ بالكواميخ حتى تجف جميع المائية. فإذا نشف فتغلى بسمن البقر، فإذا طبخ يجعل معه عسل النحل ويطبخ قليلاً قليلاً[٣]، ويأكل منه مع خبز البُر المخمور.

فإن نفع؛ وإلَّا فيكوى، وهو أن يفتّش عنه بالأصبع أربع أصابع مفتوحة تتكئ عليه بالأصبع حتى تحس بالعرق هناك فتعلم عليه، ثُمَّ ارفع من ذلك قليلاً على الكعب[٤] تتكئ عليه قليلاً وتعلمه، ثُمَّ على الحُق عند مفصل

---

(١) عرق النسا: عرق يمتد في ظاهر الفخذين، من لدن الورك إلى القدم، حتى يظهر عند الكعب في الجانب الوحشي. ينظر: التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٦٩.

(٢) في (ب): «ألية».

(٣) «قليلاً»: ساقطة من «أ».

(٤) «على الكعب»: ساقطة من «ب».

الفخذ إلى خارج عند العصعص[١]، ثُمَّ تتكئ عليه حتى تعلمه، ثُمَّ تأمره بالقيام والمشي، ثُمَّ تتكئ فوق العلامات.

فإن اختلف عن تعليم الأول[٢] فعلِّمه[٣] ثانية. وإن لم يختلف فاكوه بحديدة مدوَّرة الرأس حتى تبلغ العِرق في تلك المواضع التي علَّمتها، ثُمَّ تضع فوق الكَيّ الأشياء الدسمة حتى يخرج صديده ويطول، ثُمَّ (١٠٢/ ظ) بعد ذلك يدمل؛ فَإِنَّهُ / علاج مجرَّب.

وأَمَّا النِّقرس (بكسر النون) من حرارة. سببه: دم أو صفراء تنصب إلى مفصل الكعب والأصابع.

وعلامته: شدة مفصل الكعب، وانتفاعه بالأشياء الباردة وانتفاخه. وحمرة لونه إن كان دموياً. وصفرته وحدة انتفاخه[٤] إن كان صفراوياً.

العلاج: يستفرغ بالفَصْد للدموي، والقيء للصفراوي؛ ثُمَّ يغتذي بفروخ مع ماء[٥] الرُّمَّان، أو يغتذي بمزوزة ماء الرُّمَّان.

وإن كان هناك حمّى فيدبر بماء الشَّعِير بسكر أو ماء الرُّمَّانين، ثُمَّ يضمد بجرادة القرع وقشور الخِيَار. أو بخرق مبلولة بماء ورد وخل ويسير كَافُور، ويبدل كلما سخنت. أو بماء حي العالم أو ماء الخس؛ يعجن بلعاب الخبز ودقيق الشَّعِير بلعاب بزر قطونا. أو خِطْمِية وبزر قطونا[٦] ودقيق شعير وصفر البيض ودُهْن ورد.

---

(١) في (ب): «العضعض».

(٢) «تعليم الأول»: ساقطة من «أ».

(٣) في (أ): «فتعلمه».

(٤) في (أ): «النفاخة».

(٥) «ماء»: ساقطة من «ب».

(٦) «خِطْمِية وبزر قطونا و»: ساقطة من «ب».

فإن كان عن صفراء فالقيء، وشرب شراب الورد بسِكَنْجَبِين، ويغذى بالقرع والماش والإسفاناخ. فإن كانت هناك حمى فبماء الشَّعِير وماء البِطِّيخ الهندي. أو بطلاء هذه صفته[١]: دقيق شعير عشرة دراهم، صَنْدَل أحمر خمسة دراهم، زَعْفَرَان ودم أخوين[٢]، من كل واحد درهم؛ (١٠٣/ و) / يدق ويعجن بماء المجاج، ويطلى موضع الورم. وكلما جف رطِّب بماء عنب الثعلب ويطلى. وينفع النقرس والأورام الدموية: شعير[٣] ويصير[٤] بماء الرِّجلة[٥]، ويقطر عليه دُهْن ورد مع بياض البيض[٦] حتى يصير كالمَرْهَم، ويوضع على أورام القدمين وحيثما[٧] كانت الأورام الدموية؛ يبرأ بإذن الله[٨].

وللنِّقرس وعِرْق النَّسَا: صَنْدَل وورد أحمر وأفيون وفُوفَل سواء؛ يدق، ويطلى بخل وماء بزرقطونا فوقه.

لرياح الرجلين: يدق المجاج مع[٩] قليل ملح، ويضمد به الألم؛ فَإِنَّهُ يسكن. والله أعلم.

لوَجَع المفاصل من حرارة. سببه: دم أو صفراء تنصبّ إلى المفاصل.

وعلامته: شدة[١٠] الوَجَع، وانتفاعه بالأشياء الباردة، وحمرته وانتفاخه إن كان صفراوياً.

---

(١) «بطلاء هذه صفته»: ساقطة من «أ».

(٢) «دم أخوين»: ساقطة من «أ». مع فراغ قدر كلمة.

(٣) في (ب): «بشعير».

(٤) في (ب): «وصبر».

(٥) الرِجْلة: هي البقلة الحمقاء والفرفج. ينظر: المعتمد: ١٧٠.

(٦) في (ب): «بيض».

(٧) في (أ): «وحيث».

(٨) في (ب): «إن شاء الله».

(٩) في (أ): «وفيه».

(١٠) «شدة»: ساقطة من «أ».

العلاج: يستفرغ بالفَصْد في الدموي والقيء للصفراوي، ثُمَّ يسقى ماء الشَّعِير بسكر طَبْرَزْد. أو يضمد بعَدَس مقشر وماش ودقيق شعير وماء الخس وماء الهِنْدِبَاء.

وبعد الاستفراغ يضمد بعَدَس مقشر مسحوق بماء الكُزْبَرَة الرطبة وكَافُور بمغاث وخِطْمِي والبَنَفْسِج وإكْلِيل المَلِكِ معجوناً بماء الكُزْبَرَة الرطبة وكَافُور[١]، ودقيق شعير وصَنْدَل يعجن بشَيْرَج (١٠٣/ ظ) وصفرة البيض ويسير خل. فإن سكنت الحرارة فيضاف إليه ما يبرد ويحلّل / من غير إسخان كدقيق الشَّعِير والخِطْمِي والبَنَفْسِج وإكْلِيل المَلِكِ[٢] معجوناً بماء الكُزْبَرَة الرطبة وماء السَّفَرْجَل. ولا ينبغي أن يسرف في استعمال الأشياء المبرِّدة فيعسر تحلله واستفراغه.

أو[٣] يضمد بالعَدَس والماش والكعك ويسير كَافُور؛ فإذا زال الوَجَع ونقي غلظ المادة فيضمد بإكْلِيل المَلِكِ وبَابُونج وسويق شعير وخِطْمِية وبَنَفْسِج يابس، وينطل عليه الماء المغلي فيه بَابُونج وإكْلِيل المَلِكِ، ويغتذي بالمزوزات والفَرَارِيج.

وأَمَّا النقرس ووَجَع المفاصل من برودة النقرس، سببه: بَلْغَم أو سوداء تنصب إلى الكعب والأصابع.

وعلامته: قلة وَجَع الكعب؛ إن كان سوداوياً كان أسود[٤]، وإن كان بَلْغَمياً كان أبيض.

---

(١) «والبَنَفْسِج وإكْلِيل المَلِكِ معجوناً بماء الكُزْبَرَة الرطبة وكَافُور»: ساقطة من «ب».

(٢) «وإكْلِيل المَلِكِ»: ساقطة من «ب».

(٣) في (ب): «و».

(٤) «كان أسود»: ساقطة من «ب».

العلاج: يستفرغ بحب السُّورنجَان بعد نضج الخلط؛ فإن كان الزمان صيفاً فالقيء بماء الشبث والفُجْل والسِكَنْجَبِين، ويضمد الموضع بالحُضَض والأشق ولعاب بزر كَتَّان ودقيق الشَّيْلَم.

(١٠٤/ و) أو[١] يضمد بأخثاء البقر وبعر المعز معجونين بعسل منزوع الرغوة. / ويغسل بماء مغلي فيه بَابُونج وإكْلِيل المَلِكِ وشبث وفُوتِنْج. والغذاء دراج بماء حِمَّص.

أو يطلى بطلاء صفته[٢]: شحم حَنْظَل وحَرْمَل وخَرْدَل من كل واحد عشرة دراهم، ملح أسود خمسة دراهم؛ يدق الجميع، ويعجن بماء سنا مكي، ويسخن ويطلى به[٣] على النقرس من أول الليل إلى الصبح؛ ينفعه. وطعامه خبز الحواري بعسل النحل ودُهْن الشَّيْرَج؛ فإن ذلك نافع إن شاء الله.

ولوَجَع المفاصل من برودة، سببه: بَلْغَم أو سوداء تنصب إلى أحد المفاصل.

وعلامته: قلة الوَجَع[٤]، وسواد اللون والصلابة إن كان سوداوياً، وبياض اللون إن كان بَلْغَمياً.

العلاج: يستفرغ بحب الشَّيْطَرج[٥] وحب[٦] الصَّبِر بعد نضج الخلط.

---

(١) في (ب): «و».

(٢) «يطلى بطلاء صفته»: ساقطة من «أ».

(٣) «به»: ساقطة من «أ».

(٤) في (أ): «قلة الوسع».

(٥) الشَيْطَرَج: هو عصاب بالبربرية، وينبت كثيراً في القبور والحيطان العتيقة، والمواضع التي لا تحرث، وزهره ناضر أبداً، إلا أنه أحمر، وورقه شبيه بورق الحرف، يطول قضيبه نحواً من ذراع. ينظر: المعتمد: ٢٥٠.

(٦) «حب»: ساقطة من «أ».

و[١]يضمد بلعاب بزر مر ولعاب بزر الشاهِسفَرم ولُعاب بزر كَتَّان، من كل واحد عشرة دراهم، ويضاف إليه عَدَس مقشر درهم، أَنِيسُون وكَمُّون من كل واحد نصف درهم؛ يضمد الجميع بصفرة البيض، ويضمد به.

وينفع لذلك: ثوم وخيل وبزر الحَرْمَل وشُونِيز، من كل واحد جزء؛ يدق ويصب ويضرب في (١٠٤/ ظ) مثل الجميع عسل على النار[٢]، ويؤكل منه صباحاً ورواحاً[٣]، / ويجتنب البرودات والنوافخ.

وَمِمَّا هو مجرب لورم اليدين والرجلين من قبل الرياح: حُلْبَة تغلى بالخل حتى تلين جيداً؛ تدق، وتوضع على جميع اليدين والرجلين[٤] كفعل الحِنَّاء مرار؛ فَإِنَّهُ مجرب.

وأَمَّا الأمراض الظاهرة في اليدين والرجلين، منها: العرق المديني: وسببه: دم سوداوي محترق. وعلامته: شبه العرق تحت الجلد يتحرك[٥] كحركة الدود.

وعلاجه[٦]: يستفرغ بالفَصْد إن عرضت معه حمّى، ويعطى الحملان، ويمرخ ويستحم العليل، ويجتنب الأشياء الحريفة والكواميخ والسموك والتمور، ويطلى الموضع بالصَّبِر؛ فَإِنَّهُ يمنعه الحدوث، وربما مات قبل

---

(١) في (أ): «أو».

(٢) في (ب): «في مثل الجميع عسل يدق الأدوية ويضرب على النار».

(٣) في (أ): «صباح ورواح».

(٤) «حُلْبَة تغلى بالخل حتى تلين جيداً؛ تدق، وتوضع على جميع اليدين والرجلين»: ساقطة من «أ».

(٥) في (ب): «يتحرك تحت الجلد».

(٦) في (ب): «العلاج».

حدوثه[١] بـأكل[٢] درهم صبر كل يوم على الرِّيق بعسـل[٣] ثلاثة أيـام فَإِنَّهُ يموت. وإن ظهر منه فيؤخذ ويلف بقطعة[٤] أسـرب ويعقد، وكلما خرج منه لف وعقد ويمـد برفق لئلا ينقطـع[٥] فإن لم يظهر بنفسـه فليفتح الموضع ليخرج ويظهر طرفه.

وَمِمَّا يخرجه سـريعاً دفعة: تضرب الحُلْبَة بالسَّـمْن، وتغلى على النار، ثُمَّ[٦] يشربه سخناً؛ فَإِنَّهُ جيد مجرب.

وأَمَّا داء الفيل[٧]، سـببه: السَّـوْدَاء. وعلامته: أن[٨] تصير رجل الإنسـان كرجل[٩] الفيل مسـتوية غير (١٠٥/ و) منخفضة، ويخـاف منه الأكلة، وقد يحتاج إلى قطع العضو، وهو / أردأ من الدوالي[١٠]، والمستحكم منه لا يكاد يبرأ، والخفيف منه يحتاج إلى علاج طويل.

العلاج[١١]: يسـتفرغ بحب الصَّبِر وماء الجبن، ويسـتعمل الراحة والدعة والأغذية المحمودة، ويطلى بالقاقياء والرَّامِك والصَّبِر.

---

(١) في (ب): «خروجه».

(٢) في (ب): «ويأكل».

(٣) في (ب): «يأكل الصَّبِر والعسل كل يوم على الرِّيق».

(٤) في (ب): «على قطعة».

(٥) في (ب): «ليخرج و».

(٦) في (ب): «و».

(٧) داء الفيل: مرض تتورم معه الساق وتعظم. ينظر: مفاتيح العلوم: ١٦٥.

(٨) «أن»: ساقطة من «ب».

(٩) في (ب): «مثل رجل».

(١٠) الدوالـي: عروق تظهر في السـاق غلاظ ملتوية، شـديدة الخضـرة والغلظ.. مفاتيح العلوم: ١٦٥.

(١١) «العلاج»: ساقطة من «أ».

أو بعد الاستفراغ والأطلية ينبغي أن يشد الساق من أسفله بالعصائب القوية والتكك العريضة من موضع الكعب إلى حد الركبة.

أو حجامة الساقين من كل جانب، وتطلى بالمُرتك والخل، ويشرب الخل والعسل، ويتغذى[١] بما كان لطيفاً معتدلاً، ويجتنب المطاعم الغليظة والثقيلة.

أو يطلى بحُلْبَة تعجن ببول صبي وبول ماعز، وكذا الطلاء بالملح والزيت نافع جداً.

وأَمَّا الدوالي، سببه: السَّوْدَاء المنحدرة إلى الساقين لكثر تعب الرجلين.

العلاج: يستفرغ بفصده وبمطبوخ الأَفْثِيمُون، ويستعمل قلة التعب والغذاء الجيد والاستحمام، ويمتنع من الأغذية المولدة للسوداء، ويريح رجليه ويقلّل[٢] إتعابهما؛ فإن ذلك أكثر مِمَّا يتولد من الحمل الثقيل والغذاء، ثُمَّ إصلاح الأغذية.

(١٠٥/ ظ) فإن اقتضى الأمر علاجه/ بالحديد فليشق عن العروق، ثُمَّ تشد تلك العروق في المواضع السليمة من الجانبين بالخيوط ـ الإبريسم[٣] ـ شداً جيداً وثيقاً، ثُمَّ يقطع ما بين الشد من العروق.

أو بعد الفَصْد من العروق أو بعد الفَصْد من البَاسْلِيق، ثُمَّ فصده ومسحها[٤]. فإن ضمرت كلها بالفَصْد من موضع واحد فامسح اليد؛ وإلا

(١) في (ب): «ويغتذي».

(٢) في (أ): «ويقل».

(٣) ابرسيم (Soie): قز: حرير خام تعمل منه الخيوط الجراحية. ينظر: دور الزهراوي: ١٣٩.

(٤) «ومسحها»: ساقطة من «ب».

فافصد[١] في موضعين أو ثلاثة أو أكثر من ذلك. فإن نفع وإلا سلّت سلًّا على ما ذكر في العلاج، ويتعاهد بعد ذلك فصد البَاسْلِيق وإسهال السَّوْدَاء، وترك كثرة الطعام والأغذية الغليظة والشراب، ولا سيما الأسود والغليظ، والتمر خاصة، وتعب الرجلين والمشي.

وأَمَّا داء الملخ: وهو ورم عظيم في الركبة وحولها. وسببه: اجتماع خلط بَلْغَمي بخلط دموي مجتمع هنالك[٢].

وعلاجه: يحتجم حوالى الركبة، وتطلى بمرتك وخل، ويتغذى[٣] بما كان لطيفاً، ويجتنب المطاعم الغليظة؛ فَإِنَّهُ يبرأ.

والمومياي ويوضع في خل السليط أو الزيت ويسخن على النار، وتطلى به الركبة؛ تفعل ذلك مراراً، ويجتنب المطاعم الغليظة.

(١٠٦/ و) وإذا كان معه وَجَع / كثيــر؛ يدق الخَرْدَل ناعماً، ويعجن بماء النّارَنْجُ[٤]، ويضمد به مراراً؛ فَإِنَّهُ مُجرَّب.

ولورم[٥] **الركبتين والقدميــن**: يلت ورق الراك[٦] بمــاء ورد، ويطلى به. وإذا ألت بعر الماعز بالعسل كان شــفاء لجميع الأطراف كلها. أو ماء عنب

(١) في (ب): «فصل».
(٢) في (ب): «هناك».
(٣) في (ب): «ويغتذي».
(٤) في (أ): «البادنج». والنّارَنْجُ (Bitter Orange): جنس شجر مثمر من الفصيلة البرتقالية، تطلق عليه في سواحل الشام وغيرها اسماء «النارنج، أبو صفير، النقاش، ويطلق على زهره اسم «القداح». ينظر: قاموس الغذاء: ٧٢٥.
(٥) في (ب): «وأَمَّا ورم».
(٦) في (أ): «الرال».

الثعلب يخلط بالزيت، و[١]يسحق ويضمد به؛ ينفع من ورم الركبة والوَجَع، والله أعلم.

وأَمَّا يبس الركبتين ونحوهما: وهي أن تحتني بين المفصل حتى يصير العضو معوجاً غير مستقيم. سببه: برد ويبس.

وعلاجه: لب حب العرش[٢] وحُلْبَة وثفا؛ يدق[٣] جيداً، وتعجن بسليط و[٤]تسخن على النار، ويطرح عليه ورق العرش، ويلف بخرقة ويربط بخيط، ويرقد من الليل إلى الصبح. فإذا ارتفع النهار كشفه ونحّى الدواء عنه، ثُمَّ تدُهْنه بالدُهْن المذكور بعد أن تحميه على النار، وتمد العضو[٥] قليلاً قليلاً كما ذكرنا؛ فلا بد أن يمتد العضو بهذا التدبير. صحيح مجرّب.

وأَمَّا الإعياء والتعب: تُبَلّ الأظفار بالدُهْن فَإِنَّهُ يسكن في الوقت، ويمكنه النهوض مثل الأول.

أو يقوم في الماء البارد إن كان صيفاً، وفي الماء الحار إن كان شتاء؛ فَإِنَّهُ ينفع في الوقت.

(١٠٦/ ظ) / وأَمَّا قروح الساق والحبوب[٦] التي يخرج منها صديد: عَدَس يدق ناعماً، وقليل خشب رمان يدق[٧]، ويعجن بماء، ويوضع على الحبوب.

---

(١) «و»: ساقطة من «ب».

(٢) العرش: شجرة، والمسمى مصطلح بلهجة العامية في عُمان.

(٣) في (أ): «يدقا».

(٤) في (أ): «أو».

(٥) «وتمد العضو»: ساقطة من «أ».

(٦) «والحبوب»: ساقطة من «ب».

(٧) في (ب): «عدس وقليل خشب رمان يدق ناعماً».

أو سم الصد يحرق، ويدق ويعجن بسمن بقر، ويطلى على الحبوب. صحيح مجرب.

أو ورق الدِفْلَى[١] يدق ويغلى حتى يطلق مزجه، ثُمَّ يصل ويغلى بالماء حتى يصير مثل الربّ؛ ويلطخ على الحبوب.

أو اللومي القديم يحرَّق ويذر؛ مجرب[٢]. ويحتجم في ربلتي ساقيه. أو حب الشوع وسمد محروقين[٣]؛ يدق ويعجن بسليط، ويطلى كل يوم.

ولقروح الساق والورك والفخذ: يقلى[٤] الشُونِيز بنار لينة حتى يحترق، ويسحق بالخل ودُهْن الورد، وتغسل القروح بالخل، وتطلى به مراراً.

أو زئبق يقتل ببصاق في راحة الكف بسكين ومعه[٥] رماد كابي أبيض حتى يموت، ويوضع معه حِنَّاء مدقوق[٦] منخول بثوب، ويعجن بالسليط، ويطلى به غليظاً كل يوم؛ يبرأ. صحيح مجرب. ويداوى بعده بالمَرْهَم.

(١٠٧/ و) أو يكوى بحديدة لطيفة أرفع من جوزة الرجل قليلاً / على دور الساق حتى ينضح الكَيّ. صحيح مجرب.

وأَمَّا شقوق اليد والرجل: يستفرغ بمطبوخ الأَفْثِيمُون إن حدث عن السَّوْدَاء، ثُمَّ يطلى بطحين البَنَفْسِج غدوة وعشية.

---

(١) الدِفْلَى: هو شجر ورقه يشبه ورق اللوز، الإ أنه أطول منه وأغلظ وأخشن، وزهره شبيه بالورد الأحمر، وحمله شبيه بالخرنوب الشامي، مفتح، في جوفه شيء شبيه بالصوف، وأصله حاد الطرف، طويل، مالح الطعم، ينبت في البساتين. ينظر: المعتمد: ١٤٢.

(٢) «مجرب»: ساقطة من «ب».

(٣) في (ب): «محرقين».

(٤) في (أ): «يغلى».

(٥) في (ب): «مع».

(٦) في (أ): «مدق».

أو يطلى بعِلك البُطْم[١] يطبخ بالزيت. وينبغي أن يسقى صاحب الشقوق كل يوم أوقيتين شَيْرَج نحو أسبوع، ويغذى بالأكارع من الحملان اللطاف.

ونحن نزيد مع الشَـيْرَج زبيباً هندياً؛ يوضع في مـاء من أول الليل إلى الصبح، ويمرس ويوضع في الشَيْرَج، ويشرب صباحاً ورواحاً[٢].

أو الحَلْوَى الساخنة يأكلها ثلاثة أسابيع؛ مجرب.

وشقوق الرِّجل: تخضب بالحِنَّاء معجونا مع حُلْبَة مدقوق.

وشقوق العقب: تطلى بشـحم ماعز مذوباً قد ألقي عليه عَفْص مسحوقاً ناعماً قد دعك في الهاون جيداً. أو مخ سـاق البقر مع دُهْن البَنَفْسِج وشمع ومرداسنج وكثيراء.

وأَمَّا السـجح عن الركوب وغيره: يطلى بالمرداسـنج المحكوك بماء[٣] الـورد، أو بالطيـن الأرمني وماء الـورد وبدُهْـن ورد، وينثـر عليه الورد المطحون والآس.

وأَمَّا الداحس[٤]، سببه: ورم بالقرب من الظفر، ومعه وَجَع شديد.

(١٠٧/ ظ) العلاج: يستفرغ بالفَصْد، ثُمَّ يضمد ببزر قطونا / مبرَّداً بالثلج، يبدل كلما سخن.

---

(١) البُطْم (Lentisk): هي شـجرة الحبة الخضـراء، والحارة ثمرها وورقها في جميعها شـيء قابض، وهي مع ذلك تسـخن في الدرجة الثانية، وتجفف إذا يبسـت في الدرجة الثالثة، توافق ما توافقه شجرة المصكا، وصمغتها مثل صمغها، واستعمالها مثل استعمالها، وثمرها يؤكل. ينظر: المعتمد: ٣٠.

(٢) في (أ): «صباح ورواح».

(٣) «ماء»: ساقطة من «ب».

(٤) الداحس ورم يأخذ في الأظفار، ويظهر عليها، شديد الضربان. مفاتيح العلوم: ١٠.

أو يضمد ببزر قطونا وماء وخل، أو بحب اللِّيْمُوَا يوماً وليلة، ثُمَّ يضمد بعده[١] بدقيق العَفْص معجوناً بخل، وتوضع الأصابع في ماء بارد؛ نافع.

فإن لم يسكن فليلزم الأدوية المنضجة كبزر مرّ وكَتَّان[٢] يترك عليه، ويجعل فوقه خرقة كَتَّان ببزر قطونا. فإن انفتح، وإلا فليفتح برأس المبضع، ويعصر ليخرج ما فيه من المدة، ويجعل[٣] عليه عَدَس مطبوخ بماء ورد وماء الآس ومَرْهَم أبيض. وإن اشتد ألمه يطلى بالأفيون والخل وفوقه خرقة كَتَّان ببزر قطونا.

وأَمَّا انتفاخ الأصابع وحكتها وانخداشها عن الغبار، وعلامة ذلك: انتفاخها وحكتها عن برد الهواء. وسبب ذلك: احتقان ماء لولا البرد لتحلل.

العلاج: يضمد بالعَدَس المقشر المسحوق بماء السَّلْق، أو بماء النخالة المطبوخة بالماء والملح[٤].

والانتفاخ العارض عن برد الهواء: ينفعه الماء المغلي فيه التين والكُرْنُب والعَدَس المقشر إذا طلي به. أو الماء المطبوخ المسحوق بشيء من زيت. فإن لم ينجب فالماء المطبوخ فيه البنج فإن صار[٥] لون الموضع كمداً أو أخضر فيشرط ويضمد بالعسل المطبوخ.

---

(١) في (ب): «وبعده يضمد».

(٢) في (ب): «كبزر كَتَّان وبزر مر».

(٣) «فوقه خرقة كَتَّان ببزر قطونا. فإن انفتح وإلا فليفتح برأس المبضع ويعصر ليخرج ما فيه من المدة، ويجعل»: ساقطة من «ب».

(٤) «بالماء والملح»: ساقطة من «ب».

(٥) في (ب): «كان».

(١٠٨/ و) وأَمَّا انخداشها عن الغبار فينبغي أن يبال على الموضع دفعات،/ ويشد بخرقة.

وأَمَّا استرخاء اليد: يكوى في الموضع المنعقد الذي في الكتف كيَّة عميقة. صورته: قائم والكَيّ على المنكبين بالقيراط خاصة، وصورة الحديدة هكذا[١] [ ].

وأَمَّا يبس الأصابع فتصير كأنها ميتة؛ يسقى أوَّلاً شربة صفتها: ثلاثة مثاقيل عشرق، ذكر وصفة الذكر أن يكون معتدلاً ليس مربخاً، ومثقالان هليلج أسود؛ يعجن بعسل النحل، ويشربه يوم الأربعاء ثلاثة أيام. والغذاء خبز خمير الحِنْطَة، ولحم الفَرَارِيج ثلاث جمع[٢]، ومن بعده يشرب الصل. فإن صح صلّ التمراني؛ فهو أحسن، والله الشافي.

وأَمَّا تعقف الأظفار ورقتها: يطلى بشمع ودُهْن لوز وبَنَفْسِج. أو بشَيْرَج وشمع، ويرطب المِزَاج الأغذية[٣] الجيدة الموافقة، كلحوم[٤] الجداء والحملان والدَّجَاج والسمك الرضراضي. ويلزم مَرْهَم الداخيلون محكوكاً بدُهْن لوز ودُهْن بَنَفْسِج، ويضمد بمَصْطَكَا محكوكاً بدُهْن البان معجوناً بزبيب منزوع العجم.

فإن فسد الظفر فيقلع، ويضمد بمَرْهَم الداخيلون، ثُمَّ يطلى بزرنيخ أحمر أو أصفر وجَاوْشِير، ويدعك بدُهْن لوز ومرّ وزيت.

---

(١) في (أ): «خاصة وهو هذا».
(٢) في (ب): «ثلاثة أسابيع».
(٣) في (ب): «بالأغذية».
(٤) في (ب): «للحوم».

وأَمَّا برص الأظفار ورقتها[١]، **سببه**: البَلْغَم. وعلامته: بياض يعرض للظفر.

(١٠٨/ ظ) العلاج: / يستفرغ بحب الصَّبِر، ويضمد بحُلْبَة وبزر كَتَّان يدق وزرنيخ من كل واحد جزء؛ يدق ويعجن بخل، ويطلى به الظفر.

وأَمَّا رض الأظفار عن ضربة أو غير ذلك: تضمد بورق الآس وورق الرُّمَّان؛ يدقان ناعماً، ويسحقان في الهاون، ويضمد به. أو تضمد بدقيق الحِنْطَة معجوناً بشَيْرَج.

وأَمَّا موت الدم تحت الأظفار: يضمد بورق الآس وورق الرُّمَّان. أو يذاب الزيت ويخلط به دقيق، ويضمد به نافع جداً.

[٢]**وأَمَّا شقاق الأظفار**: توضع اليدان والرجلان في ماء شديد الحرارة، ثُمَّ تدر عليه كثيراء مسحوقة وتدلك بها، ثُمَّ بعد ذلك يداوم دُهْن الشمع مع النيل؛ نافع جداً.

وأَمَّا الظَّفَرَة في أظفاره: وهي نبات لحم كثير حتى يغطي جزء من الظفر، ويكون ذلك في الإبهام من اليد أو الرجل؛ لكن الذي يكون في الأرجل يكون كثيراً من[٣] العثار. والذي يعرض[٤] للأيدي يكون من داحس عرض له ورم حار[٥] فتعفن وامتد؛ وذلك أن المدة إذا طالت بالعقر، وربما

(١) في (ب): «ورضها».
(٢) «وأَمَّا الظَّفَرَة في الأظفار: وهي نبات لحم نسخة»: زيادة في «أ».
(٣) «من»: ساقطة من «ب».
(٤) في (ب): «يكون».
(٥) «حار»: ساقطة من «ب»..

فســد اللحم ويأكل أصل الظفر، ويفســد كثيراً كما يفســد الظفر كله فساداً كثيراً، ويبقى جزء ليس بالعقر[١]. وربما فسد العظم وتفوح منه رائحة منتنة، ويعرض طرف الأصابع[٢].

(١٠٩/ و) **وعلاج هــؤلاء**: القطع / للعضلة[٣] التي بقيــت من العظم[٤]، ويكوي الجراح وهو الموضع الذي لم يقطع بمــكاوٍ؛ وذلك أن هذه الظَّفَرَة من جنس الآكال، ولا تصلح إِلَّا بالكَيّ؛ وإن توانَيْتَ عنها فسدت الأصبع.

ومتى كان الظفر والعظــم صحيحين وكانت زاويــة الجارحة من الظفر قد دخلت تحت اللحم فتقطــع بمقطع حاد، ويوضع على اللحم الباقي دواء حاد[٥]. وإن كان اللحم كثيراً فيقوّر، ثُمَّ الدواء الحاد.

وأَمَّا عقر الخفّ: يــداوى بأن يجعل رئة ماعــز. وإن أحرقت ونثرت عليه نفعت. أو يؤخذ جلد شاة من أسفل خف ظبي[٦]، يحرق وينثر عليه رماد. فإذا سكن ألمه فليلزم العَفْص[٧] المحرَّق المدقوق. أو يطلى بالأقاقيا معجوناً بخل.

وأَمَّا قطــع الأصابع الزائدة: منها ما يكون إلى جانــب[٨] الخنصر، ومنها إلى جانب الإبهام. وقد يكــون بعضها من لحم مفرد، وبعضها بعظام. وربما

(١) في (ب): «بالعفن».
(٢) في (ب): «الأصبع».
(٣) في (ب): «للفضلة».
(٤) في (ب): «الظفر».
(٥) «ويوضع على اللحم الباقي دواء حادا»: ساقطة من «ب»..
(٦) في (أ): «خلق».
(٧) في (ب): «العضو».
(٨) في (ب): «من الجانب».

كانت فيها أظافير، وربما لم تكن فيها عظام ولا أظافير. والذي تكون فيها عظام يكون نبات بعضها من سلاميتها، وما كان منها لحمياً فقطعها سهل؛ وذلك أن نقطعها من أصلها بالمُوسَى دفعة واحدة[١].

(١٠٩/ ظ) وأَمَّا الذي نباتها/ من مفصل الأصبع فعلاجها عسر. والترتيب من السلامي فينبغي أن تقطع أوّلاً لحمها قطعاً مستديراً إلى العظم بالآلة التي تعالج بها القروح من الأدوية المجفّفة المنبتة للحم.

وأَمَّا رقة باطن القدم بحيث يتأذى بكل ما وطئت عليه. وسبب ذلك: زيادة خلط صفراوي لأن السَّوْدَاء والبَلْغَم يولدان الكثافة.

وعلاجه: استفراغه بمسهل الصَّفْرَاء أو بالحجامة؛ فإن المادة المتغيرة تنصب إلى أرقّ الجسد وأوسعه منافذ.

فصل في القروح

سببه: جراحة تقدمت وطال عهدها.

العلاج: تستفرغ إن كان البدن[٢] ممتلئاً.

وعلاجها: نورة وكليا وجز الحديد ونُوشَادِر وحرض وزرنيخ، من كل واحد جزء؛ يدق ويذر فوقها أياماً حتى يموت اللحم الفاسد، ثُمَّ يوضع فوقها ورق قطن مدقوق يومين أو ثلاثة حتى يسقط الفساد جميعه، ثُمَّ يغسل ويداوَى بالمَرْهَم، مع اجتناب المطاعم الغليظة والرديئة.

(١) «واحدة»: ساقطة من «أ»..

(٢) «البدن»: ساقطة من «أ».

وأَمَّا القرحة الحادثة عن احتراق الدم، علامتها: قروح كبار تنفجر.

(١١٠/ و) العلاج[١]: يغذى بالأغذية / اللطيفة المحمودة، ثُمَّ يؤخذ أصل السَوْسَن يرضّ ويغلى بماء ويصلّ، ويؤخذ الماء ويطبخ به الشمع ويطلى به.

فصل في حرق النار

منه مرض يسمى حرق النار، وهي حبوب دموية يشتبك بعضها ببعض ثُمَّ تختلط.

ومنه حرق النار بنفسها، وحرق الماء الساخن.

وأَمَّا حرق النار الأول: يطلى بخثر[٢] سمن وخل؛ فَإِنَّهُ يسكن الوَجَع ويجف الورم. أو صَنْدَل وكَافُور قليل وماء ورد.

أو دخن يخبز نصيحاً، ويدق ويعجن بزبد البقر، ويطلى فوقه مراراً؛ فَإِنَّهُ مجرب.

وأَمَّا الذي احترق بالنار: فيستفرغ بالفَصْد[٣] إن خيف من ورم، ثُمَّ يمتص عليه مصاً، ثُمَّ[٤] يطلى بطين أرمني بخل ممزوج بالماء.

أو يضمد بعَدَس مطبوخ مسحوق ناعماً. أو يلطخ بالمداد الفارسي[٥]. أو

---

(١) «العلاج»: ساقطة من «أ»..

(٢) في (ب): «خثير».

(٣) في (ب): «بالصَنْدَل».

(٤) في (أ): «و».

(٥) المِدَاد الفارسي: أجوده أن يؤخذ من الصدأ عشرة دراهم، ومن الصمغ العربي سبعة دراهم، يسحق جيداً، وينقع في أوقية من ماء السلق حتى ينحل، ثم يجعل الدخان وهو الصدأ في الهاون، ويقطر عليه ماء الصبغ قليلاً قليلاً، ويربى جيداً ويرفع. ينظر: المعتمد: ٤٤٣، ٤٤٤.

بعَدَس وسويق شـــعير مدقوقين ناعماً معجونين ببياض البيض[١] ودُهْن ورد وإسفيداج الرصاص ومُرْدَاسنج وورد وبياض البيض[٢]، ويضرب بيسير خل خمر، ويطلى به[٣] على الموضع مبرداً.

وينفعه مَرْهَم النورة، وصفته: نـــورة بيضاء قد طفيت بالماء تغمر بالماء، وتترك ســـاعتين، وتصفى عنه الماء ويعاد ماء آخـــر؛ يفعل ذلك أربع مرات. يرمى بالثفل، ويترك الماء حتى يصفو أو يرســـب فيه ما (١١٠/ ظ) يرسب، ويصبّ الماء عنه قليلا قليلا، ويؤخذ ما رسب فيجفف قليلاً/ ويخلط بدُهْن ورد جيداً حتى يصير كالمَرْهَم، ويستعمل.

وإذا عجن الخل بالخبز[٤] السميد، ووضع على حرق النار؛ أبرأه، وسكن الوَجَع من ساعته، وخف[٥] الورم. وإذا لم ينجب فيه فيؤخذ جزء بسد[٦] في خرقة كَتَّان ويحرق حتى يصير رماداً، ويعجن بزيت، ويطلى به.

[٧]أو عظام محرقة ينعم دقها، ويصب عليها خلاً، واسحقها ناعماً، وألقها على العظم الذي احترق. أو بعر الغنم يخلط بدُهْن ورد و[٨]يطلى به.

وأَمَّا الذي احتـــرق بالماء الحار فيصب عليه قبـــل أن ينتفط ماء الزيتون المملوح أو ماء الرُّمَّان. فإن تنفط فمَرْهَم الإسْفِيدَاج والنورة.

---

(١) في (ب): «بيض».

(٢) في (ب): «بيض».

(٣) «به»: ساقطة من «أ»..

(٤) في (ب): «وخبز».

(٥) في (أ): «وسكن».

(٦) في (أ): «أو يضع عليه إذا لم يكن فيه حر وشد في».

(٧) في (أ): «والذي احترق بالماء الحار يصب عليه».

(٨) «و»: ساقطة من «أ»..

وأَمَّـا الضرب بالسـياط وغيرها[١]: يسـلخ جلد شـاة أو كبش، ويجعل الإهاب علـى الموضع المضـروب كاللفافة؛ فإن الدم يجتمـع[٢]. فإن[٣] لم يخرج ويلين[٤] فيبط[٥] بالمُوسَى. فإذا كان شط[٦] أو[٧] كان الجلد[٨] قد انقطع فيدر عليـه المرتك المدقوق المنخول؛ فَإِنَّهُ يسـكن الوَجَع، وينشـف باقي الدم[٩]، ويخف الورم إن شاء الله.

أو يؤخذ ماء الإسْفِيدَاج والمرداسـنج، من كل واحد مثقالان، و[١٠]شمع أبيض ثمانية مثاقيل يدبر من ذلك مَرْهَم[١١] بدُهْن الورد ويطلى به.

(١١١/ و) وإن اجتمع مكان/ الضـرب دم، وكان تمكنه الحجامة على مكان الضَّرْبَة، أو يشـرط[١٢] بالمُوسَـى، ويطلى بعد ذلـك بخبث الحديد المسحوق كالكحل؛ نافع جداً.

وأَمَّا السَّـقْطَة: إن كان من مـكان عال حتى حصل فـي الأعضاء وهي؛ فاسقه ماء لسـان الحَمَل وسـكر، ثُمَّ بعد ذلك جرعه مرق الفَرَارِيج الكثير،

---

(١) «بالسياط وغيرها»: ساقطة من «أ».
(٢) في (أ): «يجمع».
(٣) في (ب): «إن».
(٤) «ويلين»: ساقطة من «ب».
(٥) في (ب): «فيضرب».
(٦) في (ب): «فإذا ضرب».
(٧) في (ب): «و».
(٨) في (أ): «الجلط».
(٩) «الدم»: ساقطة من «ب».
(١٠) «و»: ساقطة من «ب».
(١١) في (ب): «يدبر ذلك بمَرْهَم».
(١٢) في (أ): «أو يشط».

ثُمَّ بعد ذلك حَسّه صفار[١] البيض المفتر المدرور عليه المَصْطَكَا المسحوق مثل الكحل، ثُمَّ يكثر من شرب ماء لسان الحَمَل بالسكر؛ فَإِنَّهُ عجيب.

والغذاء: نشاء مع سكر بدُهْن لوز. ويحذر اللحوم ما أمكن جداً.

وإن كان الطبع يابساً: لين بعسل خِيَار شَنْبَر مع نصف درهم من الزَّرَاوَنْد الصيني؛ نافع جداً.

أو يطلى جميع البدن ـ خصوصاً مكان الذي وقع عليه ـ دُهْن ورد ودُهْن آس أو[٢] دُهْن البَابُونج إذا لم تكن حرارة.

وذكر أَنَّهُ إذا شرب الذي يسقط من مكان عال وقية مَصْطَكَا مع نصف رطل ماء لسان الحَمَل، أربع أواق سكر؛ نفعه فاعرف ذلك.

وكذلك من سقط من فَرَس أو غيرها، وشرب المومياي، واطَّلى منه[٣]؛ نفع جداً.

وأَمَّا السَّـْقطَة على البطن، وخروج الدم من البطن: يسقى شراب هذه صفته[٤]: كُنْدر ودم أخوين وطين أرمني وكهرباء[٥]، من كل واحد درهم بمُثَلَّث رقيق.

وإن كان نزف دم أو إسهال[٦] جعل فيه قيراط أفيون.

---

(١) في (ب): «صفرة».

(٢) في (ب): «و».

(٣) في (ب): «والطلي به».

(٤) «يسقى شراب هذه صفته»: ساقطة من «أ».

(٥) في (ب): «وكهرباء وطين أرمني».

(٦) «أو إسهال»: ساقطة من «ب».

فصل في إخراج الأزجَّة والسهام والسلاء[١]

(١١١/ ظ)/ وإن وقعت جراحة في الجسد؛ فينبغي أن يسرع[٢] بقطع دمها السائل، أن يحشى بورق الجَوْز المدقوق[٣] ناعماً بغير ماء.

فإن لم ينقطع فالشب اليماني والعَفْص وثمرة الطرفاء، فرادى أو مجموعة.

أو يكمد الجرح بسمن حار حتى ينكمد جيداً، ويجمع شفتا الجرح بخياطة[٤]، ويعقد بحرز، ويوضع عليه ورق العلعلان والتمر؛ يوضع عليه بعد الخياطة، ويترك يومين أو ثلاثة خوفاً من إسراف الدم والورم.

فإن خيف عودة الدم[٥] فيرفد برفائد أربع من جنبيها ومن فوق ومن تحت، ويشد بدمه، وبعد يومين أو ثلاثة إذا أمد وأمن عودة الدم تقطع حرز الخياطة.

فإن عرض للجراحة حمّى؛ فليوضع على الرفائد صَنْدَل يابس، يطلى بهما موضع الرفائد بالصَنْدَل المبلول بماء الهِنْدِبَاء.

فإن صودفت الجراحة بعد يومين أو ثلاثة وهي تضر به إِلَّا أَنَّهَا ليست بدمها؛ فليحد شفتاها برأس المحس العريض حتى تدمي، ثُمَّ تجمع على

---

(١) في (أ): «والسلى».

(٢) في (ب): «يغثي».

(٣) «المدقوق»: ساقطة من «أ».

(٤) في (ب): «يخاط».

(٥) في (ب): «الورم».

هذه الصفة المذكورة بالرفائـد. فإن كانت جراحة عظيمـة فيدر عليها ذرور أصفر متخذ من[١] أنزروت درهمان[٢]، صبر سـقطري وأفيـون وماميثا، من كل واحد درهمين، دم الأخوين[٣] نصف درهم، زَعْفَـرَان دانق؛ يدق جميعاً ويضرب[٤] في زيت، ويتداوى به.

(١١٢/ و) وإذا أخـذ/ صبر هندي جـزء، نبت الذهب جـزءان[٥] يدق ويضرب في زيت، ويتداوى به. أو عنـزروت ودم الأخوين ومرّ وصبر؛ يدر على الجراح، ينبت اللحم الحي ويأكل الفاسد[٦].

وإذا فسد الجرح وتغلب؛ فتؤخذ جوزة بوّا وصفرة بيض وحب العشرق وعلاج العرش واهليلج أصفر وفص ثوم وسـمن بقرة صفراء؛ يدق ويعجن بالسَّمْن، ويشرب، ويوضع الثجر على الجرح، والله أعلم.

ودواء للجروح والقروح: إذا تغلبت ولم ينفع فيهـا علاج أبداً، فينفع[٧] الزرنيخ الأحمر وجميع ما ذكرته في قروح الخصية من صنعته.

وأَمَّـا إذا انقطع العصب ينفعـه ويلينه تؤخذ الأسـاريع وهي دود أحمر يكون في البقل. وقيل: دود أحمر الرأس أبيض الجسد، فيسحق ويوضع على العصب المقطوع؛ ينفعه من ساعته منفعة.

---

(١) في (ب): «ذرور أصفر صفته».

(٢) «درهمان»: ساقطة من «ب».

(٣) «من كل واحد»: زيادة في «أ».

(٤) «ويضرب»: ساقطة من «أ».

(٥) في (أ): «جزء».

(٦) في (ب): «يأكل اللحم الفاسد وينبت الصالح».

(٧) في (أ): «وهو».

وَمِمَّا ينفعه ويليّنه[١] ماء اللومي الأصفر وخراطين[٢] ـ وهي الدعاميص التي في الطين ـ ، من كل واحد سهم. ومثل الجميع سليط سمسم، يغلى جيداً حتى يذهب ماء اللومي، ويدُهْن بذلك الدُهْن؛ فَإِنَّهُ جيد.

وأَمَّا النواصير: فهي جراح له عور إذا أزمن ومضى له أربعون يوماً، وكان له مِدة تجتمع فيه، وله فم ضيق؛ فذلك هو الناصور، فقد فسد اللحم؛ فيدخل فيه المحس إلى أسفله، ثُمَّ يرفع به الجلد واللحم[٣] (١١٢/ ظ) الخالي من العصب والعروق / الكبار، وينظف.

فإن كان العليل ضعيفاً يخاف عليه الغشي[٤]؛ فيشق في دفعات عدة حتى ينظف الجرح ثُمَّ يداوى بالمراهم فإن كان في الجرح لحم فاسد وكان سالماً من العصب والعروق؛ فيقطع جميع اللحم الفاسد، ثُمَّ يكوى بالنار حتى يموت جميع اللحم الفاسد[٥]، ونحن نعالج ذلك بالدواء المذكور في القرحة الخبيثة.

فإن كان في الناصور عظم قد فسد؛ فينبغي أن يجتهد في إخراجه، ثُمَّ يعالج بالمَرْهَم.

وأما السهام والسلاء: إذا وقع السهم في شيء[٦]، ولم تكن في صاحبه علامات رديئة؛ فإن كان[٧] مِمَّا تصل إليه الكلبتان فتدخل، ويقبض على السهم ويخرج.

---

(١) «سهم»: زيادة في «أ».

(٢) خراطين: هي ديدان حمر طوال توجد في الأرض الندية. ينظر: الجامع: ٣٢٥/٢،

(٣) «واللحم»: ساقطة من «ب».

(٤) في (أ): «الغشا».

(٥) في (أ): «جميع الفساد».

(٦) «في شيء»: ساقطة من «ب».

(٧) «فإن كان»: ساقطة من «ب».

وإن كان فمه ضيقاً فيوسع لتدخل الكلبتان فيه، ويهزه ويزعزعه مرة أو مرتين.

فإن كان السهم له زوائد معقفة[١] من فوق، وخيف من إخراجه أن يقطع أجساماً هنالك يستضر بقطعها، فليوسع الجرح ليمكن أخذه. فإن لم يمكن الكلبتان المعقفة لتهضم.

فإن كان غائراً أو انقلعت حشيته فلينصب العليل على الشكل الذي كان عليه حين أصابه السهم، ثُمَّ يفتش ويحس بالأصابع. فإن حصل من الجانب الآخر المقابل فيجوز أن يشق الموضع الذي يعلم أن رأس السهم فيه، ويستخرج ويفتش إن كان له زوائد؛ فربما انكسرت في الموضع فتجرحها، ثُمَّ (١١٣/ و) تلقى عليه الأدوية / الملصقة.

وإن كان ورم خلاف العلاج فيلزم الموضع الصَنْدَل اليابسي والصَنْدَلان وماء الهِنْدِبَاء والكُزْبَرَة وماء عنب الثعلب وماء حي العالم.

فإن كانت السهام مسمومة، وعلامته: كمودة اللون وسواد اللحم الذي قد[٢] ناله السهم فيقور إن أمكن. ومتى وقع السهم بعضو من الأعضاء الرئيسية، أو عضو كثير المنفعة بمنزلة القلب والرئة والكبد والمَعِدَة والكلى والمثانة، ثُمَّ رأيت علامات الموت؛ فلا تتعرض لإخراج السهم.

وأَمَّا الجراحات الواقعة في البطن وخروج الثرب: ينبغي[٣] أن ينظر فإن

(١) في (ب): «متعقفة».

(٢) «قد»: ساقطة من «أ».

(٣) في (ب): «فينبغي».

كان قد نال الموضع ورم وانتفاخ فيضمد[١] الموضع بشراب أسود قابض مسخن حتى تذهب النفخة والورم. فإن لم يجد هذا الشراب قبل قطعه: إسفنج بماء حار وكمد بها المعا والثرب؛ فإن النفخة تزول بذلك. فإذا فعلت ذلك[٢] فاكبس الثرب والأمعاء إلى داخل.

فإن كان الهواء بارداً فينبغي أن يدخل الحمام، ويعلق يديه ورجليه حتى ينحني ظهره إلى أسفل. فإن لم يمكن بدخول الحمام[٣] فيمرخ الموضع بدُهْن البَنَفْسِج وشمع مفتر، ثُمَّ تروم إدخال المعا والثرب. واعلم أنك متى لم تدخل المعا في يومه فَإِنَّهُ يخضرّ ويسودّ؛ فمتى رأيته قد اخضرّ أو اسودَّ فاقطع (١١٣/ ظ)/ ما قد اخضرَّ أو اسودَّ بعد أن تربط العروق والشرايين التي فيها بخيط[٤] إبريسم على ما وصف في رباط الشريان الذي على الأصداغ وغيره، ثُمَّ اقطع ما تريد قطعه، وأدخل الباقي، وخيط مراق البطن بخيط معتدل بين الصلابة واللين؛ فربما خرق الجلد إن كان شديد الصلابة، فإن كان شديد اللين انقطع. ولتكن حرز متقاربة لا تكن الحرزة قريبة من حافة الجلد فينخرم، ولا تعقده من خارجه[٥] فيمتنع من انضمام الشفتين. وأن تغرز الإبرة إلى خارج وتمد الخيط وتعقده وتقطعه، وتغرز الإبرة في موضع آخر قريبة من ذلك[٦]؛ تفعل ذلك حتى تأتي على الجرح كله، ثُمَّ تذر عليه الذرور الأصفر، وتشد عليها

(١) في (أ): «ضمد».

(٢) «ذلك»: ساقطة من «أ».

(٣) «ويعلق يديه ورجليه حتى ينحني ظهره إلى أسفل، فإن لم يمكن بدخول الحمام»: ساقطة من «أ».

(٤) في (ب): «الخيط».

(٥) في (ب): «ولا يعيده من حافته».

(٦) «قريبة من ذلك»: ساقطة من «أ».

الرفائد أياماً حتى يمد؛ فإذا أمد فالزمه مَرْهَم البَاسْلِيقون، واقطع الخيوط. فإذا علمت أَنَّهُ قد التحم جيداً، فإن حمي الموضع فالزمه مَرْهَما بارداً ويستلقي على ظهره، ولطف تدبيره، ولا تغذِه بغذاء نافخ. وينبغي لك[١] أن تغمس خرقة في دُهْن ورد مفتر وتضعها حول الجرح من جميع النواحي والمواضع التي فيها في ما بين الأرنبة والإبط. وينبغي أن يحقن بشيء من دُهْن بَنَفْسِج مفتر.

(١١٤/ و)/ وإن وقعت بشيء من الأمعاء[٢] الدقاق؛ فيحقن بشراب قابض أسود مفتر.

وإن وقعت جراحة بالأمعاء الغلاظ كانت أسهل برءاً. وإن كانت في الأمعاء الدقاق كانت أعسر برءاً.

وأَمَّا السلاء: يوضع[٣] عليه أصول القصب الفارسي معجوناً، أو علك الأنباط وزفت.

أو يوضع حب الحَنْظَل يحرق ويعجن ويطلى فوقه؛ فَإِنَّهُ يخرج.

(١) في (ب): «ذلك».

(٢) في (ب): «المعا».

(٣) في (ب): «فيوضع».

فصل في الأورام والخنازير[١]

ينبغي أن تستعمل فيها الأدوية المنضجة المذكورة في الدماميل. فإن كانت في مواضع لحيمة بمنزلة الفخذ وعضل الساق والأَلية والعضد؛ فينبغي أن ينتظر بها النضج، وتلين جيداً وترق، ثُمَّ تبطها؛ فإنك إذا استعملت فيها البط قبل النضج طالت مدة سيلان الصديد منها، وكثر وسخها، وربما صلبت شفاهها وغورها[٢].

وإن كان الجرح قريباً من المفاصل و[٣]أوتارها والأعصاب أورث الزمانة؛ فينبغي أن لا[٤] ينتظر بها النضج كثيراً، فتحدث الزمانة.

وكيفية البط: أن تضع المبط[٥] من حدّ الموضع الصحيح إلى حدّ الموضع الصحيح، وتخرج ما فيه من المِدَّة والدم الفاسد وغير ذلك من الأجسام العفنة، حتى تنظفه وتحشوه بخرق كَتَّان (١١٤/ ظ)/ حشواً جيداً حتى يبلغ الحشو جميع المواضع الخالية، وشُدَّه بالرفائد، ثُمَّ تحلّه في اليوم الثاني.

فإن رأيت الجرح نقيّاً فالزمه القطن الخَلِق مع دُهْن ورد. فإن رأيت الجرح غير نقي فالزمه القطن الخَلِق مع[٦] السَّمْن، وتحشوه بذلك حتى يبلغ

---

(١) الخنازير: غدد صلبة متحجرة، ربما كانت واحدة، وربما كانت أكثر، وتكون في الأكثر في العنق والأبط والأربية. ينظر: التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٦٤.

(٢) في (ب): «وعورها».

(٣) في (ب): «في».

(٤) «دُهْن ورد. فإن رأيت الجرح غير نقي فالزمه القطن الخلق مع»: ساقطة من «ب».

(٥) المبط: المشرط.

(٦) في (ب): «

جميع تقعيره، وتعلم أن الجراح قد نقي من الوسخ والصديد، ثُمَّ تضع عليه المَرْهَم على ما وصفنا في غير هذا الموضع.

وينبغي لك إن كان الجراح عظيماً وبطيته أن لا تستفرغ ما فيه من المِدَّة دفعة واحدة لئلا تضعف قوة[١] العليل فيحدث غشي، لا سيما إن كان العليل ضعيفاً؛ لكن ينبغي أن تخرج المادة قليلاً قليلاً في يومين أو ثلاثة على قدر قوة العليل.

وإذا[٢] كان الجراح على الإبط فبطَّه[٣] من أسفل ليكون[٤] اندماله أسرع.

وإذا كان على عضلة العضد أو عضلة الساق فينبغي أن يبط من جانبي العضلة بطين، ينفذ إحداهما إلى الآخر. ولا تعرض لنفس العضلة[٥] لئلا يحدث بها آفة يعسر برؤها، وتحشو القطن الخلق من الجانبين بعد التنظيف، ثُمَّ تستعمل بعد العلاج بالمراهم ثُمَّ بالأدوية المجففة ـ إن شاء الله ـ .

(١١٥/ و)/ **وأَمَّا الخنازير، سببها**: البَلْغَم.

العلاج[٦]: يستفرغ بالفَصْد ومطبوخ الأَفْثِيمُون، ثُمَّ تطلى بمَرْهَم الداخيلون أو دقيق شعير وتُرمُسُ بالسوية، يعجن بماء أو ببول صبي.

وأكثر ما تعرض الخنازير[٧] في أصل العنق والأرنبتين. وينبغي أن

(١) «قوة»: ساقطة من «ب».
(٢) في (ب): «وإن».
(٣) في (أ): «فبطله».
(٤) في (أ): «لئلا يكون».
(٥) في (ب): «العضلة بنفسها».
(٦) «العلاج»: ساقطة من «أ».
(٧) في (ب): «الخَوَانِيق».

يمتنع صاحبه من الأغذية الغليظة بعد استفراغ بدنه، وتقليل الغذاء وتلطيفه. ويضمد بدقيق الباقلاء والشَّـعير وأصل السُّـوس والخِطْمِي وشـمع أبيض وشـحم الإوَز؛ يدق ما اندق من الكل، ويعجن بزيـت أنفاق عتيق قد أذيب فيه الشحم. فإذا انفتحت فليلزم العُلَّيقون[١]، ومن بعده السَّمْن. فإذا انتضف[٢] فمَرْهَم الزِّنْجَار إلى أن يندمل.

فإن[٣] أريد علاجها بالحديد فيشق الجلد طولاً، ولا يبلغ الشق إلى نفس الورم، ثُمَّ يمد بصِنَّارَة، ويسـلخ ويجرح قليلاً قليلاً. وكذلك علاج السـلع بالحديد، وليحذر أن يحرق كيسها.

أو يوضع عليها رصاص أسود فوقها؛ حتى[٤] تموت.

وأَمَّا البرة وهي حبة كبيرة تنبت معها حبوب كثيرة مشتبكة. سبب ذلك: اختلاف المأكول والمشروب والسكن في البلاد الوبئية.

العلاج: يبضع عن الحبة، ويسلخ عنها الجلد، وتقطع؛ وهو خطر، ولكن نذكر[٥] ما هو أهـون (١١٥/ ظ)/ وهو نافع مجرب، وهـو: أن تكوى الحبة الكبيرة بالنار من جميع أدوارها وفي وسـطها، وتحرق، وتضمد بعد بمرتك وخل يوماً وليلة، ثُمَّ تضمد بعد ذلك بثوم وملح مدقوقين معجونين بعسـل فَإِنَّهَا تموت، ويموت جميع ما حولها من الحبوب.

---

(١) في (أ): «الفليقون». والعُلَّيقون: ورقه مشاكل لورق الورد في خضرته وشكله وخشونته، وله ثمر شبيه بثمر التوت. ينظر: المعتمد: ٣٠٠.

(٢) في (ب): «العضلة بنفسها».

(٣) في (ب): «تنضف».

(٤) في (أ): «فَإِنَّهَا».

(٥) «نذكر»: ساقطة من «ب».

وأَمَّا الدماميــل والأورام الممِدّة؛ أصل الجميع دم فاســد محتقن تحت الجلد.

العلاج: يضمد ببزر قطنة[١] منقع مع خل[٢] حاذق ساعة؛ فإن الدم يموت تحت الجلد ويخف الورم، ويسكن الوَجَع.

وإن كان الدمل كثيراً فربمــا تجتمع فيه المِدَّة؛ فحينئذ يؤخذ له ولجميع الأورام طحين حِنْطَة وطحين حُلْبَة؛ يدقان بســمن البقر أو بسَــلِيْطٍ، ويضمد به، ينضج ويصير قيحاً فاســداً، فيبضع ويســتخرج ما فيه من المِدَّة، ويطلى بمرتك وخل؛ فَإِنَّهُ ينشف باقي الرطوبات الفاسدة، ويسكن الوَجَع.

وإن تســاهل بالدمل أكل البــدن، وأصبح جرحاً عظيمــاً متقرحاً، وهي القروح الفاسدة.

فصل في الجدري والحصبة والجذام[٣]

سببهما: البَلْغَم المختلف في بدنه في حالتي رضاعه، وكونه جنيناً من دم الحيض.

---

(١) في (ب): «قطونا».

(٢) في (ب): «بخل».

(٣) الجدري: بثور تظهر على جميع البدن بعد حمى حادة لازمة، فتمتلئ ماء، ثم يتحول ذلك الماء قيحاً، ثم يتيبس ويتناثر. والحصبة نحــوه إلا أن بثورها لا تتقيح، بل تجف وتتناثر. التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٦٧.
والجذام: علــة تعفن الأعضاء وتَشَــنُّجها وتقرحها وتبح الصوت، وتمرط الشَّــعْر. مفاتيح العلوم: ١٥٧.

وعلامتهما قبل ظهورهما: حمَّى دائمة، وانتفاخ الأوداج والأصداغ، وحمرة الوجه.

(١١٦/ و) وخشونة/ الجُدَري بثور حمر إلى البياض، ويستدير وينثقب، وله بريق وكمودة.

والحصبة لها[١] بثور حمر كحب الجاورس كقرص البراغيث، ثُمَّ يحبَّب بلا قيح بل تصير خشكريشة[٢]. وسببها: صفراء رقيقة، وكثيراً ما تحصل تلك الصَّفْرَاء عن غليان الدم وسخونته وحدته؛ ولهذا قيل: الحصبة كأنها جدري صفراوي، كما أن الجدري حصبة دموية.

العلاج: يستفرغ بفصد الأَكْحَل، ويعطى ماء الشَّعِير وشراب الخَشْخَاش ورمان أملسي ومزوزة إسفاناج، يدُهْن ويعطى لعاب بزر قطونا ومرورة الخِيَارى وماء الشَّعِير.

وإياك أن تضمد بطون أصحاب الجدري والحصبة فإن فيه خطر عظيم.

فإن انتهى الأمر فليوقد بين يديه الطرفاء وقضبان الكرم إن كان شتاء، وإن كان صيفاً فبالصَّنْدَل والآس، ويجعل على فراشه الورد المطحون.

فإن بان الجدري فلا تعالجه بالأدوية الباردة فيجدر فضولاً، ولكن اسقه

(١) «لها»: ساقطة من «أ».

(٢) الخشكريشة (Escarrification): الندبة من أثر الحرق (يوناني معرب). ينظر: درر الزهراوي: ١٥٢.

رَازِيَانْج وكُرْسُفَا[١] وسكراً، ليخرج من الجوف سريعاً. وبادر[٢] بأول ما يخرج هو والحصبة بإخـــراج الدم بالفَصْد. فإذا[٣] ظهر فـــلا يفصد إِلَّا أن ترى عليه الدم فتخفف، وإن كان صبياً فليحجم الكاهل. فـــإذا تم خروج (١١٦/ ظ)/ الجدري وجاوز الســـابع، وبدأ النضج؛ فمن الصواب أن يفقأ برفق، وتؤخذ الرطوبة بقطنة، واحش مخدته وفراشـــه[٤] بدقيق الأرز ودقيق الشَّـــعِير،[٥] ثُمَّ يجفف ويطلى بدقيق الأرز والجاورش ويسير زَعْفَرَان، ويترك عليه يوماً، ثُمَّ يغسل بماء النخالة.

وأَمَّا الجذام: سببه، غلبة السَّوْدَاء على الدم الذي يغذِّي الأعضاء وإفسادها إياه. فإن انتشرت السَّـــوْدَاء في البدن كله؛ فإن عفنت أوجبت حمى الرّبْع[٦]، وإن اندفعت إلى الجلد أوجبت اليرقان الأسود، وإن تراكمت أوجبت الجذام فتغير له أشكال الأعضاء.

وعلامته: احمرار اللون جداً ثُمَّ يسود[٧]، و[٨]في العين كمودة إلى الحمرة واتســـاع فيها، وتعجر الوجه، ورقة شـــعر الحاجبين، ويضيـــق النفس، ويبح الصوت، وينتن العَرَق[٩]، ويســـقط الشَّعْر وربما سقط موضعه، ويحس بثقل،

(١) في (ب): «وكَرَفْس».
(٢) في (ب): «ويبادر».
(٣) في (ب): «فإن».
(٤) في (ب): «فراشه ومخدته».
(٥) «وبعض الأطباء يزيد في هذين الدواءين دقيق الورد»: زيادة في «ب».
(٦) حمى الرّبْع: هي التي تنوب يوماً ويوماً لا. مفاتيح العلوم: ١٦٥.
(٧) في (ب): «اسود».
(٨) «كمودة»: زيادة في «أ».
(٩) في (ب): «العروق».

ويجشم الأنف، وتنشق الأظفار، ويبهر الصوت، وتغلظ الشفة، ويسود اللون، ثُمَّ تسقط الأنف والأطراف، وتسيل صديداً منتناً.

العلاج: يستفرغ بفصد الأَكْحَل والوداج وبين العينين وطرف الأنف وباطن العضدين، وتحفر له (١١٧/ و) حفرة[١] في الأرض / وتوقد فيها[٢] نار، وتطرح فيها قضبان العشرق[٣] بورقه، ويفرش عليه ثياب وينام عليه ثلاثة أيام. ثُمَّ يؤخذ سليط وربع ثوم بالعطار يغلى جميعاً ويشرب منه ما يستطيع، والباقي يعرك به جسده ثلاثة أيام. وجنّبه الحلاوات، وأسعطه مرارة الضبع، واسقه بعدما يسهل وينقى، وأطعمه العيش الحار ثلاثة أيام، ويأكل اللحم سوى لحم البقر.

أو بعد الفَصْد: يؤخذ عسل منزوع الرغوة وسمن البقر المنقص وثوم مقشر وصبر أخضر طري؛ يسحق الثُّوم والصَّبِر بعد وزنهما سواء سحقاً جيداً، ثُمَّ تعجنهما بالعسل والسَّمْن، ويطلع الجميع على النار حتى يسخن، وتنزله وتعجنه عجناً بالتحريك، ويستعمل أكلاً على الرِّيق وعند النوم ما استطاع منه. والغذاء: لباب خمير الحِنْطَة، ومرق الفَرَارِيج ولحمها، والسَّمْن والأرز المطبوخ بلحم الفَرَارِيج واللبن والسَّمن والعسل. ويجتنب ما سواه فَإِنَّهُ يبرأ إن شاء الله.

ويعاد المسهل كل أسبوع، أو في الشهر مرتين، أو مرة على قدر قوة الشخص وضعفه.

---

(١) في (أ): «حفيرة».

(٢) في (ب): «يوقد عليها».

(٣) في (أ): «العشر».

وقيل: إذا أخذ سمن منقص وعسل منزوع الرغوة أجزاء سواء[١]، وأطلعا على النار، ثُمَّ حلب عليهما لبن البقر وشرب من تحت الضرع.

(١١٧/ ظ)/ ويجتنب ما سواه؛ فهذا يقطع كل علة سوداوية، والله أعلم.

وإن كان الجذام من الصَّفْرَاء والدم المحترق؛ فيؤخذ مَصْطَكَا أربعة دراهم شحم الحَنْظَل أربعة دراهم[٢]، صبر مقدار الحِمَّصة، ثُمَّ يجفف في الظل. الشربة منه أربعة دراهم، ولا يمضغه مضغاً بل يبلعه بلعاً؛ فإن ذلك ينفعه. والذي يصلح له[٣] من المأكولات المخالفة للطبيعة يبرأ بإذن الله.

وللجذام: كيّ ذُكِر في الرمد.

وأَمَّا القوابي: وهو البرص الأسود، سببها[٤]: دم لطيف قد خالطته السَّوْدَاء والبَلْغَم المالح. **وعلامته**: خشونة في باطن[٥] الجلد مائلة إلى السواد[٦]، وربما تقشر منها الجلد قشور شبه فلوس السمك.

العلاج: يستفرغ البدن[٧] بالفَصْد، وشرب ماء الفاكهة بثريد. ثُمَّ يعالج برطوبة الحِنْطَة التي قد[٨] وضعت على حديدة محماة، ووضع عليه مطرقة

(١) «أجزاء سواء»: ساقطة من «ب».
(٢) في (ب): «مَصْطَكَا وشحم الحَنْظَل من كل واحد أربعة دراهم».
(٣) «له»: ساقطة من «ب».
(٤) في (ب): «سببه».
(٥) في (أ): «ظاهر».
(٦) في (أ): «السَّوْدَاء».
(٧) «البدن»: ساقطة من «ب».
(٨) «قد»: ساقطة من «ب».

محمية؛ يؤخذ ما يسيل منها، ويطلى به، ويمتنع من الأغذية المولدة للخلط الذي تولد عنه.

وإن كانت في غيــر الوجه؛ فيطلى بالإِهْلِيلِــج الأصفر المعجون بصمغ الإجاص المحلول بالخــل، أو يطلى بدقيق الحِمَّــص والخرنق المعجونين بالخل. والله الشافي[١].

فصل في أمراض في الجسد

البرص[٢]

(١١٨/ و) **وأَمَّا البرص**[٣]، ســببه: غلبة البَلْغَــم على الدم، وضعف/ قوة العضو عن حالته.

وعلامته: بياض اللــون، وبياض الشَّــعْر النابت عليــه، وإذا ثقب بإبرة خرجت منه رطوبة لا دم أو متغير إلى لــون الدم؛ فإن كان كذلك فلا علاج له، وإن خرج دم أحمر فيعالج، فَإِنَّهُ يرجى برؤه[٤].

وعلاجه: بعد اســتفراغ البدن بحب الإيَارْج، ويشوى البَصَل الكبار على رماد حار[٥]، ويعصر ماؤه، ويعجن به دقيق حــب الفُجْل، ويترك يوماً وليلة ثُمَّ يغســل بالماء الحار الســاخن بكرة، ويعاد الطلاء كل يوم حتى يبرأ. فإن

(١) «والله الشافي»: ساقطة من «ب».
(٢) «البرص»: ساقطة من «ب».
(٣) «البرص»: ساقطة من «ب».
(٤) «فَإِنَّهُ يرجى برؤه»: ساقطة من «ب».
(٥) «حار»: ساقطة من «أ».

برئ إلى سبعة أيام وإلا فليعد المسهل كل أسبوع أو في الشهر مرتين أو مرة على قدر قوة الشخص وضعفه[١]. والغذاء: خبز نقي الحِنْطَة مع[٢]لحم الكبش الحولي، والكواميخ الحارة الحريفة.

وهذا العلاج بعد استفراغ البدن من[٣] البَلْغَم، وبعد هذا العلاج يستعمل أكل الثُّوم والعسل؛ فَإِنَّهُ بهذا التدبير يبرأ سريعاً.

أو يطلى بدم المرأة التي ابتدأها الحيض أول مرة[٤] على البرص الأبيض والأسود والبهق[٥] يزول؛ صحيح مجرب.

أو يؤخذ خل الخمر الحاذق وعقرب سوداء تسحق وهي حية ولا تزال؛ تسحق حتى لا يبقى لها أثر، ويدُهْن به البرص ويجعل فوقه ورق السَّلْق وورق اللِّيْمُوَا، ويترك عليه ثلاثة أيام. ويأكل ما يمنع (١١٨/ ظ) البَلْغَم كلحم الوحش، ويجنب السموك والألبان، / والكمأة والفاكهة.

وَمِمَّا يصنع للبرص: نيل درهمين، فوة[٦] درهم؛ يدق ناعماً، ويعجن بخل، ويخمر ثلاثة أيام ويطلى به.

أو يطلى بماء قشور الرُّمَّان قد نقع فيه خبث الحديد ومر صافي ثلاثة أيام، ويستعمل.

---

(١) في (أ): «قدر القوة».

(٢) في (أ): «و».

(٣) في (ب): «عن».

(٤) «أول مرة»: ساقطة من «ب».

(٥) البهق: بياض يقع على الجلد. مفاتيح العلوم: ١٥٦.

(٦) فُوّة: الفوة عروق نبات، لونها أحمر، يستعملها الصباغون. وهو مر الطعم. ينظر: المعتمد: ٣٣٧.

وَمِمَّا يصنعه قشــر شجر اللصافا وشــيطرج[١] وفُلْفُل أسود من كل واحد جزء، زِنْجَار نصف جزء؛ يدق الجميع ويعجن بخل خمر، ويطلى به.

وإن كان البرص صغيراً فليكوى ثُمَّ يعاد حتى يبرأ.

وســمعنا أناســاً يزعمون أَنَّهُ كان بهم برص بأيديهم[٢]، فكووا العِرق الذي أرفع مــن المرفق الذي افترق منه الأَكْحَــل والقِيْفَال كيّاً جيداً حتى بلغ الكَيّ العِــرق[٣]؛ فبرئ البرص. وقد رأيت ذلــك الكَيّ بعينه، ولم أر بهم برصاً.

وأَمَّا البهق الأبيض والأســود[٤] يكون في الجلد وليس له غور، والبرص نافذ في الجلد واللحم إلى العظم.

والسبب العام للجميع: فعل الهاضمة فَإِنَّهَا تضعف ولم تقدر على إتمام التشبية؛ لكن المادة في البهق أرقّ والقوة الدافعة أقوى، فدفعت إلى السطح. والمادّة في البرص أغلــظ والقوة الدافعة[٥] ضعيفــة فارتكنت في الباطن[٦]، وأفسدت مِزَاج ما نفذت فيه؛ فكانت زيادة بالصاق لا تشبيه.

العلاج: يســتفرغ بغَارِيقُــون وثريد وشــحم الحَنْظَل، ثُمَّ يطلى بشــحم

(١) في (أ): «شاطرج».
(٢) «بأيديهم»: ساقطة من «ب».
(٣) «الذي أرفع من المرفق الذي افترق منه الَأكْحَل والقِيْفَال كيّاً جيداً حتى بلغ الكَيّ العرق»: ساقطة من «أ».
(٤) في (ب): «الأسود والأبيض».
(٥) في (ب): «النافعة».
(٦) في (ب): «البطن».

الحَنْظَل، ثُمَّ يطلى[١] بتُرمُس (١١٩/ و) وبزر الفُجْل وخَرْدَل معجون بعسل. ويمتنع مِمَّا يولد البَلْغَم / والسَّوْدَاء، ويصلح أغذيته.

ويطلى الأبيض بقشر أصل الكبر المعجون بالخل. أو نحاس محرق ونُوشَادِر ونَوْرَة مطفية تذاب بالماء. أو يساك الداروف بالخل ويطلي به؛ يذهبه ويزيله، مجرَّب بعد الاستفراغ.

أو يأكل[٢] بزر الفُجْل مع العسل بماء الشبث حتى يتقيأ؛ يزول عنه ولو كان له عشر سنين.

أو ماء الفُجْل يطلي به، واغسل البهق الأبيض بالشذاب مع النَّطْرون فهو شفاؤه.

أو يلطخ بلبن التين فَإِنَّهُ يبرأ[٣].

وإذا دق الكِبْرِيت بماء، ويخلط به[٤] شيء قليل من الزَّاج الأحمر[٥] ويطلى به[٦]؛ فَإِنَّهُ يغير لونه.

أو كُلْيَةُ ماعز تقسم بسكين وتوضع على الجمر حتى تزبد[٧]، ويذر فوقه كِبْرِيت، ويطلى به مراراً على البهق؛ ينفعه إن شاء الله.

أو ثومة الجمل يدق ويعصر ويطلى بمائها وقت الليل؛ يعمل ثلاثة أيام، مجرب[٨].

---

(١) «ثُمَّ طلى»: ساقطة من «ب».

(٢) في (أ): «يؤكل».

(٣) في (ب): «يبرئه».

(٤) في (ب): «له».

(٥) في (أ): «شيء من الزاج القليل».

(٦) «به»: ساقطة من «أ».

(٧) في (ب): «وتزبد».

(٨) «أو ثومة الجمل يدق ويعصر ويطلى بمائها وقت الليل؛ يعمل ثلاثة أيام، مجرب»: ساقطة من «ب».

وأَمَّا البهق الأسود بالزِّرنيخ والزَّاج والكِبْرِيت مع الخل وقشور الداروف إذا سيك بخل الخمر، وطلي به البهق أذهبه وأزاله[١] مجرب. أو يساك مرّ بخل خمر، ويطلى به يذهبه.

أو المرقشيثا تسحق جيداً وتعجن بالخل ويطلى به البهق؛ يبرأ إن شاء الله[٢].

(١١٩/ ظ)/ وأَمَّا الحكة والجرب، سببهما: مخالطة البَلْغَم المالح والدم المراري.

وعلامتهما: بثور صغار تبدو حمراً، وتتقيح، وتتبعه حكة شديدة، وكثيراً ما يحدث بين الأصابع والمرفقين.

العلاج: يستفرغ بالفَصْد.

والجَرَب منه رطب ومنه يابس؛ فعلاج البارد الرطب: كِبْرِيت وصبر سُقُطْرِي ونبت الذهب وشبه الصائغ، أجزاء سواء؛ يسحق الجميع، ويغلى بسليط، ويدُهْن به الجسد.

ومأكوله: الحار اليابس، أو سمن بقر منقص ما يقدر عليه الإنسان يطرح فيه ثلاثة دراهم أو درهمين كِبْرِيت على قدر السَّمن المنقص مع مثله عسل منزوع الرغوة[٣]، ويشربه كما وصفنا في الجذام، ويجتنب ما عدا ذلك؛ صحيح مجرَّب.

(١) في (ب): «أزاله وأذهبه».

(٢) «إن شاء الله»: ساقطة من «أ».

(٣) في (أ): «والعسل المنزوع الرغوة».

فإن برئ إلى ثلاثة أيام أو سبعة، وإلا فليسهل السَّوْدَاء ويستعمل الدواء والغذاء؛ صحيح مجرب[١].

وأَمَّا إن كان الجرب بارداً يابساً: مثقالان زيبق يقتل بالبصاق، ويحط فيه نصف مثقال كِبْرِيت؛ يسحق الجميع ناعماً، ويخلط فيه قياس سمن، ويحط عليه قليل من الماء، ويغلى حتى يذهب الماء، ويقعد في الشمس ويدُهْن به خمسة أيام وقت الضحى كل يوم مرة.

(١٢٠/ و)/ ويكون طعامه البر والأرز[٢] والسَّمْن واللحم[٣]، ويأكل السَّمْن وقت المساء، ويدُهْن به بعد طلوع الشمس مقدار أربع جمع، ويعرك به عركاً جيداً إلى أن يشرب جسده السَّمْن، ثُمَّ يؤخذ ماء وتحطه[٤] في برمة، ويلقى فيه[٥] تبن[٦] برّ أو شعير أو علس، يغلى ويغسل به بدنه؛ يداوم أربعين يوماً.

وأَمَّا جرب الحميـر: ورق الأراك[٧] وقليل ملح؛ يدقان ويخلطان في ماء، ويغلى[٨] إلى أن يبقى الثلث، ويعرك به الحمار.

---

(١) «فإن برئ إلى ثلاثة أيام أو سبعة، وإلا فليسهل السَّوْدَاء ويستعمل الدواء والغذاء؛ صحيح مجرب»: ساقطة من «ب».

(٢) في (ب): «الأرز والبر».

(٣) «واللحم»: ساقطة من «ب».

(٤) في (ب): «ويحط».

(٥) في (ب): «عليه».

(٦) تِبْن: يكون التبن من الحنطة والشعير والفول والجلبان، وهو بارد يابس. ينظر: المعتمد: ٤٧.

(٧) الأراك (Tooth Brush Tree): ويسمى أيضاً «السواك «وهو نبات شجري من الفصيلة الأراكية، كثير الفروع، خوار العود، متقابل الأوراق، له زهر إلى الحمرة، يخلف حباً كالبطم أخضر ثم يحمر ثم يسود فيحلو. ينبت في البلاد الحارة، ويوجد في صحراء مصر الجنوبية الشرقية. ينظر: التداوي: ٤٢.

(٨) «ويغلى»: ساقطة من «ب».

وأَمَّا الحكة في الجسد وتقطع الجسد[١]: بعد الاستفراغ وإصلاح الغذاء يعالج بالاستحمام بالماء المالح، ويدلك البدن بدقيق التُّرمُس وخل خمر ولحم البِطِّيخ ودُهْن ورد وماء السَّلْق. وإن زادت فبماء الكَرَفْس وخل خمر وبورق ودُهْن ورد.

فإن لم يكف وإلا فيؤخذ ثوم ذكر[٢] وملح ذكر[٣] وفُلْفُل وكِبْرِيت، من كل واحد اثنا عشر مثقالاً؛ يدق الجميع، ويشرب في لبن حامض ثلاثة أيام أو خمسة أيام.

فإن عقر أكل بعده السَّمْن المنقص. وطعامه أرز مطبوخ بلبن، أو خبز[٤] ذُرَة بلبن؛ والله أعلم. جُرِّب وصَحَّ.

وأَمَّا تقشر الجلد، سببه: بَلْغَم مالح محترق، والدم الرقيق.

(١٢٠/ ظ) **العلاج:** يستفرغ بالفَصْد و[٥]يطلى بمرداسنج / وخل خمر ودُهْن ورد. أو يطلى ببعر المعز وخل خمر. ويمنع من الأغذية المولدة للبَلْغَم، ويطلى البدن بالميويزج[٦] والتُّرمُس وقردمانا[٧] وخل وأصل

(١) في (ب): «البدن».

(٢) «ذكر»: ساقطة من «ب».

(٣) «ذكر»: ساقطة من «ب».

(٤) في (ب): «خمير».

(٥) في (ب): «ثُمَّ».

(٦) المَيُوِيزَج: هو المعروف بزبيب الجبل، وهو حب أسود كالحمص الأسود، وأجوده المتطاول، وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، محرق أكال حريف. ينظر: المعتمد: ٤٦٦.

(٧) قَرْدَمانا: ويسمى الكراويا الجبلية، لشبهه بالكراويا: ورقها وثمرها وزهرها، وقال: هو حشيشة تشبه حشيشة البابونج في خلقها، ولها ورق أخضر، وقضبان مدورة معوجة، صفراء إلى البياض. ينظر: المعتمد: ٣٤٥، ٣٤٦.

السَوْسَن[١] الأسْـمَانْجُونِيّ معجوناً بالعسـل، ويدخل الحمام بعده[٢]، ويكثر من صب المـاء الفاتر عليـه. أو[٣] يطلى عليه[٤] بالكِبْرِيـت ودقيق الحِمَّص معجونين بخل خمر.

وأَمَّا القمل في الجسد، سببه: فضول رطبة غليظة تدفعها القوة إلى الجلد، ومخالطة الأوساخ، ويكون من كثر أكل اليابس.

العلاج: يستفرغ بحب الإيَارْج، وتنظيف البدن، وكثرة الاستحمام، ويطلى بالقُسْـط والمر، ويغسـل بالنخالة والزئبق المقتول مع الميويزيج المسحوق بدُهْن القرطم، يطلى به البدن ليلاً ويدخل الحمام من غد.

وأَمَّا الشيري[٥]، سببه: دم تخالطه صفراء أو بَلْغَم مالح.

وعلامته: بثر عريض يبتدئ بحكة شـديدة، ولونه أحمـر، ويهيج نهاراً، وإن كان[٦] مرارياً يهيج ليلاً، ويكون أبيض إن كان بَلْغَمياً.

العلاج: يسـتفرغ بالفَصْد إن كان مراريا بمطبـوخ الإهْلِيلِج والفاكهة. إن كان بَلْغَمياً يعطى شـراب (١٢١/ و) السِّـكَنْجَبِين وماء الرُّمَّـان/ المر، أو يطلى[٧] بنَشَا شيح العصفر ولحم البِطِّيخ ودُهْن ورد. أو يطلى بدقيق الشَّعِير أو ماء الكَرَفْس.

---

(١) في (ب): «السُّوس».
(٢) في (ب): «بعده الحمام».
(٣) في (أ): «و».
(٤) «عليه»: ساقطة من «أ».
(٥) في (ب): «الشيراء».
(٦) «كان»: ساقطة من «ب».
(٧) «يطلى»: ساقطة من «ب».

أو يؤخذ إن كان من بَلْغَم وصفراء معصفر مثقالان؛ يسحق ناعماً، ويعجن بالخل واللبن الرائب، ويطلى جسده جميعه مدة يسيرة يفعل[١] ثلاثة أيام. أو كُزْبَرَة رطبة تغلى مع[٢] دقيق الشَّعِير.

وأَمَّا إن كان عن بَلْغَم صبر سقطري وحَلْتِيت، من كل واحد مثقال، ملح هندي دانقين؛ يسحق ناعماً، ويعجن بالماء الحار، ويطلى به. أو ملح يدق ويسحق في قليل ماء، ويطلى به؛ مجرَّب.

وأَمَّا البثر الصغار، سببه: رطوبة غليظة أو حارة.

وعلامته: تحديد رؤوسه عند مادته، أو انبساطها عند غلظها.

العلاج: يستفرغ بإيَارْج فَيْقَرا، ويستحم ويلطف التدبير والغذاء، والاستحمام بعد أخذ التُّرْبُد في لَوْزِينج.

أو يطلى بدفلى وشذاب مسحوقين بخل.

أو ورق الحِنَّاء يدق وينخل، ويعجن بخل ويطلى به.

وللحبوب[٣] الرطبة: الحِنَّاء وقليل مُتْك؛ يعجن بالسليط، ويلخ مراراً؛ فَإِنَّهُ مجرب.

وأَمَّا الثَّآلِيل والمسامير؛ سببهما: اختلاط البَلْغَم والسَّوْدَاء[٤]. وعلامتها: بثور صلبة مستديرة. (١٢١/ ظ) والمسامير أشد[٥] / صلابة وتمكّناً في منبتها.

(١) «يفعل»: ساقطة من «أ».
(٢) في (أ): «و».
(٣) في (ب): «وأَمَّا الحبوب».
(٤) في (ب): «سببهما البَلْغَم خالطه سوداء».
(٥) في (أ): «أشدها».

العلاج: يستفرغ بمطبوخ الأَفْثِيمُون، ثُمَّ[١] يضمد بأول[٢] تين يظهر في شجرته، يدق ويعجن بخل. أو ببعر الماعز والضأن بخل.

أو يدلك في اليوم دفعات بخل وملح.

أو شُونِيز يدق ناعماً، ويعجن بالخل، ويضمد به.

وإذا كثرت الثَّآلِيل في الجسد فعليك بالفَصْد ومُوَاتَرَةِ[٣] الإسهال بما يخرج السَّوْدَاء، وترطيب البدن بالغذاء والحمام.

وأَمَّا القولبة: هي نقط تبصر على قدر الدرهم أو أقل أو أكثر.

وعلاجها: تطلى بكِبْرِيت وزَعْفَرَان، من كل واحد جزء؛ يسحقان ويعجنان بالخل الحاذق، ويطلى به[٤] ثلاثة أيام؛ تزول إن شاء الله.

فصل في الحميات

الحميات كثيرة[٥]، وقد **ذكر صاحب كتاب الرحمة** أعظمها خطراً وألماً، وهي التي[٦] تختلف باختلاف الأربعة أقسام[٧].

---

(١) في (ب): «و».

(٢) «أول»: ساقطة من «ب»

(٣) في (ب): «ومداومة».

(٤) في (ب): «ويطلى به».

(٥) في (ب): «كثرة».

(٦) «التي»: ساقطة من «أ».

(٧) نقل المؤلف هنا بتصرف. ينظر: تذكرة القيلوبي: ١٨٩.

فإن كانت الحمى من الصَّفْرَاء فهي التي[١] تسمى الغِبّ، وهي تغيب يوماً وتنوب يوماً[٢]. وعلامتها: نافض شديد ولذع كوخز[٣] الإبر، وحرارة لذعة، ونتن البول ولونه كالنار، وعطش شديد.

(١٢٢/ و) **وعلاجها**: يقيّأ صاحبها باللِّيْمُوَا والسكر، ويعطى سويق الذُّرة والسُّكَّر. وطعامه/ خبز خمير الحِنْطَة، ولحم فروخ الدَّجَاج، وكل لطيف.

فإن تعسرت فتسهل الصَّفْرَاء بماء الرُّمَّانين مع شحمهما مع سكر وشراب الورد وسِكَنْجَبِين وثلج، ويعطى ماء الشَّعِير بشراب البَنَفْسِج وماء البِطِّيخ الهندي والجلاب والطَبَاشِير. أو البِطِّيخ واليقطين والباذنجان مع الخل، والسَّمَك بالخل واللبن الحامض من البقر، وخِيَار بارد.

وأَمَّا المطبقة[٤]، **سببها**: عفن دم. وعلامتها: الثقل والكسل، والنَّفَس المتواتر والعطش والقَلق والكَرْب وحمرة البدن والعينين والبول، وعظم النبض وكثرة اختلافه.

وعلاجها: يستفرغ بفصد الأَكْحَل، ويسقى الخل كل يوم على الرِّيق، ويعطى شراب الحِصْرم السَّاذج وسِكَنْجَبِين سَاذج، ويشرب حماض الأترج بالماء[٥] المثلوج، أو ماء الشَّعِير بماء الرُّمَّان المز والجلاب.

أو بزر قطونا وماء تمر هندي وماء الإجاص ولب القثاء والخِيَار والحِصْرم، ولا يعطى الحلاوات.

---

(١) «التي»: ساقطة من «أ».

(٢) «وتنوب يوما»: ساقطة من «ب».

(٣) في (ب): «تحس».

(٤) الحمى المطبقة: هي الحمى الدائمة التي لا تقلع، وتكون دموية تحمر معها العينان والوجه والأذنان. مفاتيح العلوم: ١٦٥.

(٥) «الماء»: ساقطة من «ب».

وهي أعظم الحميات خطرا، وهي البحران[١] المشبع. والتقيؤ في أول علاجها بالخل والعسل والسِّكَنْجَبِين، ويؤكل سويق الذُّرَة بورق الفُجْل والبَصَل الرطب الأخضر، وماء الكَمُّون؛ نافع.

وطعامه: خبز خمير البرّ ولحم فَرَارِيج.

(١٢٢/ ظ) وأَمَّا/ حمى الرِّبْع: وهي تمكث يوماً وتترك يومين. وسببها: عفن الخلط السَّوْدَاوِي. وعلامتها: نافض في الابتداء، أو ثقل وبرد شديد في سائر البدن، ولا تكون الحرارة حادة، ونتن البول وفجاجته.

العلاج: يستفرغ بالفَصْد إن كان لون الدم أسود بمطبوخ الأَفْثِيمُون بعد النضج، ويعطى جَلَنْجَبِين سبعة دراهم، سِكَنْجَبِين أوقية ونصف[٢] قروح زيرياج أو مطجَّن، أو يشرب صاحب الرِّبْع لبن البقر المحلوب من تحت الضرع، المحلوب[٣] على سمن منقص وعسل منزوع الرغوة، ويجتنب ما سواه.

فإن بدت فليشرب ماءً حاراً قد أعده لذلك؛ فإن هذا التدبير كاف يقطع هذه الحمى، ولا شيء أحسن منه؛ صحيح مجرب.

أو يشرب السَّليط عصيراً[٤] من المعصرة على الرِّيق ثلاثة أيام[٥] كل يوم ثلاث أواق؛ يقطع هذه الحُمَّى. ومأكوله لحم الغنم الخصِيِّ، يطبخ[٦] ويغلى

(١) في (ب): «البجران».
(٢) في (ب): «مع أوقية سِكَنْجَبِين ونصف أوقية مع».
(٣) «المحلوب»: ساقطة من «ب».
(٤) في (ب): «عصير السليط».
(٥) «ثلاثة أيام»: ساقطة من «ب».
(٦) «يطبخ»: ساقطة من «ب».

بالدُهْـن[١] مع صفرة بيض مـع التمر، ويطرح فيه البَصَـل وقليل ملح وكل شيء[٢] حار رطب، ويدُهْن بالأدهان الحارة.

وللحمَّـى تذهب ولا تعود لصاحبها: يسـقى المحموم شـيئاً من الآس المسـحوق مقدار درهمين مع ثلاث أواق مـاء؛ فَإِنَّهَا تذهب[٣] في أسـرع الأوقات وهذا من الخواص.

(١٢٣/ و)/ وهذا صلب للحُمَّى[٤]:

«بسـم الله، لا إلـه إِلَّا الله، الآن خفَّفَ اللهُ عنكم وعلـم أن فيكم ضعفاً، طيرسوماً،

بسم الله، لا إله إِلَّا الله، يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفاً، أيرسوماً[٥]،

بسم الله، لا إله إِلَّا الله، ذلك تخفيف من ربكم ورحمة، أيرهوماً،

يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب،

اللهم اشـفِ وعافِ فلان بن فلانة من حُمَّى الشتاء والصيف والخريف ومن كل وَجَع، ولا حول ولا قـوة إِلَّا بالله العلي العظيـم. وصلى الله على النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

---

(١) في (ب): «بدُهْن».

(٢) «شيء»: ساقطة من «ب».

(٣) «تذهب»: ساقطة من «ب».

(٤) الصلب يشبه التمائم. والتمائم وغيره لا يجوز في الاسلام. يقول الرسول لله ﷺ: «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**». ينظر: المعجم الكبير: ٢١٣/١٠.

(٥) في (ب): «أبرسوما».

وهذا صلب آخر هذه صفته[١]:

«بسم الله الرحمن الرحيم

حسبنا الله ونعم الوكيل

لا حول والا قوة إلا بالله العلي العظيم

يا حمى لا تقربي فلان بن فلان»

هذا صلب للحمى مجرب صحيح نافع.

فصل في السموم والنهوش واللدوغ

منها: عَضَّة الكلب: يحرق خرقة كَتَّان، ويؤخذ رمادها، ويعجن بسمن وخل، ويوضع على العَضَّة؛ فَإِنَّهُ يسكن الوَجَع والدم يخف ويبرأ سريعاً.

أو يوضع على العَضَّة يوماً وليلة، ويضمد بالمَرْهَم الأسود المتخذ من الشحم والشمع والزيت والمبزر[٢]؛ فإن هذا المَرْهَم ينفع للعض.

أو يرش عليها في الوقت خلّ[٣] وصوف مبلول بالخل والزيت والبَصَل والعسل.

(١٢٣/ ظ) وأَمَّا كَلِب الكَلِب: وهو أن يصير كالمجنون، / ويمتنع من الأكل والشرب، ويشتد عطشه وتلهبه، ولا يقرب الماء، ويفتح فاه ويخرج لسانه من فيه ويخرج مِن فيه زبداً ولعاباً شبيهاً بالذي يخرج من أفواه الجمال الهائجة، ورأسه مائل إلى جانب، وعيناه حمراوتين، وأذناه مسترخيتين

(١) «هذه صفته»: ساقطة من «ب».

(٢) في (ب): «والبر».

(٣) «خل»: ساقطة من «ب».

كثيرتي الحركة، قائم الشَّــعْر، أبح[١] الصوت. إن عض إنساناً لم يفرق[٢] بينه وبين غيره في أول أول الأمر ســوى ألم الجرح، فإذا مضى له أربعون يوماً أو شهراً أو ستة أو سبعة أو أسبوع حدث لمعضوضه تمدد وحمرة في جميع البدن وخاصة الوجه، وعرق وغشــي، وفزع من الماء فإذا رآه ارتعد وارتعش ولم يشربه. ويعتبر بأن يضمد موضع العَضَّة بجوز مدقوق ناعماً يوماً وليلة، ثُمَّ يلقى إلى ديك أو دجاجة جائعة لتأكله[٣]؛ فإن عاشــت فليس بكَلِبٍ، وإن ماتتْ إلى يوم وليلة فهو كَلِبٌ. والدم الخــارج منه إذا طلي به خبز، وأعطي كلب؛ لم يأكله إن كان كَلْب كَلِب[٤].

العلاج: يســتفرغ بوضع المحاجم على موضع[٥] العَضَّــة، ويمص منها الدم، ويتقي المحاجم بأن يجعل على المحجمة قطناً.

العــلاج: قبل أن ينكــر الماء يكوي علــى العَضَّة وحواليــه بالنار، ويضمد بثوم وملح مدقوقين معجونين بعسل؛ فَإِنَّهُ يمنع السم أن يسري في البدن.

(١٢٤/ و) / ويستعمل هذا الشراب صفته[٦]: عسل منزوع الرغوة، وسَمْن

(١) في (ب): «بح».

(٢) في (ب): «يعرف».

(٣) في (ب): «فتأكله».

(٤) «كلب»: ســاقطة من «ب». والكَلْب الكَلِــب: هو الذي يجن ويكلــب، ويمتنع من الأكل، ويهرب من الماء، وإذا عض إنساناً هاجت به أعراض رديئة، وصار يفزع من الماء ومن كل شيء رطب إلى أن يموت. مفاتيح العلوم: ١٥٩.

(٥) «موضع»: ساقطة من «ب».

(٦) «صفته»: ساقطة من «ب».

منقص؛ يطلعان على النار، ويطرح معهما[١] ثُوم مقشَّـر مسحوق ناعماً حتى يقوم نفعه[٢]، ويترك على النار حتى يغلى ويمتزج بعضه ببعض، ثُمَّ ينزل عن النار[٣]، ويشرب فاتراً، ويستعمل كل يوم على الرِّيق؛ فهذا أنفع شيء لهذه العلة، ويتغذى[٤] حساء معمولاً من دقيق الحِنْطَة بلبن بقر وسَمْن وعسل؛ فَإِنَّهُ نافع جيد[٥] مجرب.

فإن رأى وجهه[٦] في المرآة، فإن رأى[٧] وجه إنسان برئ، وإن رأى وجه كلب مات.

وكبد كَلْبِ[٨] الكَلِبِ تنفعه مشوية إن[٩] أكلها. ويروى أن أناساً[١٠] أصابهم هذا؛ فمن أكل منها برئ، ومن أبى عن أكلها هلك.

وأَمَّا عض الحيَّات والأفَاعِي فسُمّها حار مفرط.

علاجها: تستفرغ بالعض والمصّ لموضع[١١] اللَّسْعَة، وتوضع المحاجم

(١) في (ب): «فيه».
(٢) «نفعه»: ساقطة من «ب».
(٣) «عن النار»: ساقطة من «أ».
(٤) في (ب): «ويغتذي».
(٥) في (ب): «جداً».
(٦) «وجهه»: ساقطة من «ب».
(٧) في (ب): «فرأى».
(٨) في (أ): «الكلب».
(٩) في (ب): «إذا».
(١٠) في (أ): «إنسانا خ أناسا».
(١١) في (ب): «على موضع».

على المجرى، ولا يكــون من يمصه صائماً، ويأخذ في فيــه الزيت ليأمن[١] ضرر السم ويبزقه، ويربط ما فوق الموضع.

وإن أمكــن قطع العضو الملســوع قطع[٢]، والراحة فــي قطعه قبل إسراء السم. وإن لم يمكن فيربط على العضو، ويحسى مرق إِسْفِيذْبَاج وشبث وملح ودارصيني والضفادع إِسْفِيذبَاج. وينفعه أن يشرب (١٢٤/ ظ) نصــف درهم عقارب مدقوقة بمــاء المَرْزَنْجُوش / وماء الشــذاب. أو يســتعمل هذا الدواء فَإِنَّهُ شــفاء[٣] لنهش الأفاعي والحيات؛ مجرب لا شك فيه.

أو يســتعمل هذا الدواء[٤]: يؤخذ على بركة الله تعالى تُوتْيَا أخضر الذي يعلوه بيــاض، وفُلْفُل أبيض ينقَّى من الأســود، وفُلْفُل دراز وشُــونِيز وقليل إِهْلِيلِج أســود، وكُرْكُم، من كل واحد جزء؛ يــدق كل واحد وحده، وينخل ويترك في إناء صيني، ويعجن بمــاء اللومي المعصور يصل بثوب بين الرقة والغلظ؛ يبدأ يوم الأحد في وقت صباح[٥]، ويترك في شــمس ضاحية، وفي وقت الريح والســحاب. يدخل الكــن، ويغطى بثوب، ويكــب فوقه وعاء، وبالليل يدخل أيضاً ويكن، وكلما جف[٦] يســقى مــاء اللِّيْمُوَا هكذا أربعين تســقية[٧]. وكلما ســقي يحرك بحطبة حتى يكمل أربعين تسقية ولو في أيام

(١) في (أ): «فيأمن».
(٢) «قطع»: ساقطة من «ب».
(٣) في (ب): «عجيب».
(٤) «أو يستعمل هذا الدواء»: ساقطة من «ب».
(٥) في (ب): «ضحى».
(٦) في (أ): «تفجر».
(٧) في (ب): «يوما».

طويلة. ثُمَّ يدخل في بيت ويكن عشرة أيام[١] ويترك في إناء كبير مثل قحف النَّارجِيل أو غيره.

فإذا لدغ إنسان مثل أن تكون اللَّدْغَة في الأصبع؛ فيفصد فوقها ثلاثة فصود، ثُمَّ على مفصل الأصبع ثلاثة فصود، ومفصل الرجل ثلاثة فصود، وفوق الجَوْزة ومفصل الركبة ثلاثة، ومفصل الحقو (١٢٥/ و) ثلاثة، / ورأس المنكب ثلاثة، ورأس الهامة ثلاثة أرفع من النعاغة[٢] تميل قليلاً عن زتاقة الرأس. وهذا الفَصْد حتى يتشرق بالدم، وكلما فصدت مفصلاً تداويه بالدواء بعد عجنه بماء اللِّيْمُوَا أو ببول امرأة بكر؛ هكذا على جميع الفصود. وتكحل العينين من الدواء[٣] بأصبعين في دفعة واحدة؛ تعمل الدواء فوق الفَصْد وتكحل العينين منه ثلاث مرات. تقف هنيئة بين الدواءين، ولا تقدم كحل عين على الأخرى فإنه رديء. ويأكل من الدواء قليلاً في لوماه[٤].

فإن كان قد أزمن[٥] أو ورم كثيراً؛ فيداوَى مراراً في يومين أو ثلاثة أيام[٦].

وإن وقعت اللَّسْعَة بالأصبع الوسطى؛ فيداوَى أوَّلاً فوق اللَّسْعَة، ثم على المفاصل المذكورة.

وأما النداس لا يفصد، ولكن يداوَى ويكحَّل.

---

(١) في (ب): «ثُمَّ يدخل في بيت عشرة أيام ويكن فيه».
(٢) موضع في أعلى الرأس، وعندما يولد الطفل تكون رقيقة.
(٣) «من الدواء»: ساقطة من «ب».
(٤) هكذا في «أ» و«ب».
(٥) في (أ): «رمن».
(٦) في (ب): «أيام».

وأما لدغ العقارب: يمص موضع اللَّدْغَة ثُـمَّ يطلى بدُهْن البان. أو يقدع العقرب ويضمد بها الموضع. أو بَعْرَة جمـل طرية تحمى على النار[١] حتى تسخن، وتوضع فوق[٢] اللَّدْغَة؛ يبرأ من وقتها؛ مجرب.

أو تضمد بالحِنْطَة تدق[٣] مع الثُّوم والملح. أو يطلى بسدر مدقوق أخضر معجون بخل ولعاب بزر قطونا المنقع في الخل.

(١٢٥/ ظ) أو تطبخ عقرب بالسَّـمْن، ويصفى ذلك السَّمْن؛ فإذا لدغت إنساناً/ عقرب دُهِن الموضع من ذلك السَّمْن؛ فإنها تبرأ.

وأمَّا الزَّنَابِير والنحل؛ فهي حارة: تسـتفرغ بالفَصْد إن كان الدم قد تنبَّع، ثم يطلى بالطين الأرمني أو طين كوز الزَّنَابِير وخل.

وينبغـي أن ينجع الموضع بإبـرة، ويمص جيـداً، ويطلـى بالطُحْلُب والخِيَاري مطبوخاً بورق السِّمْسِم المدقوق ناعماً.

ولقد شاهدت كثيراً مات بلدغ الزنبور.

وأما من سـقي سـماً أو دواء قتالاً. وعلامتـه: ثقل اليديـن والرجلين واللسان.

وعلاجه: يتقيأ بالماء الحار والزيت، ثم تِرْيَاق الأربعة[٤] والمِثْرُوذيطُوس مع المُثَلَّث، ثم يعطى الثُّوم والبَصَل والسذاب.

---

(١) في (ب): «بعرة جمل تحمى على النار وهي طرية».

(٢) في (ب): «على».

(٣) في (ب): «أو يطلى بدقيق الحِنْطَة».

(٤) ترياق الأربعة: صنعته: جنطيانا حب غار مر صاف زراوند طويل سواء، يعجن بثلاثة أمثاله عسلاً منزوع الرغوة. ينظر: تذكرة أولي الألباب: ١٠٣/١.

أو يسقى بعد القيء دواء الحَلْتِيت، وصفته[١]: مر صاف وقُسْط وورق الشذاب وفُوتِنْج وفُلْفُل وعاقر قرحاً وقردماناً بالسوية، حَلْتِيت مثل الجميع، يعجن بعسل. الشربة منه[٢] نصف درهم إلى نصف مثقال، وتكمد المَعِدَة والأمعاء بماء قد أغلي فيه شذاب وفُوتِنْج ونمام، ويدلك بدنه حتى يحمرّ.

ومما عالجت به رجلاً أكل سماً فقيأته بماء رؤوس البَصَل وماء حار، وأدخلت أصبعي في حلقه (١٢٦/ و) حتى خرج ما في المَعِدَة، أسقيته منه ثلاث/ أو أربع مرات، وأسقيته بعد ذلك روب[٣] الغنم فبرئ بإذن الله تعالى.

وأما من جمد اللبن في معدته فقد ذكرته مع[٤] أمراض المَعِدَة والدم أيضاً.

* * *

فهذا يا ولدي ما سألتني عنه، وهو أجود علاج عالجت به، والله ولي توفيق عبده. والحمد لله رب العالمين. وقلت شعراً[٥]:

تم الكتاب لما سألت له لخير مطالب

فهو الذي من خير ما قد نقحته تجاربي

فاعمل به وافقه بقلب في الأمور وقالب

تعلو به رتب العلا وتَؤُبْ بخير عواقب

(١) في (ب): «بعد القيء شراب وصفته».

(٢) «منه»: ساقطة من «أ».

(٣) في (ب): «روث».

(٤) في (ب): «في».

(٥) «والحمد لله رب العالمين، وقلت شعراً»: ساقطة من «أ».

فـــي عـــام تاســـع عشـــرة والألـــف هجـــرة كاتب

صلـــى الإلـــه علـــى مهاجرهـــا ســـلالة غالـــب

ولقد ســـأل ابن عباس ﷺ النبي ﷺ عن التطبب، فقال: «يا رســـول الله، ينفع الدواء من القَدَر؟!». فقال ﷺ[١]: «**الدواء من القَدَر، وهو ينفع من يشاء بما يشاء**»[٢].

فاحفظ عني ما بينته لك، ولا حول ولا قوة إِلَّا بالله العلي العظيم.

وصلى الله على رسوله محمد النبي وآله وسلم تسليماً[٣].

(١) «وسلم»: ساقطة من أ».

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير، بلفظ: «.. الدواء من القدر وقد ينفع بإذن الله»: ١٦٩/١٢.

(٣) وقد ذيلت النســـخة «ب»: بقول الناســـخ: تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب يوم السبت لثلاث ليال مضت من شهر شـــعبان سنة ١٢٠٤من الهجرة النبوية الإسلامية على مهاجرها أفضل الصلاة والســـلام على يد الفقير لله: شـــوين بن محمد بن سعيد بن هلال بن محمد الرمحي. نسخه لنفسه. والحمد لله رب العالمين.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

الآيــة	السورة	رقم الصفحة
﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾	الكهف/١٠٣	٥٦
﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾	الكهف/١٠٤	٥٦
﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾	التوبة/١٠٩	٥٦
﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾	طه/١٣١	٥٧
﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾	الانشقاق/١ - ٤	٢٦٥

فهرس الأحاديث النبوية

الحديث	رقم الصفحة
«تداوَوا عبادَ الله، فإن الله سبحانه لم يضع داء إلا وضع معه شفاء. إلا الهرم».	٧
ما أنزل الله من داءٍ إلا أنزل له دواء، علِمَه من علِمه، وجهله مَن جهله.	٧
عليكم بالسنا والسنوت فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام قيل: يا رسول الله وما السام؟ قال: الموت.	٢٣
لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله ﷻ.	٢٣ ـ ٢٤
عِلْمَانِ لا غِنَى للناس عَنْهُمَا: الأطباء لأبدانهم، والعلماء لأديانهم، وثالثهما عِلْمُ اللسان.	٥٧
ولقد سأل ابن عباس رضي الله عنه النبي ﷺ عن التطبب، فقال: «يا رسول الله، ينفع الدواء من القَدَر؟!». فقال ﷺ: «الدواء من القَدَر، وهو ينفع من يشاء بما يشاء».	٣٣٦

فهرس الأبيات الشعرية

أبيات الشعر	البحر	الشاعر	رقم الصفحة
لَوْلَا العُقولُ لكانَ أدنَى ضَيغَمٍ أدنَى إلى شَرَفٍ مِنَ الإنْسَانِ	الكامل	المتنبي	٥٥
وَكُلُّ الذي فَوْقَ التُّرَاب تُرَابُ	الطويل	المتنبي	٥٧

فهرس الأعلام

العلم	رقم الصفحة
أبقراط	٨٣، ١٢١، ١٩٨
أحمد رجاحي	٢٥٥
أفلاطون	٢٦، ١٤٧، ٢٣٣
جالينوس	٢٦، ٦٨، ٨٣، ٨٨، ٩٧، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٤٧، ١٩٧، ٣٦٦، ٣٧١
جمال الدين محمد الأقسرائي	٢٦، ١٩٤
راشد بن خلف	٨، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٥، ٢٧، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٥، ٤٦، ٥٤، ١٩٥، ٢٢٧
عميرة بن ثاني	١٥، ١٧، ٢٥، ٥٤
المتنبي	٥٥، ٥٧، ٣٤٠، ٤٠٤
محمد بن زكريا الرازي	٢٣، ٢٦، ١٢٦
مهدي بن علي الصنبيري	٢٥
يحيى بن عيسى بن جزلة	٢٦، ٢١٠
يحيى بن مأسويه	٢٧، ٨٣، ٩١

فهرس أجزاء الإنسان[١]

العضو	التعريف	رقم الصفحة
الأسلم	عرق بين الخنصر والبنصر في ظاهر الكف من اليدين.	٢٢٨
الأَشْفارُ	حروف الأَجفان التي ينبت عليها الشعر وهو الهدب.	١٣٢
الأكحل	عرق فيما بين القيفال والباسليق يتصل أحد رأسيه بالقيفال والرأس الأخر بالباسليق.	١٢٠
الباسليق	العرق الذي على المرفق مما يلي الباطن.	١٢٠
التَّرْقُوَةُ	وهو وَصْل عظم بين ثُغْرةِ النَّحْر والعاتِق في الجانبَيْنِ.	١٩٦
الحلق	مجتمع المجريين: مجرى الشراب والطعام، ومجرى النفس، وهو أقصى الفم من وراء اللهاة.	٨١
الحنك	أعلى الفم من داخله.	٩٥
الرَّجِيعُ	العَرَق سمي رَجيعاً لأَنه كان ماء فعاد عرَقاً.	٢١٥
الشَّراسيف	وهي أطرافُ الأضْلاع المُشرِفة على البطن. وقيل هو غُضْرُوف مُعلَّق بكل بَطْن.	٢١٣
الصِّفاقُ	جلدة البطن الباطنةُ كلها والجلدُ الأَسفل الذي إذا انخرق كان رقيقاً والمَأْنَةُ ما غَلُظَ تحت السُّرَّة.	٢٢٢
الصافن	عرق يمتد في ظاهر الفخذ، ويظهر عند الكعب في الجانب الإنسي.	١٠٦
العُمور	مَنَابِت الأسْنان واللَّحمُ الذي بَيْنَ مَغارِسها الواحد: عَمْر بالفتح وقد يُضم.	٧٨

(١) ملاحظة/ يتم ذكر رقم الصفحة مع أول ورود الكلمة في النص فقط مع التعريف والمصدر.

العضو	التعريف	رقم الصفحة
القحْفُ بالكَسْرِ	العَظْمُ الذي يكُونُ فَوْقَ الدِّماغِ من الجُمْجُمَةِ.	١١٠
القيفال	العرق الذي على المرفق من الجانب الوحسي.	٦٢
اللَّهاةُ	اللَّحْمَةُ المُشْرِفَةُ على الحَلْقِ أَو ما بين مُنْقَطَعِ أصْلِ اللِسانِ إلى مُنْقَطَعِ القلْبِ من أعْلَى الفَمِ.	٨١
الماقُ والمُوقُ	طَرَفُ العَيْنِ الَّذِي يَلِي الصُّدْغَ بكَسْرِ اللّامِ ولكِنَّ ابنَ بَرِّيّ صَرَّحَ بأَنَّ المَشْهُورَ في لِحَاظِ العَيْنِ الكَسْرِ لا غَيْر.	١٣٨
النُّقْرَةُ	هي النَّثْلَة وهي التي بين الشارِبَيْن وفي المُحْكَم: بين السَّبَلَتَيْن في وسَطِ ظاهِرِ الشَّفَةِ العُليا.	٩٦

فهرس الحيوانات والطيور[١]

الإسم	التعريف	رقم الصفحة
الأَتَانُ	الأنثى من الحمير.	٩١
بقّ	اسم يقع عندنا على البعوض أعني الناموس وهو غلط، والصحيح أنه الفسافس، ويعرف في الشام ومصر بالبق وهو حيوان (حشرة) أحمر، ورأسه أسود، وله قوائم أربع صغار، سريع الحركة، يتولد بالأمكنة الحارة الرطبة، وزمن الصيف بالخشب والحصر والأراضي العفنة.	١٦٠
الحِدَاء	هو حدأة هي الشوحة وهي من سباع الطيور معروفة كثيرة والوجود. حار في الثانية يابسة فيها، وقيل في الأولى. وفي المعتمد هو طائر معروف كالبازي يأوي المدن والعمارات، يخطف اللحم والجراد ونحو ذلك.	٢١٣
خراطين	هي ديدان حمر طوال توجد في الأرض الندية.	٣٠٤
الخُطَّافُ كَرُمَّانٍ	طَائِرٌ أَسْوَدُ قال ابنُ سِيدَه وهو العُصْفُورُ الذي تَدْعُوهُ العَامَّةُ عُصْفُورَ الجَنَّةِ والجَمْعُ الخَطَاطِيفُ.	١٥٨
دراج	هو السمان وهو طائر فوق العصفور، مشيه إذا أمن أكثر من طيرانه.	١٢١
الذَّرَارِيجُ	هو طير أكبرها كالزنابير، تهوى النبات الطري، ويكثر وجودها في الذرة.	٦١
الرَّيْعانَة	الناقةُ الكثيرةُ اللبَن. وفي الأساس ناقةٌ رَيْعَانةٌ كثيرٌ رَيْعُها وهو دَرُّها وهو مَجاز.	٢٢٧

(١) ملاحظة/ يتم ذكر رقم الصفحة مع أول ورود الكلمة في النص فقط مع التعريف والمصدر.

الإسم	التعريف	رقم الصفحة
سَّد	قيل هو المرجان، وقيل أصله، وقيل هو نبات بحري، إذا أخرج ولقي الهواء اشتد وصلب.	١٤٨
سَقَنْقُور	السَقَنْقُور حيوان شبيه بالورل، يوجد في الرمال التي تلي نيل مصر، وأكثر ذلك يوجد في نواحي مصر بالصعيد، وهو مما يسعى في البر، ويدخل في ماء النيل، ولذلك قيل إنه الورل المائي، أما الورل فلشبهه به في الخلقة، وأما المائي فلدخوله الماء.	٢٥٤
الطيهوج	هو طائر شبيه بالحجل الصغير، عنقه ومنقاره ورجلاه حمراء اللون. وما تحت جناحه أسود وأبيض.	١٣٧
الفَرَارِيجُ	جمع مفرده فَرّوج وهو فَرْخ الدَّجَاج.	٩٣

فهرس الامراض[١]

المرض	التعريف	رقم الصفحة
الاخْتلاج	الحرَكة والاضْطراب.	١٣٢
البثور العدسية	بثور واحدها بثرة بالمثلثة عبارة عن تآكل الجلد، أو نتوء على أوضاع مخصوصة، وهي على شكل حبة العدس.	٦٩
البَخَر بالتَّحْرِيك	النَّتْنُ في الفَمِ وغيرِه.	٨٦
البرد	رطوبة تغلظ وتتحجر في باطن الجَفْن، تشبه البردة.	١٣٧
البرسام أو والسرسام	حمى دائمة مع صداع وثقل في الرأس والعين وحمرة فيها شديدة وكراهية للضوء.	١١٣
البهق	بياض يقع على الجلد.	٣١٧
البيضة	صداع ينوب بأدوار، فيطلب صاحبه الظُلْمَة والوحدة.	١١٠
التَشَنُّج	هو تقلص أحد الأعضاء.	٩٢
التصاق الأجفان	هو مرض يصيب العين بسبب قرحة أو كشط سبل أوظفرة.	١٣٩
التوثة	هي التُّوتَه: وهي لحمة رخوة تحدث في باطن الجفن، لأن تولد اللحم من الدم، وأكثر نفوذه إلى الجفن إنما هو إلى باطنه، لأن العروق هناك أكثر، وإذا انعقد ذلك الدم بالحرارة صار كاللحم، ولكن هذا الانعقاد لا يكون تاماً، لأنه غير طبيعي، وبحرارة غريبة، فذلك لا تكمل لحميته ويبقى فيه أجزاء دموية، وما بين الجفن والمقلة ضيق، فهو لا محالة ينحصر دائماً، فذلك يسيل منه الدم دائماً، وهذا الدم قد يكون أحمر، وذلك إذا لم يكن قد فسد، وقد يكون أسود، وذلك إذا اشتد احتراقه بالسخونة، وقد يكون أخضر، وذلك إذا كان في الاحتراق دون ذلك.	١٤١

(١) ملاحظة/ يتم ذكر رقم الصفحة مع أول ورود الكلمة في النص فقط مع التعريف والمصدر.

المرض	التعريف	رقم الصفحة
التوثة	لحمة حمراء إلى السواد متعلقة في داخل العين وحدوثها من دم فاسد.	٦٩
الجدري	بثور تظهر على جميع البدن بعد حمى حادة لازمة، فتمتلئ ماء، ثم يتحول ذلك الماء قيحا، ثم يتيبس ويتناثر. والحصبة نحوه إلا أن بثورها لا تتقيح، بل تجف وتتناثر.	٣١١
الجذام	علة تعفن الأعضاء وتَشَنُّجها وتقرحها وتبح الصوت، وتمرط الشَّعْر.	٣١١
الجُرب	خلط غليظ يحدث تحت الجلد من مخالطة البلغم الملح للدم وربما حصل معه هزال لكثرته.	١٣٥
الجَسَا	الجاسي في اللغة هو الشديد الصلب، وسمي هذا المرض بالجسا لما يلزمه من صلابة الجفن. وهو عسر حركة الأجفان عند فتحها وغلقها، وعلامته صلابة تعرض في الأجفان عند حركتها، وخاصة وقت الانتباه من النوم من غير أن يتبع ذلك رطوبة ولا دمعة.	١٣٨
الحزاز «Herpe»	قشر كالنخالة في الرأس واللحية يحز فيهما، ويسمى الهبرية أيضاً.	٦٣
الحصاة	حجر يتكون في المثانة أو الكلى من خلط غليظ «بعض الأملاح» ويستحجر.	٢٠٠
الحمى المطبقة	هي الحمى الدائمة التي لا تقلع، وتكون دموية تحمر معها العينان والوجه والأذنان.	٣٢٦
الخدر	أن يعرض في يد الإنسان أو رجله خدر لا يبارحه.	١٢٩
الخشكريشة (Escarrification)	الندبة من أثر الحرق (يوناني معرب).	٣١٢
الخيالات	أشكال ذوات ألوان ترى في الجو.	١٥٩

المرض	التعريف	رقم الصفحة
الخنازير	غدد صلبة متحجرة، ربما كانت واحدة، وربما كانت أكثر، وتكون في الأكثر في العنق والأبط والأربية	٣٠٨
الخوانيق	ورم يحدث في الحنك واللهاة والمبلع. ومن أنواعه الذَّبْحَة.	٩٤
والخلفة (Rechute)	تواتر القيام للبراز. أن لا يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد بل يخرج سريعاً وهو بحاله لم يتغير مع لذع ووجع واختلاف صديدي.	٢١٢
الدوار	أن يدور رأسه إما متحركاً أو ساكناً.	١١٨
الدوالي	عروق تظهر في الساق غلاظ ملتوية، شديدة الخضرة والغلظ.	٢٨٧
الرُّعَافُ	الدَّمُ الخارِج مِن الأَنْفِ بِعَيْنِهِ.	١٠٩
الرَّعْشَة	مرض يحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل أو ثباته على الاتصال فتختلط حركات إرادته.	١٣٢
الرمد	ورم حار في الملتحمة عن مادة في العين، أو منحدرة من الرأس، فيعرف ذلك بثقله وتقدم الصداع، وقد يكون من الحجاب الداخل، وقد يكون من الخارج فيسبق الانتفاخ إلى الجَفْن.	١٣٨
الرهج الأبيض	الرَّهَجُ بفتحتين الغبار.	٢٧٢
الروزكور	وهو من يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار، وهي لفظة فارسية أيضاً أعني الروزكور لأنه «الروز» هو النهار، و«كور» أعمى.	١٧٠
السبات	إغراق الإنسان في نوم غير طبيعي، فإن ترك نام، وإن حرك أو صيح به انتبه.	١٠٨
السَّبَل	أن تنتسج في العين عروق كثيرة حمر حتى يصير شبه غشاوة، وتبلغ إلى السواد، ويحدث فيها الحكاك.	١٣٩

المرض	التعريف	رقم الصفحة
السَّبَل	هو غشاوة تشاهد في العين ذات عروق محمرة.	١٥٢
السدر	أن يرى الإنسان إذا قام كأنه في ظُلْمَة وضباب.	١١٨
السرطان	ورم صلب، له أصل في الجسد كبير.	١٨٤
السَّعْفَة	هذه حكة تحدث في الجفن، فينقشر لها طرفه إلى قشور كالنخالة تشاهد في الأشفار في خلال الهدب، وربما انتشرت معها الهدب، وذلك إذا كانت المادة شديدة الفساد، بل ربما تقرحت الأشفار وكملت وحملت المادة، لكنها تكون سهلة الاندمال، لأن المادة لطيفة بخارية وقد يعم الجفن كله حتى أعلاه.	١٤٠
السعفة	بثور تحدث في الرأس والوجه، منها رطبة متصمغة، ومنها يابسة مع خشكريشة.	٦١
السَّكْتَةُ	عند الأطباء سدة دائمة تامة في بطون الدماغ ومجاري روحه فتعطل الأعضاء عن الحس والحركة إلا التنفس.	١٢٧
السُّلاقُ	بَثْر يَخرُجُ على أَصْل اللِّسانِ أَو هو تَقَشرٌ في أُصُولِ الأَسْنانِ ورُبّما أصابَ الدوابَّ. أو هو بثر يخرج في باطن الفم.	٨٤
السلاق	غلظ في الأجفان عن مادة رديئة غليظة أكالة، يحمر لها الجَفْن، وينتثر الهدب، وربما أدى إلى تقريح الجَفْن وفساد العين، ومنه حديث ومنه عتيق، وكثيراً ما يحدث عقيب الرمد.	١٤٦
السُوْرِنْجان (Colchicum)	هو نبات من نوع الحلاج متعددة الأنواع يستعمل منه البصيلات. وفي المعتمد السورنجان هي اللعبة بالديار المصرية، واللعبة البربرية عند أطباء العراق. وهي أصل كالقسطلة في الشكل، وعليها قشرة كقشرها، ويجرد عن مثلها.	٢٧٢

المرض	التعريف	رقم الصفحة
السيلان	نقصان اللحمة التي في المأق الأكبر حتى لا يمنع ما ينصب إليها من الرطوبات.	١٦٥
السَّيَلان	هذا قد يكون خلقياً وقد يكون عارضاً كما يكون عند خرق الآسي حين قطع الظفرة إذا قطع من هذه اللحمة أكثر مما ينبغي.	١٥٥
الشَّتْرة	هي أن يكون الجفنان بحيث لا تسهل ملاقاة أحدهما للآخر وانطباقهما على المقلة. وهي ثلاثة أنواع الأول قصر أحد الجفنين، الثاني قصر الجفنين معاً، الثالث انقلابهما إلى خارج، أو انقلاب أحدهما.	١٤٠
الشرناق	زيادة شحم في الجَفْن الأعلى يثقله ويجعله كالمسترخي، ويعرض كثيراً للصبيان والمرطوبين، ومن يكثر به الرمد.	١٤٨
الشرى	داء يأخذ في الجلد أحمر كهيئة الدرهم.	٢٧١
الشَّعْر الزائد والمنقلب	هو شعر ينبت في الأجفان مما يلي العين منقلباً إلى داخل فينخسها ويجلب إليها مادة فيسترخي لذلك الجَفْن، ويحدث معه رطوبة عفنة تجتمع في شعر الأجفان.	١٤٢
الشقيقة	وَجَع أحد شقي الرأس.	١١١
الصَّرَع	أن يسقط الإنسان، وتضطرب أعضاؤه، ويفقد عقله.	١٢١
الطرفة	هو نقطة حمراء عن دم حادث عن ضربة، أو غليان مفجر للعروق، أو انفتاح فوهة عرق بسبب حركة عنيفة كالقيء.	١٥٧
الصداع	هو وجع الرأس.	١٠٥
الظَّفَرَة	زيادة عصبية تنبت من الماق الذي يلي الأنف فتطول وتنبسط حتى تغطي سواد العين كله.	١٣٩

المرض	التعريف	رقم الصفحة
العشا	وأَمَّا العشا وهو الشـبكور هو من يرى نهاراً، ولا يبصر ليلاً، ويسـمى الشـبكور ومعنى هذه اللفظة «أعمى الليل» ويسمى أيضاً «الأعشى».	١٧٠
الغدة	هي زيادة الماق الأكبر وهي نـوع واحد من أمراض زيادة الغدد وأكثر وجوده شـتاء، وللمرطوبيـن المزاج، وخاصة النساء، ويختص بالآماق حسب، وهو سليم.	١٦٥
الغَرْب	هو خراج يخرج فيما بين الماق إلى الأنف وينفتح ويخرج منه مدة وربما صار ناصوراً.	١٦٥
الفَالِج «Hemiplegia»	هو اسـترخاء أحد الجانبين من الإنسان، مع ذهاب الحس والحركة عن بعض الأعضاء.	٨٢
الفُواقُ	تَرْجيعُ الشَّـهقةِ الغالبة تقول للّذي يُصِيبُهُ البُهْرُ يَفُوق فُواقاً وفُؤُوقاً..	٢١٤
الكَلِب	هو الذي يجـن ويكلب، ويمتنع مـن الأكل، ويهرب من الماء، وإذا عض إنسـاناً هاجت به أعـراض رديئة، وصار يفزع من الماء ومن كل شيء رطب إلى أن يموت.	٣٣٠
الكَلَف «(Chloasma) Melasma»	كمودة وكدورة يحدثان في لون الوجه، ويعرض في الأكثر للحبالى. والنَّمَش والبَرَش نقط حمر أو سـود تحدث في الوجه وفي سائر البدن.	٧٠
اللقوة	أن يتعوج وجه الإنسان فلا يقدر على تغميض إحدى عينيه.	١٣١
المالخوليا	نوع من الجنون، معه تحدث للمـرء أفكار رديئة، ويغلب عليه الفزع والحزن، والصراخ أحيانا مع خلط في الكلام.	١٢٨
الوَرْدِينج	هو ورم رخو مستطيل يحدث في باطن الجَفْن إلى حمرة كلون الورد.	١٤٤

المرض	التعريف	رقم الصفحة
حمى الرّبْع	هي التي تنوب يوماً ويوماً لا.	٣١٣
داء الثعلب «Alopecia Areata»	هو مرض فيه يتناثر الشَّعْر من الرأس واللحية حتى يعرى مكانه.	٥٨
داء الحية	فهو مرض فيه يتقشر الجلد مع تناثر الشَّعْر.	٥٨
داء الفيل	مرض تتورم معه الساق وتعظم.	٢٨٧
ذات الجنب	وَجَع تحت الأضلاع ناخس، مع سعال وحمى.	١٩٥
الداحس	ورم يأخذ في الأظفار، ويظهر عليها، شديد الضربان.	٢٩٢
ذات الرئة	قرحة في الرئة يضيق منها النفس.	١٩١
سمّ الفأر الأبيض	هو شَكّ وهو التراب الهالك، وهو سم الفأر، ويسمى رهج الفأر عند أهل المغرب، ويقال الشك يؤتى به من خراسان، من معادن الفضة. وهو نوعان أبيض وأصفر، إن حصل في عجين وطرح في بيت فـأكل منه الفأر مات ومات كل فأر يجد ريح ذلك الفـأر، حتى يموت الـكل، وهو صحيح، وقال قد وقفت عليه.	٢٧٢
عرق النسا	عرق يمتد في ظاهر الفخذيـن، من لدن الورك إلى القدم، حتى يظهر عند الكعب في الجانب الوحشي.	٢٨١
غلظ الأجفان	حمرة مع غلظ يحصـل لظاهر الجفن حتى يتوهم من يراه أنه سوف يخرج فيه بثره.	١٣٩
ناصورا ـ ناسور	قروح غائرة تمتلئ وتنفجر كالغرب وقد تنعقد فيخرج منها الريح من أغوارها، وعلامتها معلومة.	١٦٥

فهرس المفردات والنباتات[١]

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
إيَارْج لُوغَاديا	دواء مركب.	٩٣
ابرسيم (Soie)	قز حرير خام تعمل منه الخيوط الجراحية.	٢٨٨
الآس «Myrtle»	هو الريحان الشامي «Basil» وهو شجرة طويله، أوراقها دائمة الإخضرار، وأزهارها بيضاء، وثمارها عنبية ذات لون أبيض مائل إلى الصفرة أو الزرقة.	٦٠
الأبْهَل	هو صنف من العرعر كثير الحب، وثمرته حمراء دسمه تشبه النبق في قدرها ولونها، وما داخله مصفوف له نوى ولونه أحمر، إذا نضج كان حلو المذاق.	٢٥٦
الأُتْرُجُّ (Cedrate)	جنس شجر من الفصيلة البرتقالية، وهو ناعم الأغصان والورق والثمر، وثمره كالليمون الكباد. وهو ذهبي اللون، ذكي الرائحة، حامض الماء، ينبت في البلاد الحارة. يعرف في الشام باسم «ترنج» و «كباد»، وفي مصر والعراق «أترج»، كما يسمى «تفاح العجم» و «تفاح ماهي»، و«ليمون اليهود» لأنهم يحملونه في الأعياد.	٨٧
الأثْل	هو شجر عظيم، له ورق يشبه ورق الطرفاء، في طعمه عفوصة، وليس له زهرة، ويثمر على عقد أغصانه حباً كالحمص، أغبر إلى الصفرة، وفي داخله حب صغير، ملتصق بعضه إلى بعض.	٢٥٨
الأراك (Tooth Brush Tree)	ويسمى أيضاً «السواك «وهو نبات شجري من الفصيلة الأراكية، كثير الفروع، خوار العود، متقابل الأوراق، له زهر إلى الحمرة، يخلف حباً كالبطم أخضر ثم يحمر ثم يسود فيحلو. ينبت في البلاد الحارة، ويوجد في صحراء مصر الجنوبية الشرقية.	٣٢١

(١) ملاحظة/ يتم ذكر رقم الصفحة مع أول ورود الكلمة في النص فقط مع التعريف والمصدر.

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
الأسطوخودوس	يسمى الكَمُّون الهندي، وبالعربية الضُرْم. وهو نبات يطول نحو قدمين، أوراقه خيطية، وأزهاره بنفسجية.	١٢٤
الأشياف	هي مادة طبية تعجن وتقطع وتجفف وتستعمل في الغالب لعلاج أمراض العين، ويتحمل بعض أنواعها في المقعدة.	٨٤
الأشياف الأحمر اللين	يحلل بقايا الأرماد، وينفع غلظ الأجفان والجرب الخفيف الحامي، أخلاطه صمغ عربي، ونشاء وكثيراً بيضاء، وإسفيداج الرصاص، ونحاس محرق، وشاذنج مغسول، وسنبل هندي، من كل واحد ثلاثة دراهم وزعفران نصف درهم، لؤلؤ، وبسد من كل واحد درهم، يعجن بماء الرازيانج أو بخمر عتيق، ويجفف.	١٦٧
الأغبر	ينفع الجرب، والدمعة، والسبل، والقروح العتيقة، ويملأ الحفر، ويقوي العين، ويستعمل عقيب الأكحال الحادة، أخلاطه شنج محرق مربى، وتوتيا كرماني، مصولة من كل واحد عشرة دراهم، سكر طبرزد خمسة دراهم، ينعم ويستعمل.	١٣٦
الأَفْتيمُون	هو نبات له أصل كالجزر، شديد الحُمْرَة، وفروع كالخيوط الليفية، وزهر إلى حُمْرَة وغبرة، وبَزْر دون الخَرْدَل، ويسمى كشوث وكشوثاء وسبع الكتان.	٩٠
الأَفْسَنْتِين (Absinth, Worm Wood)	عشبة يبلغ ارتفاعها نحو متر وربع المتر، ساقها عمودية مكسوة بشعيرات حريرية، رائحتها عطرية وأوراقها مجنحة، سطحها الأعلى مكسو بشعيرات دقيقة فضية. تزهر في شهري تموز وآب أزهاراً كروية صفراء بمجموعات كالسنابل.	١٧٨
الأَفْيُونُ	اسم يوناني معناه المسبت. وهو مادة مخدرة تكون بشكل عصارة صمغية متجمدة، تستخرج من جوزة الخشخاش.	٧٥

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
الأُقْحُوَان (Stinkind)	جنس زهر يتبع العائلة المركبة، وهي عشبة حولية صغيرة الحجم في النمو لأنها تتكون في صورة متجمعة ورقياً وليس لها ساق إلا بعد أن تمر بفترة النمو الخضري، أوراقها مجنحة ومسننة وتفوح منها عند هرسها رائحة تشبه رائحة الكافور.	٢٦٠
الأكْشُوث	هو شيء يتعلق بالنبات مثل الخيوط، يتغذى على ما يتعلق به، ولا أصل له في الأرض ولا ورق، لكن في أطراف فروعه ثمر لطاف، ويكثر في الكروم والرطاب.	١١٦
الأنْجُذان	ورق شجرة الحلتيت، والحلتيت صمغه والمحروث أصله، وهو مجفف لرطوبة المعدة، بطيء فيها، يغير رائحة التفل والبول، ويستخرج الأجنة، ويسهل الطبيعة، وينفع الأكلة إذا سحق وذر عليها.	٢٤٨
الأنزروت	هو صمغ شجرة شائكة تشبه الكُنْدر.	٧٣
الأنيسُون (Anise)	نبات سنوي زراعي من فصيلة الخيميات، وكلمة أنيسون من اليونانية.	٩٤
الإثمد	هو الكحل الأصفهاني، وهو حجر أسود صلب براق كحلي اللون، مركب من جوهر رصاصي وجوهر حجري، ويعرفه الكيميائيون بالأنتيمون.	١٦٤
الإجّاصُ (Plum-Tree)	شجر مثمر من الفصيلة الوردية، يعرف ثمره في مصر باسم «البرقوق»، وهذا من أصل كلمة يونانية كانت تدل على المشمش.	١٠٦
الإذْخِر (Camel Skay, Sweet)	بالمعجمة الخلال المأموني، وبمصر حلفاء مكة، وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع، دقيق الورق إلى حمرة وصفرة وحدة، ثقيل الرائحة عطري، يدرك بتموز، وأجوده الحديث الأصفر المأخوذ من الحجاز، ثم مصر والعراقي رديء.	٨٧

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
الإسفيداج	هو الرصاص المذاب بالخل.	٦٠
الإِسْفِيذْبَاج	معناه بالفارسية «لون أبيض» وهو الطبيخ المسمى بالمغَرْب التفيا البيضاء وطرقها كثيرة بحسب توابلها.	١٠٩
الإيارج	كلمة فارسية معناها دواء مركب مسهل.	٦٣
أَسَارُونُ	النَارِدِين البري والأقليطي ونجيل الهند وهو نبات، منه سبط وعقد مبزر، ومنه نحو ذراع ومنبسط على الأرض، وما غالبه تحت الأرض وبالعكس، وجميعه أغبر إلى الصفرة، زهره عند أصوله فرفيرية، ويفترق إلى دقيق الورق صلب، وعريض هش وما يشبه الثيل والقرطم واللبلاب، ومزغب وناعم، وأجوده العقد الأصفر، الطيب الرائحة القليل المرارة.	١٢٥
أُسْرُبُّ	الآنُك وهو الرَّصاصُ.	١٨٤
أُشَّق (Dorema, Gum Ammoniacum)	معرب عن الفارسية بالجيم ويسمى لزاق الذهب لأنه يلحمه كالتنكر، ويعرف بالشام قناوشق، وبمصر الكلخ، وهو صمغ يؤخذ بالشرط من شجرة صغيرة دقيقة الساق مزغبة إلى بياض، زهرها بين حمرة وزرقة، تكون بجبال الكرخ لا بالشام، وأجوده الأبيض اللين السريع الانحلال، ويغش بالسكبينج، والفرق عدم اصفرار هذا وبالحلتيت، والفرق عدم الرائحة هنا.	١٣٧
أَشنان (Glass Wort, Kali)	هو اسمه العربي، ويسمى أيضاً الحرض وخرء العصافير، وباليونانية «قابوس» وبالفارسية «بناله». ينبت بالسباخ الحجرية، ويطول إلى ذراع، ومنه ما يلصق بالأرض، وورقه مفتول، وزهره أبيض، غليظ الأصل، فيه ملوحة وحدة وشدة مرارة، وأجوده الحديث الضارب إلى الصفرة والخضرة، وأضعفه الأبيض.	٢٦٢
أشنة	قشور دقيقة لطيفة تلتف على شجرة البلوط والصنوبر والجوز، ولها رائحة طيبة. وقال قوم إنها يؤتى بها من بلاد الهند.	٢٣٠

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
أصطفطيقان	وهو شياف يستعمل في مداواة أمراض العين.	١٦٩
أمِير باريس	وهو البر باريس، والزرشك بالفارسية، وهو معروف، يمنع من الأورام الحادة إذا وضع عليها، ويقوي الكبد والأمعاء، وفيه قوة قابضة مانعة عاقلة للبطن، قاطع للعطش، جيد للمعدة والكبد الملتهبتين، ويقمع الصفراء جداً، ويمنع قروح الأمعاء، ويقطع نزف دم الأسفل إذا تمودي عليه، وهو بارد يابس في الثالثة.	٢١٢
أنبو	مصطلح عُماني يطلق على نوع من الشجر الكبير.	١٩٠
أنبوبة قَصَب يَرَاع	قصب يراع هو القصب الفارسي.	١٨٢
إسفنج	وقد تحذف الهمزة، وهو سحاب البحر، وغمامه، ويسمى: الزبد الطري، وهو رطوبات تنتسج في جوانب البحر، متخلخلة كثيرة الثقوب، تبيضه الشمس والقمر إذا بل ووضع فيهما مراراً، وقد يتحرك بماء فيه لا روح، والذكر منه صلب.	١٠٠
إقليميا الفضة	أبرد من إقليميا الذهب، وفيه مع تجفيفه جلاء باعتدال، وينفع من الجرب والقروح الرطبة في البدن ذرورا. وفي المراهم ينبت اللحم في الجراحات، وينقي أوساخها، ويأكل لحومها الزائدة، ويدمل القروح الخبيثة، وينفع من ابتداء الماء في العين، ويجلو بياضها، ويقويها، وينفع من قروحها إذا غسل، ويحفظها من غير لذع.	٢٤٧
إكْليلُ المَلِكِ (Melilot Trefoil, Kings Clover)	هو زهر نبات تبتي اللون، هلالي الشكل، فيه مع تخلخله صلابة، ومنه أبيض ومنه أصفر.	٨٠
إنفَحَة	هي من الحيوان الذي له كرش ما دام يرضع فهي أنفحة، فإذا رعى فهو كرش. والأطباء يريدون بها اللبن الجامد في كرش الحيوان الرضيع يعقد به اللبن.	٢٠٠

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
إِهْلِيلَجُ	وقد تحدف الهمزة معروف وهو أربعة أصناف الزبد الطري، وهو رطوبات تنتسج في جوانب البحر، متخلخلة كثيرة الثقوب، تبيضه الشمس والقمر إذا بل ووضع فيهما مراراً، وقد يتحرك بماء فيه لا روح، والذكر منه صلب. قيل إنها شجرة واحدة، وأن حكم ثمرتها كالنخلة، وأن الهندي المعروف بمصر بالشعيري كالثمر المعروف عندهم بروايح الآس، والأسود المعروف بالصيني كالبسر، والكابلي كالبلح، والأصفر كالتمر.	٨٥
البابُونَجُ (Matricaria, the Camomile)	هو حشيشة ذات زهر كبير النفع في التحليل، ينبت في الأماكن الخشنة، وبالقرب من الطرق.	٨٩
البادَروج	نبطي باليونانية أفيمن، والعبرية حوك وهو السليماني، لأن الجن جاءت به لسليمان فكان يعالج به الريح الأحمر، عريض الورق، مربع الساق حريف غير شديد الحرافة.	١٨٦
البارز	قد يكون بارزد وهو قنة هي البارزذ بالفارسية، وهو صمغ نبات شبيه القثاء في شكله، وأجوده ما كان شبيهاً بالكندر، وكان متقطعاً نقياً، متدبقاً باليد، ليس فيه كثير من الخشب، ولكن فيه شيء يسير من بزر نباته. وخشبه ثقيل الرائحة.	٢٧٠
الباسليقون	هو أشياف ملوكي، ويترجم تارة بالمرايرر، قوة هذا تبقى إلى سنتين وهو نافع من نزول الماء والقروح والغشاوة والرطوبة. صنعته بقلة تستنبتها النساء في البيوت وقد ينبت بنفسه، وعندنا يسمى بالريحان الأحمر وبعضهم يسميه إقليميا محرقة خمسة عشر، صمغ ثمانية، شادنج هندي فلفل أبيض من كل خمسة، إسفيداج أربعة أشق سكبينج دهن بلسان جاوشير من كل اثنان، أفيون ذكر سابقاً واحد، مرارة ضبعة واحد، مرارة شبوط وقبج من كل هناك بياض، سكبينج إن كان هناك ظلمة، فربيون إن انتفت الحرارة من كل نصف، وفي نسخة مرارة البازي واحد، يشيف الكل بماء الرازيانج.	١٣٦

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
البَاقلَّي (Broad Bean)	يطلق على الفول في مصر وغيرها اسم «البَاقِلَّى، الباقِلَّا الباقِلَّاء «وعرف أيضاً في القديم باسم «الجرجر» و«الجمى»، وهو نبات من الفصيلة القرنية.	٦٣
البُرُّ (Wheat)	هو الحِنْطة، وهي أشد الحبوب مُشاكَلةً لطبيعة الإنسان، وحرارتها مشابهة لحرارته، تقع على أنواع وأجناس وهي القمح والشعير والسلت والخندروس بأنواعه، والمقصود هنا هو القمح.	٥٨
البرنجاسف	هو نوع من القَيْصُوم، قريب من الأَفْسَنْتِين، زهره أصفر أو أبيض.	١٠٧
البصل (Onion)	بقل زراعي بصلي من الفصيلة الزنبقية، منه نوعان الأحمر والأبيض، ولا فرق بينهما من الوجهة الطبية.	٦٥
البُطْم (Lentisk)	هي شجرة الحبة الخضراء، والحارة ثمرها وورقها في جميعها شيء قابض، وهي مع ذلك تسخن في الدرجة الثانية، وتجفف إذا يبست في الدرجة الثالثة، توافق ما توافقه شجرة المصطكا، وصمغتها مثل صمغها، واستعمالها مثل استعمالها، وثمرها يؤكل.	٢٩٢
البِطِّيخُ الهِنْدِيُّ	هو الذي يقال له البِطِّيخُ الشّاميُّ.	٨٩
البَقْلة الحَمْقاء (Purslane)	نبتة سنوية عشبية لحمية من فصيلة «الرجليات «ذوات الفلقتين كثيرة التويجات. وسميت «البقلة الحمقاء» لأنها لا تنبت إلا في مسيل الماء فيقلعها السيل ويذهب بها.	٨٥
البَنْجُ (Hen-Bell)	نبات عشبي سام من الفصيلة الباذنجانية، منوم ومخدر. مضاد للتشنج والتقبض والتقلص كالمغص الكلوي وآلام المثانة والربو والشلل. ويستعمل مع الزيوت تدليكاً ودهاناً مسكناً.	١١٧

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
البَنَفْسَج (Violet)	نبات من الفصيلة البنفسجية من ذوات الفلقتين كثيرة التويجيات، فيه أنواع وضروب كثيرة، منها البنفسج العطر، وهو من زهور الزينة المشهورة، يزرع للزينة، ولاستنشاق رائحته الزكية، ولاستخراج عطره الثمين، وللاستفادة طبياً من زهوره وزينتها.	٧٢
البهمن ضربان	أحمر وأبيض، وهما جميعاً عروق في قدر الجزر الصغار، وكثيراً ما تكون مفتولة ومعوجة، فالأحمر أحمر القشور وباطنه أقل حمرة، والأبيض أبيض الظاهر والباطن، ومذاقهما جميعاً طيب، وقال هي قطع خشبية وهي أصول مجففة متشجنة متغضنة، حار يابس في الثانية، مسمن، يقوي القلب جداً، وينفع الخفقان، ويزيد في المني زيادة بينة، والأحمر أشد حرارة.	٢٥٤
البورق	ملح معدني يذوب بسهولة في الماء الدافئ، وبصعوبة في الماء البارد. المعجم الوسيط بورق.	٦٠
بَاذْرَنْجوَيْه	هي بَقْلَة تنبت وتستنبت، خضراء، لطيفة الأوراق، زهرها أحمر عطر.	١٠٨
بالذرور الأصفر الكبير	ينفع ما ينفع الملكايا ويسكن الوجع، أخلاطه انزروت مربى خمسة دراهم، ماميثا درهمان، صبر أسقوطري، وزرورد، وزعفران، من كل واحد نصف درهم، أفيون دانقان، ينعم ويستعمل.	١٤٥
بان	البان شجر يسمو ويطول كالأُثل في استواء، أوراقه هدب، وقضبانه شحمة خضر، وثمرته تشبه قرون اللوبياء وفيها حب، إذا انتهى انفتق وانتثر منه حب أبيض أغبر نحو الفستق، ومنه يستخرج دهن البان، ويقال لثمرته الشوع.	١٨٢

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
ببرود الآس	هو أجود ما وضع في العين الرطبة، وهو من المجربات لقطع الدمعة والرطوبة والسلاق والجرب والحكة والأورام والغلظ ولأوجاع الفم أيضاً، إذا كانت عن حرارة. صنعته توتيا عشرة، إهليلج ستة، شادنج مغسول إثمد من كل خمسة، أقاقيا ماميثا أنزروت من كل أربعة، صبر ششم شب يمني ماميران إقليميا الذهب من كل اثنان، يسقى بماء الآس مرة، والسماق أخرى كالحصرم.	١٥٥
ببرود حِصْرم	ينفع من السلاق، والجرب، وبقايا الرمد، وغلظ الأجفان، والسبل الرقيق الحار، أخلاطه توتيا، وعروق الصباغين من كل واحد عشرة دراهم، زنجبيل وإهليلج أصفر من كل واحد خمسة دراهم، فلفل وماميران بدله عروق صفر من كل واحد درهمان وثلثان، ملح هندي درهم، ينعم ويربب بماء الحصرم المكرر الترويق، ثم يعاد سحقه ويستعمل.	١٤٦
بَرْشاوْشان (Maidenhair, Capillaire)	ويسمى شعر الجبار، وشعر الأرض، وشعر الجن، ولحية الحمار، وشعر الخنازير والساق الأسود، والساق الرصف، وهو كزبرة البئر، وقال هو نبات له ورق يشبه ورق الكزبرة، مشقق الأطراف، وأغصان سود صلبة دقاق، طولها نحو شبر، وليس له ساق ولا زهر ولا ثمر، وينبت في مجمع المياه وظل الأماكن ومسيل العيون.	١٩٣
بريهيو	عبارة عن حبات سوداء اللون تستعمل كعقار طبي ويستجلب من إيران.	٦٤
بزْرُ قَطُونا	هو الأسفيوس بالفارسية، وفسليون باليونانية. وتأويله البرغوثى، قال أنفع ما في هذا النبات بزره. وله قوة مبردة.	٩٨
بزيت الإنفاق	زيت الأنفاق هو المعتصر من الزيتون الأخضر.	١٧٣

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
بسباس (Fennel)	اسم جنس بينه وبين مفرده سقوط التاء، واحدة بسباسة، هو من أحرار البقول وأفضلها ومن جنس الهدبات ومن نوع الجنبة، وهو بستاني وبري.	٨٨
بسباسة جَوْزُ بَوَّا (Nutmeg-tree)	البسباسة قشر جَوْزُ بَوَّا أو شجرته أو أوراقها. وجَوْزُ بَوَّا هو جوز الطيب، وهو جوز في قدر العفص، سهل الكسر، رقيق القشر، طيب الرائحة، يؤتى به من بلاد الهند.	٨٧
بُوزيدان	هو أصول صلبة مصمتة، تشبه الهمن الأبيض، وتنفع من النقرس وأوجاع المفاصل، وهو دواء هندي قبل التصرف. وقال هو ضرب من المستعجلة، حار يابس في الثالثة، ينفع من الأمراض الباردة، ويذيب الأخلاط الغليظة.	٢٥٤
التُّرمُسُ (Lupine)	نبات زراعي من الفصيلة القرنية والقبيلة الفراشية، يزرع لحبه المأكول.	٢٦٦
التِّرْيَاق الكبير	هو دواء مركب من عدد كبير من المفردات الدوائية، ويسمى ترياق الفاروق.	١٢٧
التشمير: الشَّمْرُ	تَقْليصُ الشيءِ.	١٤٣
التَّكْميد	أن تُسَخَّن خِرْقَة وتُوضَع على العُضْوِ الوَجِع ويَتابَع ذلك مرَّةً بعد مرة لِيَسْكُن وتلك الخِرْقَة الكِمَادَةُ والكِماد.	٢١٤
التَّمْر الهِنْدِيّ (Tamarind Tree)	شجر مثمر من الفصيلة القرنية كبير الحجم جميل الشكل كشجر الرمان يعرف باللغة العربية بأسماء الحمر، الصبار وفي السودان باسم الحومز، والعرديب.	٩٣
التُّوت (Mulberry-Tree)	جنس شجر من الفصيلة القراصية والقبيلة التوتية، تزرع لثمرها يأكله الانسان، ولورقها يأكله دود القز، واسمه أيضاً «توث» و«فرصاد».	٧٦

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
الثَّرِيدُ	فعيل بمعنى مفعول ويقال أيضاً (مَثْرُودٌ) يقال (ثَرَدْتُ) الخبز (ثَرْدًا) من باب قتل وهو أن تفتّه ثم تبله بمرق والاسم الثردة.	١٥٠
تِبْن	يكون التبن من الحنطة والشعير والفول والجلبان، وهو بارد يابس.	٣٢١
تَرَنْجَبِين	هو طل يسقط على العَاقُول بفارس، وهو شبيه بالعسل جامد متحبب، ومنه نوع يميل إلى الخضرة، يقع على شجر الخلاف.	١١٤
ترياق الأربعة	صنعته جنطيانا حب غار مر صاف زراوند طويل سواء، يعجن بثلاثة أمثاله عسلاً منزوع الرغوة.	٣٣٤
تُوبالُ النُّحاسِ والحديدِ (بالضم)	ما تَساقَطَ منه عندَ الطَّرْقِ.	١٨٥
توتيان	هي تُوتِياء منها ما يكون في المعادن، ومنها ما يكون في الأتاثين التي يسبك فيها النحاس، كما يكون الإقليميا، والمعدنية ثلاثة أجناس منها البضاء، ومنها ما يكون إلى الخضرة، ومنها إلى الصفرة، مشرب بحمرة، وأجودها البضاء التي ترى كأن عليها ملحاً، وإذا غسل التوتيا صار منه دواء أشد تجفيفاً من كل شيء مجفف، من غير أن يلذع، نافع للقروح السرطانية، ولغيرها من القروح الخبيثة، ويخلط في الشيافات التي تعالج العين.	١٤٦
الثفاء (Water Cress)	هو الحرف، وهو بزر الرشاد.	١٨٩
الثُّوم «Garlic»	نبت معروف يطول دون ذراع، دقيق الورق والساعد، أصله إما قطعه واحدة ويسمى الجبلي، وإما اثنتان ملتئمة كبار، وهو الشامي، أو صغار جداً لا ينفرك عن القشر وهو المصري. ومنه بري يسمى ثوم الحية والكلب، شديد الحرافة وفيه مرارة.	٥٩

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
الجَاوشير	صمغ شجرة ورقها خشن، شبيه بورق السلق، شديد الخضرة، ولها ساق شبيهة بالقنا طويلة، وعليها زغب شبيه بالغبار أبيض، وورقه صغار جداً، وعلى طرفها إكليل شبيه بإكليل الشبت، وزهر أصفر، وبزر طيب الرائحة حاد، وله عروق متشعبة من أصل واحد، بيض ثقيلة الرائحة، عليها قشر غليظ مر الطعم.	٢٥٧
الجَرْجِيرُ (Rochet)	بقلة حريفة سنوية برية وزراعية، يؤكل ورقها على شكل سلطة.	١٠٧
الجُشْبُ بالضمّ	قُشُورُ الرُّمَّانِ.	٢٠٤
جَزَر (Carrot)	نبات بقلي عسقولي زراعي من الفصيلة الخيمية. وفي المعتمد الجزر البستاني، منه أحمر، وهو أرطب، وأطيب طعماً، والأخضر يضرب إلى الصفرة، وهو أغلظ وأخشن.	١٧٨
جَعْدة	هو صنفان جبلي وآخر أكبر منه، وأضعف رائحة، ومن ذاق طعم الجعدة وجد فيها مرارة، وحدة يسيرة.	١٩٥
جفت البلوط	هو الغشاء المستبطن لقشرة ثمرة البلوط ملفوفاً على جرم البلوط.	٧٢
جُنْدُ بيَدستر	ويقال بالألف باليونانية اكسيانوس، وهي خصية حيوان بحري يعيش في البر على صورة الكلب ولكنه أصغر، غزير الشعر، أسود بصاص، وأجود الجندبيدستر الأحمر، الطيب الرائحة، الرزين السريع التفتت، الذي لم يجاوز ثلاث سنين، وما خالفه رديء والشديد السواد سم قتال.	١٣٣
جنْطيانا (Gention)	نبات تستعمل جذوره، وهو صنفان صنف ينبت في الجبال في المواضع الندية الباردة الثلجية، وهو الرومي. وصنف يسمى الجرمقاني، وعروقه سود، فيه شيء من المرارة، وينبت في المواضع الندية.	١٢٤

الاســم	التعريف	رقم الصفحة
جَوارِشْن	قال هو نوع من الأَدوية المركبة يقوِّي المعدة ويهضِم الطعام قال وليست اللفظة بعربية.	٢٢٤
جوزة	الجَــوْزة ضرب من العنب ليــس بكبير ولكنــه يَصْفَرُّ جدًّا إذا أَيْنَع، والجَوْز الذي يؤكل فارســي معرب واحدته جَوْزة والجمع جَوْزات.	٧٩
الجُلَّاب (Al-jullab)	فارسية معناها ماء الورد، ويراد به شراب ماء الورد.	٢٤١
الجُلَّنارُ (Pomegranate) بضم الجِيم وفتحِ اللامِ المُشَدَّدَةِ	زَهْرُ الرُّمَّانِ مُعَرَّبُ كُلْنار بالفارسية، وأجوده الشديد الحمرة المأخوذ قرب الانعقاد عند السقوط.	٧٨
الجوز (Walnut Tree)	جنس شــجر مثمر من الفصيلة الجوزية من ذوات الفلقتين عديدة التويجيات.	٦٧
الحديد	يســتعمل في علاج الطب على ضروب كثيرة، هو وبرادته وخبثــه وزنجازه، وماؤه وشــرابه اللذان أطفــئ فيهما وهو محمــي. وهو ثلاثة أصناف ســابرقان، وبرماهــن، وفولاذ. فالسابرقان هو الفولاذ الطبيعي، وهو الذكر، وهو الإسطام. والفولاذ المصبوغ هو المتخلص من البرماهن، وأما الحديد المحمــي، فإنه إذا أطفــئ بالمــاء أو الخمر، فإنــه موافق للإسهال المزمن، وقرحة الأمعاء، وورم الطحال، والهيضة، واسترخاء المعدة.	٢٢٦
الحَرْمَل (Harmal Wild Rue)	نبــت يرتفع ثلــث ذراع، ويفــرع كثيــراً. لــه ورق كورق الصفصاف، ومنه مستدير وزهره أبيض يخلف ظرفاً مستديرة مثلثة داخلها بزر أسود كالخردل قوي الرائحة إذا فرك.	٩٧
الحِصْرِمُ (Sour-Grape)	هو غض العنب ما دام أخضر، وهو في الكرم بمنزلة البلح في النخَلّ.	٨٩

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
الحُضَض (Box-Thorn)	شجرة ذات أشواك كثيرة، كثيرة الفروع والأغصان. أوراقها ملزززة. وثمرها يشبه الفلفل الأسود ولكنه مر الطعم. وجذورها قوية تساعدها على النمو في الأراضي الوعرة.	٦٠
الحُلْبَة (Fenugreek)	عشبة حولية من الفصيلة البقولية، غزيرة التفريع. ذات أوراق مركبة وأزهار صغيرة، وثمار على هيئة قرون صغيرة، بداخلها بذور صغيرة، لونها بني مصفر أو رمادي مصفر.	٦١
الحلتيت	صَمْغ يجمع من الأَنْجُدَان بأن يشرط أصله وساقه، وأجوده ما كان إلى الحمرة.	٧١
الحِمَّص (Chick-Pea, Gram)	نبات زراعي عشبي حولي حبي من القرنيات الفراشية، يسمى حبة الأخضر في مصر «ملانة».	٦٣
الحِنَّاء (Henna Plant)	نبات شجري مستديم الخضرة غزير التفريع، يصل طول شجرته إلى ٣ أمتار أو أكثر، وفروعها طويلة ورفيعة.	٦٥
الحَنْظَلُ (Colacynth)	نبات حولي من الفصيلة القرعية، زاحف مفترش غزير التفريع، فروعه مضلعة عليها زغب كثير.	٧٢
حاشا	يعرف بصعتر الحمير، وينبت كثيراً بأرض البيت المقدس وما والاها، وجل الناس يعرفونه، وهو يقطع ويسخن إسخاناً بيناً.	٢٧٨
حب الإيارج	هو دواء مركب يدخل إيارج فيقرا في تركيبه مع الإهليلج الأصفر والأنيسون وغيرها.	٦٧
حَبُّ الرَّشَاد (Water Cress)	هو حب يتداوى به، وهو السفا بالعربية، والمقلياثا بالسريانية	٦٨
حبّ الصَّبِر	هي تركيب دوائي يغلب عليها المرارة، يستخدم في تنقية الرأس أو الدِّمَاغ.	٦٣
حب القوقاي	يسمى حب جالينوس، وهو دواء مركب من الصبر الأسقوطري وعصارة الأَفْسَنْتِين وغيرها.	٦٨

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
حجر اليهودي	هو في شكله شبيه بالبلوط، وإذا أخذ منه مقدار حمصة وحك على مسن الماء كما تحك الشيافة، وشربته بثلاث قوابوسات ماء حار، نفع من عسر البول، وفتت الحصاة المتولدة في المثانة وفي حصاة الكلية أقوى.	٢٣١
حكاك المِسَنّ	الماء إذا سن عليه الحديد، وأخذ ما ينحل عنه، ولطخ على داء الثعلب، أنبت الشعر، وإذا لطخ على ثدي الأبكار منعها أن تعظم، وإذا شرب بالخل حلل ورم الطحال، ونفع من الصرع، ويمنع خصى الصبيان من أن تعظم، وأما مسن الزيت الأخضر فإنه إذا كسر ثم شوي بالجمر وسحق بالخل والنطرون، نفع من الحكة والقوابي والخنازير والسرطان والأكلة، وحكاكته تحد البصر، وتقوي العين.	٢٤٤
حلول	هو سَنَا. ويسمى في سلطنة عُمان وبعض مناطق الخليج حلول. وسنا نبت ربيعي كأنه الحناء، إلا أن عوده أدق منها وفيه رخاوة، وله زهر إلى الزرقة، يخلف غلفاً، داخلها حب مفرطح إلى الطول، محزوز الوسط إلى اعوجاج ما، ومنه نوع عريض الأوراق، أصفر الزهر.	١٦٤
حندقوقا	نبات كالظفر، فيه تشريف ما، وزهره أصفر طيب الرائحة.	١٧٤
حُوّارَي	جاء في المعجم الوسيط الحواري هو الدقيق الأبيض. وهو لباب الدقيق.	٧٢
حيَّ العالَم (Marsh Nut)	هو نبات له قضبان تطول نحو ذراع، في غلظ الإبهام، فيها شيء من رطوبة تدبق باليد، وما كان من ورقه في أسفل النبات فإنه مستلق، وما كان في أعلاه فإنه قائم، وينبت في الجبال، وقد ينبته الناس في المنازل.	١٠٦
خرع	وهو الزعفران أو الكركم.	٦٥

الاســـم	التعريف	رقم الصفحة
الخبز الخشكار	هو المصنوع من دقيق لم تنزع نخالته.	١٢٣
الخَبِيصُ	المَعْمُولُ من التَّمْرِ والسَّمْنِ.	١٠٩
الخُتْفُ	بالضَّمِّ وسُـكونِ التَّاءِ الفَوْقِيَّةِ قال ابنُ دُرَيْدٍ في الجَمْهَرَةِ هو السَّذَابُ فيهما زَعَمُوا لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ.	٢٣٢
الخردل «Mustard»	نوعان بري وبســتاني، وكلاهما خشن الورق، أصفر الزهر، ينبت كثيراً مع البرسيم.	٥٩
الخس (Lettuce)	نبات عشبي من الفصيلة المركبة اللســينية الزهر التي منها «الخس، والهندباء، والطرخشقون.	١٧١
الخشخاش «Popy»	هو نبات له زهرة سوداء وأوراق إلى خشونة، وزهره يخلف رؤوساً مستديرة غليظة الوسط يجمعها قمع يشبه الجلنار.	٧١
الخَطْمي «Mallow»	عشــبة ذات ســاق طويلة، قليلة التفريع. وأوراقها بســيطة وكبيرة. وأزهار كبيرة ذات ألــوان مختلفة، والثمار بداخلها عديد من البذور المجعدة والمضلعة الشكل لونها بني غامق أو رمادي داكن.	٦٠
الخِلافُ	أصنافه كثيرة، منهــا الصفصاف، وهو صنفان أحمر وأبيض. وقال الخــلاف صنف مــن الصفصات وليس بــه، والفرق بينهما، وإن كانا في الشــبه، والشكل، وســباطة الأغصان، وكيفية الورق سواء، إلا أنه ليس للصفصاف فقاح الخلاف، ذلك أن ثمرة الخلاف ذكية الرائحة، ناعمة المشم والملمس. في لين الخز الفاختي اللون.	١٠٥
الخَلُوقُ	ضَرْبٌ مــن الطِّيبِ يُتَّخَذُ من الزَّعْفَرانِ وغيــرِه وتَغْلِبُ عليه الحُمْرَةُ والصُّفْوَةُ.	٢٥٩

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
الخِيَار (Cumcumber)	نبات عشبي من الفصيلة القرعية، التي منها الخيار، والقثاء، والبطيخ، والقرع، والحنظل، وغيرها، ويسمى الخيار أيضاً «القَثَّد».	٨٩
الخِيْل	دواء مركب وهو دواء شعبي في عُمان وبعض مناطق الخليج.	٩٧
خَبَث الحديد	خبث الحديد أقوى الخبث تجفيفاً، وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، وهو يجفف الرطوبات، ويحلل الأورام الحارة والداحس، ويمنع الحبل. ويقطع النزف حمولاً بصوفة.	٢٤٨
خبز العلس	عَلَس هو الأشغالتة، بعجمية الأندلس، وهو صنفان صنف يوجد فيه حبة واحدة، والآخر فيه حبتان، والخبز المعمول منه أقل غذاء من خبز الحنطة، وقوة أنواعه قوة وسط بين القمح والشعير.	٢١٨
خبز سميد	السَّمِيذُ أَهمله الجوهريّ وقال الصَّاغانيُّ هو السَّمِيدُ وهو الحُوَّارَي.	١١٥
خل ثِقِّيفٌ	بالكسر والتشديد أي حامض جداً.	٨٦
خَمِير	هو دقيق يعجن بالماء أو شيء من الأدهان واللبن، ويترك ليلة فأكثر، وأجوده الذي عمل من الحنطة أو الشعير، وغيرهما رديء لا يجوز استعماله.	٩٦
خُولَنْجَان (Galangal)	هو عروق متشعبة ذات عقد لونها بين السواد والحُمْرَة شبيهة بأصول السعد الكبير.	٢٢٠
خِيَارُ شَنْبَرَ (Thorn-Apphe)	شجره كقدر شجرة الجوز وورقه كورقه إلا أنه أصلب منه وأصغر قليلاً، وأطرافه حادة، وله زهر عجيب في حسنه كأنها عرجون زهر.	٨٩
الدخن	هو نبات كقصب السكر في هيئته. وقيل هو الذرة. وهو ثلاثة أصناف مفرطح أبيض إلى صفرة في حجم العدس، وهو أجودها. ومستطيل صغار يقارب الأرز متوسط. ومستدير مفرق الحب وهو أردأه.	٢٢٥

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
الدِفْلَى	هو شجر ورقة يشبه ورق اللوز، الإ أنه أطول منه وأغلظ وأخشن، وزهره شبيه بالورد الأحمر، وحمله شبيه بالخرنوب الشامي، مفتح، في جوفه شيء شبيه بالصوف، وأصله حاد الطرف، طويل، مالح الطعم، ينبت في البساتين.	٢٩١
الدنجو	بلغة العامية العُمانية وباللغة العربية هو الحمص.	٢٠٣
الذَّرُورُ	بالفتح ما يُذَرُّ في العين وعلى القَرْح من دواء يابس وفي الحديث تَكْتَحِلُ المُحِدُّ بالذَّرُور يقال ذَرَرْتُ عينَه إذا دوايتها به وذَرَّ عينه بالذَّرُورِ يَذُرُّها ذَرّاً كَحَلَها.	١٣٦
دَارصِينِي	هو قشر أغصان شجرة كالرمان تكون بتخوم الصين، ورقها كورق الجوز، ولا زهر لها ولا بزر، وهو أضخم وأثخن وأكثر تخلخلاً من جسم القرفة على الحقيقة، ورائحته مشاكلة لرائحة القرفة.	٨٢
دَمُ الأَخَوَيْنِ	ويسمى دم التيس ودم الثعبان، والشيان، والأيدع، وهو صمغ أحمر يؤتى به من جزيرة سقطرى جزيرة الصبر. وأجودها الحمراء الصافية التي ليس فيها خشب، من منافعه يقوي العين.	١٥٨
دوَّار الشمس (Sun Flower)	جنس نبات من فصيلة المركبات الأنبوبية، وهذه أسماء أخذت من طبيعته بأنه يدير وجهه للشمس منذ شروقها.	٢١٠
ذرور أبيض	سهل الاستعمال لطيف، يوافق الأطفال للطفه، ويحل الرمد ويجفف الرطوبة بسرعة. وصنعته أنزروت جشمة من كل جزء، حبة سوداء نشا من كل نصف جزء، وقد يزاد إذا طال الوردينج ربع إسفيداج جزء.	١٥٠
الَرازيانَج (Fennel)	هو الشمرة، وهو بقلة تنفع مثل ما تنفع الهندبا إذا أغليت على النار وصفيت، وحبه أشد من ورقه، وورقه أسرع مذهباً في الأوجاع من حبه، وأصوله أقوى من بزره وورقه.	٩١

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
الرَّامِكُ	يوناني من تراكيب جالينوس نقل في كتبه الموثوق بها، وأجوده الضارب إلى الحمرة، النضج الطيب، المحكم التركيب والتقريص، ويعرف بين الصيادلة بسك المسك، وقد يقال السك بلا إضافة.	٨٨
الَراوَنْد (Rhubarb)	الراوند جنس أعشاب معمرة طبية من فصيلة البطباطيات، أهم أنواعه الخضار، والراوند الراحي، والراوند الهندي، والراوند الصيني.. أوراقه راحية كبيرة الحجم خاصة في رواند الخضار، حافتها مسننة أو متماوجة، وعنق الورقة شحمي. الأزهار وحيدة الجنس في سنابل كثيفة لونها أبيض مخضر. وفي المعتمد حار يابس في الدرجة الثانية، إذا شرب نفع من الريح وضعف المعدة، ووهن العضل، وورم الطحال، ووجع الكبد، ومن الكلى والمغص.	٢٢٠
الِرجْلة	هي البقلة الحمقاء والفرفج.	٢٨٣
الَرطْبة	هي الفصفصة، ويقال ليابسها القت، وأظنه الذي يسمى في اليمن بلغة العامة القضب، وهو علف الدواب.	٢٧٧
الرُّمَّانية	غذاء يتخذ من حب الرمان الحلو.	١٠٥
الروشناي	كحل يركب من النحاس المحرق والشاذنج وغيرهما، يستعمل في علاج ضعف البصر.	١٣٦
الريَاحين	جمع رَيْحان، والرَّيْحَان (Sweet Basil) جنس رياحين ـ نباتات عطرية ـ من فصيلة الشفويات وربما كان موطنه الهند، واستعمل فيها كتابل لعدة قرون. له أنواع عديدة، ولكل نوع عدة أسماء. وتكاد فوائد أنواعه تتشابه، ووصف بأنه نبات يانع، ذو رائحة عطرية.	١١٩

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
رب التوث	الرُّبّ (بضم الراء، والجمع ربوب) هو في الأصل عصارة التمر المطبوخة، ويطلق على كل ما يطبخ من ثمر وعنب ونحوهما. التُّوثُ كأَنه فارسي والعرب تقول التُّوتُ بتاءين. التُّوثُ الفِرْصادُ واحدتُه تُوثةٌ وقد تقدّم بتاءَين.	١٠١
الزّاجُ	هو ملح معدني يوجد في الطبيعة، وأنواعه عديدة فالزاج الأبيض كبريتات الخرصين، والزاج الأزرق كبريتات الحديد، والزاج الأخضر كبريتات أول أكسيد الحديد. وزيت الزاج، حمض الكبريتيك.	٨٥
الزَّبِيب	جفيف العنب خاصة، ويسمى العنجد.	١٣٢
الزَّراوَنْدُ	منه المدحرج، ويقال له الأنثى، ومنه الطويل، ويقال له الذكر، فالمدحرج له ورق طيب الرائحة، مع شيء من الحدة، إلى الاستدارة ما هو ناعم، وهو شعب صغيرة، ومخرجها من أصل واحد وأغصان طوال، وزهر أبيض.	١٨٥
الزِّرْنِيخُ	حَجَرٌ. م أَي معروف وله أَنواع كثيرة مِنْهُ أَبْيَضُ ومنه أَحْمَرُ ومنه أَصْفَرُ.	٧٧
الزَّعْفرانُ (Saffran)	نبات بصلي معمر من الفصيلة السوسنية، قيل في وصفه قديماً بأنه نبات أصله يشبه البصل، يدق ويعصر فيكون عصيره كالحليب.	٦٩
الزَّلابيَة	عجين رهف غير مخمور، يمد ويرمى في الشيرج. يكون حاراً رطباً في الثانية أو الزيت فيكون معتدلاً، وأجودها النضيج الرقيق البالغ في الدهن حده. يولد دماً جيداً وتغذي وتهضم بسرعة وتسمن كثيراً، وتصلح الكلى من الهزال، وهي تولد السدد وتصدع، وإدمانها يولد القولنج، ويصلحها الحلو.	٢٢٠

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
زجاج	الزجاج ألوان كثيرة، فمنه الأبيض الشديد البياض، الذي لا ينكر من البلور، وهو خير أجناسه، ومنه الأحمر، ومنه الأسمانجوني وغير ذلك، وهو حجر يميل لكل صبغ، وإلى كل لون يلون به، وهو سريع الانحلال مع حر النار، سريع الرجوع مع الهواء البارد إلى تحجره.	٦٣
زُرْنْباد	هو عرق الكافور، ويسمى كافور الكعك، وعرق الطيب، وأهل مصر تسميه الزرنبة، وهو عطري، حاد لطيف، وهو ينبت بجبال بنكالة والدكن ومعلقة وبجزائرها المرتفعة، ويطول نحو شبرين، وله أوراق تقارب ورق الرمان، وزهر أصفر يخلف بزراً كبزر الورد.	٢٥٥
زِنْجَارٌ	بالكَسْر هو المُتَوَلِّد في مَعَادِن النُّحاس وأَقواه المُتَّخَذ من التُّوبال وهو مُعَرّب زَنْكار بالفَتْح وغُيِّر إلى الكَسْر حالَ التعريب. وفي المعتمد أجوده المعدني المتولد في معادن النحاس وأقواه المتخذ من التوبال، واتخاذه أن يكرج النحاس في دردي الخل ويدفن في الموضع الندي ثم يحك الزنجار عنه.	٨٦
زُوفَاء (Hyssap)	هي حشيشة تنفرش أغصانها على وجه الأرض، ولها ورق وأغصان طيبة الرائحة، مرة الطعم، تسمى أشنان داود.	١٧٩
السبستان	هو ثمر شجرة مستديرة الأوراق، قشرها إلى الخُضْرَة، وثمرها عنب مدور حلو داخله لزوجة بيضاء تتمطط، وتجفف ثمرته فتصير زَبِيباً، وشجره أكبر من قامة الإنسان، ساقه مائل إلى البياض، وثمره يشبه الدراق.	١٩٦
السِّدْرُ «شجر النبق» (Dyers Buckthorn)	شجر معروف ينبت في الجبال والرمل ويستنبت فيكون أعظم ورقاً وثمراً وأقل شوكاً، ويعمر نحو مائة عام، وثمر السدر يسمى «النبق».	١٠٤

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
السَّذَاب (Common Rue)	نبات من الفصيلة السذابية، يقارب في بعض المناطق شجر الرمان، وأوراقه تقارب الصعتر البستاني، إلا أنها سبطة، وله زهر أصفر يخلف بزراً في أقماع.	١١٩
السَّرْو (Cypress)	جنس شجر حرجي من فصيلة الصنوبريات.	١٣٠
السَّفَرْجَلُ (Cydonia)	شجر مثمر من الفصيلة الوردية.	٧٢
السُّك	دواء مركب من ماء البلح وعفص وعقاقير هندية فيها قبض وعطرية، قد أضيف إليه المسك.	٦٩
السكر الطبرزد	هو السكر الصلب الشديد.	٨٥
السكنجبين	دواء مركب، أنواعه كثيرة، يميزها الوصف فمنه السكنجبين السكري، والعسلي، وسكنجبين البزور.	٨١
السلق	ثلاثة أصناف كبير شديد الخُضْرَة يضرب إلى السواد، وأبيض دقيق الورق، ومنه صنف ورقه نابت على ساق طويل، وأجود السلق ورقه وأردأه أصوله.	٦٢
السليط	هو زيت السمسم.	٦٥
السُّمَّاق (Sumac)	هو شجر ينبت في صخور طولها نحو ذراعين ورقه طويل إلى حُمْرَة، ثمره كالعناقيد كثيف.	٦٧
السِّمْسِم (Ling)	نبات حولي زراعي، زهره أبيض موشح بحمرة وصفرة.	٦٠
السُوْرِنْجان (Colchicum)	هو نبات من نوع الحلاج متعددة الأنواع يستعمل منه البصيلات. وفي المعتمد السورنجان هي اللعبة بالديار المصرية، واللعبة البربرية عند أطباء العراق. وهي أصل كالقسطلة في الشكل، وعليها قشرة كقشرها، ويجرد عن مثلها.	٢٧٢
السَوْسَن	هو ثلاثة أصناف فمنه أبيض، ويسمى السوسن الأزاذ، ومنه بستاني، ومنه بري، وزهرة السوسن مزاجها مركب من جوهر أرضي لطيف.	٢٥٦

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
السويق	في الحبوب يراد به ما جود تحميصه وطحنه، ثم غسل دفعة بماء حار، وأخرى ببارد ليزول ما اكتسبه في القلي من اليبس والحرارة.	١٠٦
سُعْد (Galingale)	هو من جنس الديس، وهي أنواع كثيرة أجوده ما كان ثقيفاً ثقيلاً عسر الرضّ، خشناً طيب الرائحة، مع شيء من حدة، وليس ينتفع من السعد إلا بأصله خاصة، وهو مسخن ومجفف بلا لذع.	٧٨
سعط	سعوطات هو ما ينفخ في الأنف من الدواء ليجلب العطاس.	٩٩
سَكَنْبِيج	هو صمغ نبات شبيه بالقثاء، وأجوده ما كان صافياً، وكان أحمر، وداخله أبيض، ورائحته ما بين رائحة الحلتيت ورائحة القنة، حريف، وهو يسخن ويلطف.	١٣٣
سَلِيخةُ	أصناف السَّليخة كثيرة، تكون في البلاد المنبتة للأفاويه، لها ساق غليظ القشر، وورق شبيه بورق النوع من السوسن الذي يسمى إيرسا، والمختار منها ما كان ياقوتياً حسن اللون، لونه شبيه بلون السبذ، ودقيق الشعب، أملس طويلاً غليظ الأنابيب ممتلئاً، يلذع اللسان ويقبضه، ويحذوه حذواً يسيراً، عطر الرائحة، فيه شيء من رائحة الخمر.	١٢٥
سمّ الفأر الأبيض	هو شَكّ وهو التراب الهالك، وهو سم الفأر، ويسمى رهج الفأر عند أهل المغرب، ويقال الشك يؤتى به من خراسان، من معادن الفضة. وهو نوعان أبيض وأصفر، إن حصل في عجين وطرح في بيت فأكل منه الفأر مات ومات كل فأر يجد ريح ذلك الفأر، حتى يموت الكل، وهو صحيح، وقال قد وقفت عليه.	٢٧٢
سُنْبُل	هو ثلاثة أصناف هندي، ورومي، وجبلي، فلنبدأ منه بسنبل الطيب، وهو الهندي، وهو سنبل العصافير، وهو أشد سواداً من السنبل الرومي، والسنبل الرومي هو النَارِدِين.	١٤٤

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
سنبوسكة	سنبوسك باليونانية بزماورد، وهو عجين يحكم عجنه بالأدهان كالشيرج والسمن، ثم يرق ويحشى بلحم قد نعم قطعه، وفوه وبزر ممزوجاً بالبصل والشيرج يطوى عليه ويقلى في الدهن أو يخبز.	٢٤٠
سيساليوس	قال «ديسقوريدوس» هو نبات معروف في أرض مسالو طيفيه، وله ورق شبيه بورق الرازيانج، إلا أنه أغلظ وساقه أخشن، عليه إكليل كإكليل الشبث، وفيه ثمر إلى الطول ما هو، مر أو حريف يسرع إليه التأكل، وله أصل طويل طيب الرائحة.	١٢٣
الشاهترج	هو عشبة تنبت بين الشَّعِير، شبيهة بالكُزْبَرَة، ورقها أشد بياضاً، وفيه ميل إلى لون الرماد، ولون زهره فرقيري.	١١٦
الشَّبْثُ	هو الشِّبِت «Dill; Anet»، وهو من نوع البقل، له ورق مهدب طويل منبسط، خضرته إلى الغبرة، عليها زهر أصفر يخلفه بزر دقيق بين الصفرة والسواد، وله عرق أبيض غائر بالأرض.	٥٩
الشُّبْرُمُ	هو نبات كثير عقد الساق، ورقه صغار حاد الأطراف، وله زهر صغير فُرْفِيري، وثمر عريض يشبه العَدَس.	٧٦
الشَّبَهُ والشَّبَهانُ محرَّكتانِ	نَبْتٌ شائِكٌ له وَرْدٌ لَطِيفٌ أَحْمَرُ وحَبٌّ كالشِّهْدانِج تِرْياقٌ لنَهْشِ الهَوامِّ نافِعٌ للسُّعالِ ويُفَتِّتُ الحَصى ويَعْقِلُ البَطْنَ وبضمتينِ شَجَرُ العِضاهِ أو الثُّمامُ أو النَّمَّامُ.	٧٧
الشَّمَار (Fennel)	جنس بقول من الفصيلة الخيمية. زهره أصفر، وحبه مخضر مستطيل، وله أنواع منه «الشمار الحلو» يشبه الطرخون، والشمار السكري، طعمه قريب من طعم الكرفس، يزرع للاستفادة من سوقه وأوراقه وثماره العطرة.	٢٠٩
الشهدانج	هو بزر شجرة القنب.	٦٢

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
الشُوْع	هو شجرة البان، شجر يسمو ويطول كالأثل في استواء، أوراقه هدب، وقضبانه شحمه خضر، وثمرته تشبه قرون اللوبياء وفيها حب، إذا انتهى انفتق وانتثر منه حب أبيض أغبر نحو الفستق، ومنه يستخرج دهن البان، ويقال لثمرته الشوع.	١٨٢
الشَوْكَران (Hen-Bell)	ويسمى الجقوطة بعجمية الأندلس، وهو نبات له ساق ذات عقد، مثل ساق الرازيانج، وهو كبير وله ورق شبيه بورق القنا، وهو الكلخ، إلا أنه أدق من ورق القنا، ثقيل الرائحة، في أعلاه شعب، وإكليل فيه زهر، وبزر شبيه بالأنيسون، إلا أنه أشد بياضاً منه. وأصله أجوف، وليس بغائر في الأرض.	٢٤٤
الشُوْنيز «Small Garden Femel Flower»	تدعى «شونيز أو شينيز» وهو نبات له جذر وتدي. وساق ترتفع قدماً واحدة. أوراقه فيها لزوجة خفيفة. وأزهاره زرقاء زاهية يتخلف عنها ثمار صغيرة تشبه ثمار الخشخاش تقريباً.	٦١
الشِّيَافُ الأحمر	لين يستعمل في الأمراض المذكورة إذا آن تحللها أواخر الرمد. صنعته كثيراً بيضاء صمغ نشا شادنج هندي سواء. مر زعفران من كل نصف أحدها.	١٣٦
الشياف الأخضر	ينفع لما ذكر في الأحمر الحاد، إلا أنه أشد جلاء وإزالة للبياض والسبل. صنعته صمغ عربي اسفيداج أشق سواء، زنجار شادنج من كل صنف، أحدهما، يشيف بماء السذاب.	١٤١
الشِّيح «Wormwood»	نبات عشبي جذره معمر وساقه قصيرة جداً متفرعة، وأزهاره صفراء في معظم الأنواع، وبعضها حمراء، وبعضها بيضاء تخلف ثماراً بشكل قرون	٥٨
الشيرج	هو دهن الخل.	٦٢

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
الشِّيطَرَجُ	هو عصاب بالبربرية، وينبت كثيراً في القبور والحيطان العتيقة، والمواضع التي لا تحرث، وزهره ناضر أبداً، إلا أنه أحمر، وورقة شبيه بورق الحرف، يطول قضيبه نحواً من ذراع.	١٣٣
الشَيْلم	هو الزؤان الذي يكون في الحنطة ففسدها، فيخرج منها، ونباته سطاح، يذهب على الأرض، وورقه كورق الخلاف النبطي، شديد الخضرة، والناس يأكلون ورقه إذا كان رطباً، وهو طيب لا مرارة له.	٢٣٨
شاذنج	ويقال شاذنه عدسية بالمعجمة لا نعرف غير ذلك، ويسمى حجر الدم. منه معدني، ومصنوع من المغناطيس إذا حرق، وأجوده الرزين الأحمر المعرق، الشبيه بالعدس، وتبقى قوته إلى خمسة وعشرين سنة.	١٥٦
شاهِسفَرم (Bush Basil)	هو الحبق الكرماني، وهو نوع من الحبق دقيق الورق جداً، يكاد يكون كورق السذاب، عطر الرائحة، وله وشائع فرفيرية كوشائع الباذروج، ويبقى نواره في الصيف والشتاء.	٢٠٥
شبه حريرية	ملح أندراني أقوى ما يكون منه المعدني. وزعم بعض الناس أن المعدني هو الأندراني، وأقوى المعدني ما كان متحجراً صافي اللون كثيفاً متساوي الأجزاء.	١٥٣
شياف أبيض	أصله للطبيب وزيد فيه ونقص، ومداره على الصموغ والإسفيداج والنشا. وهو ينفع من الأمراض الحارة ويحلل الأورام ويردع، وأهل مصر يجعلونه من خارج، وكذا غالب الأشياف وليس بصواب دائماً لما ذكر. صنعته إسفيداج خمسة، كثيراً بيضاء صمغ من كل ثلاثة، نشا أنزورت من كل اثنان، وقد يزاد أفيون ربع درهم، كندر قيراطان.	١٥٠

الاســـم	التعريف	رقم الصفحة
شياف أسود	ينفع من الرمد والقروح وضعــف البصر، وفيه تقوية جيدة. صنعته إثمــد أقاقيا نحــاس محــرق مــن كل أربعة صبر ثلاثة ونصف، إقليمياً زعفران أفيون ســادج كثيراء ســنبل جندبيدسترح إسفيداج فلفل.	١٥٢
شيَّاف ماميثا	من كل واحد ثمانية دراهم، أنــزروت، ملح هندي وزرنيخ أحمر من كل واحد درهم، بورق أرمني اثنا عشــر درهماً، وفي بعض النسخ مر وصبر من كل واحد اثنا عشر درهماً، وفي نســخة أخرى زعفران أربعة دراهــم، زرنيخ درهمان، يعجن بشراب ريحاني، ويجفف ويستعمل.	١٣٩
صَمْغ عربي	هو صمغ شــجرة القرظ.. والجيد من صمغ هذه الشوكة ما كان شــبيهاً بالدود، ولونه مثل لون الزجاج الصافي، وليس فيه عشب وبعده ما كان أبيض، وأما ما كان شبيهاً بالراتينج وسخاً، فإنه رديء.	١٤٤
الصَّخِير	نبْت.	٢٠٤
الصَّعْتَرُ (Thymus)	الصعتر والسعتر بالصاد وبالسين كما في القاموس، والأطباء يكتبونه بالصاد حتى لا يلتبس بالشــعير ويقال كذلك زعتر بالزاي أيضاً. وهو نبات من التوابل من الفصيلة الشفوية، له رائحة عطرية قوية، وطعم حار مر قليلاً وله أنواع برية ومنها ما هو بســتاني وجبلي، وطويل الورق ومدور الورق، ومنه ما هو دقيق الورق، ومنه ما هو عريض الورق، ومنه ما لونه أسود ويعرف بالفارســي، ومنه ما هو أبيض يعرف بصعتر الحور.	٨١
الصندل (Sanda Wood)	هو خشب شجر هندي طيب الرائحة.	٦٨

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
الصَّنَوْبَر (Pine)	جنس أشجار حرجية من الفصيلة «الصنوبرية» أو «المخروطية»، وهي من الزهريات عاريات البذور التي منها السرو، والعرعر، والأرز وغيرها.	١٧٩
الطباشير	قيل هو أصول القنا المحرق، وقيل دواء يكون في جوف القنا الهندي.	٩٢
الطُّحْلُبُ	خُضْرَة تَعْلو الماء المُزمِنَ وقيل هو الذي يكون على الماءِ كأَنه نسج العنكبوت والقِطعة منه طُحْلُبة وطِحْلِبَة وطَحْلَبَ الماءُ علاه الطُّحْلُبُ وعينٌ مُطَحْلَبَة وماءٌ مُطَحْلَب كثير الطُّحْلُب.	١١٢
الطَرَاثيث	يسمى السكر، ويخشن الجلد، ويصلحه البزر قطونا.	٢٥٢
الطَّرْفاء (Tamarisk)	نبت كثير الوجود خصوصاً بالجبال المائية، أحمر القشر، دقيق الورق سبط، برية لا ثمر له، وبستانية له ثمر كالعفص.	٧٨
الطَلْعُ (Spadix)	وهو طلع النخل أول ما يبدو من ثمرته في أول ظهورها، وقشره يسمى الكفرى، وما دخل جوفه يسمى الوليع والإغريض.	١١٦
الطيرزد	هو الورد المربى بالعسل وبالسكر، وأجوده ما اتخذ من ورد أحمر، والعسلي ينفع من برد الكبد، وسوء الهضم من برودة، وصنعته ووزنه كالسكري وأوزانه.	١٣٠
الطين القُبْرُسِيّ	هو طين أحمر اللون، طيب الرائحة، يقبض اللسان، ويلتصق به.	١٠١
طين أرمنيٌّ	هو طين أحمر إلى الغبرة.	٦٨
ظِلْف	الظلَّف هو ظفر كل ما اجتر، وهو ظلف البقرة والشاة والظبى وما أشبهها. انظر لسان العرب ظلف.	٦٠
العذيوط	لا يحدث إلا من الرجال عند المجامعة.	٢٧٦

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
العرش	شجرة، والمسمى مصطلح بلهجة العامية في عُمان.	٢٩٠
العَسَل (Honey)	هو سائل حلو، غليظ القوام، يصنعه النحل، ويدخره ليغتذي به، ويستخدمه الإنسان غذاء ودواء.	٧٠
العِشْرِق	ورقه كورق السَّنَا، إلا أنه أشد خضرة، وأقل عرضاً، وهو معروف عند العرب، وزهره إلى الحمرة، وبعضه لازوردي الشكل، إلا أنه أصغر وأميل إلى الاستدارة، وغلافه حمصي الشكل مزغب، فيه حب عدسي الشكل، وأصل هذا النبات إذا أخذ منه مقدار ربع من ورض، ونقع في ست قوطوليات من شراب حلو يوماً وليلة.	١٣١
العِظْلِمُ	هو النبات الذي يتخذ منه النيلج، وهو الوسمة الذكر والوسمة هي ورق النيل وهي حارة قابضة، تصبغ الشعر، وفيها قوة محللة، وهي معتدلة، تميل إلى الحرارة، وهي صنفان زب الأرض، وزب رياح، وهو نبت يرتفع كالورقة الملفوفة، وأصله قطع حمر، خشبية كالفطر، إلى قبض وغضاضة. بارد يابس في الثانية، يحبس ويقطع الإسهال المزمن شرباً، والعرق ضماداً، ويحلل الصلابات طلاء، ويمنع الإعياء، وهو يضر الرئة، ويصلحه أحدهما ورقه بقدر ورق الأترج، يكون ثلاث ورقات وأربع تفترش على الأرض، وتلصق بها، ولون ظاهر الورق أخضر إلى السواد أدهم، وباطنه أبيض إلى الغبرة أزغب، وله ساق أغبر مجوف مدور، يعلو نحواً من الذراع. والصنف الثاني ورقه أعرض وأقصر من الأول، وهي مشرفة، وفيها شوك دقيق عليه زهر فرفيري، يشبه الشعر.	٢٤١
العفص	حمل شجر البلوط، يتخذ منه الحبر.	٦٢
العَلْعَلان	شجرٌ كبيرٌ ورَقُه مثلُ ورَقِ القُرْمِ.	٢٢٧

الاســـم	التعريف	رقم الصفحة
العَلَق	ينفع تعليقاً على الأعضاء الضعيفة بالتركيب، مثل أن يركب فوق الآماق والوجنات والساق والمواضع الآلمة، لأنه يقوم مقام الحجامة، لا سيما في الأطفال والنساء وأهل الرفاهية، وذلك لأنه يمص الدم الفاســد من العضــو الذي يكون فيه الملكونيا والقروح الخبيثة.	٢٥٠
العُلَّيقون	ورقه مشاكل لورق الورد في خضرته وشكله وخشونته، وله ثمر شبيه بثمر التوت	٣١٠
العُنَّابُ (Jujupe)	شجر مثمر من الفصيلة الســدرية من ذوات الفلقتين، التي فيها الســدر والعناب والضال وغيرها. وهو يرتفع كالزيتون ويتعشب، شائك جداً، ورقه مزغب، من أحد وجهيه سبط، وثمرته لحمية تشــبه الزيتونة، لونها يتحول من أخضر إلى بني داكن، ولبها أبيض هش.	١٠٦
العَنْزَروت	أنزروت بالفارسية وهو عنزروت بالعربية. وهو صمغ شجرة تنبت في بلاد الفرس، شبيهة بالكندر، صغار الحصى، في طعمه مرارة، له قــوة ملزقة للجراحــات، يقطع الرطوبات السائلة إلى العين، ويقع في أخلاط المراهم، ويجبر الوثي، ينفع القروح، وينقيها مع العسل، وإذا سحق ببياض البيض أو باللبن وجفف ثم سحق، نفع من الرمد.	١٥١
العوسج	هو نبات ينبت على السباخ، وله شوك وورق طويل، دسم، لين.	١٥٨
عاقِر قَرْحا (Pellitoy of Sapain)	هو نبات يمد على الأرض، وتتفرع منــه قضبان كثيرة، في رؤوسها زهر أصفر، ويسمى عود القرح المغربي.	٧٦
عُرُوق الصَّبَّاغين	هي العروق الصفر، وهي عروق الزعفران، وتســمى شجرة الخطاطيف لأنها تنبت في زمان مجيء الخطاطيف.	٦٨

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
عسل البَلاذُر	البَلاذُر بالهندية إنقرذيا بالرومية، ومعناه الشبيه بالقلب، وهو ثمرة شجرة، لونه إلى السواد على لون القلب، وفي داخله شيء شبيه بالدم، وهذا المستعمل منه، جيد لفساد الذهن، وجميع الأعراض الحادثة في الدماغ. وقال عسل البَلاذُر إذا على الوشم قلعه، ويقلع الثآليل، ويقرح الجلد، ولبه مثل لب الجوز، حلولا مضرة فيه، وعسله لزج ذو رائحة.	١٢٦
عِنَبُ الثَّعْلَبِ (Black-Nightshade)	ويعرف بعنب الذئب، والذكر هو الكاكنج، ومنه بستاني ويعرف بحب اللهو، والبستاني يؤكل ولا يضر، وهو كثير الأغصان، أسود الورق، والبري الجبلي منه يعرف بالغالية.	٨٣
الغار (Lawrel)	ويسمى «الرند» أيضاً، وهو شجر من الفصيلة الغارية، ينبت في سواحل الشام والغور والجبال الساحلية. جزعه متفرع أملس، مسود من الظاهر، وأوراقه خضر دائماً، وأزهاره سنبلة إبطية قائمة عنقودية طويلة.	١٠٧
الغاريقون	نبات أجوده ما كان منه أخف وزناً أملس المكسر والجوانب، خفيف الوزن، في مذاقته حلاوة يعقبها مرارة.	١٢٣
الغَافُ	وهو شجر له شوك يشبه الينبوت.	٢٠٣
الغَالِيَةُ	أخلاط من الطيب. وفي المعتمد صنعته أن يسحق السك والمسك، ويحل العنبر، ويجعل ذلك فيه، ويسحق الكافور، ويخلط الجميع بدهن البان أو دهن النيلوفر، ويرفع.	١١٩
الغَرب	هو شجرة معروفة. وقوة ثمرها وورقها وقشرها وعصارتها قابضة، وورقها إذا شرب مسحوقاً مع قليل فلفل وشراب قليل، وافق القولنج المسمى إيلاوس، وإذا أخذ وحده بالماء منع الحبل، وثمرتها إذا شربت نفعت من نفث الدم، والقشر أيضاً يفعل ذلك الفعل، وإذا أحرق القشر وعجن بخل وتضمد به قلع الثآليل التي في اليدين والرجلين.	٢٤٧

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
الفَانِيذ	وهو نوع من الحلواء يصنع من السكر ودقيق الشعير والترنجبين.	١٠١
الفَاوانيا	هو نبت دون ذراع، ورق الذكر منه كالجزر، والأنثى كالكرفس،، زهره فرفيري، وحبه أحمر، فيه قبض ومرارة.	١٢٣
الفُجْلُ (Radish)	نبات حولي أو شبه حولي من الفصيلة الصليبية اسمه العلمي «رافانوس» له جذر وتدي لحمي، ومجموعة من الأوراق الصغيرة، يحل محلها في ما بعد القائم المثمر من النبات.	٧٦
الفَرْبَيُونُ (Wild Caper) «اللبانة المغربية»	ويستخرج منه لبنه، وتبسط الجلود تحت شجرته وتفصد الشجرة فيسيل اللبن ويجمد.	١٢٦
الفَرْفار	ضرب من الشجر تتخذ منه العِساسُ والقِصاعُ.	١٣٣
الفُسْتُق (Pistashio tree)	جنس أشجار مثمرة وحرجية من الفصيلة البطمية يألف شجر الفستق الأراضي الرملية، ويتكاثر بالبزور والترقيد والتطعيم، والأحسن بالبزور.	٦٩
الفَصْدُ «Blood-Letting»	هو شق العرق إخراج مقدار من دم المريض بقصد علاجه.	٥٨
الفُوتَنْجُ	ويقال فودنج، هو الحبق، وهي أنواع كثيرة وترجع إلى بري وبستاني، وكل منهما إما جبلي يعني لا يحتاج إلى سقي أو نهري لا ينبت بدون الماء، واختلافه بالطول ودقة الورق والزغب والخشونة ونظائرها، فالجبلي البري دقيق الورق، قليلها سبط حريف، والبستاني أكثر أوراقا منه وأخشن وأغلظ وأقرب إلى الاستدارة.	٩١
الفَوْفَلُ بالضم والفتح	نَخْلَةٌ كنَخْلِ النارجيلِ تَحْمِلُ كبائسَ فيها الفَوْفَلُ أمْثالَ التَّمْرِ جَيِّدٌ للأَوْرامِ الحارَّة الغليظةِ ولِالْتِهابِ العَيْنِ.	٧٧

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
فاغِرة	هي حبة تشبه الحمصة، وفي داخلها حبة صغيرة مدحرجة سوداء، ظاهرها الأعلى أصهب، وعصارتها يتمضمض بها للريح في الفم، والفاغرة تتصرف في النضوحات واللخالخ وما أشبهها، وهي يابسة في الدرجة الثانية، تدخل في الأدوية المصلحة للكبد والمعدة، وتحلل وتقبض، وتعقل البطن.	٢٦٦
فقاح الإذخر	هو نور الإذخر.	٩٢
فُل	هو دواء هندي، وهو ثمرة في قدر الفستق، عليها قشر يشبه في داخله قشر الجلوز، وفي داخله ثمرة دسمة، نحو ما في داخل الصنوبر الكبار، لونها بين الصفرة والبياض، وهي المستعملة، وهو حار يابس، نافع من استرخاء العصب وأرياح البواسير.	٢٥٥
فُوّة	الفوة عروق نبات، لونها أحمر، يستعملها الصباغون. وهو مر الطعم.	٣١٧
فُوذَنْج	أجناسه ثلاثة بري وجبلي ونهري، فأما البري فيسمى بمصر فلية، وهو المسمى باليونانية غليجن، وأهل الشام يسمونه الصعتر، ورائحته وطعمه يشبهان رائحة الفوذنج النهري.. وأما الفوذنج النهري فمنه ما أولى بأن يقال له جبلي وهو ذو ورق شبيه بورق الباذروج، وله أغصان وقضبان مزواة، وزهر فرفيري، ويسمى الضومران، وحبق التمساح، ومنه نوع ثالث يشبه النعنع الذي ليس ببستاني، إلا أنه أطول ورقاً، وساقه أكبر من ساق النوعين الآخرين وأغصانهما.	١٨١

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
القرطم (Carthamus)	نبات زراعي صيفي من المركبات الأنبوبية الزهر يسمى «القرطم». وفي المعتمد هو حب العصفر، وهو الدرجة الثانية من الإسخان متى أراد الإنسان استعماله من خارج. وحب القرطم إذا مرست خمسة دراهم منه في ماء اللبن، وشرب يسهل من البطن أخلاطاً محترقة، وينفع من الجرب من أنواعه كلها.	٣٨٦
القُرْفَةُ (Cinnamon)	شجرة من الفصيلة الغارية ذات الفلقتين كثيرة التويجيات التي منها الكافور والغار والقرفة وغيرها. وشجرة القرفة شجرة صغيرة، دائمة الخضرة، أوراقها قلبية داكنة معطرة، وأزهارها صفر كثيرة صغيرة جداً، وثمرتها عنبية سمراء، تخرج على الجذر فسائل عديدة خضرية تقطع وينزع عنها القلف وتكشط الأجزاء الداخلية والخارجية، وتجفف الأعواد المركبة وتحزم وتعد للتصدير.	١٩١
القسط (Bryone)	عود يوجد بالهند يجعل في البخور والدواء، وهو أنواع منه المر.	٨٣
القَطِران	نوعان غليظ براق، حاد الرائحة، ويعرف بالبرقي، ورقيق كمد، ويعرف بالسائل، والأول من الشربين خاصة، والثاني من الأرز والسدر ونحوهما. وصنعته أن تقطع هذه الأحطاب، وتجعل في قبة قد بنيت على بلاط سوي، وفيها قناة تصب إلى خارج، وتوقد حولها النار، فإنه يقطر وأجوده الأول. وهو حار يابس في الثالثة أو الثانية.	٢٦٠
القطف هو السرمق	هو شجر كشجر الإجاص قدراً، ورقه أخضر، أحمر الأطراف، صلب الخشب، وقيل شجر لين شبيه بالتين الجبلي، وتسمى بقلة ذهبية، ريحان يماني.	٢٠٣

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
القلقديس	هو الزاج والفرق بين الزاجات البيض والحمر والصفر والخضر وبين القلقديس والقلقند والسوري والقلقطار إن القلقطار هو الأصفر، والقلقديس هو الأبيض، والقلقند هو الأخضر والسوري هو الأحمر، وكلها تنحل في الماء والطبخ.	١٨٥
القلقطار	هو الزاج والفرق بين الزاجات البيض والحمر والصفر والخضر وبين القلقديس والقلقند والسوري والقلقطار إن القلقطار هو الأصفر، والقلقديس هو الأبيض، والقلقند هو الأخضر والسورى هو الأحمر، وكلها تنحل في الماء والطبخ.	١٨٥
القَنْطريُون	يوناني منه كبير أصله كالجزر الغليظ، شديد الحمرة، داخله رطوبة كالدم، يقوم عند ساق، مزغب خشن كالحماض فوق ذراعين، مشرف الورق، له زهر كحلي، يخلف بزراً كالقرطم، مركب من حرافة ومرارة وحلاوة، والورق الذي يلي أصله كورق الجوز، وموضعه الجبال والشمس الكثيرة والتلال.	٢٥٦
القَيْرُوطِي	اسم لما يعمل من الأدهان به من غير نار، وقيل هو المركب من الشمع مع الدهن.	٩٢
قَاقُلّة (Lesser Cardamom)	هي من الأفاوية العطرية، وهي صنفان كبير وصغير. وسمي الهيل، ويسمى الذكر، وهو حب أكبر من النبق قليلاً، له أقماع وقشر، وفي داخله حب صغير مربع، طيب الرائحة، ذو دسم أغبر، يؤتى به من بلاد أرض اليمن والهند.	٨٨
قاقيا وتذكر أقاقيا	وهي عصارة القرظ.	٨١

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
قِثَّاء الحِمار	هو القثاء البري، وهو العلقم، وهو أصغر من القثاء البستاني، وله أصل أبيض كبير، وينبت في خربات ومواضع رملية. وأجود عصارته عصارة الأبيض الأملس الخفيف، الذي يشبه العنصل المتفرك، الذي قد أتى عليه سنة. واتخاذ عصارته أن يؤخذ ثمره آخر الصيف، بعد أن يصفر، يعلق في خرقة، ليسيل ماؤه، ويروق ويجفف في عصارته على رماد، ثم يوضع على لوح في الظل.	١٧٨
قَرْدَمانا	ويسمى الكراويا الجبلية، لشبهه بالكراويا ورقها وثمرها وزهرها، وقال هو حشيشة تشبه حشيشة البابونج في خلقها، ولها ورق أخضر، وقضبان مدورة معوجة، صفراء إلى البياض.	٣٢٢
قرص الخشخاش	هو دواء مركب ينفع في علاج قروح الصدر والرئة وغيرها.	١٩٢
قرص بَنَفْسِج	هو دواء مركب من البنفسج والتربد وأصل السوس.	٩٠
قرط	يطلق على الكراث والفصفصة.	٧٩
قَرَنْفُلُ (Clove-Tree)	شجر من أشجار البلاد الحارة من الفصيلة الآسية، تعد أزهاره المجففة من التوابل المشهورة.	٦٧
قطيب	قَطَبَ يَقْطِبُ قَطْباً وقُطوباً فهو قاطِبٌ وقَطُوبٌ زَوى ما بينَ عَيْنَيْهِ وكَلَحَ كقَطَّبَ والشيءَ قَطَعَهُ وجَمَعَهُ والشَّرابَ مَزَجَهُ كقَطَّبَهُ وأَقْطَبَهُ وشرابٌ قَطِيبٌ ومَقْطوبٌ.	٧٣
قَيمولِيا	هو الطين الطليطلي.	٢٥٠
الكَبَابَةُ (Cubeb Pepper)	هي حب العروس، ونعتها مثل نعت الفلفل، ولها أذناب في أطرافها، ولونها أصهب. وهي صنفان كبيرة وصغيرة. فالكبيرة حب العروس والصغيرة العلنجة، وهو دواء يشبه الفو في طعمه وفي قوته، إلا أنه ألطف منه جداً.	٨٦

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
الكَبَر	هو شجرة مشوكة منبسطة على الأرض باستدارة، وشوكها معقف، على شكل شوك العليق، وله ورق شكله مثل ورق السفرجل، وثمر شبيه بالزيتون وقشر أصله الغالب عليه الطعم المر، وبعد المرارة الطعم الحريف، وبعدهما الطبع القابض.	٧٦
الكتان «Common Flax»	نبات له زهر أزرق وبزر يعتصر، يستصبح به، وتنسج منه ثياب، وتفتل من عيدانه حبال وخيوط.	٦٤
الكشيراء	هو صمغ القتاد، وهو شبيه بالصمغ العربي.	٧٢
الكَرّاثُ (Leek)	بقل زراعي من الفصيلة الزنبقية، منه ما يشبه البصل الأخضر في شكله وطعمه، ومنه ما يشبه الثوم، يعرف في المصادر العربية باسماء «كراث، كراس، قرط، ركل؛ والكراث البري يسمى «الطيطان»، ربما كانت كلمة (كراث) من الآرامية أو الاشورية. وفي الشام يسمون الكراث الصغير الرأس «براصيا» وهذا من التركية «براصة»، رغم أن النوعين من أصل واحد.	١٠٢
الكَرَفْس (Celery)	نبات ثنائي حولي من الفصيلة الخيمية. جذوره لحمية، وأوراقه مركبة ذات أعناق طويلة كبيرة عصيرية. ينمو في القنوات والمستنقعات والأماكن الرطبة، وفي التربة الرملية الغنية بالطمي والماء. والبري منه كثيف يحتوي على عنصر حريف سام.	١٠١
الكَرْم (Vime)	جنس نبات معمر معترش من الفصيلة الكرمية، اسم الشجرة الواحدة من «كرمة»، وتسمى أيضاً «جفنة»، و«حبلة»، وقيل «الحلبة» أصل الكرمة، والسرع (السرغ) قضيب من قضبان الكرم.	١١٦

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
الكُرْنُب (Cabbage)	الكُرْنُب النبطي هو الكُرْنُب على الحقيقة، وهو شبيه بالسلق، وهو صغير القلوب، وهو صنفان جعد وسبط، وكلاهما يؤكل ساقه وورقه، والجعد أطيب طعماً، وأصدق حلاوة. وقيل إنه بارد، وهو منضج ملين، ورماد قضبانه قوي التجفيف، وينضج الصلابات، ويدمل.	٢٤٢
الكُزْبرة (Coriander)	اسمها كُزْبَرة، وكسبرة، وكسفرة ـ وهذا من اللغة الآرامية ـ وكذلك تقد، وتقدة هي بقلة زراعية حولية من الفصيلة الخيمية. تابل من التوابل المعطرة القديمة.	٨٤
الكُمَّثْرَى	يسمى بالشام إنجاص، وهو شجر يقارب السفرجل لكنه سبط، لطيف العود والورق بري، صغير الثمر، داخله كالرمل، قليل الحلاوة، وبستاني أكبر شجراً وثمراً، ويختلف كل منهما لوناً وطعماً وحجماً واستدارة واستطالة، ورقه قشر وغلظة وقبضاً وعطراً إلى هذه الأقسام، وأجود الكل الرقيق القشر، الحلو العطري، المائي الكبير، وما خالف ذلك بحسبه.	١١٠
الكَمُّونُ (Cumin)	نبات زراعي عشبي من النباتات العطرية السنوية، من فصيلة الخيميات من ذوات الفلقتين كثيرة التويجيات. ويسمى «سنوت».	١٢٧
الكُنْدُرُ (Oliban)	هو اللبان الذكر، صمغ شجرة نحو ذراعين، شائكة، ورقها كالآس. وفي المعتمد الكندر بالفارسية هو اللبان بالعربية.	١١٨
الكُنْدُسُ (Cevadilla)	هو عروق نبات، داخله أصفر وخارجه أسود، جذره بصلي، أزهاره عنقودية، تخلف ثمارا هي بذور سوداء شديدة المرارة، حريفة الطعم.	١٣٢
الكهرباء	هو صمغ السندروس، مكسره أصفر إلى البياض، شفاف، وربما كان إلى الحمرة، ويجذب التبن والهشيم من النبات، ولذلك يسمى كاه ربا أي سالب التبن بالفارسية، وله خاصية عجيبة في تقوية القلب وتفريحه وتعديله للروح وهو بارد يابس.	٢٣٣

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
كافور (Comphor Tree)	وهي شجرة كبيرة مستديمة الخضرة، من الفصيلة الغارية تمتاز بقلفها الأبيض المزرق ولون الأوراق الصغيرة المزرق.	٦٤
كِبْريت	حجر رخو، وهو نوعان أبيض اللون، وأصفره. أجوده الأصفر المنتن الريح، وهو حار يابس في الثالثة، ينفع من الجرب والقوباء أكلاً وطلاء، وينفع القروح، الشربة منه درهم ونصف.	٢٢١
كحل الأصبهان (Carthamus)	الإثمد بالكسر الكحل الأصفهاني الأسود، والكره، وباليونانية سطيني وهو من كبريت ضعيف وزئبق رديء، عقدتهما الرطوبة الغريبة بالحرارة الضعيفة، فلذلك اسود ومولده جبال فارس، قيل والمغرب. وأجوده الرزين والبراق، السريع التفتت اللذاع بين مرارة وحلاوة وقبض.	١٤٥
كشك الشعير	الكَشْكُ ماء الشعير.	٢١٣
كواميخ	جمع كامخ، وهو ما استعمل قبل الطعام ومعه لتفتيق الشهوة، أو إدام يؤتدم به يقال له المري.	١٣٥
قيل هو اللبلاب العريض «Lablab»	الورق المسمى قسوس، وقيل هو اللاعبة.	٦٤
اللاذن	رطوبة تتعلق بشعر المعزى الراعية ولحاها.	٢٦٩
اللَّقَطُ	بَقْلَةٌ طَيِّبَةٌ تَتْبَعُهَا الدَّوَابُّ فتَأْكُلُها لطِيبِها ورُبَّمَا انْتَتَفَها الرَّجُلُ فنَاوَلَهَا بَعِيرهُ وهيَ بُقُولٌ كَثِيرَةٌ يَجْمَعُهَا اللَّقَطُ الوَاحِدَةُ بهاءٍ.	٢٦٠
اللك	صمغ حشيشة شبيهة بالمر، طيبة الريح.	٢١٧
اللَّوز (Almond-tree)	شجر مثمر من فصيلة الورديات، ويسمى «اللوز، والمنج، والمزج». لشجر اللوز نوعان نوع بزره مر لا يصلح للغذاء، ونوع بزره حلو يؤكل.	٦٨
اللَّوْزِيْنَجُ	من الحلواء شبه القطائف تُؤْدَمُ بدهن اللَّوْزِ.	٢٣١

الاســـم	التعريف	رقم الصفحة
لبان شحري أبيض	اللبان معروف وهو الكندر بالفارسية وشحري أي من شحر في ظفار إحدى مناطق سلطنة عُمان.	١٥١
لسان الحَمَل	هو صنفان كبيـــر، وصغير، والصغير لـــه ورق أدق وأصغر، وأشد ملوســـة من ورق الكبير، وله ســـاق مزواة، مائلة إلى الأرض، وزهـــره أصفر، وبزره على طرف الســـاق، والكبير أخشن أغصاناً، عريض الورق، قريب الشبه من البقول التي يغتذى بها، وله ساق أيضاً مزواة إلى الحمرة، طولها ذراع، عليها بزور دقاق في شكلها، من وسطها إلى أعلاها.	٩٦
الماء القراح	وهو الماء الذي لم يخالطه شيء يطيب به.	٦٤
المائِعَةُ	عِطْرٌ طَيِّبُ الرائِحَةِ جِدّاً أَوْ صَمْغٌ يَسِيلُ منْ شَجَرٍ بالرُّومِ.	٦٧
المازَرْيُون (Mezereon)	له أغصان طولها شـــبر، وورق كورق الزيتـــون، إلا أنه أدق منه، وهو مر متكاثف، يلذع اللسان، وينقي القروح الكثيرة الوسخ، ويقلع القشرة الغليظة الحادثة في وجه القرحة عن الحرق إذا استعمل بالعسل.	٢٢١
الماميثا (Glaucium)	نبات يكـــون في الماء فـــي فوهات القني، تفـــه الطعم إلى المرارة، في أوراقه صفرة قليلة، يشبه ورقة القت، تعمل منه الشياف.	٨١
المامِيرانُ (celandine Greater)	هو عروق ذات عقد صفر إلى السواد، مر.	٨٥
المتك	هو الأترج.	١٩٠
المثروذيطوس	هو دواء مركب صنعه مصروذيطوس وســـمي باسمه، وألفه من أدوية مجربة على أنواع السموم.	١٢٧
المثيبة	تطلق المثيبة على الشَّـــمَار في عُمان وبعض مناطق الخليج وهو الرازيانخ في الطب القديم.	٢٠٩

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
المجاج	والمُجاجُ حَبٌّ كالعَدَسِ إلا أَنه أَشدّ استدارةً منه قال الأَزهري هذه الحبة التي يقال لَها الماشُ والعرب تسميه الخُلَّر والزِّنَّ أَبو حنيفة المَجَّةُ حَمْضَةٌ تُشْبِهُ الطَّحْماءَ غير أَنها أَلطف وأَصغر.	٢٠٩
الْمَحْلَب (Cherry-Tree)	شجر يابس أبيض النَّوْر يعظم حتى يقارب البطم، يكون بالبلاد الباردة ورؤوس الجبال، ويسمى «الكرز العطري» أو «الكرز البري»، مستطيل الورق، طيب الرائحة، مر الطعم. وهو ثلاثة أنواع أبيض، وأسود، وأخضر.	٧١
المِدَاد الفارسي	أجوده أن يؤخذ من الصدأ عشرة دراهم، ومن الصمغ العربي سبعة دراهم، يسحق جيداً، وينقع في أوقية من ماء السلق حتى ينحل، ثم يجعل الدخان وهو الصدأ في الهاون، ويقطر عليه ماء الصبغ قليلاً قليلاً، ويربى جيداً ويرفع.	٢٩٨
المَدِيد	ما ذُرَّ عليه دَقِيقٌ أَو سِمْسِمٌ أَو سَوِيقٌ أَو شَعِيرٌ جُشَّ.	٢٢٧
المَرْزَنْجُوش (Sweet majoran)	وهو من الرياحين التي تزرع في البيوت وغيرها، ويقال بردقوش، وريحان داود.	٦٩
المرقشيثا	صنف من الحجارة أجوده الأصبهاني.	١٦٨
المرهم الأبيض	هو الشمع بالزيت فقط مع بياض البيض. وقد يجعل فيه قيروطي مع الخولان ودهن الورد.	٢٦٩
الْمُصْطَكَى (Lentisk)	شجر من الفصيلة البطمية قريب من البطم، يستخرج منه علك تجاري، يعرف في الشام باسم «المسكة «اسمه العربي القديم «مصطكا».	٧٥
المُقْل	هو صمغ شجرة تكون ببلاد العرب، وأجوده ما كان مراً صافي اللون، لا يخالطه شيء من خشب ولا وسخ، إذا بخر به كان طيب الرائحة، شبيهاً بالأظفار، ومنه شيء وسخ غليظ كبير المقدار، ورائحته مثل رائحة قشر الكفري، ويؤتى به من بلاد الهند، ومنه شيء شبيه بالراتينج، قريب من لون الباذنجان، وهو ثان بعد الجيد في قوته.	٢٤٢

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
الملكايا	هو ذرور أبيض ينفع من الوردينج، ويحلل بقايا الرمد.	١٤٤
الميبة	شراب معمول يتخذ من السكر والخمار وعصارة السفرجل.	١٦١
المَيْبَخْتَج	تأويله بالفارسية مطبوخ العنب، وهو الرب. وصنعته أن يغلى ماء العنب حتى يذهب ثلثاه، ويبقى ثلثه، ثم يجعل على كل عشرة أرطال رطل من السكر أو من العسل، ويغلى حتى يذهب بقدره.	٢٤٢
المَيْعة	هي عصارة شجرة بالروم تسمى اللبنى، والميعة ما ينماع منها. وقال ديسقوريدس هي من دسم المر الطري ويستخرج من المر بأن يدق بماء يسير ويعصر بلولب.	١٨٧
المَيُوِيزَج	هو المعروف بزبيب الجبل، وهو حب أسود كالحمص الأسود، وأجوده المتطاول، وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، محرق أكال حريف.	٣٢٢
ماش (Cow Pea)	هو حب صغير كالكِرْسِنَّة الكبيرة أخضر اللون براق، له عين كاللوبيا.	١٦٦
مُثَلَّث	هو ماء العنب إذا أغلي وأخرجت رغوته، حتى يبقى منه الثلث، ويذهب الثلثان، ويرفع.	٨٧
مَرْداسَنْج	هو المَرْتَك، وهو يعمل من الرصاص، ومنه ما يعمل من الفضة.	٧٣
مرهم الداخليون	لفظة سريانية معناها اللعاب. وصنعته بزر خطمي وقطونا ومر وحلبة وكتان، ينفع كل على حدته ثلاثة أيام، ويؤخذ من لعابها بعد عصرها بالصوف أربع أواق، ثم يؤخذ مرداسنج أربع أواق، يطبخ برطل ونصف زيتاً حتى ينحل، فيسقى اللعاب شيئاً فشيئاً حتى يستوعبه وينعقد، فينزل ويلقى عليه زفت ورماد كرم من كل خمسة، صدأ حديد مثقال، ويضرب ويرفع.	١٣٨

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
مُرَّيّ	منه ما يعمل من السمك المالح، ومن اللحوم المالحة، وقوتة قوة حارة يابسة، فتستعمل في مداواة القروح العتيقة، وهو يعمل عمل الملح، إلا أنه أقوى منه وألطف، ويسهل البطن، ويقطع اللزوجات، ويلطف الأغذية الغليظة، ويعطش، ويسخن المعدة والكبد ويجففها، والمري النبطي هو أقوى أصناف المري.	٢١٩
مزوَّرات	هي ما يستعمله من لا يشرب المسكر من الأشربة الحلوة إذا جالس الشِّرب.	٧٣
مُغاث	نبت بالكرخ وما يليها من جزائر الحصن وجبالها، ويكون عروقاً بعيدة الأغوار في الأرض غليظة، عليها قشر إلى السواد والحمرة، تنكشط عن جسم بين بياض وصفرة، أجوده الرزين، الطيب الرائحة، الضارب إلى الحلاوة مع مرارة خفيفة.	٢٧٧
النارجيل «Cocoanut-Tree»	هو الجوز الهندي.	٦٦
النَارِدِين	باليونانية إذا قيل مطلقاً فإنما يراد به السنبل الهندي، وإذا قيل ناردين قليطي، فإنما يراد به السنبل الأقليطي، وهو الرومي، وناردين أورى وهو سنبل جبلي، وناردين أعربا، ومعناه سنبل بري، ويقال على السنبل الجبلي على الفو، وعلى الأسارون.	٢٥٦
النّارَنْجُ (Bitter Orange)	جنس شجر مثمر من الفصيلة البرتقالية، تطلق عليه في سواحل الشام وغيرها اسماء «النارنج، أبو صفير، النقاش، ويطلق على زهره اسم «القداح».	٢٨٩
النخالة	النخل تنخيلك الدقيق بالمنخل لتعزل نخالته عن لبابه والنخالة أيضاً ما نخل من الدقيق. لسان العرب نخل.	٦٠

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
النَّرْجِسُ Common) (Daffodil	جنس نباتات من الرياحين من الفصيلة النرجسية، أنواعه عشبية معمرة ذات سوق متحورة للتخزين تعرف بالأبصال، وهي صلبة بيضاوية الشكل مغطاة بأوراق خرشفية.	١٠٧
النَّطْرون بالفتح	البَوْرَقُ الأرْمَنِيُّ.	١١١
النَّعْناعُ (Mint)	جنس نباتات بقلية، عطرية، طيبة، معمرة. من الفصيلة الشفوية، بعضها ينبت في الأماكن الرطبة والمناخ المعتدل، وبعضها يعيش على ضفاف الأنهر والسواقي، ومنها ما يزرع في مناطق تخصص له، كغيره من النباتات. اسمه باللغة العربية «نعنع «و «نعناع «، وله أنواع عديدة.	١٢٣
النمام	هو نبات كالنعنع، ورقه كورق السذاب، وله بزر كالريحان، لكنه أصفر عطري، قوي الرائحة.	١٠٧
النوشادر	مادة صلبة ذات طعم حامض حاد، وتعرف بكبريت الدخان، وملح النار.	٧٥
النّيل	هو نبت هندي متفاوت الأنواع، يخرج على ساق، ثم يتنوع ثلاثاً بورق إلى الاستدارة، وزهره إلى الغبرة، يخلف بزراً هو القرطم الهندي.	٦٧
نَارَمشْك	تأويله بالفارسية مشك الرمان، وهو رمانة صغيرة مفتحة، كأنها وردة في لونها، بين البياض والحمرة والصفرة، وفي وسطها نور لونه كذلك، وطعمه عفص، ورائحته طيبة، يؤتى به من خراسان، وهو حار في الأولى، يابس في الثانية.	٢٢٤

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
نانْخُواه	هو اسم فارسي، معناه طالب الخبز، كأنه يشهي الطعام إذا ألقي على الأرغفة قبل اختبازها، ويختار منه ما كان نقياً ولم يكن فيه شيء شبيه بالنخالة، وأكثر ما يستعمل من هذا النبات بزره خاصة، وأجوده الرزين الطيب الرائحة الأحمر. وهو حار يابس في الثالثة، ينفع المعدة والكبد الباردتين.	٢٢٤
نشا	معرب عن نشاسته الفارسي، وهو ما يستخرج من الحنطة إذا نقعت حتى تلين، ومرست حتى تخالط الماء، وصفيت من منخل وجففت ولو في الشمس، وأجوده الطيب الرائحة النقي البياض الحديث.	٩٦
نُورَة	هو الكلس والجير.	٨٥
نَيْلَوْفَر (Lily ـ Water)	نبات إيراني، ومعنى نيلوفر «ذو الأجنحة» وهو نبات مائي، له أصل كالجزر وساق ملساء تطول بحسب عمق الماء فإذا ساوى سطحه أورق وأزهر، ومنه بري يعرف في مصر باسم «البشنين» أو «عرائس النيل» وهو كبير الأوراق متعدد الألوان معظمها أبيض، وأصفر، وأزهاره تتفتح لمطلع الشمس وتنقبض عند الغروب، وتنطبق على النحل فتميته ولذا يسمى أيضاً «قاتل النحل».	٩٠
الهِنْدِباءُ (Endive)	بقل زراعي سنوي ـ أو ثنائي الحول ـ ومحول من المركبات اللسينية الزهر التي منها الخس، والهندباء، والطرخشفون. وتوصف بأنها نبات ذو جذر وتدي طويل، وساق متفرعة، وأوراق قاعدة، وأزهار زرق.	٨٩
هَيْل (Cardamon)	نبات عطري من فصيلة القاقليات من وحيدات الفلقة، فيه أنواع تزرع، وأنواع برية تنبت في أفريقيا والهند الصينية وغيرها، والمستعمل منه حبه الذي يعرف بالعربية بأسماء «الهال والهيل، والقاقلة، وهيل بوا، وخيربوا».	٨٤

الاسم	التعريف	رقم الصفحة
الودك	هو الدسم عموماً، وقيل دسم اللحم. لسان العرب ودك.	٦٦
وَجّ	نبات عشبي من فصيلة القلقاسيات، رائحته ذكية. يبلغ ارتفاع عشبته نحو متر وربع المتر، جذورها خضراء سمراء غليظة وزاحفة، ويبلغ طولها نحو نصف متر، أوراقها بشكل شفرة السيف، وإذا ما هرست بين الأصابع فاحت منها رائحة عطرية تميز العشبة عن شبيهات لها ليس لها رائحة.	٩٣
وَرْس (Curcume)	نبت من الفصيلة القرنية الفراشية، ينبت في بلاد العرب والحبشة والهند، وثمرتها قرن مغطى عند نضجه بغدد حمراء، كما يوجد عليه زغب قليل. يستعمل لتلوين الملابس الحريرية لاحتوائه على مادة حمراء وعلى راتينج.	٦٥
اليَقْطِينُ (Gourd)	هو القرع الكبير المضلع، ويسمى الدبا، والقرع، وكلمة «اليقطين» من أصل آرامي أو عبراني، ولفظ «القرع» شائع عند العامة. واصناف هذا النبات عديدة.	١٠٢
يسف: الغَرُور	ما يُتَغَرْغَرُ بِهِ من الأَدْوِيَةِ كاللُّعُوقِ والسَّفوفِ لِمَا يُلْعقَ ويُسَفّ.	٢٠١

فهرس المعدات[١]

الإسم	رقم الصفحة
إبرة	٧٥
إبرة كآلة الرأس فيها شعرات	١٥٤
إسفنج	١٠٠
الآلة التي يسلخ بها الجلد	٢٢٢
الآلة المعروفة بالماسكة للهاة	٨٢
آلة دقيقة	١٨٠
إناء صيني	٣٣٢
إناء نحاس	١٨٥
أنابيب رصاص	١٨٦
أنبوباً	٢٤٥
أنبوباً من نحاس	٢٢٢
أنبوبة صفر	٧٥
برطمان	٢٢٥
البُرْمَةُ	٢٠٨
الحديد	٢٢٦

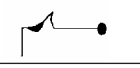
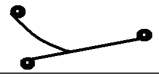
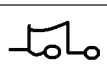
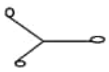
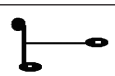
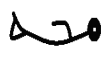
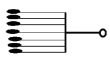
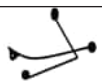
الإسم	رقم الصفحة
برنية	٢٧٩
قدر خزف	٢٢٥
قطعة بردى	١٨٠
قطن	١٤٠
القَمَادين	١٤٠
القُمْقُمُ	١٧٤
القناناطير	٢٣٦
كرسي	٢٣٧
الكلبتان	٣٠٥
الكلبتان المعقفة	٣٠٥
الكلبتان	٣٠٤
كُوز	٥٩
كوز فخار	١٨٨
المِبْضَعُ	٨٠
المِبَطَّ	٣٠٨

(١) ملاحظة/ يتم ذكر رقم الصفحة مع أول ورود الكلمة في النص فقط مع التعريف والمصدر.

الإسم	رقم الصفحة
حديدة مدورة	٢٨٢
خرقة كتان	١٠٥
خزف هرموز أبيض	١٤٩
الخيط	١٠٠
خيط ليّن	١٦١
رأس المحس العريض	٣٠٢
رأس أنبوب	١٧٤
ريشة أو بالمقراض	١٥٣
السكين	١٨٥
الصِّنّارة	٨٠
العصائب	١٦٣
فتيلة قرطاس	١٨٠
القَارورة	٢٤٣
قدر	١٢٥
خزف	٢٢٥
قدح	١٥٩
حجر الرحى	٢٤٥

الإسم	رقم الصفحة
المِحْجَمُ	٩٦
مخدة لينة	٢٤٣
مرْوَد من فضة	٦٦
المسلة	٧٦
مشيمة	٣٢
مطرقة	٣١٥
المِغْرَفَةُ	١٧٧
مقراض	٨٢
مكواة رقيقة	٧٩
المَكُّوكُ	١٩١
مكوى دقيق معقف الرأس	١٤٢
ملعقة الميل	٨٢
منقاش	٨٠
الهَاون	١٨٤
الوِعَاءُ	١٠٢
الموسى	٤٧
الميل	١٣٩

فهرس الأشكال

المسلسل	الشكل	رقم الصفحة
١		٧٩
٢		١١١
٣		١١٣
٤		١٣٢
٥		١٣٢
٦		١٤٧
٧		١٤٧
٨		١٥٦
٩		٢٢٢
١٠		٢٢٢
١١		٢٢٩
١٢		٢٢٩
١٣		٢٣٣
١٤		٢٣٣
١٥		٢٨٠
١٦		٢٩٤

قائمة المصادر والمراجع

١ ـ إبراهيم مراد / المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربية، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٥م.

٢ ـ ابن أبي أصيبعة / عيون الأنباء في طبقات الأطباء، بيروت: دار الثقافة، ١٩٨١م.

٣ ـ ابن البيطار / تنقيح الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار العشاب المالقي، تحقيق محمد العربي / بيروت: دار الغرب، ١٩٩٠م.

٤ ـ ابن البيطار، ضياء الدين أبو محمد عبدالله / الجامع، دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م.

٥ ـ ابن البيطار، ضياء الدين أبو محمد عبدالله / تحفة ابن البيطار في العلاج بالأعشاب والنباتات، القاهرة: دار الفضيلة، ١٩٩٢م.

٦ ـ ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي / غريب الحديث، تحقيق: عبدالمعطي أمين القلعجي، بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٨٥م.

٧ ـ ابن الحشاء / مفيد العلوم ومبيد الهموم، الرباط: المطبعة الاقتصادية، ١٩٤١م.

٨ ـ ابن النديم، محمد بن إسحاق أبو الفرج / الفهرست، بيروت: دار المعرفة ١٩٧٨م.

٩ ـ ابن النفيس / المهذب في الكحل المجرب، تحقيق: محمد ظافر الوفائي، محمد رواس، ايسيسكو، ١٩٨٨م.

١٠ ـ ابن النفيس / الموجز في الطب، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م.

١١ ـ ابن النفيس / شرح فصول أبقراط، تحقيق: يوسف زيدان، القاهرة: نهضة مصر، ٢٠٠٨م.

١٢ ـ ابن النفيس / الموجز في الطب، تحقيق: عبدالكريم العزباوي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م.

١٣ ـ ابن جلجل / طبقات الأطباء، تحقيق: فؤاد سيد، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٥٥م.

١٤ ـ ابن خلكان / وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر.

١٥ ـ ابن سينا / القانون في الطب، تحقيق: إدوار القش، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت: لبنان، ١٩٨٧م.

١٦ ـ ابن عبد ربه / العقد الفريد، ط ٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٩م.

١٧ ـ ابن منظور الافريقي المصري / لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ط ٣، بيروت: دار صادر، ١٩٩٤م.

١٨ ـ أبو بكر حامد بن سمجون / جامع الأدوية المفردة.

١٩ ـ أبو الطيب المتنبي / ديوان أبو الطيب المتنبي، بيروت: دار الفكر اللبناني، ٢٠٠٨ م

٢٠ ـ أحمد شمس الدين / التداوي بالأعشاب والنباتات: قديماً وحديثاً، ط ٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١م.

٢١ ـ أحمد قدامة / قاموس الغذاء والتداوي بالنباتات، ط ١٢، بيروت: دار النفائس، ٢٠٠٦م.

٢٢ ـ الأزرق، إبراهيم بن عبدالرحمن بن أبي بكر / تسهيل المنافع في الطب والحكمة، مسقط: وزارة التراث، ٢٠٠٦م.

٢٣ ـ الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهر / الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي،

تحقيق: محمد جبر الألفي، الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٩٩هـ.

٢٤ ـ الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبدالله / حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ط ٤، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ.

٢٥ ـ ألتونجي، محمد / معجم المعربات الفارسية، ط ٢، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٨م.

٢٦ ـ أدّي شير / الألفاظ الفارسية المعربة، بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٠٨م.

٢٧ ـ الأهوازي، علي بن العباس / كامل الصناعة الطبية، تحقيق: محمد ظافر الوفائي ومحمد رواس. سورية: وزارة الثقافة، ١٩٩٧م.

٢٨ ـ البابا، محمد زهير / الأقرباذينات، بحث منشور ضمن أبحاث الندوة العالمية الأولى لتاريخ العلوم عند العرب، جامعة حلب، ١٩٧٧م.

٢٩ ـ بركات محمد مراد / التراث الطبي العربي والصيدلة، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٨ م

٣٠ ـ البطاشي، سيف بن حمود بن حامد / إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عُمان، ج ٢، مسقط: وزارة التراث، ١٩٩٤م.

٣١ ـ البغدادي، إسماعيل باشا / هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م.

٣٢ ـ البيروني، أبو الريحان محمد / الصيدنة في الطب، تحقيق: الحكيم محمد سعيد، ورانا إحسان، باكستان: مؤسسة همدرد الوطنية، ١٩٧٣م.

٣٣ ـ التركماني، الملك المظفر الرسولي يوسف بن عمر الغساني / المعتمد في الأدوية المفردة للعلاج بالأعشاب والنباتات، القاهرة: دار الفضيلة، ٢٠٠٦م.

٣٤ ـ الجرجاني، علي بن محمد بن علي / التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ.

٣٥ ـ الجزري، أبو السعادات المبارك بن محمد / النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ـ محمود محمد الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٧٩م.

٣٦ ـ جورج شحاته / تاريخ الصيدلة والعقاقير، القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٩م.

٣٧ ـ الحلبي، خليفة بن أبي المحاسن / الكافي في الكحل، تحقيق: محمد ظافر الوفائي، محمد رواس، ايسيسكو، ١٩٨٨م.

٣٨ ـ الحنبلي، محمد بن أبي الفتح البعلي / المطلع على أبواب الفقه، المطلع على أبواب المقنع، تحقيق: محمد بشير الإدلبي، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨١م.

٣٩ ـ الحنفي، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي / كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م.

٤٠ ـ الخوارزمي «محمد بن أحمد» / مفاتيح العلوم، الشركة الدولية للطباعة، ٢٠٠٤م.

٤١ ـ داود الأنطاكي / تذكرة أولي الألباب الجامع للعجب العجاب، بيروت: مؤسسة الأعلمي.

٤٢ ـ الدينوري، عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد / غريب الحديث، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، بغداد ـ ١٣٩٧هـ.

٤٣ ـ الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا / كتاب منافع الأغذية ودفع مضارها، تحقيق: حسين حمودي، سوريا: دار الكتاب العربي، ١٩٨٠م.

٤٤ ـ الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا / الحاوي في الطب، تحقيق: هيثم خليفة طعيمي، بيروت: دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٢م.

٤٥ ـ الرازي، أبـو بكر محمد بن زكريـا / الحاوي الكبير فـي الطب، ط ٢، الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٤م.

٤٦ ـ الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا / المنصوري في الطب، الكويت: معهد المخطوطات، ١٩٨٧م.

٤٧ ـ الرازي، محمد بن أبي بكر بـن عبدالقادر / مختـار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٥م.

٤٨ ـ رحاب خضر عكاوي / الموجز في تاريخ الطب عند العرب، بيروت: دار المناهل.

٤٩ ـ الزبيدي، محمد مرتضى / تـاج العروس، تحقيق: د. ضاحي عبد الباقي، عبد اللطيف الخطيب. الكويت، ٢٠٠١م.

٥٠ ـ الزركلـي، خير الديـن / الأعلام، بيـروت: دار العلـم للملايين، ط ٨، ١٩٨٩م.

٥١ ـ شـهاب الدين القليوبي ومهدي الصنبري / تذكـرة القليوبي في الطب والحكمة ويليه كتاب الرحمة في الطـب والحكمة، تحقيق: أحمد فريد المزيدي ومنى شلبي، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م.

٥٢ ـ الشـوكاني، محمد بن علي بن محمد / الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، ط ٣ تحقيق: عبدالرحمن يحيى المعلمي، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٧هـ.

٥٣ ـ الصحاري، أبو محمد عبدالله بن محمد الأزدي / كتاب الماء: أول معجم طبي لغوي في التاريخ، تحقيق: هادي حسـين حمودي، مسـقط: وزارة التراث القومي والثقافة، ١٩٩٦م.

٥٤ ـ الطبراني، سـليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسـم / المعجـم الكبير،

ط ٢، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الموصل: مكتبة الزهراء، ١٩٨٣م.

٥٥ ـ عبد الحليم ابو حلتم / المعجم الطبي، عُمان: دار أسامة، ٢٠٠٦م.

٥٦ ـ عبد السلام هارون / تحقيق النصوص، مكتبة السنة، الطبعة الخامسة، ١٤١٠هـ.

٥٧ ـ العطار الهاروني، داود بن أبي نصر / منهاج الدكان ودستور الأعيان في أعمال وتراكيب الأدوية النافعة للأبدان، بيروت: دار المناهل، ١٩٩٢م.

٥٨ ـ عواطف عبد الباري / تذكرة داود: دراسة شاملة لما ورد في التذكرة من أعشاب ونباتات في ضوء الطب والعلم الحديث، القاهرة: دار الطلائع، ١٩٩٨م.

٥٩ ـ الغساني، ابو القاسم بن محمد بن ابراهيم / حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار، ط ٢، بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٩٠م.

٦٠ ـ فوزي طه قطب حسين / النباتات الطبية زراعتها ومكوناتها، الرياض: دار المريخ، ١٩٨١م.

٦١ ـ الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب / القاموس المحيط، بيروت: مؤسسة الرسالة.

٦٢ ـ الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري / المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، بيروت: المكتبة العلمية.

٦٣ ـ القلانسي، بدر الدين محمد بن بهرام / أقرباذين القلانسي، تحقيق: د. محمد زهير البابا. حلب: معهد التراث العلمي العربي، ١٩٨٣م.

٦٤ ـ القمري، الحسن بن نوح / التنوير في الاصطلاحات الطبية، تحقيق: د. غادة الكرمي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤١١/١٩٩١.

٦٥ ـ كحالة، عمر رضا / معجم المؤلفين، بيروت: مكتبة المثنى.

٦٦ ـ كمال السامرائي / مختصر تاريخ الطب، العراق: وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٤م.

٦٧ ـ كمال الدين الدميري/حياة الحيوان، دار الطباعة المصرية، ١٢٨٤هـ.

٦٨ ـ محمد رفعت / قاموس التداوي بالأعشاب / بيروت: دار البحار، ١٩٨٨م.

٦٩ ـ محمد صالح ناصر، سلطان مبارك الشيباني / معجم أعلام الإباضية من القرن الأول الهجري إلى العصر الحاضر، قسم المشرق، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٦م.

٧٠ ـ محمد كامل حسين و(آخرون) / الموجز في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٧١ ـ محمود الحاج قاسم محمد / الطب عند العرب والمسلمين: تاريخ ومساهمات، جدة: الدار السعودية، ١٩٨٧م

٧٢ ـ مصطفى لبيب عبدالغني / دور الزهراوي في تأسيس علم الجراحة، القاهرة: دار الثقافة، ٢٠٠٠م.

٧٣ ـ المطرزي / المغرب في ترتيب المعرب.

٧٤ ـ ممدوح زكي، وعز الدين الدنشاري / المعجم الموضوعي للمصطلحات الطبية، ٢٠٠٢م.

٧٥ ـ النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري / صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٧٦ ـ النيسابوري، محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم / المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٩٠م.

٧٧ ـ هيكل نعمة الله والياس مليحة / موسوعة علماء الطب: مع اعتناء خاص بالأطباء العرب، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١م.

٧٨ ـ وزارة التراث والثقافة / فهرس المخطوطات: الطب والكيمياء، مج ٤، مسقط: وزارة التراث والثقافة، ٢٠٠٦م.

٧٩ ـ ياقوت الحموي / معجم البلدان، بيروت: دار صادر، ١٩٧٧م.

المخطوطات:

١ ـ مخطوطة حل الموجز برقم (٩٤) في الطب المحفوظة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ورقة رقم ٢٩٤ وجه.

٢ ـ مخطوطات فاكهة ابن السبيل، المحفوظة بوزارة التراث القومي بسلطنة عُمان.

٣ ـ الجامع لصفات أشتات النبات وضروب لأنواع المفردات: محمد بن محمد الإدريسي. نسخة مصورة عن مخطوطة فاتح ٣٦١٠، السليمانية، استانبول. محفوظة بمكتبة الدومنيكان بالقاهرة.

الفهرس

شكر وعرفان ٥

المقدمة ٧

القسم الأول ١١

دراسة تمهيدية ١١

الفصل الأول ترجمة مؤلف المخطوطة ١٣

الفصل الثاني: أهمية المخطوطة ومحتوياتها ٢١

١ ـ أهمية المخطوطة ٢٣

٢ ـ توثيق المخطوطة ٢٤

٣ ـ مصادر المؤلف ٢٥

٤ ـ محتويات المخطوطة ٢٧

٥ ـ منهج المؤلف وأسلوبه ٣٣

القسم الثاني: التحقيق ٤١

الفصل الأول: ترجمة مؤلف المخطوطة ٤٣

١ ـ توصيف النسخ: ٤٥

٢ ـ منهج التحقيق: ٤٨

٣ ـ بيان الرموز المستخدمة في نص الكتاب المحقق: ٤٩

٤ ـ صور المخطوطات: ٥٠

٥ ـ النص المحقق ٥٤

فصلٌ في أمراضِ الرأسِ الظاهرةِ ٥٨

فصل: الحَزَاز في الرَّأسِ ٦٣
فصل في أمراض الوجه ٦٩
فصل في أمراض الشفتين ٧٢
فصل في أمراض الفم ٧٤
فصل في أمراض اللثة ٧٨
فصل في أمراض اللَّهَاةِ ٨١
فصل في أمراض اللسان ٨٨
فصل في أمراض الحَلْق ٩٤
فصل في أمراض الرأس والصُّدَاع ١٠٥
فصل في أمراض النخاع ١٢٩
فصل في أمراض العين ١٣٥
فصل في أمراض الطبقة الملتحمة ١٤٩
فصل في القرنية ١٥٨
فصل في الأمراض التي بين العينية والقرنية ١٥٩
فصل في أمراض الماق ١٦٥
فصل في أمراض الروح الباصر ١٦٩
فصل في أمراض الأذن ١٧١
فصل في أمراض الأنف ١٨١
فصل في أمراض قصبة الرئة ١٨٩
فصل في أمراض القلب ١٩٧
فصل في أمراض المَعِدَة ١٩٨
فصل في أمراض المعا والكبد: ٢٠١

فصل في أمراض الكبد ٢١١
فصل في أمراض المرارة ٢٢٦
فصل في أمراض الطِّحَال ٢٢٨
فصل في ضربان السُّرَّة ٢٣٠
فصل في أمراض الكلى ٢٣١
فصل في أمراض المثانة ٢٣٦
فصل في أمراض الصِّفاقُ ٢٣٩
فصل في أمراض أعضاء التناسل ٢٤٠
فصل في أمراض الرحم ٢٥٧
فصل في أمراض المقعدة ٢٦٨
فصل في أمراض الثديين ٢٧٦
فصل في أوجاع الظهر ٢٧٩
فصل في أمراض الوركين والرجلين ٢٨١
فصل في القروح ٢٩٧
فصل في حرق النار ٢٩٨
فصل في إخراج الأزجَّة والسهام والسلاء ٣٠٢
فصل في الأورام والخنازير ٣٠٨
فصل في الجدري والحصبة والجذام ٣١١
فصل في أمراض في الجسد ٣١٦
فصل في الحميات ٣٢٥
فصل في السموم والنهوش واللدوغ ٣٢٩
فهرس الآيات القرآنية ٣٣٩

فهرس الأحاديث النبوية ٣٤٠
فهرس الأبيات الشعرية ٣٤٠
فهرس الأعلام ٣٤١
فهرس أجزاء الإنسان ٣٤٢
فهرس الحيوانات والطيور ٣٤٤
فهرس الامراض ٣٤٦
فهرس المفردات والنباتات ٣٥٣
فهرس المعدات ٣٩٩
فهرس الأشكال ٤٠١
قائمة المصادر والمراجع ٤٠٣
المحتويات ٤١١


تم بحمد الله